دولــة ليبيـا
جامعـــــة طرابلس
كليّة الآداب/ الدّراسات العُليا
قِسْم اللُّغَة الْعَربيّة

الْحُقُول الدّلاليّة في القُرآن الكَرِيم
(أَلْفَاظُ حقل الْمَوْجُودَات نَمُوذَجًا)

أُطروحة مُقدّمَة لاستكمال متطلّبات الْحُصُول على درجة الإجازة الدّقيقة
(الدّكتوراه) في الدّراسات اللُّغويّة

إعـداد الطَّالبـــــــــة : آمِنَة عَامِر عُمَر التّرهُونـــــــيّ
إشـــــراف الأُستاذ الدّكتور: صَالِح سلِيم عبد الْقادر الْفاخريّ

الْعَام الدّراسيّ: 2014 - 2015 م

University of Tripoli
Faculty of Arts

دولة ليبيا
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة طرابلس
كلية الآداب

التاريخ : / /
الموافق : / /
الرقم الإشاري : .....

قرار لجنة المناقشة والحكم

الكلية.....الآداب.....القسم : ...اللغة العربية..... قامت اللجنة التي شكلت بناء على قرار أ.د. رئيس جامعة طرابلس رقم (362) لسنة 2015، من الإخوة :

1. أ.د. صالح سليم الفاخري..... مشرف ومقرراً
2. د. أحمد الهادي رشراش..... عضواً داخلياً
3. أ.د.بشير محمد زقلام.....عضواً داخلياً
4. أ.د.زيد خليل فلاح القرالة.....عضواً خارجياً
5. د.عبد الوهاب محمد عبد العال.....عضواً خارجياً

بمناقشة الأطروحة المقدمة من الطالبة/ **آمنة عامر عمر الترهوني**، لنيل درجة الإجازة الدقيقة **(الدكتوراه) في اللغة العربية** ..وعنوانها(**الحقول الدلالية في القرآن الكريم "ألفاظ الموجودات نموذجاً)** على تمام الساعة :الحادية عشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الموافق 24. 03. 2015، بمدرج رشيد كعبار

القـــــــــرار

بعد إتمام الطالب لمتطلبات درجة الإجازة الدقيقة وبمناقشة الأطروحة العلمية المقدمة وحسب ما تنص عليه اللوائح تقرر:

- ☑ إجازة الأطروحة بدون ملاحظات .
- ☐ إجازة الأطروحة بملاحظات ويمنح الطالب فترة لا تزيد عن ثلاثة أشهر لاستكمال الملاحظات .
- ☐ عدم إجازة الأطروحة ويمنح الطالب فرصة أخرى لمناقشتها في مدة أقصاها ستة أشهر .
- ☐ رفض الأطروحة .

أعضاء اللجنة : التوقيع

1. أ.د. صالح سليم الفاخري.....
2. د. أحمد الهادي رشراش.....
3. أ.د. بشير محمد زقلام.....
4. أ.د. زيد خليل فلاح القرالة.....
5. د. عبد الوهاب محمد عبد العال.....

مدير مكتب الدراسات العليا/ المكلف
الاسم والتوقيع/ د. مختار محمد العماري عبدالقادر

عميد الكلية
الاسم والتوقيع/ د.مختار محمد العماري عبدالقادر

+218 21 462 33 39
Email : arts@arts.uot.edu.ly
بريد عين زارة - طرابلس

إِهْدَاء

إلَى والِدَيَّ اللّذَينِ أمرَني ربّي بالدُّعاءِ لهما في قوله -تعالى-:

﴿وَقُلْ ربِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (24/ الإسراء)

إلى مُحِبِّي الْعَرَبِيَّة وعَاشِقِيهَا

شكر وتقدير

الحمد لله والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أمّا بعد،،،،،،،

يقولُ الرّسولُ –صلّى الله عليه وسلّم –: "من لا يَشْكُر النّاس لا يَشْكُر الله".

أمَا وقدْ آنَ لي أنْ أقدّمَ هذه الدّراسة، فيسرّني أنْ أتقدّمَ بخالص الشُّكر وعظيم التقدير لأستاذي الفاضل الدكتور صالح سليم عبد القادر الفاخري، الذي تحمّل عناءَ الإشراف على هذه الرّسالة، ولمْ يبخلْ عليّ بغزير علمه وصادق توجيهه ونُصحه مُذْ كانتْ فكرةً.

كما أتوجّه بخالص الشُّكر وعظيم التّقدير للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة:

1. الأستاذ الدكتور: صالح سليم عبد القادر الفاخري
2. الأستاذ الدكتور: بشير محمد زقلام
3. الدكتور: أحمد الهادي رشراش
4. الأستاذ الدكتور: زيد خليل فلاح القرالة
5. الدكتور: عبد الوهاب محمد عبد العال

الذين تفضلوا عليَّ بقَبُول مُناقشة هذه الرِّسالة وتقويمها نفعني الله–تعالى–بعلمهم وجزاهم عنّي خير الجزاء، ولا شكّ بأني سأفيد من ملحوظاتهم القيّمة وتوجيهاتهم السّديدة.

والشّكر موصول إلى كلّ من طوّقَ عنقي بالمساعدة والعون على النّهوض بهذه الدّراسة بأية صورة كانت؛ سائلة الله –تعالى–أنْ تخرجَ هذه الدّراسة في صورة مرضيّة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

إنّ الْحمدَ لله، نَحْمَدُه ، ونستغفره، و نستعينه ونستهديه، ونعوذُ بالله من شُرورِ أنفسنا ومن سيئاتِ أعمالنا، من يهْدِ اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلِلْ فلا هادي له، وأشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، بعثه اللهُ رحمةً للعالمين هاديًا ومبشرًا ونذيرًا، بلّغَ الرسالة، وأدّى الأمانة ، ونصحَ الأمّةَ فجزاهُ اللهُ عنّا خيرَ الْجزاء.

ويعـــــــد ،،،،،،،،،

تُعَدُّ نظرية الحقول الدّلالية من النظريات المُهمّة في الدّراسات الدّلالية وتكمُنُ أهميتها في أنّهالا تسعَى إلى تحديد البنية الدّاخلية لدلالة الألفاظ فحسب، وإنّما تسعَى إلى البحث عن بنية أُخرى تؤكّدُ بأنّ هناك قرابةً دلاليةً بين عدد من الألفاظ، فتصنيف تلك المدلولات في حقول دلالية؛ يُتيحُ لنا استعمالَ ألفاظ اللُّغة استعمالًا أمثلَ.

وتقومُ هذه النظريّة في أكمل صورها على محاولة، تصنيف ألفاظ اللّغة بحسب المعاني ثُمّ ربط تلك الألفاظ من خلال المعاني الّتي تُعبِّر عنها رأسيًا وأُفقيًّا تنافرًا ومغايرة وتقاربًا.

فالكلمة يُفهَمُ معناها من خلال علاقاتها بجاراتها، كيفما كانت هذه العلاقة رأسية أو أفقية فالعلاقة الرأسية هي علاقة اشتمال وتضمّين بينما العلاقة الأفقية -غالبًا – ما تكون علاقة تنافر وتقابل .

فكلمةُ (سَهْل) يُمْكِنُ أنْ نحددَ معناها بردِّها إلى الحقل الذي تنتمي إليه، وهو حقل الْمَوْجُودَاتِ غير الْحَيّة ثُم الطّبيعية ثمّ الأرضية (السُّفلية) ثمّ المنخفضات -عليه- يُمْكِنُ القول إنّ كلمةَ (السّهل) مكوناتها الدّلالية (+موجود-حيّ +طبيعيّ+أرضيّ- مرتفع) = السّهل، ويُمْكِنُ تحليل ألفاظ اللُّغة وفاقًا لهذا النّوع من التّحليل ، وهذه العلاقة، وهي علاقة اشتمالية أو رأسية .

أمّا العلاقة الأفقية فهي كالتي بين كلمة (السّهل) وكلمة أخرى تنتمي إلى حقل موازٍ لحقل (السّهل) نحو: حقل المرتفعات الذي يشتمل على(جبل، ربوة، طَوْد).

وقد جاء تقابلُ اللفظين السّهلَ والجبلَ في القرآن الكريم بصيغة الجمع في قوله -تعالى- : ﴿تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ من الآية 74 من سورة الأعراف.

وقد ظهرت هذه النّظرية على يد بعض اللّسانين السويسريين والألمان في ثلاثينيات القرن العشرين وكان من أبرز روادها: إيبسن (Ipsen) 1924م، وترايز (Trier) 1934م، وإنْ كانت جذورها تعود إلى القرن التّاسع عشر عندما قام هامبلث (Humldt) 1836م بدراسة البناء الدّاخليّ للغة؛ ليُقرِّرَ من بعدُ أنّ فكرة الحقول الدّلالية سيكون لها شأنٌ كبيرٌ في الدّراسات الدّلالية مستقبلا .

وقد كان هذا النّوعُ من التّصنيف مثارَ اهتمام الباحثين لدى الأمم القديمة عبر العصور وتُعدّ اليونان من تلك الأمم التي عُرِفت لها معاجم وكان أقدمها معجم (يوليوس بولكس) وهو مرتبٌ بحسب المعاني والموضوعات.

و عَرفَ تراث الْهنود هذا النّوعَ من التّصنيف المعجميّ-أيضًا- ويُعَدّ معجم (أمارا سنها) لمؤلفه (أمارا كوسا) أقدم المعاجم لديهم، وقد وُضِعَ قبلَ القرن السّادس الميلادي، وهو يَضمُّ جزءًا كبيرًا من الألفاظ المترادفة، ويَضُمُّ – أيضًا- جزءًا من ألفاظ الْمشترك اللفظيّ.

والأمر نفسه عند العرب فقد عَرَفَ التُّراثُ العربيُّ هذا النوعَ من التصنيف، ولعلّ الرسائلَ اللغويّة التي دوّنت في القرن الهجريّ الثانيّ ، تُعَدُّ اللّبنة الأولى التي مهّدتِ الطريقَ ؛ لظهور معاجم الْموضوعات من بعد، وقد كانت هذه الرّسائل في أول أمرها، تُعالِجُ ألفاظًا خاصّة بموضوعٍ واحدٍ، سواء اتّصلت هذه الموضوعات بالإنسان، أم الحيوان أم النبات أم غير ذلك ومن هذا النوع من التصنيف كتبُ الخيل والإبل وخَلْق الإنسان لأبي عمرٍو الشيبانيّ (ت206 هـ). وكتب الإبل وخَلْق الإنسان، والوحوش و الشّاة و الدّارات والشّجر والنّبات للأصمعيّ (ت216 ه) وكتب الأنواء ووصف الزّرع، ونَسب الخيل لابنِ الأعرابيّ (ت231هـ)، وقد كانت كلّ رسالة لُغوية تُمثّلُ حقلا دلاليًا قائمًا بذاته، ثُمّ بلغَ هذا التّصنيف الذُّروة بإنتاج معاجمَ الموضوعات الضّخمة، التي اكتمل التّصنيف فيها في منتصف الْقرن الخامس الهجريّ حيث كانت تحتوي على أكثرَ من حقل دلاليّ، و يأتي في مقدّمة هذه المعاجم الْمُخَصَّصُ لابن سِيده (ت458ه).

وكما شَهِدَ العصرُ الحديث دراساتٍ تطبيقية جزئية وشاملة لفكرة الحقول الدّلالية بمفهومها الحديث، فقد أضحتْ تلك الفكرة منهجًا له تطبيقاته في شتى مجالات الحياة.

فمنَ التّطبيقات الجزئية دراسةُ ألفاظ القرابة، والألوان، والنبات والأمراض والأدوية والطبخ والأوعية وقطع الأثاث، والسّكن.

وكذلك الخواص الفكرية، والأيديولوجيات، والجماليات والمُثل، والدّين، والتجارة والحيوانات الأليفة، وصفات العمر، وأعضاء الجسم ... وغيرها.

أمّا أبرز تلك التّطبيقات جميعًا فهو معجمُ العهد الجديد (Greek newTestament) الّذي شَملَ أغلبَ ألفاظ اللّغة في ذلك الْعهد.

أمّا هذه الدّراسة الْموسُومة بالحُقول الدّلالية في القُرآن الكَريم (ألفاظ حقل الْمَوْجُودَات نمُوذجًا) فهي محاولة؛ لتطبيق نظرية الحقول الدّلالية بمفهومها الحديث، واستعمالها منهجًا لتحليل ألفاظ الْمَوْجُودَات؛ بغية تصنيفها في حقول دلالية؛ ليَسْهُل على الباحث في ألفاظ القرآن الكريم الوقوف على دلالات الألفاظ القرآنيّة في معجم نسعَى أنْ يكونَ دقيقَ الدّلالة.

ولتحقيق ذلك الْمَسْعَى، قُمْتُ بمحاولة تتبعِ ألفاظ الْمَوْجُودَاتِ في القرآن الكريم كلِّه، فجمعتُها وحددتُ حقولها العامّة والفرعيّة وكذلك حَصَرْتُ المفاهيمَ الرّئيسة لكلّ حقل دلاليّ و استقصيتُ الألفاظ الّتي يضمّها فرتّبتُها ترتيبًا اشتماليًا بحيث يفضي كلّ حقل إلى الحقل الذي فوقه أو تحته.

وقد أفدتُ في إعداد هذه الدّراسة من عدد من الكتب والدّراسات التي تناولتْ نظرية الْحقول الدّلالية دراسةً وتطبيقًا تصنيفًا وتحليلًا فكانَ من أبرزها:

- الْمُعْجِمُ اللُّغويّ لقبيلة هُذَيل من كتاب (التّحليل الدّلالي إجراءاته ومناهجه) زكي حسام الدّين، دار غريب، لاط،2000م.
- علم الدّلالــة: أحمد مختار عمر،عالم الكتب، القاهرة، ط6 ، 2006م.
- نظريّة الحقول الدّلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده: هيفاء عبد الحميد كلنتن -أطروحة دكتوراه- جامعة أم القرى، 2001 م.
- نظريـة الحقـول الدلاليـة وتطبيقاتهـا فـي اللغـة العربيـة: صـالح سـليم الفـاخري- أطروحـة دكتوراه – جامعة طرابلس، 1993 م.

وقد جاءت هذه الدّراسة في تمهيد و أربعة أبواب، على النّحو التالي:

التّمهيد- ويتناول:

أ- التعريف بنظرية الحقول الدّلالية.

ب-المحاولات المشابهة لنظرية الحقول الدّلالية في التّراث العربيّ.

ج – أشهر تصنيفات الحقول التي عرفتها النظرية.

الباب الأول – الْمَوْجُودَات الْحَيّة في القرآن الكريم، ويضمّ ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول – الْمَوْجُودَات الْحَيّة العاقلة (الإنسان).

الفصل الثاني- الْمَوْجُودَات الْحَيّة غير العاقلة (الحيوان).

الفصل الثالث- الْمَوْجُودَات الْحَيّة غير الموصوفة بعقل ولا غيره (النبات).

الباب الثاني- الْمَوْجُودَات غير الْحَيّة في القرآن الكريم ، ويضمّ فصلين:

الفصل الأول- الْمَوْجُودَات الطّبيعية

الفصل الثاني- الْمَوْجُودَات الصّناعية

الباب الثالث- الْمَوْجُودَات الغيبية في القرآن الكريم ، وفيه فصلان:

الفصل الأول - الْجنّة والنّار.

الفصل الثاني- الْملائكة والْجانّ.

الباب الرابع- الْعلاقات الدّلاليّة بين ألفاظ الْمَوْجُودَات في القرآن الكريم ، وفيه فصلان:

الفصل الأول- علاقة الترادف والاشتمال و علاقة الجزء بالكلّ.

الفصل الثاني- علاقة التقابل والتنافر.

ثمّ كانتِ الخاتمةُ والنتائجُ التي أجْملتُ فيها ما أسفرتْ عنه هذه الدّراسةُ.

- الملاحق.
- ثبت المصادر والمراجع.
- ثبت المحتويات.

وقدِ التزمتُ في هذه الدّراسة بالمنهج الوصفيّ التحليليّ الإحصائي؛ الذي يقوم على تفكيك النّصّ القرآنيّ إلى ألفاظ في سياقاتها؛ لمعرفة ما يُمْكِنُ أنْ تُساعدَ به دلالةُ السّياق في تعيين قيمة اللّفظة في كلّ استعمالٍ تَرِدُ فيه؛ لتحديد سماتها التّمييزية، وملامحها الدّلاليّة ثُمّ إدراجها في الْحقل الذّي تنتمي إليه.

وبعد فليستْ هذه الدّراسة الّتي بين أيديكم إلا محاولةً في تصنيف ألفاظ القرآن الكريم في حقول دلاليّة مُتّخِذة من حقل الْمَوْجُودَات نموذجًا تطبيقيًّا؛ لهذا التّصنيف وفاقًا لنظرية الْحقول الدّلاليّة.

وختامًا أودُّ الْقولَ بأني حاولتُ الاجتهادَ ما استطعتُ إليه سبيلا في كلّ مَسْعى قُمتُ به ومن شأنِ الْباحث أنْ يخطئَ ويُصيبَ وبخاصّة في الْقرآن الكريم الذي لا يسَعُه اللّسانُ والفكر؛ لجلاله وإعجازه، فإنْ كانَ ثمّة من صوابٍ فهو منْ فضلُ الله وتوفيقه ثُمّ بتوجيهِ مِنْ أستاذيّ الْمُشرِف **الأستاذ الدكتور صالح سليم الْفاخريّ** وما كانَ من خطأ، فهو خطأ غير مقصود منّي، أتمنّى أنْ أنبّهَ له وأصوّبَ ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (88 /هود) وما هذه الدّراسة إلا خُطوة أُولى في استلهام دراسات أكثر نُضجًا وتطورًا في مجال الْبحثِ اللّسانيّ إنْ شَاء اللهُ – تعَالَى–

وَآخِرُ دَعْوَانا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

التّمْهِيد

التّمهـــيد

أ- التّعريف بنظرية الحقول الدّلاليّة:

1. مفهوم النّظَرِيّة:

عرفتِ الدّراسات اللّسانية الحديثة عددًا من المحاولات؛ لوضع منهج يفيد في التّحليل الدّلاليّ الوصفي وكان من بين تلك المحاولات (نظرية الحقول الدّلاليّة) التّي تعود جذورها إلى منتصف القرن التّاسع عشر الميلادي عندما قام هامبلت (Humldt) 1836م بدراسة البناء الدّاخلي للغة؛ ليقررَ من بعدُ أنّ فكرةَ الحقول الدّلاليّة سيكون لها شأنٌ كبيرٌ في نظريّة المستقبل[1]، ثمّ تطوّرت نظرية الحقول الدّلاليّة في الْعشرينيات من القرن الماضي بجهود دي سوسير (Desaussaure) 1916م، ونظريته البنيوية التّي تنظر إلى اللُّغة على أنّها بناءٌ متكاملٌ وليست بمفردات مستقلة، فاللُّغة عنده نظام من العلاقات المتبادلة لا تتحدد قيمة كلّ منها إلا بوجود الأُخريَات [2]. وقد أنكر بعض اللغويين أن يكون تعلم اللغة واكتسابها في صورة كلمات مفردة، أو أن يكون المتكلم واعيًا بالكلمات منعزلة، أثناء عملية الكلام [3]ثمّ توالتِ الجهود اللّسانية في النصف الأول من القرن العشرين من قبل بعض اللّسانيين السويسريين والألمان؛ لتطوير هذه النّظَرِيّة ومنهم: إيبسن 1924م (Ipsen) وترايز 1934م (Trier) الذي برزت على يديه تلك الجهود في نظرية واضحة المَعَالم والذي كان من أهم تطبيقاتها المُبَكّرة دراسته للألفاظ الفكريّة في اللُّغة الألمانية الوسيطة[4].

وتقومُ هذه النّظَرِيّة في أكمل صورها على أنّ الكلمةَ يتحددُ معناها في إطارِ مجموعة دلالية مترابطة تُعْرَفُ بالحقل الدّلاليّ، وهي وسيلة لتنظيم ألفاظ اللغة وتصنيفها، والكشف عن علاقة كلّ منها بالأخرى وكذلك الْكشف عن صلتها بالْمفهوم الْعامّ.

ولهذا يُعرّفُ لاينز (Lyons) معنى الكلمة بأنّه " محصلةُ علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الْحقل المُعْجميّ"[5].

---

1) ينظر: نظرية الحقول الدّلاليّة وتطبيقاتها اللغة العربية /84.
2) ينظر: علم اللغة العام، فرديناند دي سوسير، / 134 - 136
3) ينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي،/ 55
4) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر /82.
5) نقلا عن الْمرجع السابق /80.

وعلى هذا فإنّ معنى الكلمة وفق هذه النَّظَرِيَّة يُحَدّد على أساس علاقتها بجاراتها رأسيًّا أو أفقيًّا، اشتمالًا أو تضمينًا، تقاربًا أو تنافرًا، أي: من خلال موقعها في الحقل الذي تنتسب إليه[1].

وتَسْتَنِدُ هذه النَّظَرِيَّة على فكرة منطقية مفادها: أنّ الْمعاني لا تُوجدُ منعزلة الواحد تلو الآخر في الذّهن؛ بل لابدّ لإدراكها من ارتباط كلّ معنى منها بمعانٍ أُخَر، فلفظ إنسان الذي نعدّه مطلقًا لا يُمْكِنُ أنْ ندركه إلا بإضافته إلى لفظ حيوان -مثلًا -، ولفظ رَجُلٍ لا يُمْكِنُ إدراكه إلا بإضافته إلى لفظ امرأة، ولفظ حارّ لا يُفْهَم إلا بالإضافة إلى لفظ بارد، أي: لابدّ من بحثِ الكلمة مع أقرب الكلمات إليها في إطار المجموعة الواحدة، فعلى سبيل التمثيل نقول: إنّ الكلماتِ التّي تُمثّل التقديراتِ الجامعية :(ممتاز، جيد جدًّا، جيّد، مقبول، ضعيف، ضعيف جدًّا) لا يُمْكِنُ فهم أحدها إلا في ظلال الكلمات التّي قبلَها أو التّي بعدها[2].

ويتّفقُ أصحابُ نظريّة الْحقولِ الدَّلاليّة على جُملة من المبادئ منها :[3]

1 . لا وحدة مُعْجميّة عضوٌ في أكثرَ من حقلٍ.

2 . لا وحدة مُعْجميّة لا تنتمي إلى حقلٍ مُعَيّنٍ.

3 . لا يَصحّ إغفال السّياق الذي تردّ فيه الكلمةُ.

4 . مراعاة التّركيب النّحويّ في دراسة ألفاظ الْحقل الدَّلاليّ.

وقدْ وَسّعَ بعضُهُم مفهومَ الْحقلِ الدَّلاليّ ليشملَ الأنواعَ التّالية[4]:

- الْكلمات الْمُترادفة والكلمات المتضادّة.
- الأوزان الاشتقاقيّة (الصّرفية).
- أجزاء الكلام وتصنيفاتها النَّحويّة.
- الحقول التركيبية وتشملُ مجموعة الكلمات التّي تترابط عن طريق الاستعمال؛ ولكنّها لاتقعُ -أبدًا- في الْموقع النّحويّ نفسِه مثل: قِطّ ومواء، فرس وصهيل... وغيرهما.

ويُمْكِنُ الْقول: إنّ نظريّةَ الْحقول الدَّلاليّة لا تعني مجرد تصنيف الألفاظ التّي تُشير إلى الموجودات من إنسان وحيوان ونبات ومظاهر طبيعيّة... وغيرها، وإنّمَا هَدَفُها اكتشافُ ما تقوله وما تصفه الْجماعة الإنسانية في زمانٍ ومكانٍ محددين، و تَهْدِفُ -أيضًا- إلى بيان الملامح الدَّلاليّة ، التّي تحملها الألفاظُ من خلال فهم الجماعة اللُّغوية وتصوّرها الْخاصّ لها.

---

1) ينظر: نظرية الْحقول الدَّلاليّة وتطبيقاتها في اللُّغة الْعربيّة / 80.

2) ينظر: التّحليل الدَّلاليّ /119، 120.

3) ينظر:علم الدّلالة، أحمد مختار /80.

4) ينظر:الْمرجع السابق، /80.

زيادة على أنّ هذه الْحقولَ الدّلاليّة ليستْ تبويبًا للألفاظ، وإنّمَا تصنيفًا للمعاني والْمفاهيم التّي كوّنتها الْجماعة اللّغويّة في الذّهنِ والنّفسِ وعَبّرتْ عنها بالألفاظِ.

وبناءً -عليه - يُمْكِنُ تحديد أهمّ فوائد نظَرِيَّة الْحُقُولِ الدّلاليّة فيما يلي[1]:

- الْكشفُ عن الْعلاقات الدّلاليّة وأوجه الشّبه والاختلاف بين الألفاظ، التّي تنضوي تحت حقل مُعيّنٍ، وبينها وبين المفهوم (المعنى) الْعام الذي يَجْمَعُهَا.
- جَمْعُ الألفاظ، ثمّ توزيعها، يكشفُ عن الفجوات المُعْجمية، التّي توجد داخل الحقل ،أي: فقدان الألفاظ الْمطلوبة؛ لشرح فكرة (ما) أوْ التّعبير عن شيءٍ (ما) وتُسمَّى بالْفجْوة الْوظيفية.
- مَدُّ مُتكلّم اللّغة ومُبدعِها بمجموعة من الألفاظ لكلّ موضوعٍ على حِدةٍ بِمَا يمكّنه من اختيار ألفاظه اختيارًا دقيقًا.
- إيجادُ الْحلول لقضية المشترك اللّفظي والْجناس فالنّوع الأول، يوزّع إلى مداخل بعدد كلماته أمّا النّوع الآخر ، فيُوضع في مدخل واحد؛ لأنّه كلمة واحدة حقيقة.
- دراسةُ معاني الكلمات في حقول دلاليّة، تُعَدُّ في الوقتِ نفسِه؛ دراسة لنظام التّصورات وللحضارة المادّية والرّوحية السّائدة وللعادات والتّقاليد والْعلاقات الْاجتماعيّة.

2. الحقــل الدّلاليّ:

الحَقل لغة: الحَقل بفتح الْحَاء هو قراح طيّب يُزرعُ فيه، وقيلَ:هو الْموضعُ الْجادسُ،أي: البِكر الذّي لم يُزرَعْ فيه – قطّ-[2].

والْحقلُ الدّلاليّ اصطلاحًا: هو مجموعةٌ من الألفاظ، ترتبطُ دلالاتها الْقريبة أو البعيدة بلفظ عامٍّ يَجْمَعُها، ويَجْعَلُ منها كلًّا واحدًا متكاملاً؛ وذلك كحقل ألفاظ الألوان، الذي يشتمل على الْحُمرة والصُّفرة والزُّرقة والْخُضْرة، وحقل ألفاظ القرابة المشتمل على الأب والأمّ والأخ والأُخت والخال والخالة والعمّ و العمّة وغير ذلك.

وقد فرّقَ بعضُهم بين الْحقل المُعْجميّ والحقل الدّلاليّ فذهبَ[3] تراير (Trier) إلى أنّ الحقلَ الدّلاليّ هو الصُّورة الذّهنيّة التّي يحملُها المُتكلّمُ عن الشّيء، والحقل المُعْجميّ هو المعنى الذي وضعه المُعْجمُ للكلمة،وقدْ استُخدِمَتْ كلمةُ حقلٍ أو مجالٍ مضافةٍ إلى دلاليّ عامَ1924م عند اللّسانيّ الألمانيّ إيبسن (Ipsen) الذّي حاولَ تصنيف مجموعـــة من الألفاظ، تتصل بالأغنام وتربيتها في اللُّغات الهندو أوروبية، وإنْ كانت هذه الألفاظ لا ينتمي بَعْضُها إلى بعضٍ

---

1) ينظر: ينظر:علم الدّلالة، أحمد مختار عمر/ 110، 113.

2) ينظر: لسان الْعرب، مادة: (ح. ق. ل) 11/ 160، 161،مقاييس اللغة مادة :(ح. ق.ل)، 87/2.

3) ينظر: نظرية الْحقول الدّلاليّة في كفاية الْمُتحَفّظ /581.

اشتقاقيًّا وليس لها علاقةُ ارتباط معينة وإنمّا كلُّ ما في الأمر أنّها كانت تُوجد جنبًا إلى جنبٍ مثل حِجارة الفُسيفِساء[1] .

فالْحقلُ الدّلاليّ -إذنْ- يتضمّنُ مجموعةً من الكلمات سواء أكانتْ قليلةً أم كثيرةً متعلّقة بموضوع بعينه وتعبّر عنه[2]. وقد حدّه أولمان (Ullmann) بأنّه " قطاعٌ متكاملٌ من المادّة اللُّغوية يُعبِّرُ عنْ مجال معين من الخِبرة "[3]، ويُعرّفه: لاينز (Lyons) بأنّه " مجموعةٌ جزئيّةٌ لمفردات اللُّغة مرتبطةٍ رأسيًّا ونحويًّا"[4].

وعرّفه الدّكتور المسدي بقوله:" أمّا الحقلُ الدّلاليّ لكلمة ما فتمثّله كلّ الكلمات الّتي لها علاقة بتلك الكلمة، سواء كانتْ علاقة ترادف أو تضادّ أو تقابل جزئيّ أو كليّ"[5].

ويرَى الدّكتور الفاخريّ[6] أنَّ تعريفَ أولمان (Ullmann) أوضحُ وأدقّ تلك التّعريفات جميعها في انطباقه على الحقل الدّلاليّ باعتباره قطاعًا متكاملًا من المادّة اللغويّة ، أو من الألفاظ يُعبّرُ عن حقلٍ مُعيّن أو مجال مُعيّن من المعاني كحقل الموجودات، الذي يندرجُ تحته ثلاثةُ أصناف من الموجودات وهـــي: الموجودات الحيّة والموجودات غير الْحيّة والموجودات الغيبية وكلّ مجال أو حقل من تلك الحقول تَنْدَرِجُ تحته حقول جزئية.

فحقل الموجودات الحيّة تَنْدَرِجُ تحته حقول الإنسان والْحيوان والنبات، وحقل النّبات يندرجُ تحته مجموعة من الحقول الجزئية بحسبِ تصنيفات علماء النّبات... وهكذا بقية حقول الْموجودات الأخرى.

ويَهْتَمُّ أصحابُ نظريّة الحقول الدّلاليّة ببيان أنواع العلاقات الدّلاليّة داخل كلّ حقل من الحقول المدرُوسة، فيحصرون تلك العلاقة في أنواع منها: التّرادف، الاشتمال، علاقة الجزء بالكلّ، التّقابل، التّنافر، وليس من الضّروريّ أنْ يكونَ كلُّ حقل مشتملاً عليها جميعًا؛لأنّه قدْ تضمّ بعض الْحقول كثيرًا منها، في حين يقلُّ بعضها في حقول أخرى أو يَنْعَدِمُ.

وهذا ما رأيناه في حقل ألفاظ الموجودات في القرآن الكريم.

---

1) ينظر: التحليل الدّلاليّ، زكي حسام الدين 1/ 122.
2) ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ،هادي نهر / 564.
3) علم الدلالة، أحمد مختار /79.
4) ينظر: نظرية الحقول الدّلاليّة وتطبيقاتها في اللغة العربية/100.
5) الأسلوبية والأسلوب، نحو بديل ألسني في نقد الأدب / 154.
6) نظرية الحقول الدّلاليّة، وتطبيقاتها في اللغة العربية /100.

ب- المحاولات المُشَابِهة لنظريّة الحقول الدّلاليّة في التُّراث الْعربيّ:

عَرَفَ التُّراث العربيّ المُعْجميّ محاولاتٍ مُشابِهة لنظريّة الحقول الدّلاليّة، تمثّلت في أول الأمر في رسائلَ تشتملُ على ألفاظ مجال واحد أو حقل واحد، ثمّ تطوّرت إلى كتب تتكون من مجلد أو أكثر تُصنَّف فيها الألفاظ بحسب الْمعاني.

وتُمَثّلُ رسائل الأصمعيّ[1] (ت 216 هـ) اللُّغوية نماذج تطبيقية للنوع الأول حيث كانت كلّ رسالة لُغويّة تمثّل حقلا دلاليّا بعينه ومنها: (كِتَابُ الإبل) الذي يعدُّ تأليفاً مُعْجميًّا في إطار الحقول الدّلاليّة التّي تُنسبُ إلي حقل الموجودات الحيّة غير العاقلة،الذي يتفرعُ إلى حقل الحيوانات البريّة ويتفرع بدوره إلى حقل الحيوانات غير المفترسة، وهو حقل (الإبل) حيث نجدُ مؤلِفه، يَقْصُرُ كلامه على: نتاجها وحلبها، وأسماء أعضائها وألوانها وكيفية ورودها الماء وأدوائها وسَيرها... وتلك الأشياء تُمَثّلُ بدورها حقولاً فرعيّة للإبل[2].

فتعَدُّ تلك الرّسائل اللُّغويّة نماذج تطبيقية حيّة؛ لهذه النَّظَرِيَّة والأسّ الأول لبناء معاجمَ الموضوعات التّي ظهرتْ من بعدُ، والتّي تناولت أكثر من حقل دلاليّ، و هي التّي يَلجأ إليها الباحثُ أو غيره، ليس عندما يَعسرُ عليه الْمعنى، ولكنْ عندما لا يَجدُ اللّفظَ الموافِق للمعنى للتعبير عمّا يدورُ في خاطره بدقّة وترتيب حولَ موضـوعٍ محدّد، وتجسّدتْ هذه الْجهودُ في أكمل صـورها عند الثّعالبيّ (ت429هـ) في (فقه اللغة وسرّ العربية)، وابن سيده (ت458هـ) في (المخصّص) وابن الأجْدَابيّ (ت470هـ) في كِفاية الْمُتَحَفِّظ التّي تُعَدُّ من أوفَى معاجم المعاني في التّراث العربيّ وأكثرها توافقًا مع نظريّة الْحقول الدّلاليّة في صورتِها المُتكامِلةِ.

وسأتناولُ مُعْجَمَي الثّعالبيّ (ت429هـ) في(فقه اللّغة وسرّ العربيّة)، وابن سيده (ت458هـ) في(المُخصّص) بشيءٍ من التّفصيل؛ذلك لقرُبهما مع نظريةّ الحقول الدّلاليّة.

---

1) ينظر: الفهرست للنديم /60،61.

2) ينظر: كتاب الإبل للأصمعي / 43.

أ - كِتَابُ (فقه اللغة وسرّ العربية) لأبي منصور الثّعالبيّ (ت429هـ)

وهو مكوّن من قسمين - القسم الأول(فقه اللغة) وهو خاصّ بمعاجم الموضوعات ويضمُّ ثلاثين بابًا ضمّت تلك الأبواب خمسمائة و ستة وخمسين فصلاً.

والقسم الثاني: لا يدخُل في دائرة الدراسة، فهو يتصل بسرِّ العربية في مجاري كلام العرب.

وقد كانتْ أبواب القسم الأول على النحو التالي:

1) **الباب الأول-**

في الكليات وهو ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة كلّ، مثل قولهم: " كلُّ ماعلاك فأظلّك فهو سماء، كلّ أرض مستوية فهي صعيدٌ، فجعل فصول هذا الباب في ذكر ضروب من الحيوان والنبات والشّجر، والأمكنة ويضمّ هذاالباب(أربعةعشر) فصلاً.

2) **الباب الثاني-**

في التنزيل والتمثيل وهو المقابلة بين شيئين كقوله:(أرداف الملوك في الجاهلية بمنزلة الوزراء في الإسلام)، وكقوله عن الإبل: (البكر: بمنزلة الفتى والقلوص: بمنزلة الجارية،والجمل: بمنزلة الرجل، والناقة: بمنزلة المرأة) وهكذا وتحت هذا الباب خمسة فصول.

3) **الباب الثالث-**

في الأشياء تختلف أسماؤهاوأوصافها لاختلاف أحوالها،فالكأس لايقال له كأس إلا إذاكان فيها شراب، وإلا فهي زجاجة،ولا يقال مائدة إلا إذا كان عليها طعام، وإلا فهي خوان. وقدجاء تحت هذا الباب أربعة فصول.

4) **الباب الرابع-**

في أوائل الأشياء و أواخرها كقوله: (الصُبح أول النهار، الغَسق: أول الليل، الوَسمي: أول المطر...) وهكذا، وفي الأواخر قال: (الأهزع: آخر السِّهام التّي تبقى في الكنانة،السّكيت: آخر الخيل التّي تجيء في آخر الحَلبة...) وهكذا. وتحت هذا الباب ثلاثة فصول.

5) **الباب الخامس-**

في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها، وتحته عشرة فصول.

6) **الباب السادس-**

في الطول والقصر، وتحته أربعة فصول.

7) **الباب السابع-**

في اليَبس واللّين والرُّطوبة، وتحته أربعة فصول.

8) **الباب الثامن:**

في الشدة والشديد من الأشياء، وتحته أربعة فصول.

9) **الباب التاسع-**

في الكثرة والقلة، وتحته ثمانية فصول.

10) **الباب العاشر-**

في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة كقولهم: (أرض واسعة، عين نجلاء وصدر رحيب..)، وفي الضدّ يقال: (مكان ضيّق، صدر حَرِج..) وتحته ثمانية وثلاثون فصلاً.

11) **الباب الحادي عشر-**

في الملء والامتلاء، والصّفورة والخلاء كقولهم: (فُلك مشحون، كأس دِهاق، وادٍ زاخر..) وفي الخلاء قولهم: أرض قفر: ليس فيها أحد، ومرت: ليس فيها نبت، وجرز: ليس فيها زرع...) وتحت هذا الباب فصول عشرة.

12) **الباب الثاني عشر-**

في الشيء بين شيئين مثل (السّدفة: مابين المغرب والشّفَق، ومابين الفجر والصلاة، قونس الفرس: مابين أذنيه...) وتحته فصول ستة.

13) **الباب الثالث عشر-**

في ضُروب الألوان والآثار، كالآثار على اليد والجسم والخدش والآثار، والسّمات التّي تكون في الإبل...وهكذا وتحت هذا الباب تسعة وعشرون فصلاً.

14) **الباب الرابع عشر-**

في أسنان الناس والدواب، وتنقّل الأحوال بها، وتحته سبعة عشر فصلاً.

15) **الباب الخامس عشر-**

في الأصول والرُّؤوس والأعضاء والأطراف وأوصافها وما يتولد منها، وما يتّصل بها، وتحته خمس وستون فصلاً.

16) **الباب السادس عشر-**

في صفة الأمراض والأدواء، وتحته أربعة وعشرون فصلاً.

17) **الباب السابع عشر-**

في ضروب الحيوانات وأوصافها، وتحته تسعة وثلاثون فصلاً.

18) **الباب الثامن عشر-**

فيذكر أحوال وأفعال الإنسان وغيره من الحيوان، كالنوم والجوع والعطش والشهوات... وما إلى ذلك. وتحت هذا الباب ثمانية وعشرون فصلاً.

19) **الباب التاسع عشر-**

في الحركات، كحركات أعضاء الإنسان من غير تحريكه إياها كخفقان القلب، ونبض العروق. و-أيضًا-حركات الأشياء كاللهب والهواء وحركات الجنين.. وغيرها-أيضًا- في الأشكال والهيئات وضُروب الضّرب والرّمي، وتحته أربعون فصلاً.

20) **الباب العشرون-**

في الأصوات وحكاياتها وتفصيلهاعن الأئمة، كالأصوات الخفية، والشديدة، وأصوات الحركات... وتحت هذا الباب ثلاثة وعشرون فصلاً.

21) **الباب الحادي والعشرون-**

في جماعات النّاس كالرّهط والعُصبة، والطائفة والقبيلة و-أيضًا-في جماعات الحيوانات، والجماعات الأخرى المختلفة. وتحت هذا الباب أربعة عشر فصلاً.

22) **الباب الثاني والعشرون-**

في القطع والانقطاع، كقطع الأعضاء، والآلات التّي يُقطع بها و-أيضًا- قطع العلاقات كهجر الحبيب، والصديق ... وهكذا. أمّا الانقطاع فمثل به بانقطاع الحَيض، واللبن، والشّعر والمشي، والباءة... إلخ. وتحت هذا الباب سبعة وعشرون فصلاً.

23) **الباب الثالث والعشرون-**

في اللباس ومايتصل به من أدوات، والسلاح وما يضاف إليه، وسائر الآلات والأدوات، وما تأخذ مأخذها. وتحته تسعة وأربعون فصلاً.

24) **الباب الرابع والعشرون-**

في الأطعمة والأشربة وتحت هذا الباب سبعة عشر فصلاً

25) **الباب الخامس والعشرون-**

في الآثار العلوية، كالرياح، والسحاب، والرعد، والبرق، والمطر وما يتلو الأمطار من ذكر للمياه وأماكنها كالأنهار والمستنقعات والآبار والسيول، وتحت هذا الباب ثمانية عشر فصلاً.

26) **الباب السادس والعشرون-**

في الأرضين والرمال والجبال وسائر الأماكن والمواضع، ومايتصل بها. وتحت هذا الباب سبعةعشر فصلاً.

27) **الباب السابع والعشرون-**

في الحجارة. وتحته ثلاثة فصول.

28) **الباب الثامن والعشرون-**

في النبت والزرع والنخل. وتحته سبعة فصول.

29) **الباب التاسع والعشرون-**

في ما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية. وتحته خمسة فصول.

30) **الباب الثلاثون-**

في فنون مختلفة الترتيب في الأسماء والأفعال والصفات، فذكر الثعالبي أسماءالنار، وأحوالها والدواهي، والعطايا، والهدايا، والعموم والخصوص وتقسيم الخروج وتعديد ساعات الليل والنهار... وما إلى ذلك.

والناظر في ترتيب أبواب القسم الأول يجدُ بعضها، قد رُتِّبَ ترتيبًا عشوائيًا الأمر الذي أدّى إلى اضطراب في بناء فصولها، وافتقارها إلى المنطق و الموضوعية؛ وهذا يبرز في وقوع فصول تحت أبواب لا تمتّ لها بصلة ونلحظ -أيضًا- أنّ أكثرَ أبواب هذا القسم فصولاً هو الباب الخامس عشر، وفيه (خمسة وستون) فصلاً ، وأقلّها هو الباب الرابع، والسابع والعشرون فعدد فصول كلّ باب ثلاثة فصول ويرجع ذلك إلى تكرار موضوعات هذه الفصول في مواضع أخرى كما أنّ الأبواب ذات الفصول القليلة يمكن أن تكون فصولا في أبواب أخرى.

ففي الباب [1] الأول الذي جعله للكليات يضمّ فصلا "في ذكر ضروب من الحيوان"[2]على الرُّغم من إفراده بابًا خاصًا له[3] وضمّ فصلا"في النّبت والشّجر"[4] وقد عقد له بابًا مستقلًا "[5] في النبت والزرع والنخل"، وأورد المصنّف في هذا الباب فصلا[6] في الثياب وكان الأولى أنْ يضمّه إلى الباب[7] الذي عقده "للباس وما يتّصل به..." وجعل فصلا[8]في الطعام وكان حريًا به أن يضعَه في باب" الأطعمة والأشربة وما يناسبها"[9] .

---

1) ينظر: فقه اللغة للثعالبي: الباب الأول/ 41 .
2) ينظر : المرجع السابق ،الفصل الثاني من الباب الأول/ 43، 44.
3) ينظر : المرجع نفسه ،الباب السابع عشر / 177.
4) ينظر : فقه اللغة للثعالبي ،الفصل الثالث من الباب الأول/ 44.
5) ينظر : المرجع السابق ،الباب الثامن والعشرون/ 329.
6) ينظر : المرجع نفسه ،الفصل الخامس من الباب الأول /45.
7) ينظر : فقه اللغة للثعالبي، الباب الثالث والعشرون/ 267.
8) ينظر : المرجع السابق ،الفصل السادس /46.
9) ينظر : المرجع نفسه ،الباب الرابع والعشرون /289.

وعقد الثّعالبيّ فصلًا[1]سمّاه " عن ابن قتيبة " أورد فيه بعض الألفاظ الدّالة على الحيوانات وكان يَحْسُن به أنْ يضمّه إلى الباب[2] الذي خصصه في هذا الشّأن. وأورد الثعالبيّ فصلًا [3]"

في تفصيل أوصاف السّنة الشّديدة المَحْل وذلك في باب[4]" سائر الأوصاف والأحوال الْمتضادة " بدلا من ضمّه إلى باب "في الشّدة والشّديد من الأشياء" بيد أنّه فطِن إلى هذا قائلًا: " وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره في باب في الشدة والشديد من الأشياء "[5].

ومن مظاهر الاضطراب عقده فصلًا [6]في أدواء العين تحت باب[7]"الأصول والرؤوس والأعضاء والأطراف " على الرّغم من أنّه جعل بابًا للأدواء وسمّاه " الأمراض والأدواء... "[8] وجعل فصلا لأنواع الآلات والأدوات في باب التنزيل والتمثيل" [9] وموضع هذا الفصل في باب "الآلات والأدوات وما يَجري مجراها".

وعقد الثّعالبي بابًا في[10]" أسنان النّاس والدّواب " وقسّمه إلى فصول منها ما ضمّ أسنان النّاس ومنها ما ضمّ أسنان الحيوانات المختلفة ، وهذا يؤدي إلى زيادة عدد الأبواب، فكان من الأولى وضعه في باب الحيوان. والشأن نفسُه في الباب [11] الذي خصّ به الحجارة وكان الأولى إدراجه ضمن باب "في الأرضين والرّمال والجبال والأماكن وما يتّصل بهما "[12] ومن انعدام الصلة بين الباب وفصوله باب[13]"ضروب الحيوان"يضمّ فصولا لا تمتّ له بصلة ومنه: " في ترتيب الجنّ"[14] وفي ترتيب صفات المجنون"[15] وغير ذلك.

---

1) ينظر : فقه اللغة للثعالبي ،الفصل الحادي عشر / 49.
2) ينظر : المرجع السابق ،الباب السابع عشر / 177.
3) ينظر : المرجع نفسه ،الفصل الرابع والثلاثون / 105.
4) ينظر: فقه اللغة للثعالبي،الباب العاشر / 93.
5) ينظر : المرجع السابق،الباب الثامن/83.
6) ينظر: المرجع نفسه ، الفصل الرابع عشر / 147.
7) ينظر: فقه اللغة للثعالبي،الباب الخامس عشر/ 139.
8) ينظر: المرجع السابق،الباب السادس عشر /163.
9) ينظر: المرجع نفسه، الباب الثاني/51.
10) ينظر: فقه اللغة للثعالبي،الباب الرابع عشر/ 131.
11) ينظر: المرجع السابق ،الباب السابع والعشرون/323.
12) ينظر: : المرجع نفسه، الباب السادس والعشرون / 311.
13) ينظر: فقه اللغة للثعالبيّ ،الباب السابع عشر / 177.
14) ينظر: المرجع السابق، الفصل الثالث: /179.
15) ينظر: المرجع نفسه، الفصل الرابع / 180.

وفي باب [1]" الأطعمة والأشربة وما يناسبها أورد فصلًا بعنوان[2] " فصل ما يقاربه من جهة ويباعده من أخرى أورد فيه " الأبرق والبرقة: حجارة وتراب مختلط، اللثق ماء وطين يختلطان، العرة: البعر المختلط بالتّراب وكلّ هذه الألفاظ لا تمتُ للباب بأية صلة.

وعلى الرّغم من هذا الاضطراب في عقده أبوابًا غير مُتَخَصِصَة، الأمرُ الذي أدّى إلى تكرار عدد من الفصول بلا داعٍ فلا نستطيعُ نكرانَ عقده أبوابًا ذات موضوعات تكادُ تَقْتَرِبُ من نظريّة الحقول الدّلاليّة وهي:

1- **حقل الموجودات.**

أ- الموجودات الحية العاقلة وغير العاقلة وتمثله:

الأبواب التالية – الثاني، السابع عشر، الحادي والعشرون.

ب- حقل الموجودات الحية التّي لا تتصف بعقل ولا غيره:

ويمثله الباب: الثامن والعشرون.

ج- حقل الموجودات غير الحية:

- حقل الموجودات (الطبيعية) ويمثّله الأبواب التالية:

الخامس والعشرون، والسادس والعشرون، والسابع والعشرون.

- حقل الموجودات الصّناعية ويمثله البابان التاليان:

الثالث والعشرون، والرابع والعشرون.

2- **حقل الصّفات** ويمثله الأبواب:

الخامس والسادس، والسابع والثامن، والتاسع والعاشر، والحادي عشر.

3- **حقل المجردات** ويمثّله الأبواب:

الثاني عشر، والثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، والسادس عشر.

4- **حقل الأحداث** ويمثّله الأبواب التالية:

التاسع عشر، والعشرون، والثاني والعشرون.

أمّا الأبواب الأول والثالث والرابع والثلاثون فتحتوي على موضوعات عامة متفرقة تُمثّل حقول دلالية مختلفة.

أمّا الباب التاسع والعشرون (فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية) فلا علاقة له بالحقول الدّلاليّة.

---

1) ينظر: فقه اللغة للثعالبيّ ،الباب الرابع والعشرون /289.

2) ينظر: المرجع السابق، لفصل الخامس/293.

ب-(الْمُخَصَّصُ) لمُؤَلِّفه الْحَسَنِ علـيّ بـن إسـماعيل، الْمعـروف بـابْنِ سِيدَه المُرْسيِّ[1](ت458هـ).

وللمُخَصَّصِ في التّراث الْعربيّ أهمّية كبيرة؛ لوفرة مادّته، وإحكام بنائه ونُضُوج منهجه فهو من أهم المعاجم في بابه على الرّغم من المآخذ، التّي سُجّلت عليه، إلاّ أنّ ذلك لا ينقص من شأنه وقيمته؛ لأنّه مُصَنَّفٌ جاء في وقت مبكر جدًّا، لم تكُ فيه مناهجُ البحث الدّلاليّ وطرائق التّصنيف المُعْجميّ قد تطورت، وقدِ اشتمل المُخَصَّصُ على واحد وعشرين كتابًا وثلاثمائة وأربعين بابًا[2] ويَقَعُ تحت تلك الأبواب عددٌ من التّفريعات الأخرى والتّي تزيدُ أو تنقصُ بحسب حجم المادّة اللّغويـــــة .

أمّا الكتبُ والأبواب التّي حواها المُخَصَّصُ فهي كما يلي:

1- كِتَابُ خَلْق الإنسان، وتحته ثلاثة أبواب. تحدّث فيها عن الإنسان وأعضائه وصفاته الخَلقيةُ وعن الحمل والولادة وما يتعلق بكليهما من رضاع وفطام وتربية وتحدّث عن أطوار عمر الإنسان وغير ذلك.

2- كِتَابُ الغرائز، وتحته سبعة أبواب، تحدث فيها عن صفات الإنسان الخُلقية، وغرائزه ونعوت مشي الناس، واختلافها، والألفاظ الدّالة على المَلك وحُليه وسريره، وجلسائه والفيء والدّول، والْخدم، والمملوك، والنّسب وأسماء القرابة.

3- كِتَابُ النّساء، وهو خالٍ من الأبواب ويحتوي على عدد من التّفريعات، تناول فيها صفاتِهن الْخَلْقيّة والْخُلُقيّة، وغرائزهن، وما يتّصلُ بهنّ من مهر وابتناء وزينة ولباسٍ وغير ذلك.

4- كِتَابُ اللّباس، وتحته بابان، أورد فيهما الثياب وما يتصل بها من خياطة وصون وابتذال، وقطع، وسلخ للجلود، ودباغتها وعلاجها ....، وسائر نعوتها.

5- كِتَابُ الطّعام، وتحته سبعةُ أبواب، تَحَدَّثَ فيها عن أسماء الطعام وأسبابه، وأوقاته وأنواعه ونعوته من حيث الجودة والغَثاثة، وما يُعَالَجُ من الطّعام ويخلط، وأنواع اللّحوم وأسمائها، والخبز، والحلواء، والعسل واللبن، والشّبع والجوع، والغَصَص بالطعام وأواني الطعام كالقدور، والقصاع، والبول، والغائط، والحدث. وأبواب الأمراض وقد ذكر فيها أنواعًا من الأمراض وعلاجها، والنّوم وقلته وما يَعرض له من الكابوس والحلم، والعِبارة، والجِماع وما يتّصلُ به من أفعال الاقتضاض والنكاح، والعقم.

6- كِتَابُ السلاح، وتحته أبواب أربعة، تناول فيها السيوف، والرماح، والسهام والقسي والسكين وما يتصل بها من صفات ونعوت وصناعة وإحداد، ثم تَحَدَّثَ عن أسماء الدّروع وصفاتها

---

1) ينظر: بغية الوعاة 2/ 143، مُعْجم الأدباء 2/ 231.

2) ينظر: نظرية الحقول الدّلاليّة دراسة تطبيقية في المخصص/134.

والبيض،و التّراس، وأصوات السلاح، وأبواب القتال والضرب والدم وأسمائها والعصا والسّوط، وأسماء الموت وصفاتها والنعش والكفن والقبر وذكَر -أيضًا- بابًا عن البهائم، والحافر.

7- كِتَابُ الخيل، وتحته ستة أبواب تَحَدَّثَ فيها بوجهٍ عامٍّ عنْ حملها، ونتاجها، وأسنانها وخلقها وما يُسْتَحبُّ فيها وما يكره ... وغير ذلك.

8- كِتَابُ الإبل، وفيه أبواب ستة تَحَدَّثَ فيها بشكل عامٍّ عن حملها، ونتاجها ونعوتها وأسمائها وألوانها و أبوالها وسَيرها وغير ذلك.

9- كِتَابُ الغنم، وتحته بابان، وعدد من التفريعات الأخرى تَحَدَّثَ فيها بشكل عام عن أعضائها، وصفاتها، وحملها، ونتاجها، وأسنانها، وألبانها، وأصواتها وعيوبها وأدوائها ما يُسْتَحَبُ منها وما يُكره، وألوانها، وسَيرها، وتعامل الإنسان معها من حيث الرّفق وقلته وما إلى ذلك.

10- كِتَابُ الوحوش، وتحته خمسة أبواب، ذكرَ فيها الظّباء والوعول، والإبل، والبقر والْحُمر الوحشيّة، والحمير الأهلية، والنّعام، والفيلة، ... وتعرّض لأسنانها ونعوتها وحملها وولادتها غيرها.

11- كِتَابُ السّباع، وتحته ثلاثة أبواب، تناول فيها السباع، والأسود، والنمور والذئاب والضباع، والفهود، والنمس، وبنات أوى، والدببة، والخنازير والقردة والثعالب والأرانب، والكلاب،والظربان والهر، وفيها تَحَدَّثَ عن سفادها وأولادها، وخلقها، وصفاتها، وأصواتها وأدوائها وأبوالها، وخرئها.

12- كِتَابُ الحشرات، وهو خالٍ من الأبواب، وتحته عدد من التفريعات تَحَدَّثَ فيها عن والعقارب، والخنافس والجعلان والعناكب والقمل، والنمل، والدود، والقردان، وذكر فيها أصواتها وجحرها ولدغها، وسمها ولا تتصل هذه الموضوعات بكلّ الحشرات.

13- كِتَابُ الطير، وتحته بابان، تَحَدَّثَ فيهما عن سفاد الطير وبيضها، وفساده، وخَلق الطير وطيرانه، وأدواء الطير وجماعاته، وآلات الصيد. والطيور التّي ذكرها في عناوينه هي البلح، والنسر، والفلتان، والصقر، والبازي والشاهين والعصفور النقاز، والحمام واليمام، والجنادب، واليعاسيب، والنحل وآفاته، والذباب والجوارح من الطير.

14- كِتَابُ الأنواء، وتحته خمسة أبواب، تَحَدَّثَ فيها عن السّماء والفلك، والمنازل وصفاتها، والبروج، والشمس والقمر، وأسماء أيام الشّهر ولياليه، والدّراري وسَير النجوم وانقضاضها وغروبها، وأسماء الأيام في الإسلام، ونعوت الليالي والأيام، وأسماء الشّهور، والسّنين، وأسماء أوقات الليل والسير فيه، والصبح وأسمائه.

15- كِتَابُ الدّهور والأزمنة والأهوية والرياح، وتحته اثنان وخمسون بابًا
تناول فيها أسماء الزمن والأوقات والسنين والأيام، ونعوت الأيام والليالي في شدة البرد والاعتدال. كما تكلّم- أيضًا- عن الرياح والسحاب، والأمطار والرعد والبرق، والثلج والبرد والسيول، والمياه وما يتصل بها من قلة، وكثرة وصفاته وكدرته، وتفسيره... وغير ذلك، والقناطر والجسور، والنواعير وآلات الاستقاء، والدلو، والبكرة، والحبال والقرب... وغيرها، وتَحَدَّثَ عن البحر والأنهار، والعيون، والقنى، والأنهار والأرض وما يتصل بها، والنبات، والكلأ والأشجار وأنواعها وأوصافها، والثمار والقطع وأدواته، وآفات الزرع، وعيوب الطعام، والخمر.

16- كِتَابُ النخل، وتحته خمسة وثلاثون بابًا، تَحَدَّثَ فيها عن النخل، ونباته وافتساله وكلّ ما يتصل به من عذق، ولقاح، وإعراء، و-أيضًا- نعوتها من طول وقصر وصبرها على القحط وجميع ما يتصل بهاوتَحَدَّثَ عن أشجار الفواكه، والنبات والطِّيب وآلاته، والدَّهن، والاصطباغ والاختضاب، والمراعي، والمعادن كالذهب والفضة والحديد والرصاص... والدراهم، والدنانير وضربها، والآثار واقتيافها، والسير والإجماع عليه، والمرافقة وأسماء الطريق، والبرق والدارات، والجلوس وحالاته... وغيرها من الموضوعات المتعددة التّي لا تتصل بالكتاب.

17- كِتَابُ المكنيات والمبنيات وتحته ثمانية أبواب من دون تفريعات. وقد تَحَدَّثَ فيها عن الآباء، والأمهات، والأبناء، والبنات، وأسماء الولد، وعن الإخوة وذوي القربى.

18- كِتَابُ المثنيات، وتحته أربعة عشر بابًا. تَحَدَّثَ فيها عمّا جاء مثنى من أسماء الأجناس وصفاتها، والاسمين يضمّ أحدهما إلى صاحبه فيسميان جميعًا به، وما يجري مجراه من أسماء المواضع، وما جاء مثنى من النّاس لاتفاق الاسمين وما جاء مثنى مما هو صفة والمواضع التّي جاءت مثناة ، والمصادر... وغير ذلك.

19- كِتَابُ الأضداد، وتحته ثلاثة وعشرون بابًا وفيه تَحَدَّثَ عمّا هو في طريق الضد والبدل، والهمز، والإتباع، وحروف المعاني والتصغير... وغير ذلك.

20- كِتَابُ الأفعال والمصادر، وتحته تسعة وتسعون بابًا، تَحَدَّثَ فيها عمّا يتصل بالأفعال والمصادر.

21- كِتَابُ المقصور والممدود، وتحته سبعة وخمسون بابًا، تَحَدَّثَ فيها عن أبنية المقصور والممدود، ومقاييسهما، وتثنيتهما... وغير ذلك.

ويُعَدُّ تصنيف ابن سيده أكثر دقةً من الثّعالبيّ وأقرب إلى تصنيفات المُحدثين للحقول الدّلاليّة؛ وذلك أنّه بدأه بكتاب خَلق الإنسان، وثنّى بغرائز النساء، فاللّباس، فالطعام. بهذا يكون قد استوفى كلّ ما يتعلّقُ بالإنسان، ثُمَ انتقل إلى ما هو من خصائص الإنسان

ومتعلقاتِه وهو السّلاحُ، فالخيل التّي يَستخدمُها المحاربون، فالإبل وهي مما يُستخدمُ كذلك في الحرب وفي التنقل وفي الغذاء، فالغنم، فإذا ما تمّ له ذلك انتقل إلى الوحوش.

وعلى هذا فإنّ ابنَ سيده لم يلتزمْ -فقط- بالترتيب داخل الكِتَابُ الذي يُمكِنُ أن نُسمّيه حقلًا، ولكنّه التزمَ بالترتيب بين الكُتب فسَارَ فيه على نحوٍ منطقيٍّ جاعلًا من خَلق الإنسان محورًا وما عداه يكون بقُربه منه أو بُعده عنه بحسب أهميته للإنسان وملازمته له وهو ما يُمْكِنُ أنْ يُضيفَ تصنيفًا حقليًّا إلى التّصنيفاتِ الحقلية السّابقة التّي وضعَها أصحابُ نظريّة الحُقُول الدّلاليّة؛ ويعودُ ذلك لإفادته ممن سبقوه؛ ولتداركه لكثيرٍ ممّا وقعوا فيه من خلل واضطراب.

ج -أشْهَرُ محاولاتِ التّصْنِيفِ التّي عَرَفَتْهَا النّظَرِيَّةُ:

قادت نظرية الحقول الدّلاليّة اللّسانيين إلى التفكير في المفاهيم الموجودة في اللّغة أو الحقول التّي تضمّ تلك المفاهيم، إذ بُذلتْ محاولاتٌ كثيرة؛ لتصنيف معاجم اللّغة اعتمادًا على تلك النّظَرِيَّة التّي قدّمتْ خدمةً عظيمة في التّطبيقات المُعْجميّة، وأحدثتْ تحوّلاً جريئًا في منهجيّة البحث الدّلاليّ وبخاصّة في مسألة جمع مفردات اللغة وترتيب موادها، وتصنيفها وفقًا لوجهات تباينت فيما بينها مستنِدًا بعضُها إلى افتراض وجود حدود معيّنة، لاتختصُّ بلغة واحدة بل تتقاسمها اللّغاتُ جميعها وتقود إلى تحديد ما يُسمَّى بالمفاهيم العالميّة كالحيّ وغير الحيّ والحسيّوالمعنويّ ... وغيرها[1]، وقدْ قامتْ عدة محاولات لهذا التّصنيف من أشهرها محاولةُ أولمان (Ullmann) ومحاولة مايير (Meyer) ومحاولة أصحاب مُعْجم الْعهد الجديد (GreeknewTestament).

- **محاولة أولمان (Ullmann):**

قسّم أولمان (Ullmann) الحقول الدّلاليّة إلى أقسام ثلاثة[2]:

1. الحقول المحسوسة المتصلة: ويمثله نظام الألوان إذ إنّ مجموعة الألوان امتدادٌ متّصل من الممكن تقسيمه بطرائق مختلفة، تختلف اللُّغات الإنسانيّة في ذلك التقسيم.
2. الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة كنظام العلاقات الأُسرية، وهي الأخرى يُمكن أن تُصنفَ _ وفقًا_ لمعايير مختلفة.
3. الحقول التجريدية (غير المحسوسة) وتُمثلها الألفاظ الخاصّة بالمعاني الفكرية كالحالة الصحية والجودة والحرارة والمقدار والسرعة وغيرها من الأشياء المجردة.

---

1) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر/86

2) ينظر: المرجع السابق،/ 107.

- **محاولة مايير (Meyer) 1952 م:**

وضع مايير (Meyer) محاولته والتّي تقوم على تقسيم مفردات اللغة إلى حقول ثلاثة رئيسة[1] وهي:

1) الأشياء الطبيعية: وتضمّ أسماء الأشجار، والحيوانات وأجزاء جسم الإنسان، والأشياء المشَاهدة والمُدرَكة نحو: السّماء والأرض ومظاهر الطّبيعة الأخرى.
2) الأشياء الصّناعية: وتَضمُّ جميع الأشياء الصّناعية بدءًا من الرُّتب العسكرية إلى أسماء الآلات وأجزائها مرورًا بالمباني والإنشاءات.
3) الأشياء نصف الصّناعية: وقد يُطلقُ عليها شبهُ المصنعة ومنها مصطلحات صيادي السّمك والمهن الأخرى.

- **محاولة أصحاب مُعْجم العهد الجديد (Greek new Testament):**

وهي أشملُ محاولةٍ وأوفاها وأكثرُها استيعابًا للحقول اللغويّة، وقد قامت على تصنيف خمسة عشر ألف (15000) معنى من معاني العهد الجديد لخمسين ألف (50000) كلمة مُوزّعَة على مائتين وخمسة وسبعين (275) حقلاً دلاليًّا، وُزّعَت فيها ألفاظ المُعْجم على أربعةِ حقولٍ رئيسة وهي[2]:

1. **حقل الموجودات**[3]: وحُدِّدَ إطارها من خلال ما تعنيه كلمة (موجودات) التّي تنطوي عليها من الوجود المادِيّ الظاهر للعيان أو للحواس الأخرى وتنقسم إلى الموجودات الحيّة التّي تشتمل على الإنسان وما يتّصل به من القرابات والجماعات الإنسانية وعلى الحيوانات والطّيور والحشرات وعلى الموجودات الغيبية وكذلك إلى الموجودات غير الحيّة التّي تشتمل على ما هو طبيعيّ كالأمور الجغرافية والنبات والماء، وعلى ما هو مُركب أو مُصنّع كالموادالمُعَالَجة، والتّي تضمّ الأطعمة والأدوية والمواد والمنتجات المبنية التّي تضمّ السّكن والحفريات والمواد والمنتجات غير المبنية التّي تضمّ أدوات الكتابة والصّور والنقود والأثاث والأقمشة والأسلحة.
2. **حقل الأحداث**[4]: ويُقصد بالأحداث الأفعال التّي تُحدثها الجمادات، وتُصنف هذه الأحداث في حقول يتصل بعضها ببعض أفقيًّا أو عموديًا وممّا تضمّه حقول الأحداث الطبيعية: الاحتراق والمُناخ والأحداث المتعلقة بالنشاط الانفعالي كالحزن والخوف والقلق والمتعلقة

---

1) ينظر: نظرية الحقول الدّلاليّة،وتطبيقاتها في اللغة العربية / 108.
2) ينظر: التحليل الدّلاليّ، زكي حسام الدين 129/1.
3) ينظر: نظرية الحقول الدّلاليّة في كفاية المُتَحَفِّظ / 588.
4) ينظر: الحقول الدّلاليّة، وتطبيقاتها في اللغة العربية / 109.

بالنّشاط الفكري كالإدراك والذاكرة والتفكير والتّعلُّم والمتعلقة بالإحساس كالسّمع والبصر والشمّ وغيرها.

3. **حقل المجردات**[1]: وهي تختلِف عن سابقتها في افتقادها إلى ذلك الطّابع الحسيّ الماديّ واقتصارها على ما هو معنويّ مجرد، وممّا تشتمل عليه الطّاقة والجودة والعمر واللّون والعدد والجاذبية والحرارة والسّرعة والمقدار والمسافة والزّمن، وهي مثلها في اتّصال بعضها ببعض أفقيًّا وعموديًا، وينضوي تحت كلّ حقل من هذه الحقول المتفرعة عن الحقل الرّئيس (المجردات) حقول أخرى تقلّ أو تكثُر بحسب ألفاظ كلّ حقلٍ دلاليّ.

4. **حقل العلاقات (الرّوابط)**[2]: وهو أحد أنواع الحقول الدّلاليّة – أيضًا– والتّي ربّما أُطْلِقَ عليها هذا الاسمُ؛ لإسهامها في خَلْقِ الصّلات ما بين الجمل أو ما بين المفردات داخل كلّ جملة وهي تنقسم إلى العلاقات المكانية مثل: (فوق، تحت، أمام) والعلاقات الزمانية مثل: (الآن، منذُ، حيثُ) والعلاقات الإشارية مثل: (هذا، ذلك، تلك) والعلاقات العقلية مثل: (على الرُّغم، لأنّ، على أساس).

ويبدو أنّ الحقولَ الدّلاليّة في اللّغاتِ العالَميّة تتفاوت في أحجامها بشكلٍ عامّ –بناءً – على أهمية وجودها في الْحياة الإنسانية.

وتُعَدُّ الحقول المتعلقة بالموجودات أكبر هذه الحقول جميعها ؛ لأنّها تشكّلُ الأسّ الذي تقوم عليه الحياة ، ثمّ تليها حقول الأحداث؛ نظرًا لأهميتها في خلق التفاعل الحركيّ بين الموجودات وما يتصل بها، ثمّ تليها حقول المجردات والتّي مهما اتّضح وجودها فلابدّ من أن تقلّ عمّا في الحقلين السّابقين؛ لبعدها عمّا هو ماديّ وحركيّ.

أمّا أقلّ هذه الحقول ألفاظًا، فهي حقول العلاقات؛ لأنّها مهما كثُرتْ ألفاظها فستبقى محدودة بالمقارنة مع ألفاظ الحقول الأخرى[3].

والعلاقات وقدْ تُسمَّى (الرّوابط) وهي: الأدواتُ أو الألفاظُ التّي تُستعمَلُ في الربط بين ألفاظ الحقول الأخرى؛ ولهذا فهي تَشمل أدوات الاستفهام والشرط والاستقبال والاستثناء والغاية وغيرها.

---

1) ينظر: الحقول الدّلاليّة وتطبيقاتها في اللغة العربية /110.

2) ينظر: المرجع السابق،/ 112.

3) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار/ 96.

وفي وقتٍ لاحقٍ أجرَى أحدُ الباحثين[1] تعديلًا على هذا التّصنيف ؛ وذلك بأنْ أضافَ إليه حقلا آخرَ سمّاه حقل الصّفاتِ أدرجَ تحته الصّفاتِ المُشتقّة من الأحداث وحُجّتُه في ذلك أنّ الصّفةَ لا تُطلَقُ إلا وصاحبها متلبسًا بها فلا يُقالُ عن الكاتبِ أنّهُ كاتبٌ إلا إذا كان متلبِسًا بالكتابة وكذلك الحال في المكتُوبِ والفَرِحِ والحَزِينِ والغَضْبان، وكان تصنيفُ مُعْجم العهد الجديد يُدرِجُها تحت المجردات، ومن المعلوم أنّ المُجردَ لا يُطلقُ إلا على ما هو مُجرد من المادّة، وبعبارة أخرى لا يُطلَقُ إلا على مالا يكونُ محلًا لجوهر ولا حالًّا في جوهر ولا مُرَكبًا منهما والصّفات على اختلاف أنواعها ليستْ كذلك؛ وبهذا يكونُ التّصنيفُ خُماسيًّا كما يلي[2]:

1) حقل الموجودات.
2) حقل الأحداث.
3) حقل المجردات.
4) حقل الصّفات.
5) حقل الرّوابط.

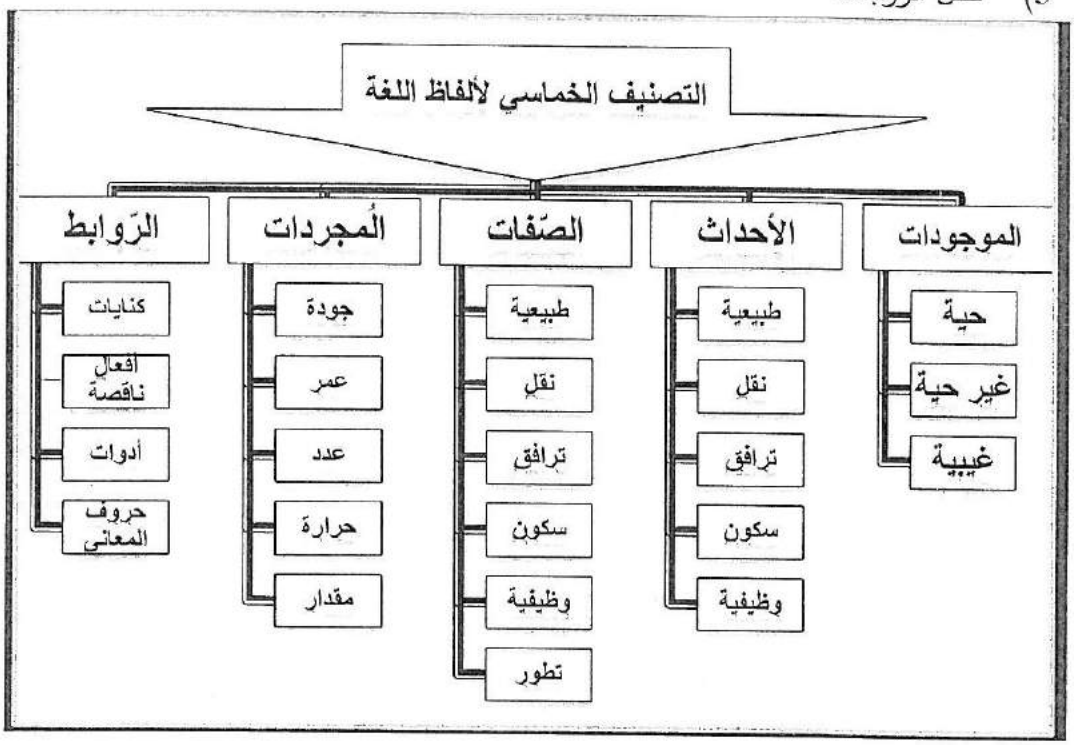

1) الدكتور/ صالح سليم الفاخري، أستاذ اللسانيات في جامعة طرابلس- ليبيا، في أطروحته الموسومة بـ(نظرية الحقول الدّلاليّة وتطبيقاتها في اللغة العربية)
2) ينظر: نظريّة الحقول الدّلاليّة وتطبيقاتها في اللغة العربية /173 – 205.

مِنْ تطبيقاتِ نظريّة الْحقول الدَّلاليّة في الْعصر الْحديث:

صارتْ نظريّة الْحقول الدَّلاليّة منهجًا له تطبيقاته في شتّى مجالات الحياة ، فقد أُقِيمتْ دراساتٌ تطبيقيّةٌ عديدةٌ حولَ بعض الْحقول الدَّلاليّة الجزئية فمنها: ألفاظ القرابة، والألوان، والنبات والأمراض، والأدوية، والطّبخ، والأوعية، وقِطع الأثاث، والسّكَن.

بالإضافة إلى الْخَواصِ الفكريّة، والأيديولوجيات، والْجماليات والمُثل، والدّين، والتّجارة والْحيوانات الأليفة، وصفات العُمر، وأعضاء جسم الإنسان.... وغير ذلك.

أمّا الدّراسات التطبيقية الشاملة فمهما يكن تبقى محاولاتٍ قليلة سواء في اللغة العربية أم في سواها من اللّغات الإنسانية.

وسأتناول بعضَ الْمحاولاتِ الجادّة عند الْغربيين وعند لُغويي العربيّة (المحدثين) بشيءٍ من التّفصيل.

1 - عندَ الْغَرْبِيين [1]:

يُعَدّ اللسانيّ ترايز (Trier)1934 من أوّائل من تركَ أثره في دراسة الحقول الدَّلاليّة، فإليه يرجع الفضل في جمع الأفكار الخاصّة بالحقول الدَّلاليّة، إذ لا يُقرأ مرجعٌ أجنبيٌّ أو عَربيّ يهتمُ بالدّلالة والمُعْجمية إلاّ ويُشيرُ إليه، ويَذكر أفكاره وتطبيقاته، ويُبيّن تأثيره في الباحثين من بعده و كان من أهم تطبيقاتها المُبَكّرة دراسته للألفاظ الفكريّة في اللُّغة الألمانية الوسيطة[2].

ثمّ عمد بعض الغربيين إلى التّصنيف الجزئي في حقول دلالية معينة من المُعْجم منها:حقل ألفاظ الحيوانات الأليفة وحقل ألفاظ السّكن، وقد بحثهما جورج مونان(Mnunin) في كتابه (مفاتيح علم الدلالة)، وصنّف الفرنسي أدنسون (Adenson) علاقات النباتات ومن التّطبيقات الجزئية -أيضًا - تصنيف عالم الآثار كلود جردان (CLaudeGardin) للأواني والأدوات، معتمدًا في وصفها على تحديد الملامح الدَّلاليّة لمعاني الكلمات.

ومنها-أيضًا-[3]الكتاب الذي نشره عام **1969** م(Berlin و Key) بعنوان: مصطلحات الألوان الأساسيّة (BasiccolorTerms)والذي يذكر فيه أنّ هناك بعضَ الصّفاتِ الثّابتة تتّفق عليها اللّغات جميعها ويُقصد بالصّفات الثابتة أو المطّردة (Constant) الألوان الأساسيّة التّي تتّفق فيها جميع اللّغات وهي الأبيض والأسود والأحمر والأخضر والأصفر والأزرق والبنّي والأرجواني والوردي (قرنفلي) والبرتقالي والرّمادي.

---

1) ينظر: التحليل الدّلاليّ، زكي حسام الدين 1/129،128.

2) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر /82.

3) ينظر: نظرية الحقول الدّلاليّة وتطبيقاتها في اللغة العربية /103.

أمّا مجال بداية هذه الألوان ونهايتها فهو محلّ خلاف بين اللّغات كالإنجليزية والويلزيّة واللاتينيّة والفرنسيّة ، ويمثّل نظام الألوان الحقول المحسوسة المتّصلة، الّذي يمكن تقسيمه بطرائق مختلفة ، والذي تختلف فيه اللّغات اختلافًا بيّنًا في تقسيمه، فاللاتينيّة لا توجد فيها مثلاً كلمات للونين البنيّ والرّمادي (Brown and Grey) والكلمتان المعبرّتان عن اللّونين في الفرنسيّة من أصل ألمانيّ. أمّا الرّوسيّة فإنّها تميّز بين نوعين من اللّون الأزرق بكلمتين مستقلّتين فالأزرق الفاتح تعبّر عنه بـ (Sini) بينما تُعبّرُ عن الأزرقِ القاتمِ بكلمة (golubal) وتكون المقارنة أكثر وضوحًا عند مقارنة بعض الكلمات المعبّرة عن الألوان في اللّغتين الإنجليزية والويلزيّة يتّضح ذلك من الشّكل التّالي:

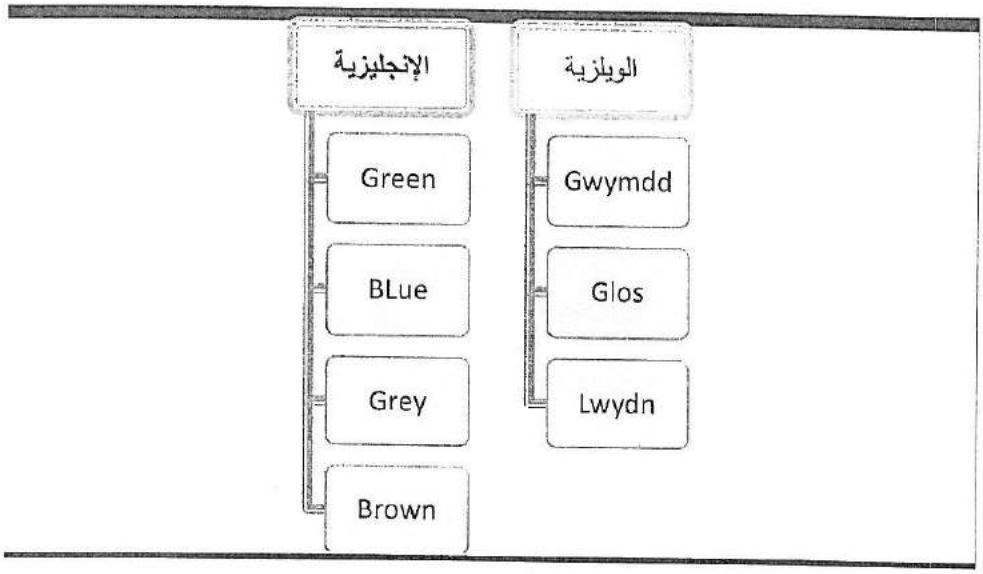

فالحقل الّذي تعبّر عنه الإنجليزية بأربع كلماتٍ، تعبّر عنه الويلزيّة بثلاث، فحقل اللّون الأخضر في الإنجليزية بدرجاته المختلفة تعبّر الويلزيّة عن جزء يسيرٍ منه، لا يبلغ نصف الحقل. أمّا بقية الألوان فإنّه يتداخل مع ألوان أخرى ، الأمر الذي يدعو إلى الاعتقاد بأنّه ليس هناك حدّ فاصلٌ بين الألوان، تتفق عليه اللّغاتُ جميعُها، وأنّ ما وُجِدَ من حدود بينها في لغة من اللّغاتِ كانَ نتيجةَ تَجْرِبةِ مستعملي تلك اللّغة وخبرتهم، فقد تتّفق اللّغاتُ على التّقسيمات التّي تُعْرفُ في العربيّة أو الإنجليزيّة: الأبيض، الأسود، الأزرق ... وغيرها، فإذا ما طُلِبَ من تلك اللّغات وضع حدود لكلّ منها فإنّ كثيرًا من هذه اللّغاتِ قد تَجِدُ صعوبةً في ذلك[1].

1) ينظر: نظرية الحقول الدّلاليّة وتطبيقاتها في اللغة العربية/ 102،103.

ومن التصنيفات الحقلية تصنيف هاليج (HaLLing) ووارتبورج (Wartburg) الذي ظهر عام 1952م، وهو مُعْجم تميّز بالطموح، ووُصِفَ بالعالمية، ووزِّعت فيه المفاهيمُ على ثلاثة حقول رئيسة[1]-:

- الكون: ويشملُ السّماء، الأرض، النبات، الحيوان.
- الإنسان: ويضمّ جسمه، الفكر والعقل، الحياة الاجتماعية.
- الإنسان والكون: ويَدْخُل فيه ما يتّصِلث بالعلم والصّناعة.

أمّا الدّراسات التّطبيقيّة الشّاملة:

فقد طوّر الغربيون نظرية الحقول الدّلاليّة من محاولات، كانتْ تَقْتَصِرُ على حقل بعينه من الْمُعْجم، إلى أنْ أصبحتْ نظريّةً شاملةً تُغطِي أكثرَ ألفاظ المُعْجم في اللّغاتِ الإنسانية.

ويُعَدّ مُعْجم (الْعهد الجديد اليُوناني) (Greek NewTestament) الذي قامَ بإعداده فريقٌ من اللُّغويين، من بين أحدث تصنيفاتِ الحقول الدّلاليّة عند الغربيين، فهو يَضُمُّ تحليل خمسة عشر ألف (15000) معنًى من معاني الْعهد الجديد لخمسين ألف (50000) لفظةٍ موزّعة على مائتين وخمسةٍ وسبعين (275) حقلاً.

وعلى الرُّغم من عدم شمول ألفاظه لكلّ حقول اللُّغة إلاّ أنّه يُعَدّ نَمُوذَجًا للمعاجم التّي تَعْتَمِدُ على التّصنيفِ الْمنطقيِّ، وهو يَتكوّنُ من أربعةِ حقولٍ رئيسةٍ وهي[2]:

1- الموجودات.
2- الأحداث.
3- المجرّدات.
4- العلاقات.

وتُوجَدُ حقولٌ صُغْرَى تحتَ كلّ حقلٍ ، ويتفرّع كلّ حقل إلى حقولٍ أكثر تفريعًا من سابقِيها.

2 -عند لُغَويي الْعربيّة الْمُحْدَثِين:

من أهمّ الدّراسات التّطبيقيّة لنظريّة الْحقول الدّلاليّة في اللّغة العربيّة في الْعصر الحديث دراسة الدكتور/كريم زكي حسام الدّين للمُعْجم اللُّغويّ لقبيلة هُذَيل [3] ،و هو تحليل دلاليّ لألفاظ المُعْجم الشّعريّ لقبيلة هذيل، هدفه في هذه الدّراسة هو مُعَالَجَةِ جانب واحد، وهو دلالة الكلمة في مُعْجَمِ الهُذليين من خلال السّياقاتِ المختلفة التّي وردتْ في الدّيوان الْمدروس، ثمّ تحديد الْعناصر

---

1) ينظر :التحليل الدّلاليّ، زكي حُسام الدّين 140/1.
2) ينظر :علم الدلالة، أحمد مختار عمر/ 87 - 94
3) ينظر: مقدمة كتاب التحليل الدّلاليّ، إجراءاته ومناهجه والمرقمة من أ-ي

والصّفات، التّي تُميّزُ كلّ كلمة؛ لوضعها في الحقل الدّلاليّ الذي تنتمي إليه ، وقد قامَ المُؤلّفُ بتوزيع ألفاظ الْهُذليين على خمسة حقول دلاليّة عامّة وهي:

- الإنسان: جسمه وجوارحه ومراحل عمره.
- الإنسان: نسبه وقرابته وعلاقاته الْفرديّة والْجمْعِيّة.
- الْحيوان والطّير والْحشرات.
- الطّبيعة: مظاهرها وظواهرها.
- الْماديات أصنافها وأنواعها.

ثمّ قُسّمَتِ الحقولُ العامّة إلى حقول فرعيّة فمثلا قُسّمَ حقل الإنسان الْعامّ على النّحو التّالي:

- الإنسان الجسم والهيأة.
- الرّأس وما يشتمل.
- الإنسان : الْيد والرجل.
- الإنسان جنسه ومراحل عمره.

ثُمّ قُسّمت تلك الحقول إلى حقول أكثر تفريعًا.

أمّا التّطبيقات الشّامِلة لفكرة الحقول الدّلاليّة بمفهومها الحديث في اللّغة العربية، فهي من الدّراسات القليلة، وتُعَدّ دراسة الدّكتور صالِح سليم الفاخريّ (نظرية الحقول الدّلاليّة وتطبيقاتها في اللُّغــة الْعربيّة) [1] من أولاها وبخاصّة في المجال الدّلاليّ، وترمي دراسته إلى تصنيف ألفاظ المُعْجَم الْعربيّ في حقول دلالية يَضُمّ كلّ حقلٍ منها ألفاظ حقل دلاليّ معيّن وذلك بوضعه تصنيفًا حقليًا شاملا لمفردات المُعْجم العربيّ ؛ وذلك بترتيب ألفاظ اللغة العربية ترتيبًا اشتماليًّا بحيث يفضي كلّ حقل إلى الحقل الذي تحته أو فوقه وقد يُنبّه إلى ما يجاوره أفقيًّا والقسم التّطبيقي في هذه الدّراسة سيُبيّن ذلك وسيوضّحه.

وقد قُسمتِ الدّراسة إلى قسمين: القسم الأول نظريّ والآخر تطبيقيّ.

فالقسم التّطبيقي وعنوانه: تطبيقات نظرية الحقول الدّلاليّة والذي يضمّ ثلاثة فصول:

الفصل الأول- وعنوانه المصطلح وأُسس التّصنيف حيث تناول فيه الدّارسُ المصطلحاتِ المُستخدَمةَ وتِبيان الأسس المعتمدة فيه.

وأما الفصل الثّاني-وعنوانه تطبيقات النّظَريّة المُعْجميّة.

والفصل الثّالث-التّطبيقات من خلال النّصوص.

---

1) ينظر: نظرية الحقول الدّلاليّة وتطبيقاتها في اللُّغــة الْعربيّة/173 – 205.

وقد طبّقَ الباحث في دراسته تصنيفه الخماسيّ، الأمر الذي مكّنه من إدراج أكثر ألفاظ المُعْجم العربي تحت هذه الحقول والتّي كانت على هذا النّحو :

1) حقل الموجودات: ويضمّ الموجودات الحيّة وينقسم هذا الحقل إلى موجودات حيّة عاقلة (الإنسان)، وموجودات حيّة غير عاقلة (الحيوان)، والموجودات الحيّة التّي لا تتصف بعقل أو غيره (النبات)، ويضمّ حقل الموجودات -أيضًا- حقل الموجودات غير الحية والتّي تضمّ الموجودات الطّبيعية والموجودات غير الطبيعية (الصّناعية) وآخرها حقل الموجودات الغيبية والتّي تضمّ الجنة والنّار والملائكة والجانّ.

2) حقل الأحداث: ويضمّ أحداث الطبيعة وأحداث الاحتراق وأحداث وظيفية وأحداث حسية وأحداث عاطفية وأحداث عقلية وأحداث تواصلية وأحداث الترافق وأحداث التحكم وأحداث الحركة وأحداث السكون، أحداث التحول، أحداث الصدم، أحداث التطور، أحداث النشاط المركب، أحداث طبيعية(سفلية وعلوية).

3) حقل الصّفات: ويَضمّ صفات كثيرة منها: عاطفية، عقلية، وظيفية، حسية، تواصلية، ترافق، تحكم، حركة، سكون، ثقل، صدم ، مكانة اجتماعية، مميز ديني ....وغير ذلك.

4) حقل المجردات:ويضمّ هذا الحقل: الزمن، المسافة، الحرارة، اللون، الأرقام، العلوم الأمراض، الرائحة.

5) حقل الرّوابط (العلاقات): ويضمّ الرّوابط المكانية، الزمانية، الإشارية، عقلية[1].

أما الفصل الثالث- فتناول فيه الباحثُ تطبيقات النَّظَرِيّة من خلال النُّصوص حيثُ تخيّرَ نصّين أحدهما: شعريّ، والآخر نثريّ، فتتبع ألفاظهما وبيّنَ حقولهما الأساسية والفرعية والمجازية كذلك[2].

- ومن الدّراسات التّطبيقية-أيضًا-دراسة الأستاذ عطية سليمان أحمد[3] (الدّلالة الاجتماعيّة واللّغوية للعبارة من كتاب الفاخر في ضوء نظرية الحقول الدّلاليّة).

الذي تناول فيها المعنى الخاصّ بالعبارة في إطار الحقول الدّلاليّة هذا من حيث المنهج. أمّا من حيث الموضوع فهو دراسة العبارات التّي شاعت في العصـــر الجاهلي و صدر الإسلام من خلال الكتاب المذكور -آنفًا- والذي يُعدّ أقدم كتاب في هذا الحقل الدّلاليّ.

وقد قُسّمَتِ العبارات في هذه الدّراسة إلى أربعة حقول رئيسة:

1- الموجودات 2- المجردات 3-الأحداث 4-العلاقات

---

1) ينظر: نظرية الحقول الدّلاليّة وتطبيقاتها في اللغة العربية/ 204، 317.

2) ينظر: المرجع السابق، / 319، 340.

3) ينظر: الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة من كتاب الفاخر في ضوء نظرية الحقول الدّلاليّة/ 20.

- من الدِّراسات التّطبيقية لفكرة الحقول الدَّلاليّة – أيضًا–بحث الدكتور صالح سليم الفاخري الموسوم بـ(الحقول الدَّلاليّة في كفاية الْمُتَحَفِّظ)[1] والذي نشرته مجلة كلية الدعوة الإسلامية وقدْ طبّق فيه الباحثُ فكرة الحقول الدَّلاليّة على مُعْجم كفاية الْمُتَحَفِّظ لابن الأجدابيّ(470هـ). وخلُصتِ الدِّراسة إلى أنّ مُعْجَم (كفاية الْمُتَحَفِّظ) لابن الأجدابيّ يَضُمّ ثلاثة حقول رئيسة هي[2]:
  - الْموجودات: وقُسِّمَتِ الموجوداتُ فيه إلى موجودات حيّة وأخرى غير حيّة.
  - الأحداث : وتَنقسمُ إلى أحداث حركة وأحداث صدم.
  - الصّفات: وقُسِّمتْ إلى صفاتٍ خَلقيّة وصفاتٍ غيرِ خَلقيّة.

ولمْ يضمِّ المُعْجم حقْلَيّ المجردات والرّوابط ومَردُّ ذلك إلى أنّ المجرداتِ بمفهومها المحدد في خُطَّة التّصنيف – غالبًا– ما تكون صفاتٍ لا تُذْكر عند علماء العربية إلا وهي متلبسة بصاحبها.أمّا الرّوابط فإنّها لا تدلّ على معنى تامّ من دون ضمّها لغيرها؛ لذلك لم تكُ من مواد معاجم الموضوعات كالمُعْجم المدروس والمُخَصَص لابن سيده الأندلسيّ [3].

ودراسةُ الباحثة: هيفاء عبد الحميد كلنتن (نظرية الحقول الدَّلاليّة دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده) وهي أطروحة دكتوراه، طبقت فيها الباحثةُ نظرية الحقول الدَّلاليّة على حقل الإنسان[4].

وأحسبُ أنّ تلك الدّراساتِ التّطبيقية للغويين العرب قد وضعتْ لبنةً في بناء مُعْجم الحقول الدَّلاليّة للمُعْجم العربيّ والذي سيسهمُ–إنْ شاء الله– في رفد المكتبة العربية بدراسة دلالية تتناغم فيها النّظريات الدَّلاليّة الحديثة مع التُّراث الأصيل.

وفي ضوء ما تَقدّمَ يُمْكِنُ القول إنّ نظرية (الحقول الدَّلاليّة)، قد أسهمتْ بشكلٍ واضح في حلّ مشكلاتٍ لُغوية كثيرة، كانت تُعدّ إلى زمنٍ قريب مستعصيةٍ، من بينها الكشف عن الفجوات المُعْجمية التّي توجد داخل الحقل الدَّلاليّ، وإيجاد التقابلات وأوجه الشبه والاختلاف بين الأدلة اللغوية داخل الحقل الدَّلاليّ الواحد، وعلاقتها باللفظِ الأعمّ الذي يجمعها[5] وتصنيف الألفاظ في قوائم بحيث تُشكل كلّ قائمة حقلاً دلالياً يتيحُ استعمالاً أمثل لألفاظ اللُّغة التّي تبدو متقاربة في المعنى، وبهذا يتوفر للباحث والدّارس مُعْجم مِن الألفاظ واضحة الدلالة.

---

1) ينظر: الحقول الدَّلاليّة في كفاية الْمُتَحَفِّظ /581.
2) ينظر: المرجع السابق، / 600 – 628.
3) ينظر : الحقول الدَّلاليّة في كفاية الْمُتَحَفِّظ /628.
4) ينظر : نظريّة الحقول الدَّلاليّة دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده / 244– 396.
5) ينظر: علم الدّلالة أصوله ومباحثه في التراث العربيّ/ 79،80.

أَلْفَاظُ حقلِ الْمَوْجُودَات
في الْقُرْآنِ الْكَرِيم

حقل ألفاظ الْمَوْجُودَات في القرآن الكريم

يُوصّلُ ابنُ فارسٍ مادّة: (و.ج. د) موردًا أنّ "(الواو والجيم والدال أصل واحد) وهو الشيء يُلفيه، ووجدتُ الضالة وجدانًا " [1] وعن صاحبِ الصّحَاح: وُجدَ الشّيءُ عن عدم فهو موجودٌ مثل: حُمَّ فهو محمومٌ وأوجده الله ولا يُقال: وجده كما لا يُقال: حمّه[2].

وعن اللّسان: "وَجَدَ مطلوبه والشيء يَجِدُه والمصدر وَجْدًا وجِدَةً ووُجْدًا ووجُودًا ووِجْدانًا.

والوُجْدُ والوَجْدُ والوِجْدُ: اليسار والسَّعةُ وأوجَده الله أي أغناه. وفي أسماء الله -تعالى - الواجدُ وهو الغني الذي لا يفتقر. وقد وجَدَ تَجِدُ جِدة أي استغنى غنًى لا فقر بعده. ووَجَد عليه في الغَضب يَجُدُ ويَجِدُ وَجْدًا وجِدَةً ومَوجَدةً ووِجْدانًا: غضب"[3].

فالْمَوْجُودَات جمع موجود وعن الجرجاني وهو: "الذي يمكن أن يُخبر عنه"[4] وهذا المعنى يشمل كلّ الْمَوْجُودَات التي يُمكن رؤيتها بالعين المجردة أو بالمجهر أو وقع الإخبار عنها في القرآن الكريم أو السنة النبوية.

وقدْ حُددَ إطارُ (الْمَوْجُودَات) في نظرية الحقول الدّلالية من خلال ما تعنيه اللّفظة من الْوجود الْماديّ الظّاهر للعَيانِ وللْحواس الأخرى أو الْوجود الْغَيبيّ وتنقسمُ ألفاظُ الْموجوداتِ في القرآن الكريم إلى ثلاثة حقول رئيسة وهي:

أ- **حقلُ الْمَوْجُودَات الحيّة**، والتّي تنقسمُ إلى ثلاثة حقول عامّة:

الأول-حقل الإنسان وما يتّصل به من القرابات والْمجموعات الإنسانية.

الثاني- حقل الحيوانات والطّيور والْحَشرات... وغير ذلك.

الثالث-حقل النبات مثل: الشّجر والنجم والثمر وغير ذلك.

ب- **حقلُ الْمَوْجُودَات غير الْحيّة**، والتّي تشتملُ على ما هو طبيعيّ كالأمور الجغرافية من أرضٍ وسماءٍ، وعلى ما هو مُركبٌ أو مُصنّعٌ كالمواد المُعَالجة والتّي تَضمّ الأطعمة والأدوية.

وتضمّ الْمنتجات الْمبنيّة التّي تتمثّلُ في السّكن والحفْريات والمواد.

والْمنتجات غير الْمبنيّة الْمتمثّلة في أدوات الْكتابة والصّور والنّقود والأثاث والأقمشة والأسْلِحة.

ج- **حقلُ الْمَوْجُودَات الْغيبية**،مثل: الْجنّة والنّار والْملائكة والْجانّ.

---

1) مقاييس اللغة، مادة: (و. ج. د) 6 /86.

2) ينظر: الصّحاح للجوهري، مادة: (و.ج.د) 2 /547، الكليات/ 923-926.

3) لسان العرب، مادة: (و.ج.د) 3/ 445 – 446.

4) التعريفات /305.

مشجر حقول ألفاظ الْمَوْجُودَات في القرآن الكريم

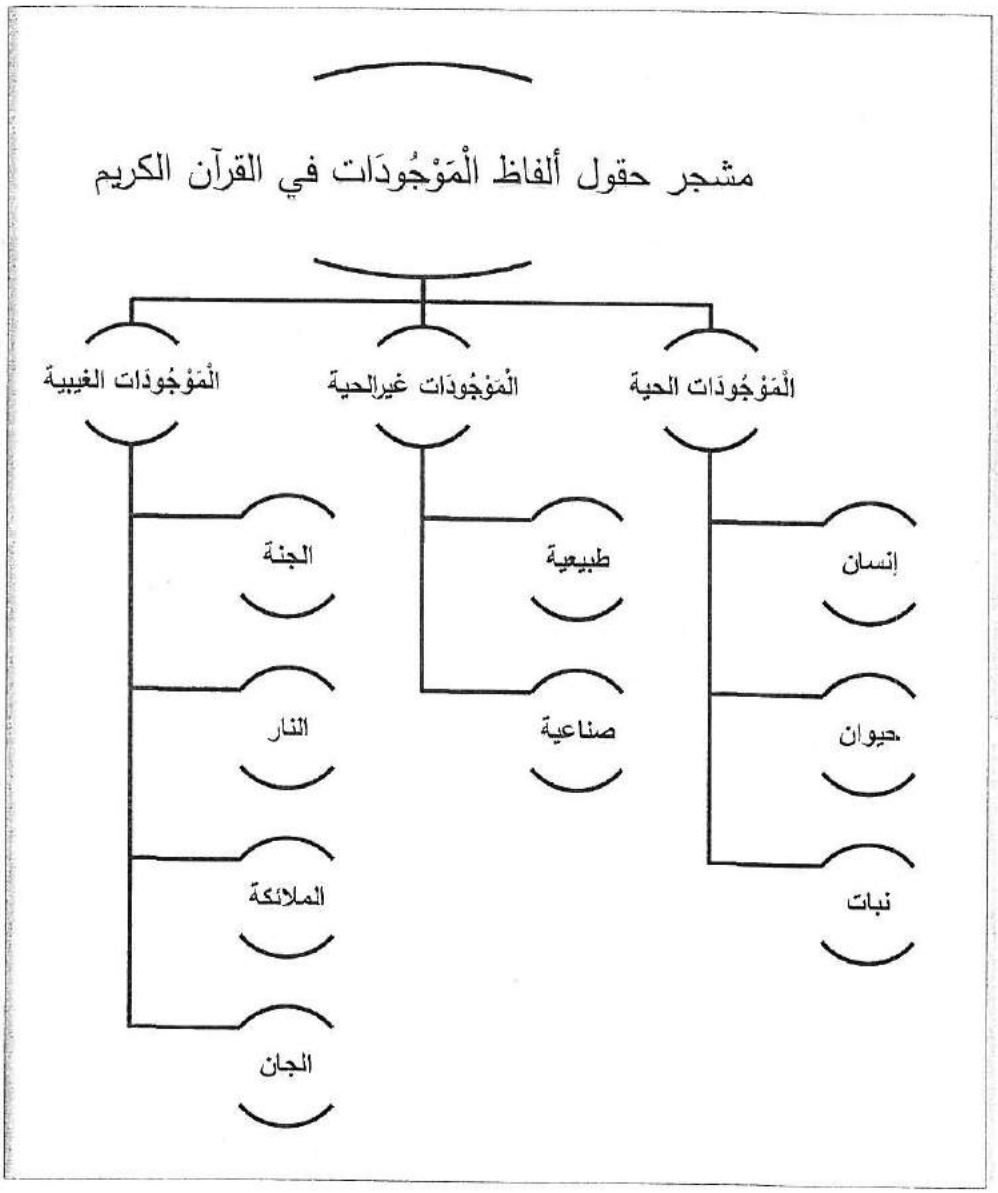

البَاب الأول
المَوْجُودَات الحَيَّة

الْفصل الْأول

الْمَوجُـــودات الْحيّة في الْقُرآن الْكريم

الْحقل الدّلالي الْعام الأول الْمَوجُودات الْعاقلة (الإنْسان)

الحقل الدّلاليّ العام الأول الموجودات الحية العاقلة
(الإنسان) في القرآن الكريم

- **الإنسانُ لغــة:**

الإنسانُ من أنسَ ويُقالُ: للمرأة إنسانٌ ، والْجمع يقعُ على الْمذكر والْمؤنّث :ناسٌ وأناسيّ[1] وفي اشتقاقه يقولُ ابنُ فارس": الإنسانُ لغة : من أنِسَ (الْهمزة والنّون والسّين أصلٌ واحد) وهو ظهور الشّيء، وكلّ شيءٍ خَالفَ طريقة التّوحّش، وقالوا: الإنْسُ خلافُ الْجنّ؛ وسُمّوا لظهورهم ويُقال :إنسانٌ وإنسانان وأناسيّ "[2].

وعنِ الرّاغب سُمّيَ بذلك ؛ لأنّهُ خُلِق خِلقة لا قوام له إلاّ بأنس بعضِهم ببعض؛ ولهذا قيل: الإنسانُ مدنيٌّ بالطبع من حيثُ لاقوام لبعضهم إلا ببعض ولا يُمْكِنُه أنْ يقومَ بجميع أسبابه وقيلَ: سُمّي بذلك؛ لأنّه يأنسُ بكلّ ما يألفهُ، وقيل: هو مِنَ النّسيان؛ لأنّه عُهِدَ إليه فنسي[3].

وقد وردت لفظة الإنسان في القرآن الكريم في خمسة وستين موضعًا[4] في مختلف سوره بمختلف الصّفاتِ والْخصائص من التّكوين والنّشأة والرُّوح والفضائل والرّذائل كلّها تدلّ على خَلْقِ الإنسان من تُرابٍ أو من سلالةٍ من طينٍ أو منْ حمأ مَسنون أو من ماءٍ مَهين أو من صَلصالٍ كالفَخّار.

كما ذُكرتْ لفظةُ (أناسيّ) و (أُناسٍ) في ستة مواضع في الْقرآن الكريم[5]، أمّا الإنسان عند جمهور الفلاسفة فهو الحيوان الناطق[6]، وورد في كتاب الحيوان: "الإنسان هو الحيّ النّاطق"[7].

---

1) اينظر: لسان العرب ،مادة: (أ. ن. س) 6 / 10، 11.
2) مقاييس اللغة، مادة: (أ. ن. س) 1 / 145.
3) المفردات للأصفهانيّ/ 94.
4) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن / 115، 116.
5) ينظر: المرجع السابق / 116.
6) ينظر: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة / 120.
7) الحيوان للجاحظ 7 /282.

الْحَقْل الدّلاليّ الْفَرْعيّ الْأول

أعضاء جسم الإنسان

تُعَدّ دراسة أعضاء جسم الإنسان من الْمَوضوعات،التّي نالتْ نصيبًا وافرًا من الدّراسة لدى اللّسانيين الأوائل، فألّفُوا الرّسائل في أسْماء أَعْضَاء الإنْسَان، وصفاته وتبيّنوا الأحوال المختلفة التي تَعتري كلّ عضوٍ من أعضائه فألّفَ في خَلْقِ الإنسان ثُلة من اللّسانيين الأوائل من بينهم: أبُو عبيدة (ت210هـ)، وأبُو زيد الأنصاري (ت215 هـ) والأصمعيّ (ت216هـ) كما ألّفَ – أيضًا– اللّغويُّ أبو إسْحاق إبراهيم بن السَّريّ الزّجّاج (ت 310 هـ) كتابًا عنوانه " خَلْق الإنسان" و صنّفَ في هذا الحقل – أيضًا– أبو الْحُسين أحمد بن فارس (395 هـ) كتابًا أسْماه : " مقالة في أسماء أعضاء الإنسان"، وثمّة كتاب آخر، في هذا الحقل الفرعي، لأبي عبد الله الخطيب الإسكافي (ت 421 هـ) بعنوان: "خلق الإنسان"، وكتاب جلال الدّين السّيوطي (ت 911 هـ) بعنوان: "غاية الإحسان في خلق الإنسان" ويؤصّلُ ابن فارس مادة: (ع.ض.و) بقوله:" الْعين والضّادّ والحرف المعتل أصل واحد يدلُّ على تجزئة الشّيء من ذلك العِضْو والعُضْو، والتّعضية أنْ يُعَضّيَ الذّبيحة أعضاءً والْعِضةُ القطعة من الشّيء" [1]، وقد بيّن ابن سيده دلالته: بأنّه هو كلّ عظمٍ وافرٍ [2].

يشتملُ هذا الحقل الدّلاليّ على الوحدات الدّلاليّة التّي تشيرُ إلى أعضاء جسم الإنسان و في ثلاث مجموعات دلاليّة وهي:

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى**–الألفاظ العامة مثل: البَشر، الجسم، الجسد، الجلد.
- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية**– وتتناول صدر الإنسان وجنبه وظهره وبطنه.

ويُمْكِنُ تقسيم هذه المجموعة إلى أربع مجموعات دلاليّة فرعية كما يلي:

- المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى - الصدر والقلب وما يتعلق بهما.
- المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثّانية -الجنب وما تعلق به.
- المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثّالثة– الظهر.
- المجموعة الدّلاليّة الفرعية الرّابعة -البطن

---

1) مقاييس اللغة، مادة (ع. ض. و) 4 /347.

2) ينظر المخصص 1 / س4 /137.

- **المجموعة الدّلاليّة الثّالثة**- الألفاظ الدّالة على مكوّنات جسم الإنسان وقُسّمتْ إلى:
  - المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى- المكوّنات المادّية مثل: جلد ودم وعروق وعظم.
  - المجموعة الدّلاليّة الفرعية الآخرة- المكوّنات غير المادّية مثل: الرّوح واللّغة والعقل.

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الأول

أعضاء جسم الإنسان

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى**- الألفاظ العامة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بَدَن	﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾	92	92	يونس
الْبَشَر	﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾	29	29	المدثر
جَسَد	﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾	8	8	الأنبياء
الْجِسم	﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾	247	245	البقرة
جُلود	﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾	20	19	الحج

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية** -

- المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى-:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
التَّرائب	﴿ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾	7	7	الطارق
التَّراقي	﴿ كَلاَّ إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ﴾	26	25	القيامة
صَدر	﴿ أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ﴾	22	21	الزمر
فُؤاد	﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾	10	9	القصص
الْقَلْب	﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾	159	159	آل عمران
الْوَتين	﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾	46	46	الحاقة
الْوَرِيد	﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾	16	16	ق

- الْمجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثانية-

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الجَنب	﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ ﴾	12	12	يونس
الجَناح	﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِسُوءٍ﴾	22	21	طه
العِطف	﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾	9	9	الحج

- المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثالثة -

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الصُّلْب	﴿يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾	7	7	الطارق
الظّهر	﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾	3	3	الشرح

- المجموعة الدّلاليّة الفرعية الرّابعة-

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
البطن	﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾	35	35	آل عمران
الجوف	﴿مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾	4	4	الأحزاب
المعى	﴿ وَسُقُوا مَاء حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءهُمْ﴾	15	16	محمد

- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة**- الألفاظ الدّالة على مكوّنات جسم الإنسان:

- **المجموعة الدّلالية الفرعيّة الأولى** -

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الْجُلُودُ	﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾	20	19	الحج
دمَاء	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءكُمْ ﴾	84	83	البقرة
زَفِير	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُواْ فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾	106	106	هود
شَهِيقٌ	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُواْ فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾	106	106	هود
صِلصال	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾	26	26	الحجر
طِين	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾	12	12	المؤمنون
الْعَظْمُ	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾	4	3	مريم
لَحْم	﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾	14	14	المؤمنون

- **المجموعة الدلالية الفرعية الأخيرة** -

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
حِجْر	﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾	5	5	الفجر
أحلام	﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾	32	30	الطور
الرّوح	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾	85	85	الإسراء
السّرائر	﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾	9	9	الطارق
صَوت	﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾	64	64	الإسراء
الألباب	﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ﴾	179	178	البقرة
لِسان بمعنى (اللغة)	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾	4	5	إبراهيم
نَفْسٌ	﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا﴾	56	53	الزمر
النُّهَى	﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُوْلِي النُّهَى﴾	54	53	طه

الْحقل الدّلاليّ الفرعيّ الثّاني

الرّأس وما يتعلق به

الرّأس: رأسُ كلّ شيءٍ: أعلاه، والْجَمْعُ في القلّة أَرْؤُسٌ وآراسٌ على القلب، ورُؤوس في الكثرة[1] تُمثّلُ الألفاظ الدّالة على رأس الإنسان وما يتعلّقُ به في القرآن الكريم الْحقل الفرعيّ الثّاني من الْحقل الدّلاليّ الْعام الأول، الذي يشمل جسم الإنسان،وجنسه ومراحل عمره من قبل الولادة ومن بعد، وينقسمُ هذا الحقل بدوره إلى ثلاثِ مجموعاتٍ دلاليّة، تشتملُ على عدد من الوحدات الدّلاليّةُ والتي تشير أولاها إلى الرأس، والثّانية إلى العقل والثّالثة، إلى الرّقبة وما يتعلّق بها.

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى-**

تشير هذه المجموعة إلى رأس الإنسان من خلال الوحدات الدّلاليّة الآتية: رأس، قرن شَيب، ناصية وقد وردت لفظة رأس بدلالة شعر الإنسان في قوله -تعالى-: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾[2].

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية-**

وتشير إلى عقل الإنسان من خلال الوحدات الدّلاليّة : حِجر، أحلام، لبّ، النّهى.

- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة-**

تشير هذه المجموعة إلى رَقبة الإنسان وما يتعلّق بها من خلال الوحدات الدّلاليّة الآتية: جِيد، حلقوم، حناجر، رقبة، عنُق.

والرّقبة هي: الجزء الواصل بين جسم الإنسان ورأسه.

---

1) ينظر: لسان العرب، مادة: (ر. أ. س) 6 /91.

2) مريم /4.

الْحقل الدّلاليّ الْفرعيّ الثاني
الرّأس وما يتعلّق به

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى** – تشير هذه المجموعة إلى رأس الإنسان وما يتعلّق به من خلال الوحدات الدّلاليّة الآتية:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
رأس	﴿وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ﴾	150	150	الأعراف
شيب	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾	4	3	مريم
قرن	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾	83	82	الكهف
ناصية	﴿كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾	16	16	العلق

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية** – تشير إلى عقل الإنسان من خلال الوحدات الدّلاليّة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الحجر	﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾	5	5	الفجر
الأحلام	﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلاَمُهُم بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾	32	30	الطور
اللُّب	﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾	179	178	البقرة
النُّهى	﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي النُّهَى﴾	54	53	طه

- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة** – تشير هذه المجموعة إلى رقبة الإنسان وما يتعلق بها.

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الحَنْجَرة	﴿ وَإِذْ زَاغَتْ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾	10	10	الأحزاب
الحُلْقُوم	﴿ فَلَوْلا إِذَا بَلَغَتْ الْحُلْقُومَ﴾	83	86	الواقعة
جِيد	﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾	5	**5**	المسد
الرَّقَبَة	﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ﴾	13	13	البلد
العُنُق	﴿ وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ﴾	29	29	الإسراء

-الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الثالث

وجه الإنسان وما فيه

الوجه: أصل الوجه الجارحة، وهو الجزء الأعلى من جسم الإنسان، وأول ما يستقبلك وأشرف ما في ظاهر البدن، وبه العينان والفم والأنف، ويُعرفُ به الإنسان أول مايراه الآخرون ويُجمع على وجوه وأوجه[1]، وقد ورد ذكره في مواضع كثيرة، في التعبير القرآني كقوله -تعالى- ﴿ فاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾[2]، وتُمثّل الألفاظ التي تُشير إلى وجه الإنسان وما فيه الحقل الدّلاليّ الفرعي الثالث من الحقل الدّلاليّ العام الأول الذي يضمّ جسم الإنسان وجنسه ومراحل عمره ويضمّ هذا الحقل خمس مجموعات دلالية تضمّ كلّ مجموعة عددًا من الوحدات الدّلاليّة وهي:

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى –**

تشير إلى وجه الإنسان من خلال الوحدات الدّلاليّة الآتية: الجبين، الخدّ.

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية –**

ضمّت هذه المجموعة الوحدات الدّلاليّة التي تشير إلى الأذن.

- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة –**

تتناول هذه المجموعة الوحدات الدّلاليّة التي تشير إلى العين وما يتعلق بها والتي تتمثل في الوحدات الدّلاليّة الآتية: الدمع، الطرف، العين.

- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة–**

تحوي هذه المجموعة الدّلاليّة الوحدات الدّلاليّة التي تشير إلى الأنف والمتمثلة في الوحدتين: الأنف، الخرطوم.

- **المجموعة الدّلاليّة الخامسة–**

تشتمل هذه المجموعة الدّلاليّة على الوحدات الدّلاليّة التي تشير إلى الفم وما بداخله مثل: السّن، الشّفة، الفم، اللّسان.

---

1) ينظر: المفردات للأصفهاني، مادة: (و.ج.ه) /855.

2) المائدة /6.

الحقل الدّلاليّ الفرعي الثالث

وجه الإنسان وما فيه

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى –**

تشير إلى وجه الإنسان وما يتعلق به من خلال الوحدات الدّلاليّة الآتية:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الجبهة	﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ﴾	35	35	التوبة
الجبين	﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾	103	103	الصافات
الخدّ	﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾	18	17	لقمان
الذّقن	﴿ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾	107	107	الإسراء
اللّحية	﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾	94	92	طه
الوجه	﴿فَلَمَّا أَن جَاء الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾	96	96	يوسف

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية** –الوحدة الدّلاليّة التي تشير إلى الأذن:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الأذن	﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾	12	11	الحاقة

- **المجموعة الدّلاليّة الثّالثة**– العين:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الدّمع	﴿ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾	83	85	المائدة
طَرْف	﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾	45	42	الشورى
العين	﴿ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ ﴾	45	47	المائدة

- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة**– الأنف.

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الأنف	﴿ وَالأَنفَ بِالأَنفِ ﴾	45	47	المائدة
الخرطوم	﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾	16	16	القلم

- **المجموعة الدّلاليّة الخامسة**– الفم وما بداخله:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
السنّ	﴿ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ﴾	45	47	المائدة
شفة	﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾	9	9	البلد
اللّسان	﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾	19	19	الأحزاب
فوه	﴿إلا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾	14	15	الرعد

الحقل الدّلاليّ الفرعي الرابع
أطراف الإنسان العُليا والسّفلى (اليد، الرجل)

يُشكلُ هذا الحقل الألفاظ التي تُشير إلى يد الإنسان ورجله في القرآن الكريم الحقل الدّلاليّ الفرعي الرابع في الحقل الدّلاليّ العام الأول الذي يُشير إلى الموجود الحي العاقل (الإنسان).

ويُمْكِنُ تقسيم هذا الحقل على أربع مجموعات دلالية:

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى –**

تضمّ هذه المجموعة اليد وأجزائها وتمثلها الوحدات الآتية: يد، عضد، ذراع، مرفق، كفّ إصابع، بنان، أنامل.

أما لفظة ظفر فلم ترِدْ في حقل الإنسان وإنّما جاءت في حقل الحيوان في قوله –تعالى– : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾[1].

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية –**

تحتويَ هذه المجموعة على الوحدات الدّلاليّة التي تُشير إلى رجل الإنسان وأجزائها والمتمثلة في الوحدات الدّلاليّة الآتية: الرّجل، ركبة، ساق، قدم، كعب...وغيرها

- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة –**

وتضمّ هذه المجموعة ألفاظ عورة الإنسان والتي منها : رحم، سوءة، عورة، فرج.

- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة–**

تحتوي هذه المجموعة على ألفاظ إفرازات جسم الإنسان وتنقسم إلى مجموعتين:

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى**– إفرازات من السبيلين مثل: حيض، مني.
- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الآخرة** – إفرازات من غير السبيلين مثل: دمع، صديد.

---

1) الأنعام /146.

الحقل الدّلاليّ الفرعي الرابع

أطراف الإنسان العليا والسفلى (اليد، الرجل)

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى-:** (اليد وأجزائها):

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الأصبع	﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ ﴾	19	18	البقرة
البنان	﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾	4	4	القيامة
الذراع	﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾	32	32	الحاقة
المرفق	﴿ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾	6	7	المائدة
العَضُد	﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾	35	35	القصص
الكفّ	﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا﴾	42	41	الكهف
الأنامل	﴿وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾	119	119	آل عمران
اليد	﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾	22	21	طه

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية-**

تشتمل على الوحدات الدّلاليّة التي تشير إلى (رجل الإنسان وأجزائها).

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
رجل	﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾	42	41	ص
ساق	﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾	42	42	القلم
قدم	﴿وَلاَ تَتَّخِذُواْ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾	94	94	النحل
عَقِب	﴿فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ ﴾	48	49	الأنفال
الكعب	﴿وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ﴾	6	7	المائدة

- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة-** عورة الإنسان:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الرحم	﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاء﴾	6	6	آل عمران
سوءة	﴿ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ﴾	31	33	المائدة
عورة	﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾	31	31	النور
فرج	﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا﴾	91	90	الأنبياء

- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة:**

○ **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى** – إفرازات من السبيلين.

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
المحيض	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الْمَحِيضِ ﴾	222	220	البقرة
غائط	﴿ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾	6	7	المائدة
مَنيّ	﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ﴾	37	36	الإنسان

○ **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأخيرة (ب)**– إفرازات من غير السبيلين ومنها.

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
دمع	﴿ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾	83	85	المائدة
صديد	﴿ مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ﴾	16	19	إبراهيم

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الخامس

الإنسان جنسه ومراحل عمره

تُمثل الألفاظ الدالة على جنس الإنسان ومراحل عمره في القرآن الكريم الحقل الدّلاليّ الفرعي الخامس في الحقل الدّلاليّ العام الأول الذي يشير إلى الإنسان.

ويُمْكِنُ تقسيم هذا الحقل الفرعي على أربع مجموعات دلالية:

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى –**

وتشتمل على الوحدات الدّلاليّة التي تشير إلى أطوار خلق الإنسان قبل الولادة والتي تمثلها النطفة والعلقة والمضغة...وغيرها.

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية –**

وتشمل الوحدات الدّلاليّة التي تشير إلى مفهوم الإنسان على وجه العموم ذكرًا كان أم أنثى؟ مثل: إنسان، أحد ، واحد، ذَكر ، مرء، امرؤ ، فلان، أنثى، امرأة، إحدى، واحدة.

- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة–**

وتضمُّ الوحدات الدّلاليّة التي تشير إلى عمر الإنسان من الذكور في حقل الإنسان ويُمْكِنُ تقسيمها على ثلاث مجموعات دلالية فرعية.

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى**– وتحوي على الألفاظ التي تدلُّ على مرحلة الطفولة والصبا للذكر وتمثلها وحدات دلالية منها: مولود، وليد، طفل، صغير ، صبي.
- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثانية** – وتضم الوحدات الدّلاليّة التي تشير إلى مرحلة الشباب والرجولة ومنها: غلام، فتى، ولد، رجل.
- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثالثة** – وتشير ألفاظ هذه المجموعة إلى الكبر والشيخوخة ومن وحداتها الدّلاليّة: كهل، كبير ، شيخ، أشيب، مُعَمَّر ، أرذل العمر.

- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة :**

تحتوي هذه المجموعة على الوحدات التي تشير إلى عمر الأنثى وأحوالها والتي اشتمل عليها حقل الإنسان ويُمْكِنُ تقسيم هذه المجموعة إلى ثلاث مجموعات دلالية فرعية.

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى**– تشير إلى طور النضج والاكتمال وتمثلها: ترب، كاعب، فتاة، بكر، نساء.
- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثانية** – تشير إلى مرحلة الكبر والشيخوخة وتمثلها الوحدات الدّلاليّة الآتية: عجوز، قاعد.
- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثالثة** – من أوصاف الأنثى وأحوالها: وتُمثلها الوحدات الدّلاليّة الآتية: أمَة، أيم، بكر، ترب، ثيب، حامل، مرضعة، عروب.

الحقل الدّلاليّ العام الأول الموجودات العاقلة (الإنسان)

الحقل الدّلاليّ الفرعي الخامس

الإنسان جنسه ومراحل عمره

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى** – أطوار خلق الإنسان قبل الولادة:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
جنين	﴿إِذْ أَنشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾	32	31	النجم
خلق	﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾	14	14	المؤمنون
طين	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِنْ سُلاَلَةٍ مِنْ طِينٍ﴾	12	12	المؤمنون
عظام	﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً﴾	14	14	المؤمنون
علقة	﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾	14	14	المؤمنون
لحم	﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً﴾	14	14	المؤمنون
مضغة	﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا﴾	14	14	المؤمنون
نطفة	﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾	13	13	المؤمنون

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية**– مفهوم الإنسان عامته:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أنثى	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى﴾	13	13	الحجرات
ذكر	﴿أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى﴾	195	195	آل عمران
فلان	﴿يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً﴾	28	28	الفرقان
مرء	﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾	34	35	عبس
امرؤ	﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ﴾	176	175	النساء
امْرَأَةُ	﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا﴾	30	30	يوسف
نساء	﴿إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ﴾	29	28	مريم
أحد	﴿قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا﴾	78	78	يوسف
إحدى	﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾	27	27	القصص
واحد	﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ﴾	12	12	النساء
واحدة	﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾	11	11	النساء

- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة** – مراحل عمر الإنسان من الذكور.

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى** – مرحلة الطفولة والصبا:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
صبي	﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾	29	28	مريم
طفل	﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾	67	67	غافر
مولود	﴿وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾	33	32	لقمان
وليد	﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾	18	17	الشعراء

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثانية**– مرحلة الشباب والرجولة:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أشُدّ	﴿وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾	152	153	الأنعام
رجل	﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾	282	281	البقرة
غلام	﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾	80	79	الكهف
فتى	﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾	60	60	الأنبياء
ولد	﴿فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾	11	11	النساء

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثالثة** – الكبر والشيخوخة :

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أرذل العمر	﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾	70	70	النحل
شيبة	﴿ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾	54	53	الروم
شيخ	﴿قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا ﴾	78	78	يوسف
كهل	﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنْ الصَّالِحِينَ﴾	46	46	آل عمران
معمّر	﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾	11	11	فاطر

- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة:**

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى**– طور النضج والاكتمال عند الأنثى:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
بكر	﴿قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾	5	5	التحريم
فتاة	﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاء إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾	33	33	النور
كاعب	﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً﴾	33	33	النبأ
امرأة	﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ ﴾	282	281	البقرة
نساء	﴿إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ ﴾	29	28	مريم

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثانية**- مرحلة الكبر والشيخوخة عند الأنثى:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
عجوز	﴿فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾	29	29	الذاريات
قواعد	﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنْ النِّسَاءِ اللاَّتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحاً﴾	60	57	النور

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثالثة** من أوصاف الأنثى وأحوالها:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أمَة	﴿وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾	221	219	البقرة
إماء	﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾	32	32	النور
أبكار	﴿قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾	5	5	التحريم
أتراب	﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾	37	39	الواقعة
ثيّبات	﴿قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾	5	5	التحريم
أولات الأحمال	﴿وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾	4	3	الطلاق
مرضعة	﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾	2	2	الحج
عُرَب	﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾	37	39	الواقعة

الْحقل الدّلاليّ الفرعيّ السّادس
الإنسان نسبه وقرابته

تقومُ القرابةُ بدورٍ كبيرٍ في الْمجتمع الإنسانيّ بصفةٍ عامّةٍ والْعربيّ بخاصةٍ باعتبارها عاملًا مهمًا في تنظيم سلوك الأفراد، ومحركًا رئيسًا للعلاقات الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية فيه؛ ولهذا نجد الاهتمام بالقرابة، والحرص على النّسب من أهم النزعات الإنسانية، التي تشترك فيها كلّ المجتمعات البشرية على اختلاف عصورها قديمها وحديثها[1].

والقرابة لُغَةً: تعني الدّنوَ في النّسب، والقُربى في الرّحم، وأقارب الرّجُل وأقربوه :عَشِيرته الأدنون. فتقول: بيني وبينه قَرَابة وقُرَب وقُربَى ومَقْرُبَة و قُرْبة، وهو قَريبي وذو قَرابتي، وهم أقربائي وأقاربي وهو مأخُوذ من قَرَب الشّيء قُربًا :أي، دنا[2] وقد وردت لفظة (القُربَى) في القرآن الكريم مفردة في صور عديدة: نحو إضافتها إلى (ذا) كما في قوله – تعالى- : ﴿لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾ [3] وأُضيفت إلى (أولو) كالتي في قول الله –تعالى-:﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفًا﴾[4].

ووردتْ جمعًا في السّياق القرآني مثل: قوله –عزّ وجلّ-: ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ [5].

ويحتوي الحقل الدّلاليّ العام الأول من الحقل الدّلاليّ الفرعيّ السّادس على الوحدات الدّلاليّة الدالة على نسب الإنسان وقرابته المباشرة وغير المباشرة (الدم، الْمصاهرة) في القرآن الكريم، ويُمْكِنُ تقسيم هذا الحقل إلى أربع مجموعات دلالية حيثُ تضمّ كلّ مجموعة عددًا من الوحدات الدّلاليّة الْمتجانسة.

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى-**

وتُشير هذه المجموعة الدّلاليّة العامة إلى نَسب الإنسان وقرابته من خلال الوحدات الدّلاليّة الآتية: إلا، أهل، رَحِم، قُربى، صِهر، نَسَب.

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية-**

وتشتمل هذه المجموعة على وحات دلالية تُشيرُ إلى الجماعاتِ القرابية للإنسان وتنقسم إلى مجموعتين فرعيتين:

---

1) ينظر: اللغة والثقافة ، زكي حسام الدين / 153.
2) ينظر: تاج العروس، مادّة (ق. ر. ب) 8/4 ؛ ولسان العرب(ق. ر. ب) 1/ 665
3) المائدة / 106.
4) النساء / 8.
5) النساء / 7.

- المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى- الجماعات القرابية كثيرة العدد: آل، بنو، قبيلة قوم.
- المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثّانية -الجماعات القرابية قليلة العدد: أهل، رهط، عشيرة طائفة، فصيلة.

- **المجموعة الدّلاليّة الثّالثة-**

وتشمل هذه المجموعة الوحدات الدّلاليّة، التي تشير إلى الأفراد من ذوي القرابة المباشرة وغير المباشرة للإنسان ويُمْكِنُ تقسيمها على أربع مجموعات دلالية فرعية حيث تضمّ المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى- الوحدات الدّلاليّة التي تشير إلى الفروع من ذوي القرابة من الذكور ومن الإناث والتي يُمْكِنُ تقسيمها إلى خليتين دلاليتين:

- **خلية الذكور:** ابن، حفيد، خلف، سبط، عقب.
- **خلية الإناث:** ابنة.

المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثّانية - وتتضمن الوحدات الدّلاليّة التي تشيرُ إلى الأصول من ذوي القرابة والتي يُمْكِنُ تقسيمها - أيضًا - إلى خليتين دلاليتين:

- **خلية الذكور:** أب، خال، عمّ، والد.
- **خلية الإناث:** أمّ، خالة، عمة، والدة.

- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة-**

وتتضمن الوحدات الدّلاليّة التي تشير إلى التقابل بين وحدات القرابة المباشرة وغير المباشرة ذكورًا وإناثًا والتي يُمْكِنُ تقسيمها - أيضًا - إلى مجموعتين دلاليتين فرعيتين:

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى -(الذكور):** وتنقسم هذه المجموعة الفرعية إلى خليتين:
  - **خلية الذكور** (علاقة مباشرة): وتتضمن الوحدات الدّلاليّة:أب، أخ، والد.
  - **خلية الذكور** (علاقة غير مباشرة): وتتضمن الوحدات الدّلاليّة: ابن أخ، ابن أخت.
- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأخيرة (الإناث):**
  - **خلية إناث** (علاقة مباشرة): وتتضمن الوحدات الدّلاليّة : أم، أخت، والدة.
  - **خلية إناث** (علاقة غير مباشرة): وتتضمن الوحدات الدّلاليّة: بنت الأخ، بنت الأُخْتِ، بنت الخال، بنت الخالة، بنت العم، بنت العمة.

- **المجموعة الدّلاليّة الخامسة-** القرابة بالمصاهرة:

ويُمْكِنُ تقسيمها إلى ثلاث مجموعات دلالية فرعية وهي:

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى** - الوحدات التي تشير إلى قرابة الرجل للمرأة بالمصاهرة: بعل، زوج، سيّد.

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثّانية-** الوحدات التّي تشيرُ إلى قرابة المرأة للرجل بالمُصاهرة: حليلة، زوج، صاحبة، امرأة.
- **تتضمن المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثالثة-** الوحدات التّي تشيرُ إلى حال المرأة بالنسبة للزوج: بكر، أيم، ثيّب.

- **المجموعة الدّلاليّة السّادسة- الأعلام (القرآنية) في حقل الإنسان:**

وتضمّ هذه المجموعة الدّلاليّة ثلاث مجموعات دلاليّة فرعيّة وهي :

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى –**

من أعلام الأنبياء والرّسل وتضم وحدات دلالية منها آدم، إبراهيم، أحمد، إدريس، إسحاق إسماعيل، إلياس....وغيرها

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثّانية –**

من أعلام الأولياء والصالحين والصحابة: لقمان، عزير، مريم ، زيد.

- **وتنقسم هذه المجموعةالدلالية الفرعية إلى خليتين دلاليتين :**
  - **الخلية الدّلالية الأولى -ذكور:** وتُمَثّلُها الوحدات الدّلالية : لقمان، عزير، زيد.
  - **الخلية الدّلالية الأخيرة-إناث :** وتُمَثّلُها الوحدة الدّلالية التالية:مريم
- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثّالثة –**الطُّغَاة والْجَبابرة: وتُمَثّلُها الوحدات الدّلالية التّالية :آزر ، فرعون، هامان، قارون

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ السادس

الإنسان نسبه وقرابته

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى** – ألفاظ نسب الإنسان وقرابته:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أهل	﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾	121	121	آل عمران
رحم	﴿وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾	75	76	الأنفال
صهر	﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾	54	54	الفرقان
قربى	﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى﴾	83	82	البقرة
نسب	﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾	54	54	الفرقان

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية** – الجماعات القرابية:

○ **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى**– الجماعات القرابية كثيرة العدد:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
آل	﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ﴾	248	246	البقرة
بنو	﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ﴾	78	80	المائدة
قبيلة	﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾	13	13	الحجرات
قوم	﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ﴾	70	70	الشعراء

○ **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثّانية** – الجماعات القرابية قليلة العدد:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أهل	﴿مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾	88	88	يوسف
رهط	﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ﴾	92	92	هود
عشيرة	﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ﴾	24	24	التوبة
فصيلة	﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾	13	13	المعارج

- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة** – الأفراد من ذوي القرابة المباشرة وغير المباشرة.
  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى**– الفروع:
    - **الخلية الأولى ذكور:**

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
ابن	﴿فَقُولُواْ يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا﴾	81	81	يوسف
حفيد	﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾	72	72	النحل
خلف	﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾	59	58	مريم
ذرية	﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾	38	38	آل عمران
سبط	﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾	160	160	الأعراف
عقب	﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾	28	27	الزخرف

    - **الخلية الثّانية إناث:**

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
ابنة	﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾	27	27	القصص

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثّانية**–الأصول:
    - **الخلية الأولى ذكور:**

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أب	﴿قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾	78	78	يوسف
جد	﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾	78	76	الحج
خال	﴿وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالاَتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾	50	50	الأحزاب
عمّ	﴿وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ﴾	50	50	الأحزاب
والد	﴿وَاخْشَوْا يَوْماً لا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ﴾	33	32	لقمان

    - **الخلية الثّانية إناث:**

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أمّ	﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾	7	6	القصص
خالة	﴿أَوْ بُيُوتِ خَالاتِكُمْ﴾	61	59	النور
عمة	﴿أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ﴾	61	59	النور
والدة	﴿لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ﴾	233	231	البقرة

- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة**– التقابل بين ألفاظ القرابة المباشرة وغير المباشرة:

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى –ذكور:**

  - **الخلية الأولى علاقة مباشرة:**

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أب	﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾	42	41	مريم
أخ	﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾	12	12	النساء
والد	﴿ وَاخْشَوْا يَوْماً لا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ﴾	33	32	لقمان

  - **الخلية الثّانية** غير مباشرة:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
ابن أخ	﴿وَلَا أَبْنَاء إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاء أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ﴾	55	55	الأحزاب
ابن أخت	﴿وَلَا أَبْنَاء إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاء أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ﴾	55	55	الأحزاب

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأخيرة – إناث:**

  - **الخلية الأولى علاقة مباشرة:**

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أم	﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾	94	92	طه
أخت	﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾	12	12	النساء
والدة	﴿ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ﴾	110	111	المائدة

  - **الخلية الآخرة علاقة غير مباشرة:**

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
بنت الأَخِ	﴿وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ﴾	23	23	النساء
بنت الأُخْتِ	﴿وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ﴾	23	23	النساء
بنت الخال	﴿وَبَنَاتِ خَالِكَ﴾	50	50	الأحزاب
بنت الخالة	﴿وَبَنَاتِ خَالاَتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾	50	50	الأحزاب
بنت العم	﴿وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاء اللّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ﴾	50	50	الأحزاب
بنت العمة	﴿وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ﴾	50	50	الأحزاب

- **المجموعة الدّلاليّة الخامسة**- القرابة بالمصاهرة:

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى**- علاقة الرجل بالمرأة:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
بعل	﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾	72	71	هود
زوج	﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىَ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾	230	228	البقرة
سيّد (الزوج)	﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾	25	25	يوسف

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثّانية** - علاقة المرأة بالرّجل:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أهل	﴿قَالَتْ مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوَءًا إِلاَّ أَن يُسْجَنَ﴾	25	25	يوسف
حليلة	﴿وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ﴾	23	23	النساء
زوج	﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾	37	37	الأحزاب
صاحبة	﴿وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ﴾	12	12	المعارج
امرأة	﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا﴾	30	30	يوسف

  - **المجموعة الدّلاليّة الثالثة الفرعية** (- حال المرأة بالنسبة للزواج:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أيم	﴿وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾	32	32	النور
بكر	﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾	36	38	الواقعة
ثيب	﴿قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾	5	5	التحريم

- **المجموعة الدّلاليّة السادسة**- من الأعلام القرآنية الوارد في حقل الإنسان:

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى**- من أعلام الرسل والأنبياء-

العلم	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
آدم	﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً﴾	35	34	البقرة
إبراهيم	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً﴾	74	75	الأنعام
أحمد	﴿وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾	6	6	الصف
إدريس	﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً﴾	56	55	مريم
إسحاق	﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ ﴾	136	135	البقرة
إسماعيل	﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ ﴾	140	139	البقرة
إلياس	﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ ﴾	123	123	الصافات

إل ياسين	﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾	130	130	الصافات
ذو الكفل	﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ﴾	48	47	ص
ذو النون	﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾	87	86	الأنبياء
داود	﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ﴾	78	80	المائدة
زكريا	﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ﴾	38	38	آل عمران
سليمان	﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ﴾	17	17	النمل
شعيب	﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ﴾	85	84	الأعراف
صالح	﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ﴾	73	72	الأعراف
عيسى	﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾	87	86	البقرة
لوط	﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	161	161	الشعراء
محمد	﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ﴾	40	40	الأحزاب
موسى	﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ﴾	45	45	المؤمنون
نوح	﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾	46	46	هود
هارون	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾	35	35	الفرقان
هود	﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ﴾	65	64	الأعراف
يحيى	﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾	90	89	الأنبياء
يعقوب	﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ﴾	38	38	يوسف
يوسف	﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾	4	4	يوسف
يونس	﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	139	139	الصافات

- **المجموعة الدلالية الفرعية الثانية**- من الصحابة والصالحين والحكماء والصدّيقين-

العلم	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
ذو القرنين	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾	83	82	الكهف
زيد	﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾	37	37	الأحزاب
عزير	﴿وَقَالَتْ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾	30	30	التوبة
لقمان	﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾	13	13	لقمان
مريم	﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾	16	15	مريم

- **الخلية الدّلالية الأولى –ذكور:**

العلم	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
ذو القرنين	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾	83	82	الكهف
زيد	﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾	37	37	الأحزاب
عزير	﴿وَقَالَتْ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾	30	30	التوبة
لقمان	﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾	13	13	لقمان

- **الخلية الدّلالية الأخيرة-إناث :**

العلم	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
مريم	﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾	16	15	مريم

- **المجموعة الدلالية الفرعية الثالثة**– الجبابرة والطغاة–

العلم	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
آزر	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً ﴾	74	75	الأنعام
أبولهب	﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	1	1	المسد
فرعون	﴿وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾	13	13	ق
قارون	﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ﴾	76	76	القصص
هامان	﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ﴾	36	36	غافر–

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ السّابع

الإنسان علاقاته الفرديّة والاجتماعيّة

ويُمْكِنُ تقسيم هذا الحقل على أربع مجموعات دلالية:

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى –**

وتشير إلى العلاقة الفرديّة الإيجابية (الأخوة و الرفقة والصداقة) وتتمثل في وحدات دلالية منها: أخ، حميم، خدن، خليل، ردء، رفيق ، شيعة، صاحب، صديق، وليجة، ولي.

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية–**

وتشير إلى علاقة الإنسان الفردية السلبية (الخصومة والعداوة) وتتمثل في وحدات دلالية مثل: ألدّ، حاسد، خصم، خصيم، عدو، قرن، قرين.

- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة–**

وتشير إلى علاقة الإنسان الجمعية الإيجابية مثل: أخ، جار، ضيف، ناصر، نصير مولى.

- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة–**

وتشير إلى علاقة الإنسان الجمعية السلبية وتتمثل في الوحدات الدّلاليّة: أسير، عدو.

الحقل الدّلاليّ الفرعي السابع

الإنسان علاقاته الفرديّة والاجتماعيّة

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى** -العلاقة الفرديّة الإيجابيّة :

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أخ	﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾	103	103	آل عمران
بطانة	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾	118	118	آل عمران
حميم	﴿وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً﴾	10	10	المعارج
خدن	﴿وَلا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾	5	6	المائدة
خليل	﴿يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً ﴾	28	28	الفرقان
ردء	﴿هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِي رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾	34	34	القصص
شفيع	﴿ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾	3	3	يونس
صاحب	﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾	40	40	التوبة
شيعة	﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلاَنِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾	15	15	القصص
صديق	﴿أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾	61	59	النور
وليجة	﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾	16	16	التوبة
ناصر	﴿هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلا نَاصِرَ لَهُمْ﴾	13	14	محمد
وزير	﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي﴾	29	28	طه
ولي	﴿ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾	34	33	فصلت

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية**، وتشير إلى علاقة الإنسان الفردية السلبية :

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
حاسد	﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾	5	5	الفلق
خصم	﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾	21	20	ص
خصيم	﴿أَوَلَمْ يَرَ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾	77	77	يس
عدو	﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلاَنِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾	15	15	القصص
قرين	﴿وَمَنْ يَكُنْ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَاءَ قَرِينًا﴾	38	38	النساء
ألدّ	﴿وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾	204	202	البقرة
ندّ	﴿فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	22	21	البقرة

- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة**- علاقة الإنسان الجمعية الإيجابية:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أخ	﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾	11	11	التوبة
جار	﴿وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتْ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾	48	49	الأنفال
ضيف	﴿فَاتَّقُواْ اللّهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾	78	77	هود
ظهير	﴿فَلا تَكُونَنَّ ظَهِيراً لِلْكَافِرِينَ﴾	86	86	القصص
ناصر	﴿هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلا نَاصِرَ لَهُمْ﴾	13	14	محمد
نصير	﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾	71	69	الحج
مولى	﴿يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَلا هُمْ يُنصَرُونَ﴾	41	39	الدخان

- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة** -علاقة الإنسان الجمعية السلبية:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أسير	﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً ﴾	8	8	الإنسان
عدو	﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا﴾	19	18	القصص

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الثّامن

الانتماء الاجتماعيّ والعرقيّ والدينيّ للإنسان

يُمثّل هذا الحقل الدّلاليّ الألفاظ الدّالة على الوضع الاجتماعيّ والعرقيّ والدينيّ للإنسان وهو الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الثامن من الحقل الدّلاليّ العامّ الأول (الموجودات الحيّة العاقلة) الذي يُبيّن انتماء الإنسان وعلاقاته وينقسم هذا الحقل بدوره إلى أربع مجموعات دلالية تحتوي كلّ مجموعة على عددٍ من الْوحدات الدّلاليّة وهي:

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى-**

والتي تضم الوحدات الدّلاليّة التي اشتمل عليها حقل الإنسان في القرآن والتي تشير إلى المكانة الاجتماعية للإنسان ويُمْكِنُ تقسيمها إلى ثلاث مجموعات دلالية فرعية:

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى** - وتمثلها الوحدات الدّلاليّة التي تضم معاني السياسة والسيادة، مثل:إمام، خليفة، سلطان، سيد، عزيز ،ملك، الْمَلأ، وزير.
- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثّانية**- المكانة الاجتماعية العليا وتمثلها الوحدات الدّلاليّة والتي منها: سريّ، حُرّ.
- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثالثة** -المكانة الاجتماعية الدنيا وتُمثلها الوحدات الدّلاليّة: أمة، عَبد، مملوك.

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية-**

والتي تضمّ الوحدات الدّلاليّة التي اشتمل عليها حقل الإنسان في القرآن الكريم والتي تُشير إلى انتماء الإنسان العرقي والديني، والتي يُمْكِنُ تقسيمها إلى مجموعتين دلاليتين فرعيتين:

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى** - وتُمثلها الوحدات الدّلاليّة التي تُشير إلى انتماء الإنسان العرقي وتتمثل في الوحدات الدّلاليّة:عربيّ، أعجميّ.
- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثّانية** - وتُشير هذه المجموعة الدّلاليّة إلى انتماء الإنسان الديني والمذهبي مثل: مسلم، نصراني، مجوسي، صابئ.

-الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الثامن

الانتماء الاجتماعيّ والعرقيّ والدّينيّ للإنسان

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى** –

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى** – معاني السيادة والحكم:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
إمام	﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ﴾	74	74	الفرقان
تبع	﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾	37	35	الدخان
خليفة	﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾	26	26	ص
سيد	﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ﴾	67	67	الأحزاب
كبير	﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ﴾	67	67	الأحزاب
الْملأ	﴿قَالَ الْمَلأ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ ﴾	66	65	الأعراف
ملك	﴿وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنْ الْعَالَمِينَ ﴾	20	22	المائدة
وزير	﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾	29	28	طه

  - **لمجموعة الدّلاليّة الفرعية الثّانية** – المكانة الاجتماعية العليا:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
سري	﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾	24	23	مريم
حرّ	﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى﴾	178	177	البقرة

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّالثة** – المكانة الاجتماعية السفلى:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أمة	﴿وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾	221	219	البقرة
عبد	﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى﴾	178	177	البقرة
مملوك	﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْداً مَمْلُوكاً لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ﴾	75	75	النحل

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية** – انتماء الإنسان العرقي والديني.

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الأولى** – انتماء الإنسان العرقي:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أعجمي	﴿أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء﴾	44	43	فصلت
عربي	﴿ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾	10	10	النحل

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعية الثّانية** – انتماء الإنسان الديني:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
مسلم	﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلا نَصْرَانِيّاً وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً﴾	67	66	آل عمران
نصراني	﴿وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾	30	30	التوبة
يهودي	﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾	120	119	البقرة
صابئ	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ﴾	17	17	الحج
مجوسي	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ﴾	17	17	الحج

-الحقل الدّلاليّ الفرعي التاسع

الانتماء للجماعات الكبيرة والصغيرة

يُمثلُ هذا الحقلُ الألفاظَ الدّالة على الْجماعات الكبيرة والصّغيرة التّي ينتمي إليها الإنسان الحقل الدّلاليّ الفرعيّ التّاسع من الْحقل الدّلاليّ الْعام الأول الْخاصّ بالموجودات الحيّة (العاقلة) في القرآن الكريم والذي يُمْكِنُ تقسيمه على أربع مجموعات دلالية تحتوي كلّ مجموعة على عددٍ من الوحدات الدّلاليّة التي تُمثلُ الجماعات الكبيرة والصّغيرة التي ينتمي إليها الإنسان وهي:

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى**- والتّي تضمّ الوحدات الدّلاليّة التي اشتمل عليها حقل الإنسان في القرآن الكريم والتي تشير إلى الجماعات الإنسانية العّامة مثل:الأنام، الإنس، خلق، بشر الجبلة، النّاس.
- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية** - وتُشير هذه المجموعة إلى الجماعات الإنسانية التي يربطها عاملا المكان والزمان مثل: أمة، أهل، شعب، معشر، قوم، أناس.
- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة** - وتتضمّن هذه المجموعة الوحدات الدّالة على الجماعاتِ الإنسانية في مواقف القتال والْحرب والاستنفار؛ وتتضمّنُ هذه المجموعة الوحدات الدالة على الجماعات ومنها: فئة، جمع، نفر، طائفة، حزب.
- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة** - وتتضمن هذه المجموعة الوحدات الدالة على جماعات عامة.

الحقل الدّلاليّ الفرعي التاسع

الانتماء للجماعات الكبيرة والصغيرة

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى**- الوحدات الدّلاليّة العامة :

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
الأنام	﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾	10	8	الرحمن
إنس	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نبِيٍ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الْأِنسِ وَالْجِنِّ﴾	112	113	الأنعام
البريّة	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾	7	7	البينة
بَشر	﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾	31	31	المدثر
جِبل	﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾	62	61	يس
الْجِبِلَّة	﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ ﴾	184	184	الشعراء
خَلْق	﴿وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً﴾	49	49	الإسراء
العالمين	﴿ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾	47	46	البقرة
النّاس	﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾	110	110	آل عمران

- **المجموعة الدّلاليّة الثّانية**- الجماعات الإنسانية التي يربطها عاملا المكان والزمان:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
أمة	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء﴾	143	142	البقرة
أهل	﴿مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾	88	88	يوسف
شعب	﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾	13	13	الحجرات
مَعْشَر	﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ﴾	33	31	الرحمن
قوم	﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾	21	20	الأحقاف
أُناس	﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ﴾	60	59	البقرة

- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة**– الجماعات الإنسانية في مواقف المصلحة والحرب والنفير:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
الجمع	﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	166	166	آل عمران
حزب	﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾	53	54	المؤمنون
طائفة	﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	2	2	النور
فئة	﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ ﴾	16	16	الأنفال
فرقة	﴿فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ﴾	122	123	التوبة
فريق	﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا﴾	109	110	المؤمنون
نفر	﴿فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ﴾	122	123	التوبة

- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة**– الوحدات الدالة على الجماعات مرتبطة بأحوال الجماعة:

اللفظة	السّياق القرآنـي	حفص	قالون	السورة
ثبة	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعاً﴾	71	70	النساء
ثلة	﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾	13	15	الواقعة
زمرة	﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾	73	70	الزمر
السيارة	﴿لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾	10	10	يوسف
شرذمة	﴿إِنَّ هَؤُلَاء لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾	54	54	الشعراء
شيعة	﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾	69	68	مريم
عزون	﴿عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾	37	37	المعارج
عصبة	﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾	11	11	النور
فوج	﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾	2	2	النصر

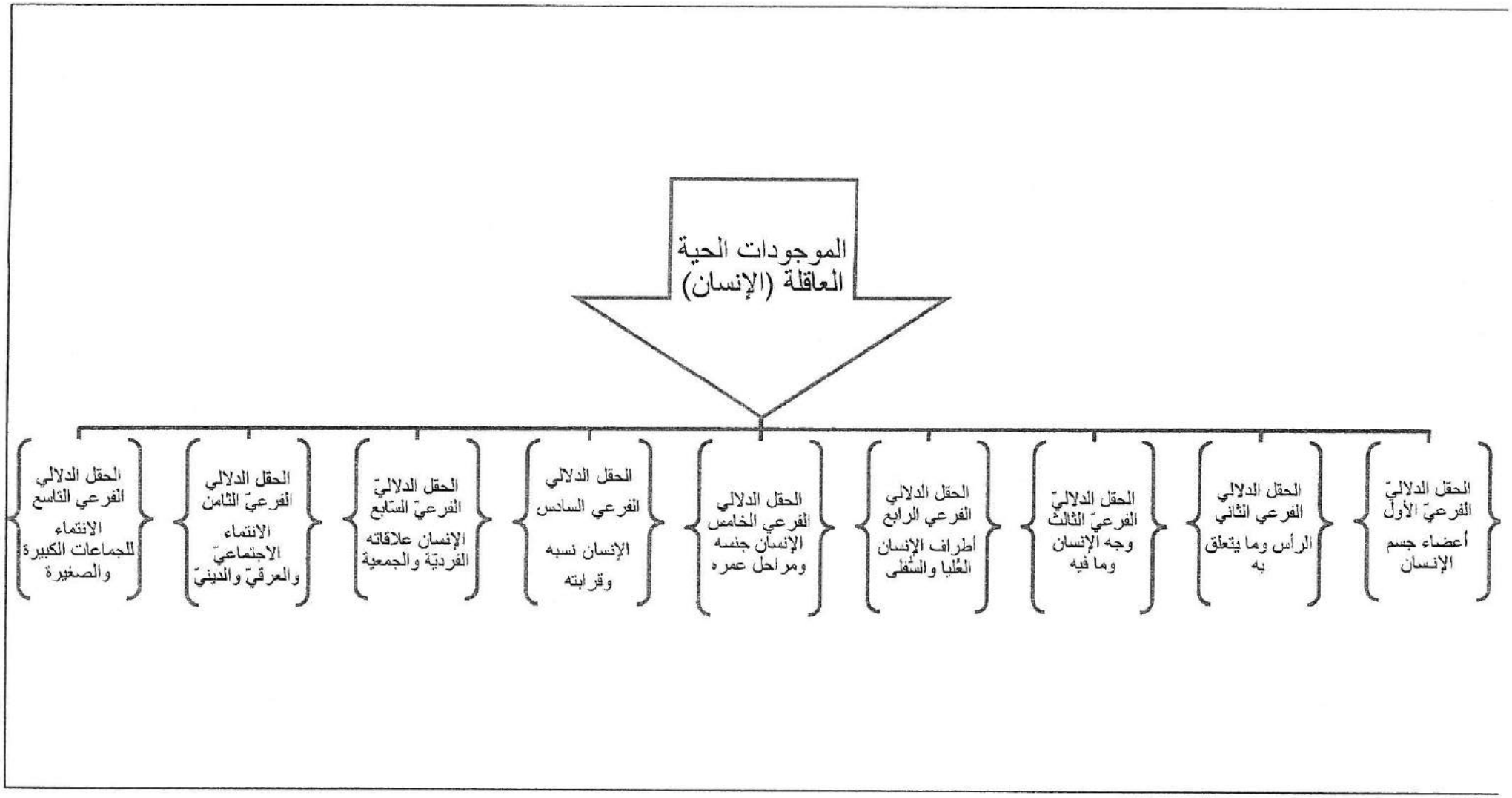
الموجودات الحية العاقلة (الإنسان)
الحقل الدلاليّ الفرعيّ الأول أعضاء جسم الإنسان
الحقل الدلالي الفرعي الثاني الرأس وما يتعلق به
الحقل الدلاليّ الفرعيّ الثالث وجه الإنسان وما فيه
الحقل الدلالي الفرعي الرابع أطراف الإنسان العُليا والسُّفلى
الحقل الدلالي الفرعي الخامس الإنسان جنسه ومراحل عمره
الحقل الدلالي الفرعي السادس الإنسان نسبه وقرابته
الحقل الدلاليّ الفرعيّ السّابع الإنسان علاقاته الفرديّة والجمعية
الحقل الدلالي الفرعيّ الثامن الانتماء الاجتماعيّ والعرقيّ والدينيّ
الحقل الدلالي الفرعي التاسع الانتماء للجماعات الكبيرة والصغيرة

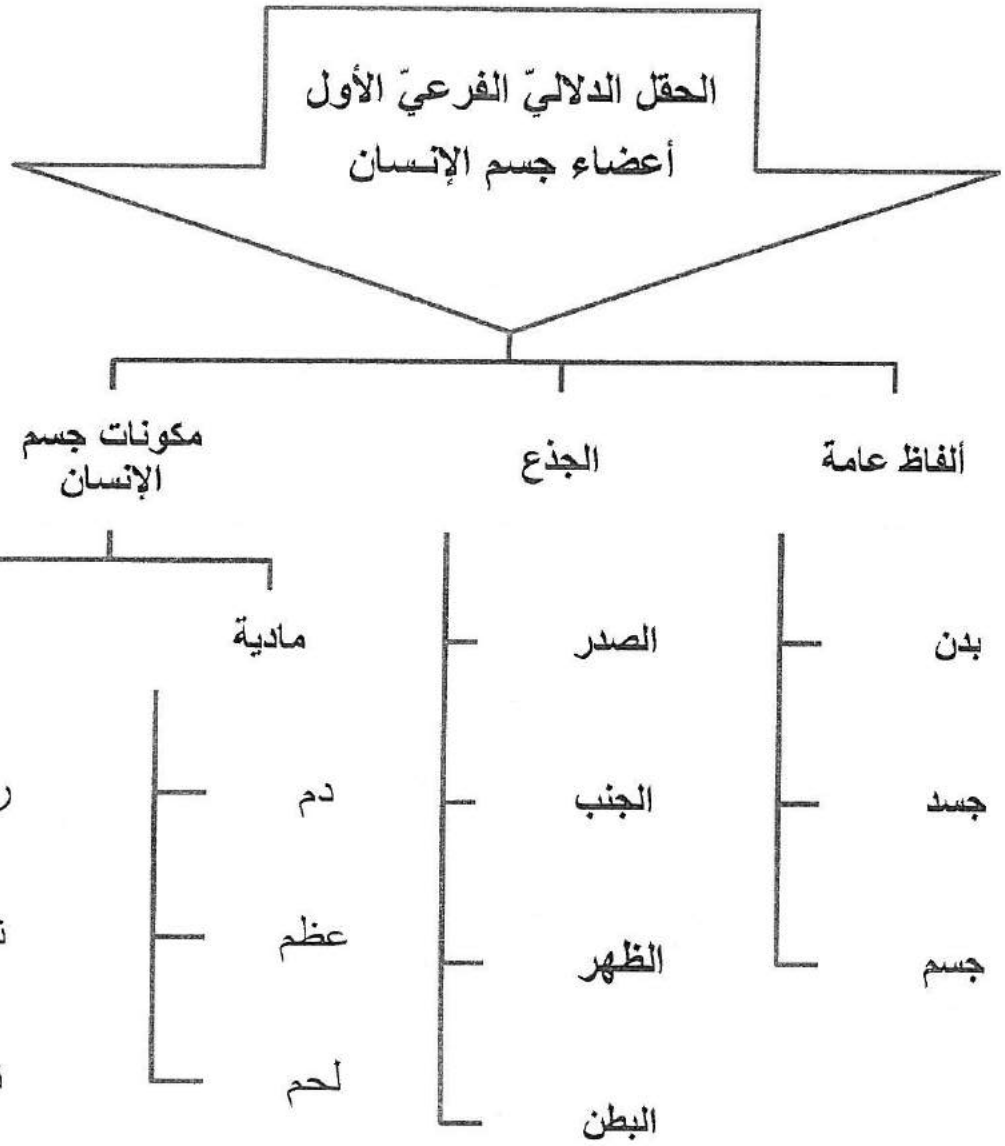
الحقل الدلاليّ الفرعيّ الأول
أعضاء جسم الإنسان
ألفاظ عامة
الجذع
مكونات جسم الإنسان
بدن
جسد
جسم
الصدر
الجنب
الظهر
البطن
مادية
غير مادية
دم
عظم
لحم
روح
نفس
نهية

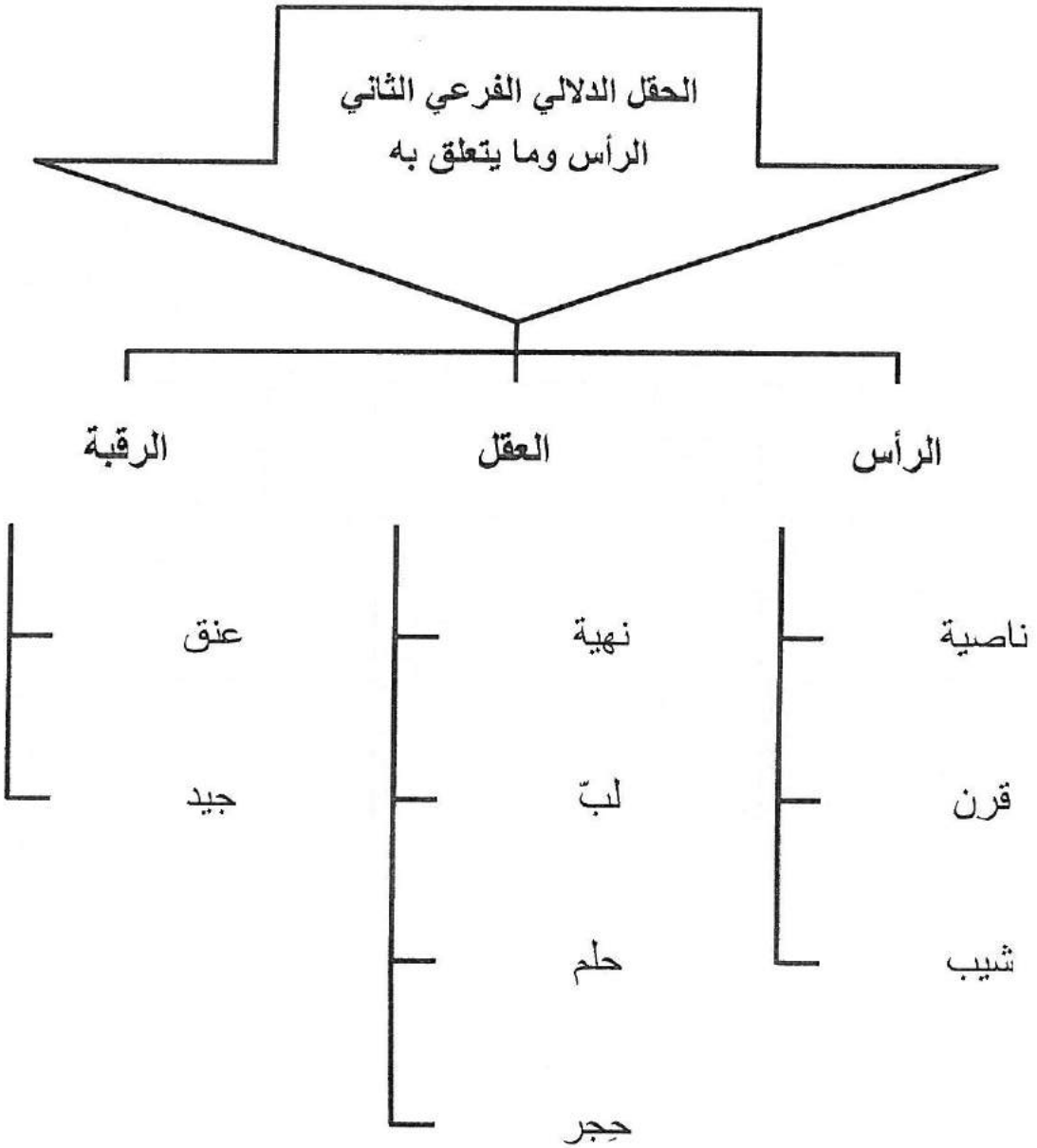
الحقل الدلالي الفرعي الثاني
الرأس وما يتعلق به
الرأس
العقل
الرقبة
ناصية
قرن
شيب
نهية
لبّ
حلم
حِجر
عنق
جيد

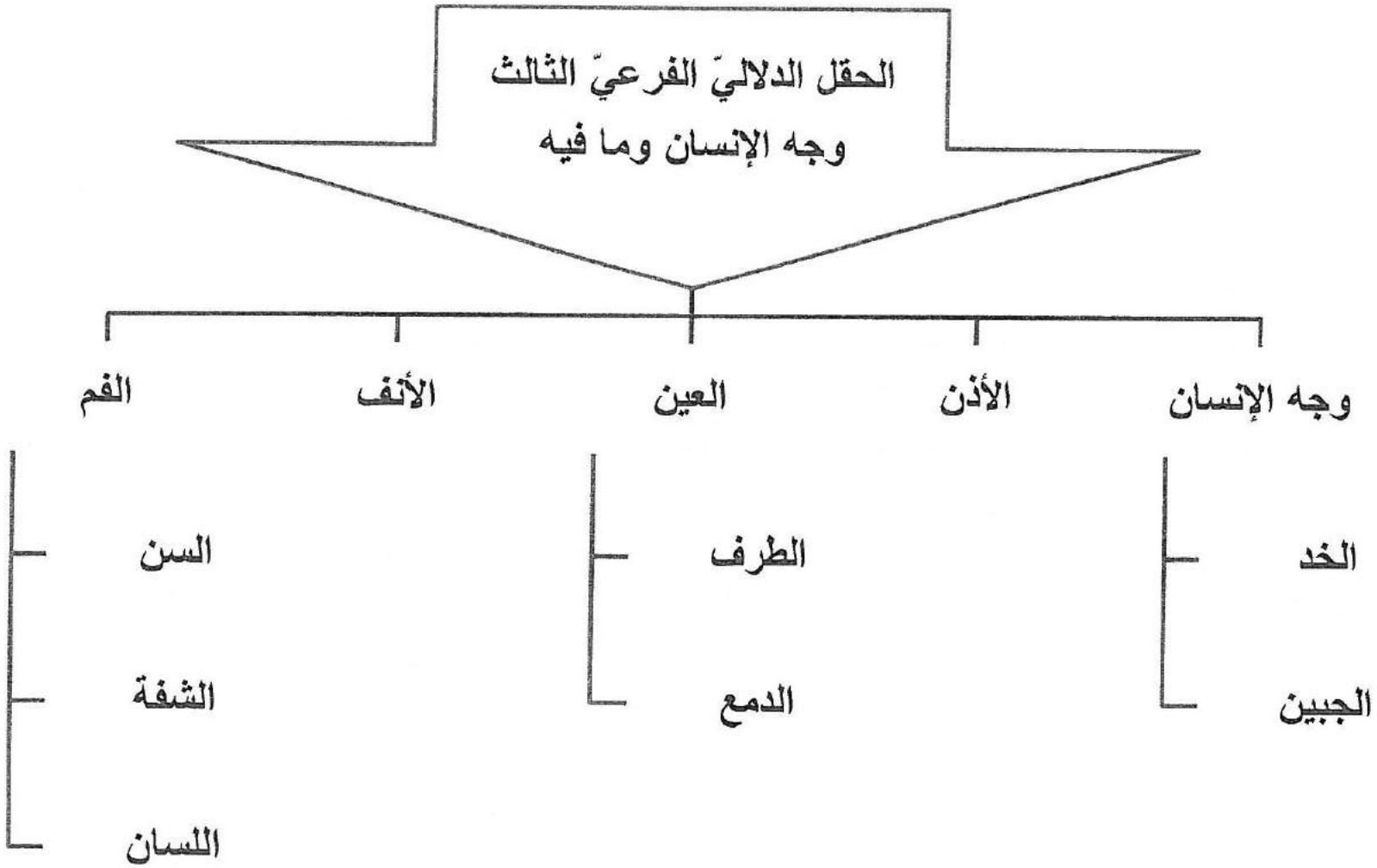
الحقل الدلاليّ الفرعيّ الثالث
وجه الإنسان وما فيه
وجه الإنسان
الأذن
العين
الأنف
الفم
الخد
الجبين
الطرف
الدمع
السن
الشفة
اللسان

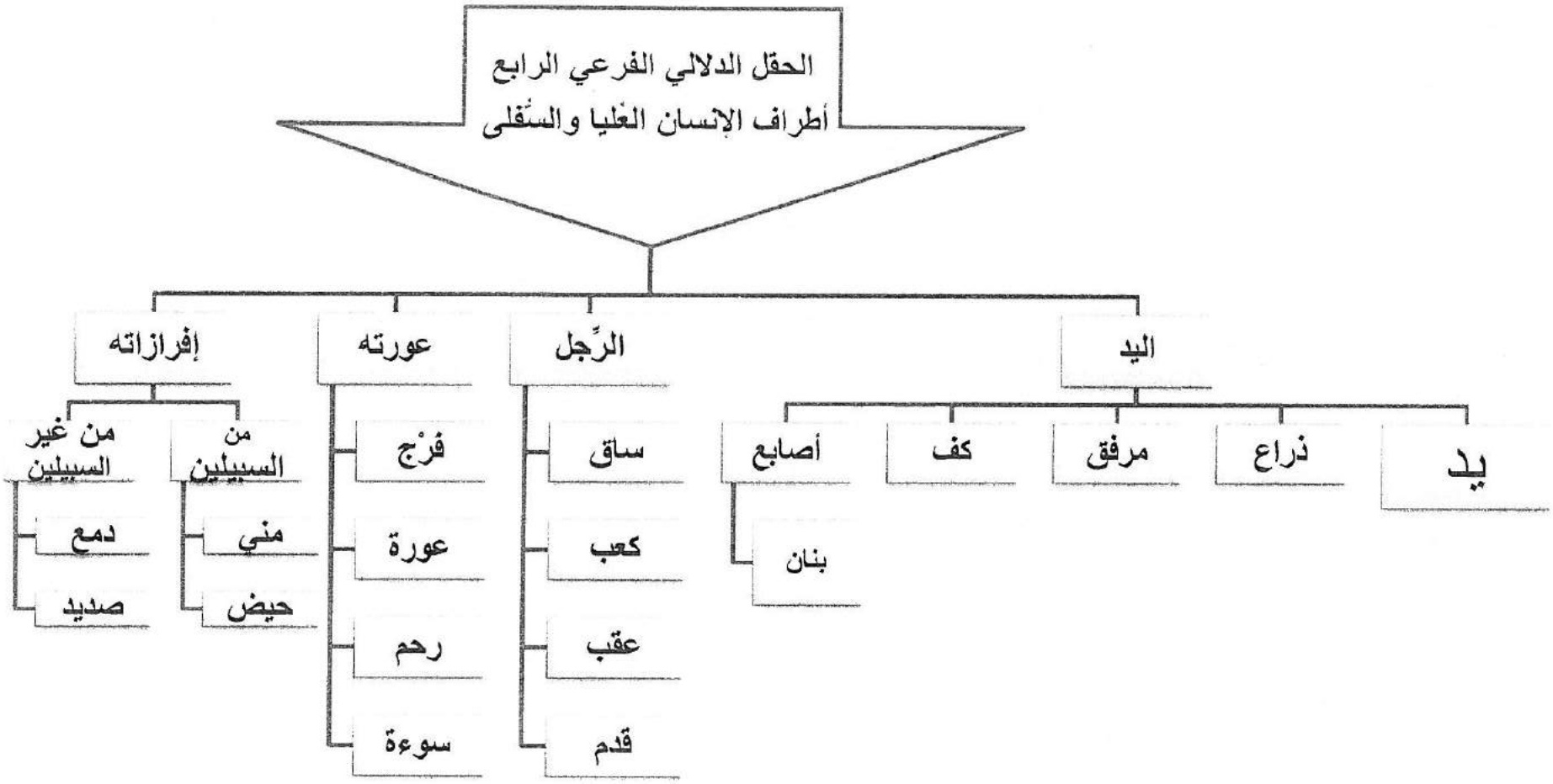
الحقل الدلالي الفرعي الرابع
أطراف الإنسان العُليا والسُّفلى
اليد
الرِّجل
عورته
إفرازاته
يد
ذراع
مرفق
كف
أصابع
بنان
ساق
كعب
عقب
قدم
فرْج
عورة
رحم
سوءة
من السبيلين
منى
حيض
من غير السبيلين
دمع
صديد

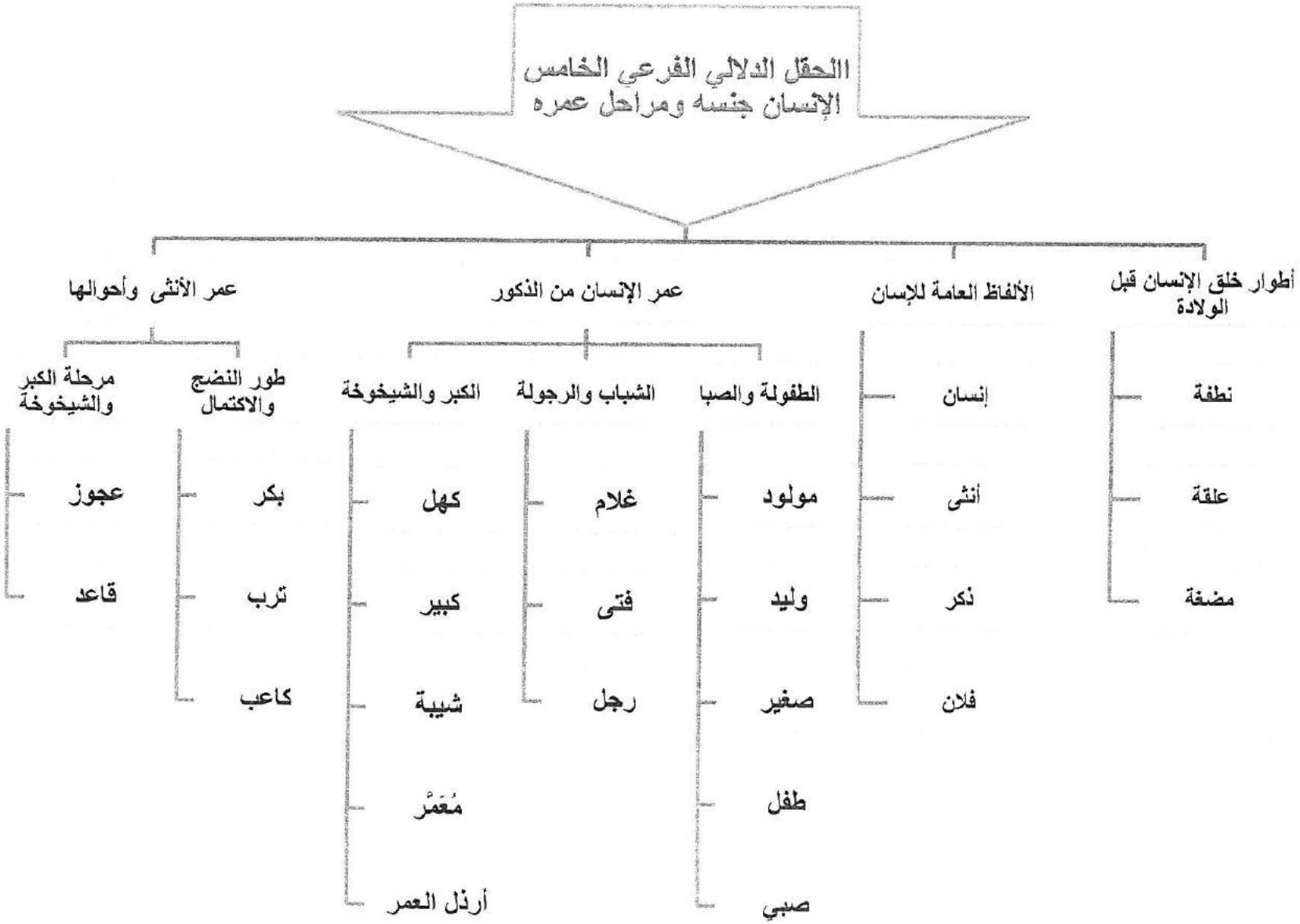
الحقل الدلالي الفرعي الخامس
الإنسان جنسه ومراحل عمره
أطوار خلق الإنسان قبل الولادة
نطفة
علقة
مضغة
الألفاظ العامة للإنسان
إنسان
أنثى
ذكر
فلان
عمر الإنسان من الذكور
الطفولة والصبا
مولود
وليد
صغير
طفل
صبي
الشباب والرجولة
غلام
فتى
رجل
الكبر والشيخوخة
كهل
كبير
شيبة
مُعَمَّر
أرذل العمر
عمر الأنثى وأحوالها
طور النضج والاكتمال
بكر
ترب
كاعب
مرحلة الكبر والشيخوخة
عجوز
قاعد

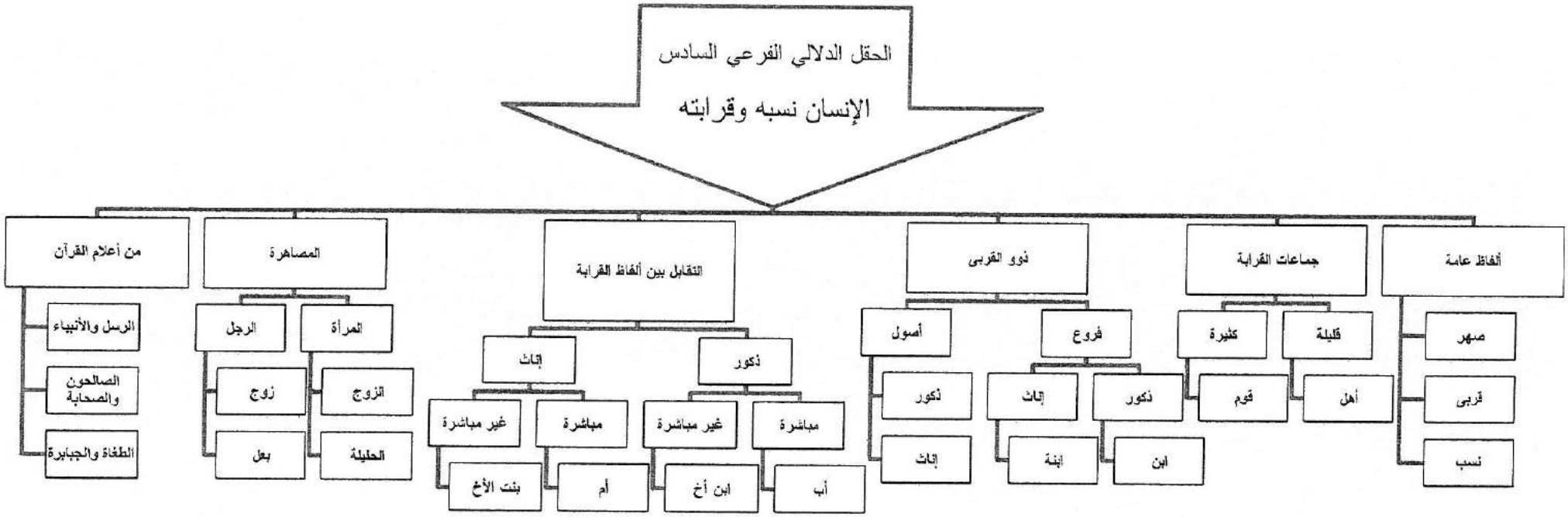
الحقل الدلالي الفرعي السادس
الإنسان نسبه وقرابته
من أعلام القرآن
الرسل والأنبياء
الصالحون والصحابة
الطغاة والجبابرة
المصاهرة
الرجل
المرأة
زوج
بعل
الزوج
الحليلة
التقابل بين ألفاظ القرابة
إناث
ذكور
غير مباشرة
مباشرة
غير مباشرة
مباشرة
بنت الأخ
أم
ابن أخ
أب
ذوو القربى
أصول
فروع
ذكور
إناث
إناث
ذكور
ابنة
ابن
جماعات القرابة
كثيرة
قليلة
قوم
أهل
ألفاظ عامة
صهر
قربى
نسب

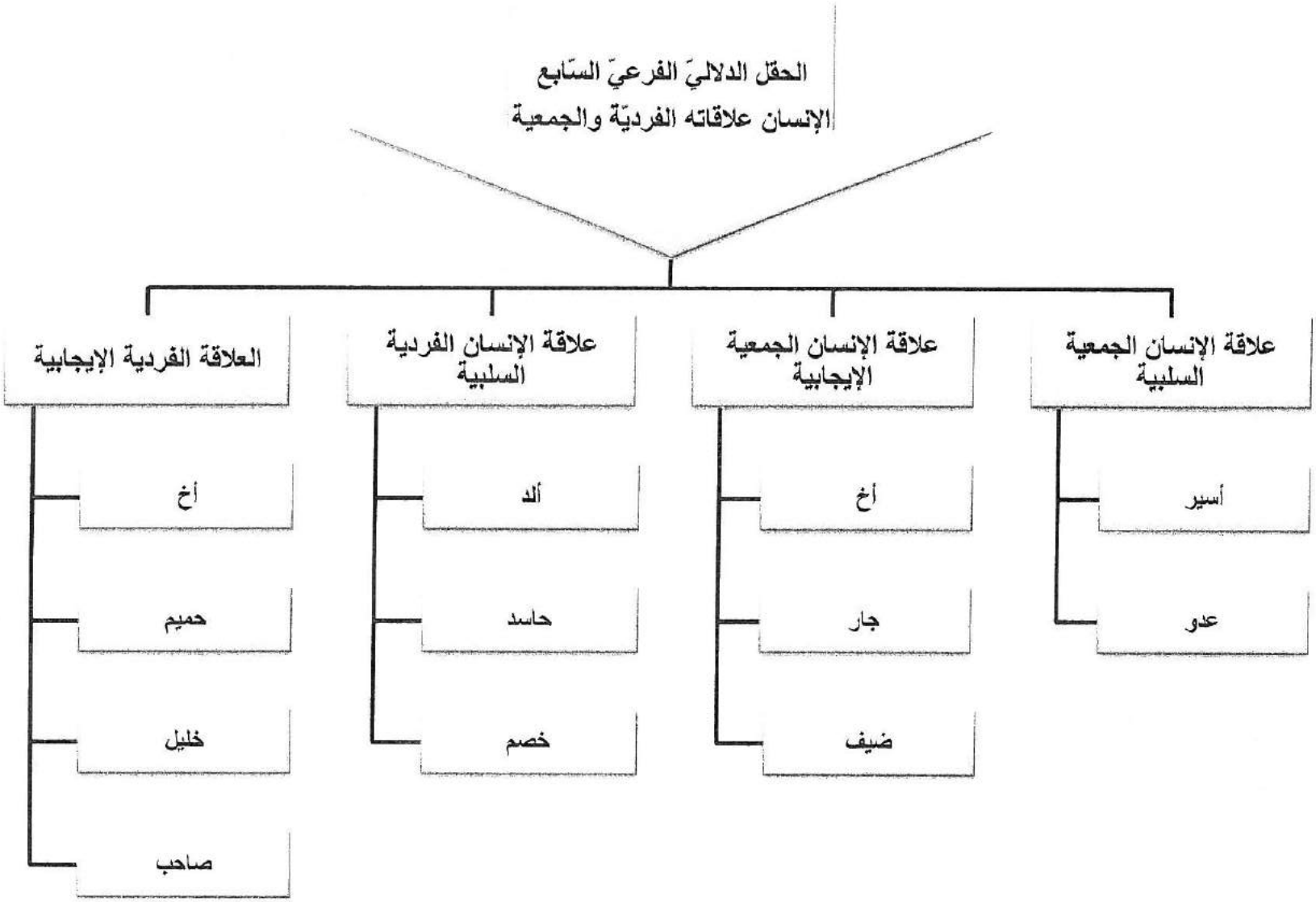
الحقل الدلاليّ الفرعيّ السّابع
الإنسان علاقاته الفرديّة والجمعية
علاقة الإنسان الجمعية السلبية
أسير
عدو
علاقة الإنسان الجمعية الإيجابية
أخ
جار
ضيف
علاقة الإنسان الفردية السلبية
ألد
حاسد
خصم
العلاقة الفردية الإيجابية
أخ
حميم
خليل
صاحب

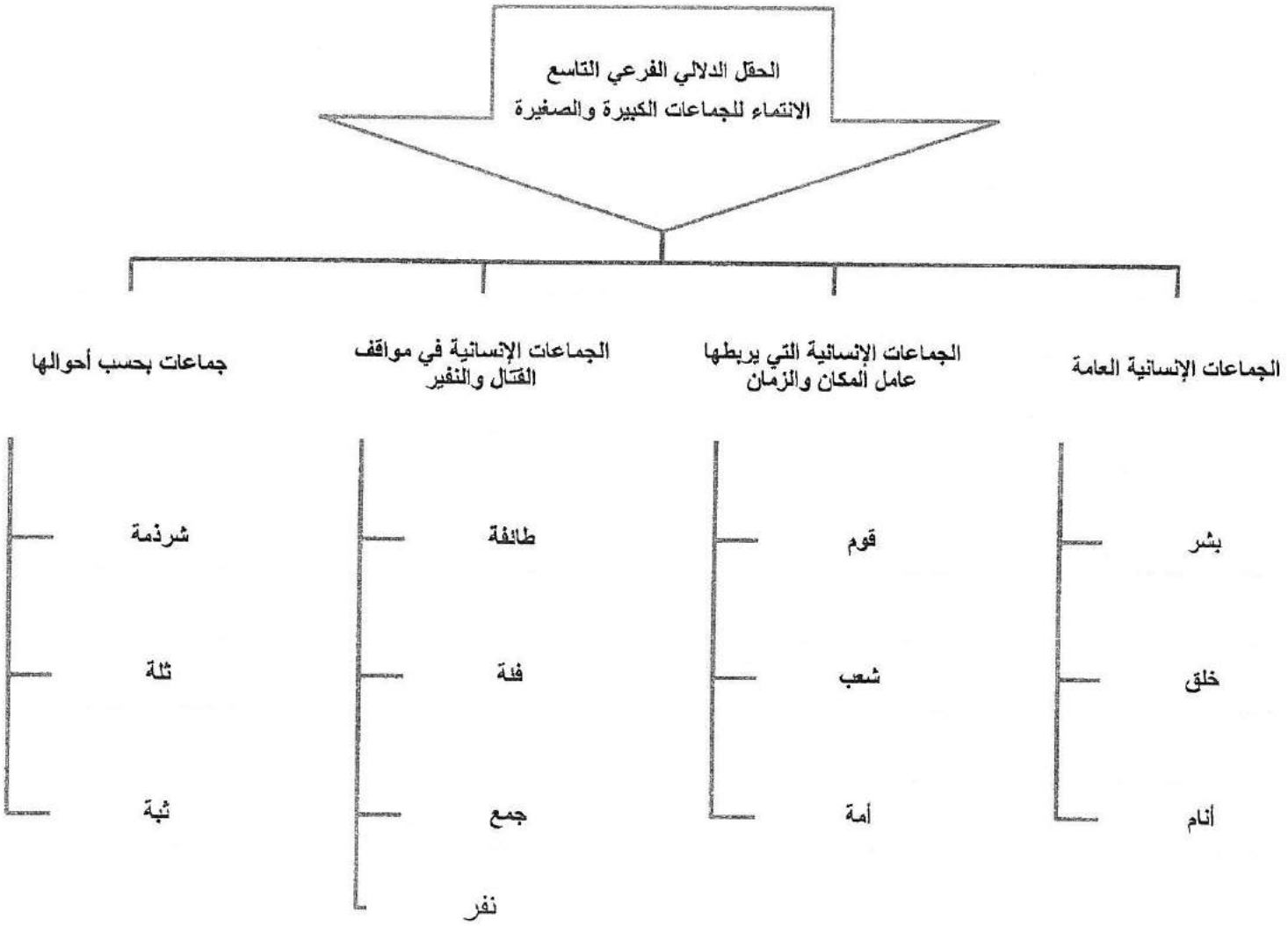
الحقل الدلالي الفرعي التاسع
الانتماء للجماعات الكبيرة والصغيرة
الجماعات الإنسانية العامة
بشر
خلق
أنام
الجماعات الإنسانية التي يربطها عامل المكان والزمان
قوم
شعب
أمة
الجماعات الإنسانية في مواقف القتال والنفير
طائفة
فئة
جمع
نفر
جماعات بحسب أحوالها
شرذمة
ثلة
ثبة

التحليل الدّلاليّ لألفاظ القرابة

جدول (أ)

المكونات الدّلاليّة	الـــوحدات الدّلاليّـــــة															
	الرمز	أب	أم	عم	عمة	خال	خالة	اخ	أخت	ابن	ابنة	ابن عم	ابنة عم	ابنة أخت	زوج ذكر	زوج أنثى
الجنس	ذ	ذ	–	ذ	–	ذ	–	ذ	–	ذ	–	ذ	–	–	ذ	–
	ث	–	ث	–	ث	–	ث	–	ث	–	ث	–	ث	ث	–	ث
الجيل	1غ –									1-	1-			1-		
	1+ك	1+	1+	1+	1+	1+	1+									
	= ن							=	=			=	=		=	=
الصلة	م	م	م							م	م				م	م
	م +1			م+ 1	م+ 1	م+ 1	م+ 1	م+ 1	م+1							
	م+2											م+2	م+2	م+2		
القرابة	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د		
	ص														ص	ص

توضيح الرموز في الجدول:

الجنس: ذكر = ذ أو – ث ، أنثى= ث أو – ذ

الجيل: أصغر:–1 ، أكبر:+1 ، نفسه: =

الصلة القرابية: اتصال مباشر = م، اتصال بدرجة = م +1 ، اتصال بدرجتين م+2

القرابة: دم = د، مصاهرة = ص.

إذا نظرنا في الجدول السابق (أ) نستطيع عن طريق الملمح الدّلاليّ أن نميز بين عنصرين يتقابلان بالجنس داخل ثنائي معين مثل: (بنت، ولد)، (امرأة، رجل)، (عم، عمة)، (أخ ، أخت) وغيرها.

فكلمة: ولد، تملك مثلاً: الملامح الدّلاليّة: +موجود + حي + إنسان + ذكر + صغير السّن.

أما كلمة: بنت، فتحتوي على المميزات نفسها، بيد أنها تأخذ: + أنثى ، بدلاً من + ذكر.

و الحال نفسها في كلّ ثنائي آخر من الألفاظ السّابقة، يملك ملامح مشتركة مع الآخر، بيد أنّ واحدًا منهما يملك الملمح الدّلاليّ + ذكر، والآخر يملك الملمح الدّلاليّ + أنثى.

جدول (ب)

ر.م	الملامح الدّلاليّة	الوحدات الدّلاليّـــــة				
		إنسان	أب	أم	ثيّب	بكر
1	عاقل	+	+	+	+	+
2	متزوج	±	+	+	+	−
3	ذكر	±	+	−	−	−
4	بالغ	±	+	+	+	+
5	أنثى	±	−	+	+	+

توضيح الرموز في الجدول:

- إذا كانت الحالة أو الصفة إيجابية فيُرمز لها بالعلامة +
- إذا كانت الحالة أو الصفة غير إيجابية فيرمز لها بالعلامة −
- إذا كانت الحالة أو الصفة قد تكون إيجابية وقد تكون ليست إيجابية فنرمز لها بالعلامة ±

جدول (ج)

ر.م	الملامح الدّلاليّة	الوحـــدة الدّلاليّـــــة				
		الناس	البرية	الأنام	العالمين	أناس
1	لفظ عام للإنسان	+	+	+	+	+
2	الأحياء دون الأموات	−	−	−	−	−
3	تعظيم شأن المسمى	−	−	+	−	−
4	الإنس دون الجن	±	−	−	−	+
5	جماعة لا واحد لها من لفظها	+	+	+	−	+

الفصل الثّاني

الموجودات الحية غير العاقلة (الحيوان)

في القرآن الكريم

الحقل الدّلاليّ العام الثّاني

الموجودات الحيّة غير العاقلة (الحيوانات)

الحيوانُ: اسم يقع على كلّ شيء حيٍّ، وسمّى الله -عز وجلّ- الآخرة حَيَوانًا فقالُ الله -تعالى-: ﴿وإنَّ الدارَ الآخرَة لَهِيَ الحَيَوان﴾[1]، وعنْ مُجاهد: الحيوانُ والحياة بمعنى وهو عند الخليل وسيبويه مصدر كالهَيمان ونحوه والمعنى: لاموت فيها، وأصله حييان فأبدلت إحداهما واوًا لاجتماع المثلين[2]. وكلُّ ذي رُوح حَيَوان، والجمع والواحد فيه سواء. وعن ابن سيده: الحَيَوان-أيضًا- جنس الحَيِّ وأَصْلُه حَيَيان فقُلبتِ الياءُ التي هي لام واوًا؛ استكراهًا لتوالي الياءين؛ لتختلف الحركات [3].

يقولُ ابنُ فارس:"الْحاء والْياء والْحرفُ المعتلُ أصلانِ، أحدُهما خلافُ الْموتِ، والآخرُ الاستحياء الذي هو ضدّ الوقاحة، فأمّا الأول فالْحياة، والْحيوان وهو ضدّ الْموتِ، والْموتان الحياة ضدّ الموت والحيّ ضدّ الميّت" [4]

وأصاب هذه اللفظة انحطاط دلالي في محدث الكلام فمنَ الحياة الحقَّة الخالدة التي لاموات فيها إلى جِنْسٍ من الْموجودات الحيَّة غير العاقلة.

فالحيوان -إذن- هو ذلك (الموجود غير العاقل) الذي يشغل حيزًا كبيرًا من حياتنا فهو أقرب الموجودات إلينا؛ لأنّه موجود ذو لحم ودم، نابض بالحياة وقادر على التفاعل معنا، فيه بعض من صفات الإنسان: كالذكاء والحمق الودّ والحقد والتناسل والفناء.

وهو يشغل مساحةً واسعةً من الأرض نجده في البيت والحديقة، ونراه في السهل والجبل والصحراء. وقد ذُكر الحيوان في القرآن الكريم في مواضع عدة؛ وذلك إمّا تبياناً لتحريم (كالخنزير)؛ أو لوصف خُلق ذميم (كالحمار والكلب والغراب)؛ أو للتفكر في آيات الخَلق (كالإبل والبعوض والذباب والعنكبوت)؛ أو لتشريف هذا الحيوان (كالخيل).

وقد جاءتْ أسماءُ بعض السّور القرآنية أسماء لحيوانات ذُكرت فيها وهي: البقرة والنّمل والعنكبوت والنّحل والفيل والأنعام والأخيرة هي التي فَصّلت الأزواج الثمانية للأنعام ونصّت عليها بالاسم وهي: (الإبل والبقر والضأن والماعز بِذَكَرها وأنثاها) وقد وردَ في القرآن الكريم ذِكر حيوانات على سبيل العموم مثل: الدّابة والدّواب سواء أيراد بها جميع الموجودات الحية بما فيها الموجود العاقل (الإنسان)؛ لأنّه ممّا يدبّ على هذه الأرض أم الحيوانات أم دابة الأرض

---

1) العنكبوت / 64.

2) ينظر: تفسير ابن عطية 6 /659.

3) ينظر: أساس البلاغة: مادة (ح.ي.ي) 1/ 227، لسان العرب، 14 /211.

4) مقاييس اللغة: مادة (ح.ي.ي) 2/ 122.

(الأرضة) وهي:حشرة اشتهرت بقضم الأشجار والخشب، وذُكر الطير والطائر (بما فيها طير الأبابيل وطير إبراهيم وطير عيسى-عليهما وعلى نبينا السّلام- وما يطير من الملائكة) والجوارح (سواء حيوانات دابة مثل الكلاب أم طيور) ووردت كلمة (السّبع) في القرآن؛ لتدلّ على الجوارح من الحيوانات مثل: الأسد والذئب وغيرها، والأنعام(التي تضمُّ الإبل والبقر والضأن والماعز) وأكثر سور القرآن الكريم ذكرًا للحيوانات هي سورة (الأعراف) فقد بيّنت أصنافا عشرة بعينها وهي: الإبل والبقر والثعبان و الجراد والسمك و طائر السلوى (السّمان) والضّفادع والقُمّل والقردة والكلب. وكذلك ورد في القرآن الكريم ذكر أجزاء بعض الحيوانات في عدد من السور مثل: الخرطوم والحوايا (الأمعاء) والفرث (الكرش) ومثل الجناحين (للطائر) (والأرجل الأربعة للحيوانات) والبطن (وسيلة حركة للزواحف) وجاء -أيضًا- ذكر بعض المنتوجات الحيوانية لغذاء الإنسان مثل: البيض والعسل واللبن واللحوم والشحوم.

وذُكرت بعض المنتوجات؛ للباس الإنسان وحمايته من الظروف المُناخية كالأوبار والجلود والأصواف والريش.

ويضمُّ الْحقل الدّلاليّ العام الثّاني الوحدات الدّلاليّة الدّالة على أنواع الحيوان والطّير والزّواحف والحشرات والتي شغلتْ حيزًا من حقل الموجودات الحيّة في القرآن الكريم.

ويضمّ الحقلُ الدّلاليّ العام الثّاني سبعة حقول دلاليّة فرعية:

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الأول -الحيوانات البرية وتنقسم إلى مجموعتين دلاليتين:

- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الأولى**- المتوحشة: وتنقسم إلى مجموعتين دلاليتين فرعيتين:
  - **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى**- المفترسة العامة: وتحتوي على الوحدات الدّلاليّة التّالية: الجوارح، السّبع ، الوحُوش.
  - **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّانية**- حيوانات مفترسة بعينها : وتضم الوحدات الدّلاليّة الآتية: ذئب، قسورة (الأسد).
- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الثّانية** الحيوانات غير المفترسة وغير الاجنة وتنقسم إلى مجموعتين دلاليتين فرعيتين.
  - **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى**-الألفاظ العامة: بهيمة، دابة، أنعام، دواب.
  - **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّانية**- الحيوانات غير الداجنة- الفيل، قرد، حمر (وحشية).

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الثّاني الحيوانات الداجنة - ويضم الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الثّاني خمس مجموعات دلالية وهي.

- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الأولى** (الغنم) وتنقسم إلى مجموعتين دلاليتين فرعيتين:

- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الأولى الفرعيّة-** الضأن: وتنقسم هذه الْمَجْمُوعة إلى خليتين:
  - الخلية الأولى –الأنثى: نعجة، وصيلة.
  - الخلية الآخرة – ذكر: ذبح (كبش).
- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّانية** –المعز: المعز، الوصيلة.

- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الثّانية** البقر –

وتنقسم إلى مجموعتين دلاليتين فرعيتين:

- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الأولى الفرعيّة** – الأنثى– بقرة، بكر، عوان، فارض.
- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّانية** –صغار البقر: عجل.

- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الثّالثة** – الإبل، وتنقسم إلى أربع مجموعات دلالية فرعية.
  - **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى** – الألفاظ العامة: إبل، بُدن، بعير، عير، رِكاب، النَّعم، الهيم.
  - **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّانية** – ذكر الإبل: جمل، حام.
  - **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّالثة**– أنثاه: بحيرة، سائبة، ضامر، عشراء، ناقة.
  - **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الرّابعة**– صغار: فَرش.
- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الرّابعة** – الخنزير.
- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الخامسة** – حيوان الحراسة والصيد: كلب.
- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة السّادسة** – حيوان الركوب والزينة:
  - **الركوب والزينة:** بغال، الحمير، الخيل، عير.
  - **من صفات الخيل وأحوالها:** جياد، عاديات، موريات، مغيرات.
- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة السّابعة**– أجزاء جسم الحيوان وصوته ومنتوجه:

ثلاث مجموعات دلاليّة:

- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى** – أجزاء جسم الحيوان: أذن، بطن، حوية، رحم، دم ساق، ظفر، ظهر، عنق، فرث، ناصية.
- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّانية** – صوته: خوار، صوت، ضبح، مكاء.
- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّالثة** – منتوجه: شحم، شعر، صوف، لبن، لحم، وبر.

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الثّالث– الحيوانات المائية:

وينقسم هذا الحقل إلى مجموعتين دلاليتين هما:

- **الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الأولى** –حيوانات بحرية: الحوت، المرجان، النون.

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الثّانية**- منتوجات مائية: صيد، لحم،
- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الثّالثة- الزينة المائية:** حلية، لؤلؤ، مرجان.

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الرّابع - أحياء برمائية: وتمثله الوحدة الدّلاليّة (الضّفادع)

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الخامس- الطير

وينقسم هذا الحقل إلى خمس مجموعات دلالية:

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الأولى**- الألفاظ العامة: طائر، طير.
- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الثّانية**- الطيور غير الجارحة: وتنقسم المَجْمُوعة الدّلاليّة الثّانية إلى أربع مجموعات دلالية فرعية:
  - **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى**- طيور غير داجنة: سلوى، غراب، هدهد.
  - **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّانية**- جماعات الطير: أبابيل أمم الطير.
  - **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّالثة**- أجزاء الطير: جزء، جناح، منطق.
  - **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الرّابعة**- منتوج الطير ومتعلقاته:وتمثل هذه المَجْمُوعة الوحدات الدّلاليّة التالية: بيض، ريش، لحم.

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ السّادس- الحشرات:

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الأولى**- الحشرات الطائرة: وتحوي هذه المَجْمُوعة الوحدات الدّلاليّة الآتية: بعوضة، جرادة، ذبابة، فراشة، نحلة.
- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الثّانية**- الحشرات غير الطائرة: دابة الأرض، عنكبوت، القملة النملة.
- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الثّالثة**-منتوج الحشرة :العسل

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ السّابع- الزواحف: ويمثل هذا الحقل الوحدات الدّلاليّة الآتية: ثعبان، جانّ، حية.

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الأول- الحيوانات البرية

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الأولى- الحيوانات المتوحشة المفترسة:**
  - **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى-الألفاظ العامة:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
جوارح	﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾	4	5	المائدة
سبُع	﴿ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ﴾	3	4	المائدة
وحوش	﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾	5	5	التكوير

  - **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّانية - حيوانات مفترسة بعينها:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الذئب	﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾	13	13	يوسف
قسورة	﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾	51	51	المدثر

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الثّانية- الحيوانات غير المفترسة:**
  - **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى** - الألفاظ العامة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بهيمة	﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾	1	2	المائدة
دابة	﴿وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ ﴾	18	18	الحج
أنعام	﴿وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ ﴾	139	140	الأنعام

  - **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّانية**- الحيوانات غير الداجنة من الذكور:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الْفِيل	﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾	1	1	الفيل
القردة	﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ ﴾	60	62	المائدة

  - **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّالثة** - الحيوانات الداجنة من الإناث :

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بقرة	﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ ﴾	68	67	البقرة
ناقة	﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللّهِ﴾	73	72	الأعراف

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الرّابعة**- (د) من صغار الحيوان:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
عجل	﴿قَالَ سَلاَمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاء بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾	69	68	هود

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الثّاني

الحيوانات الداجنة

ويضم الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الثّاني خمس مجموعات دلالية-

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الأولى** (الغنم) وتنقسم إلى مجموعتين دلاليتين فرعيتين:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الغنم	﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا﴾	146	147	الأنعام

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى - الضأن:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الضأن	﴿مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ﴾	143	144	الأنعام

- **الخلية الدلالية الأولى –الأنثى:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الوصيلة	﴿مَا جَعَلَ اللّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَ سَآئِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ ﴾	103	105	المائدة
نعجة	﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾	23	22	ص

- **الخلية الدلالية الآخرة –ذكر:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
ذبح	﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾	107	107	الصافات

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الآخرة –المعز:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الوصيلة	﴿مَا جَعَلَ اللّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَ سَآئِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ ﴾	103	105	المائدة
المعز	﴿مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ﴾	143	144	الأنعام

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الثّانية- البقر:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
البقر	﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾	70	69	البقرة

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الأولى الفرعيّة –الأنثى.**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بقرة	﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ﴾	71	70	البقرة
بكر	﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾	68	67	البقرة
عوان	﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾	68	67	البقرة
فارض	﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾	68	67	البقرة

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّانية – صغار البقر:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
العجل	﴿قَالَ سَلاَمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاء بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾	69	68	هود

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الثّالثة – الإبل :**

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى –** ألفاظ عامّة(أسماء وصفات):

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الإبل	﴿وَمِنَ الإِبْلِ اثْنَيْنِ﴾	144	145	الأنعام
البُدن	﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾	36	34	الحج
بعير	﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾	72	72	يوسف
عير	﴿وَلَمَّا فَصَلَتْ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾	94	94	يوسف
ركاب	﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾	6	6	الحشر
نعم	﴿وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾	95	97	المائدة
الهيم	﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾	55	57	الواقعة

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّانية – ذكر:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
جمل	﴿وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾	40	39	الأعراف
حامٍ	﴿مَا جَعَلَ اللّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَ سَآئِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ وَلاَ حَامٍ﴾	103	105	المائدة

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّالثة– أنثى:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
البَحِيرَة	﴿مَا جَعَلَ اللّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَ سَآئِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ﴾	103	105	المائدة
السائبةُ	﴿مَا جَعَلَ اللّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَ سَآئِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ ﴾	103	105	المائدة
ضامر	﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾	27	25	الحج
العشراء	﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾	4	4	التكوير
ناقة	﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللّهِ﴾	73	72	الأعراف

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الرّابعة– صغار:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
فَرْش	﴿ وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ﴾	142	143	الأنعام

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الرّابعة – الخنزير:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الخنزير	﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ﴾	173	172	البقرة

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الخامسة – حيوان الحراسة والصيد:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الكلب	﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾	18	18	الكهف

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة السّادسة – حيوان الركوب والزينة:**

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى– الركوب والزينة:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
البغال	﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾	8	8	النحل
الحمير	﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾	8	8	النحل
الْخَيْلِ	﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾	60	61	الأنفال

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّانية– من صفات الخيل وأحوالها:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الجياد	﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾	31	30	ص
العاديات	﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾	1	1	العاديات
الموريات	﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً ﴾	2	2	العاديات
المغيرات	﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً﴾	3	3	العاديات

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة السّابعة–** أجزاء جسم الحيوان وصوته ومنتوجه:

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى –** أجزاء جسمه:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
آذان	﴿وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ﴾	119	118	النساء
بطون	﴿وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾	139	140	الأنعام
حوية	﴿إِلاَّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا﴾	146	147	الأنعام
أرحام	﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ﴾	144	145	الأنعام
دماء	﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنكُمْ﴾	37	35	الحج
سوق	﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾	33	32	ص
ظُفر	﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾	146	147	الأنعام
ظهور	﴿وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾	138	139	الأنعام
أعناق	﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾	33	32	ص
فرث	﴿نُسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا﴾	66	66	النحل
ناصية	﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾	56	55	هود

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّانية – صوته:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
خوار	﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ﴾	88	87	طه
صوت	﴿وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾	19	18	لقمان

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّالثة – منتوجه:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
شُحوم	﴿كلّ ذي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا﴾	146	147	الأنعام
أشعار	﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾	80	80	النحل
أصواف	﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾	80	80	النحل
لبن	﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا ﴾	66	66	النحل
لحوم	﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنكُمْ﴾	37	35	الحج
أوبار	﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾	80	80	النحل

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الثّالث

الحيوانات المائية

- الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الأولى -حيوانات بحرية:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الحوت	﴿فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾	63	62	الكهف
النون	﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾	87	86	الأنبياء

- الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الثّانية- المأكولات المائية:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
صيد	﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البحر وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾	96	98	المائدة
لحم	﴿لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾	14	14	النحل

- الْمَجْمُوعة الدّلاليّة الثّالثة- الزّينة المائية:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
حلية	﴿وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾	14	14	النحل
اللؤلؤ	﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾	22	20	الرحمن
المرجان	﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾	58	57	الرحمن
الْيَاقُوتُ	﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾	58	57	الرحمن

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الرّابع

الأحياء البرمائية

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الضَّفَادِع	﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ ﴾	133	132	الأعراف

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الخامس

الطير

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الأولى**- الألفاظ العامة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
طائر	﴿وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ﴾	38	39	الأنعام
الطير	﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾	20	20	النمل

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الثّانية** – الطّيور غير الجارحة:

  - **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى**: طيور غير داجنة.

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
السّلوى	﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾	57	56	البقرة
الغراب	﴿يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ﴾	31	33	المائدة
الهدهد	﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾	20	20	النمل

  - **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّانية**-جماعات الطّير:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
أبابيل	﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾	3	3	الفيل
أمم	﴿ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ﴾	38	39	الأنعام
الطير	﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾	20	20	النمل

  - **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّالثة**- أجزاء الطير:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
جزء	﴿ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾	260	259	البقرة
جناح	﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ﴾	38	39	الأنعام
منطق	﴿ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ﴾	16	16	النمل

  - **المَجْمُوعة الدّلاليّة الفرعيّة الرّابعة** – منتوج الطير ومتعلقاته:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بيض	﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾	49	49	الصافات
ريش	﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا﴾	26	25	الأعراف
لحم	﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾	21	23	الواقعة

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ السّادس

الحشرات

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الأولى**– الحشرات الطائرة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بعوضة	﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾	26	25	البقرة
جرادة	﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ﴾	133	132	الأعراف
ذّبابة	﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾	73	71	الحج
فراشة	﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾	4	3	القارعة
نحلة	﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾	68	68	النحل

- **المَجْمُوعة الدّلاليّة الثّانية** – الْحشرات غير الطّائرة :

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
دابة الأرض	﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾	14	14	سبأ
عنكبوت	﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ﴾	41	41	العنكبوت
القملة	﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ﴾	133	132	الأعراف
النملة	﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ﴾	18	18	النمل

الْحقل الدّلاليّ الفرعيّ السّابع

الزّواحف

الحقل الدّلاليّ الفرعيّ السّابع–الزواحف:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
ثعبان	﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾	107	106	الأعراف
جانّ	﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً﴾	10	10	النمل
حية	﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾	20	19	طه

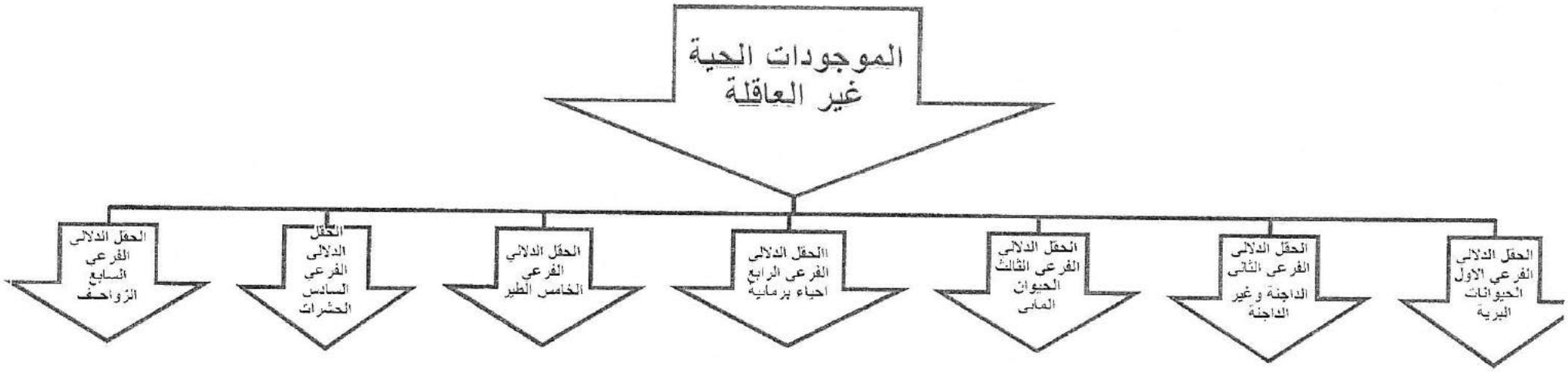
الموجودات الحية
غير العاقلة
الحقل الدلالي الفرعي الاول الحيوانات البرية
الحقل الدلالي الفرعي الثاني الداجنة و غير الداجنة
الحقل الدلالي الفرعي الثالث الحيوان المائي
الحقل الدلالي الفرعي الرابع احياء برمائية
الحقل الدلالي الفرعي الخامس الطير
الحقل الدلالي الفرعي السادس الحشرات
الحقل الدلالي الفرعي السابع الزواحف

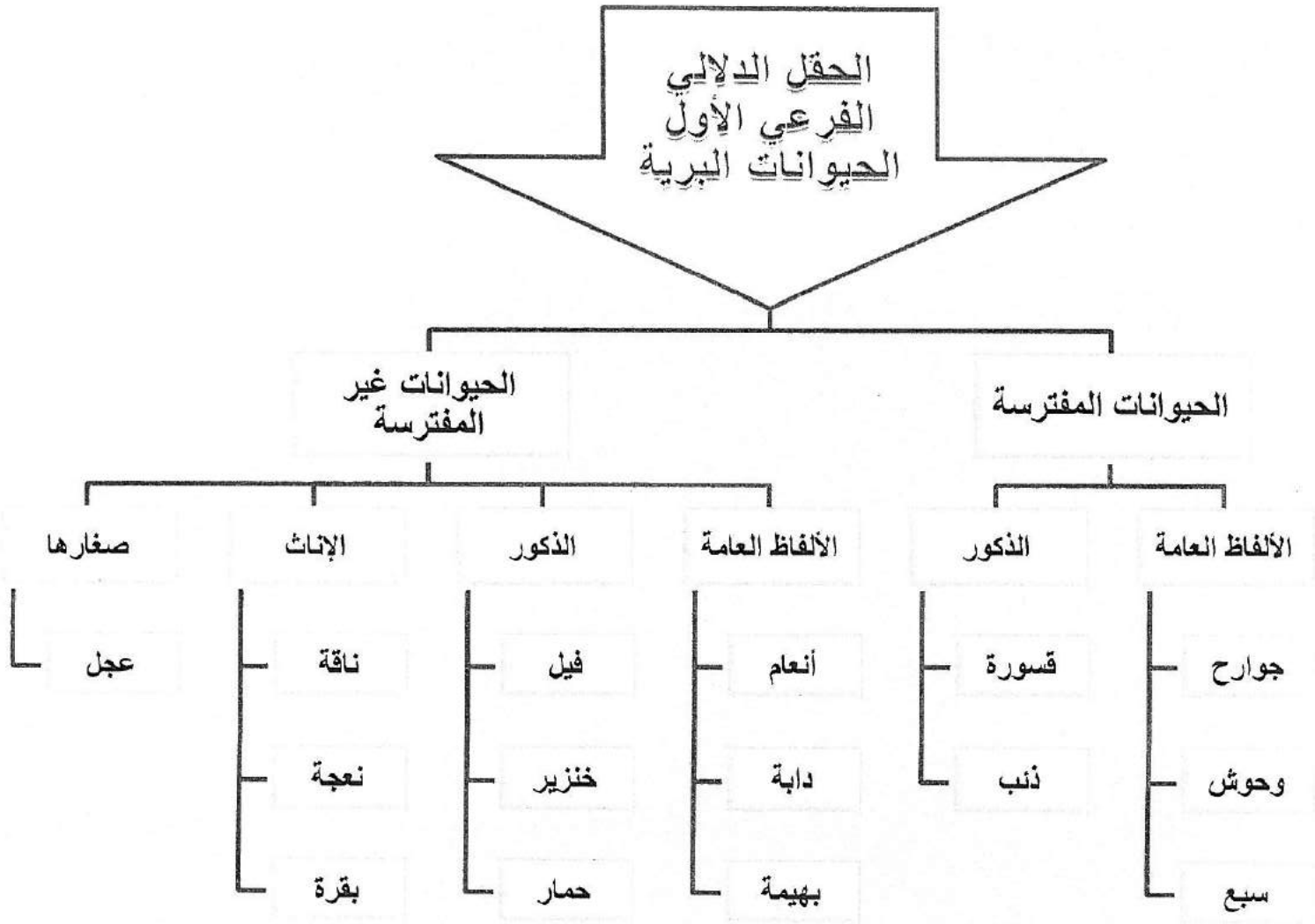
الحقل الدلالي
الفرعي الأول
الحيوانات البرية
الحيوانات المفترسة
الحيوانات غير المفترسة
الألفاظ العامة
الذكور
الألفاظ العامة
الذكور
الإناث
صغارها
جوارح
وحوش
سبع
قسورة
ذئب
أنعام
دابة
بهيمة
فيل
خنزير
حمار
ناقة
نعجة
بقرة
عجل

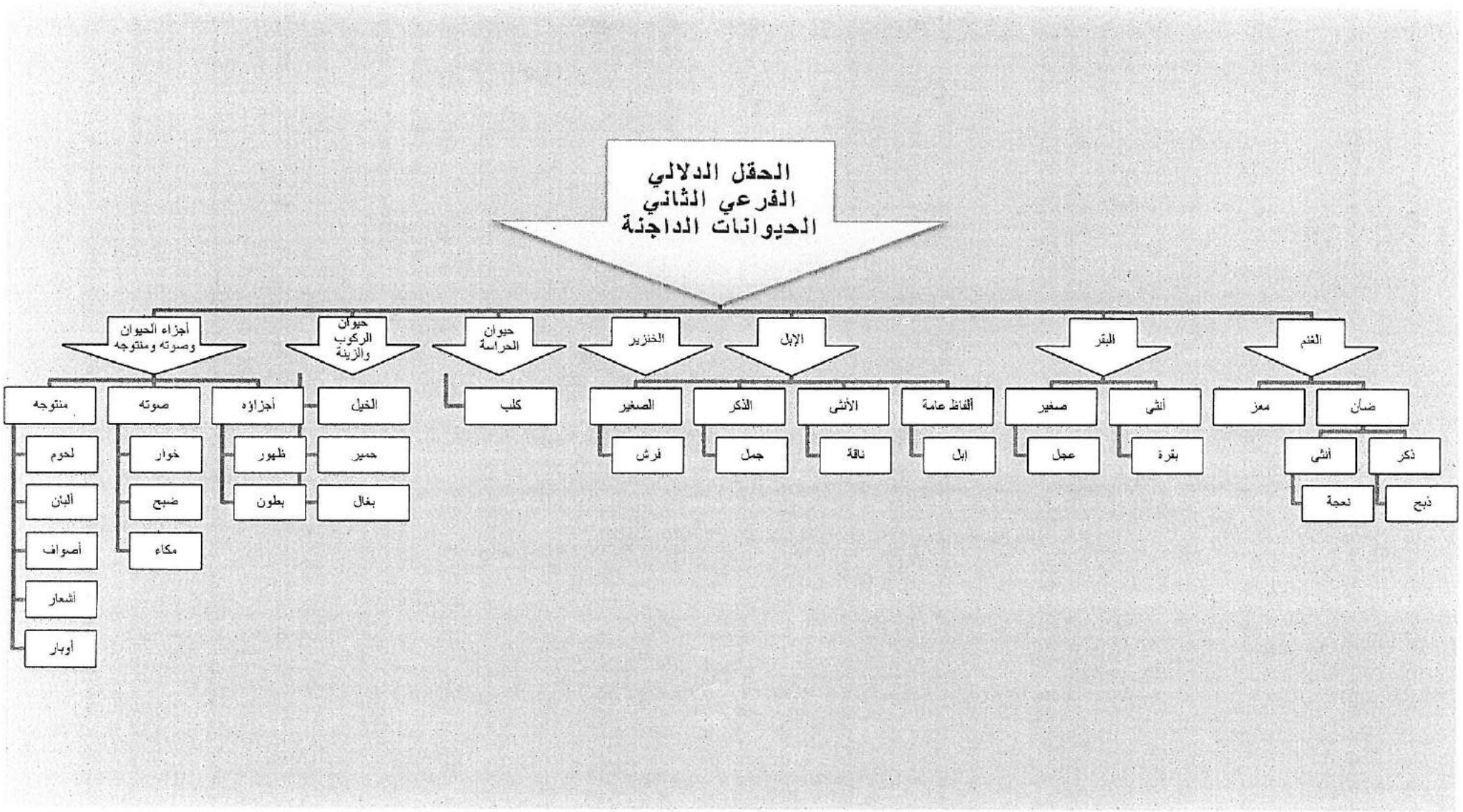
الحقل الدلالي
الفرعي الثاني
الحيوانات الداجنة
الغنم
معز
ضأن
أنثى
نعجة
ذكر
ذبح
البقر
صغير
عجل
أنثى
بقرة
الإبل
ألفاظ عامة
ابل
الأنثى
ناقة
الذكر
جمل
الخنزير
الصغير
فرش
حيوان الحراسة
كلب
حيوان الركوب والزينة
الخيل
حمير
بغال
أجزاؤه
ظهور
بطون
أجزاء الحيوان وصوته ومنتوجه
صوته
خوار
ضبح
مكاء
منتوجه
لحوم
ألبان
أصواف
أشعار
أوبار

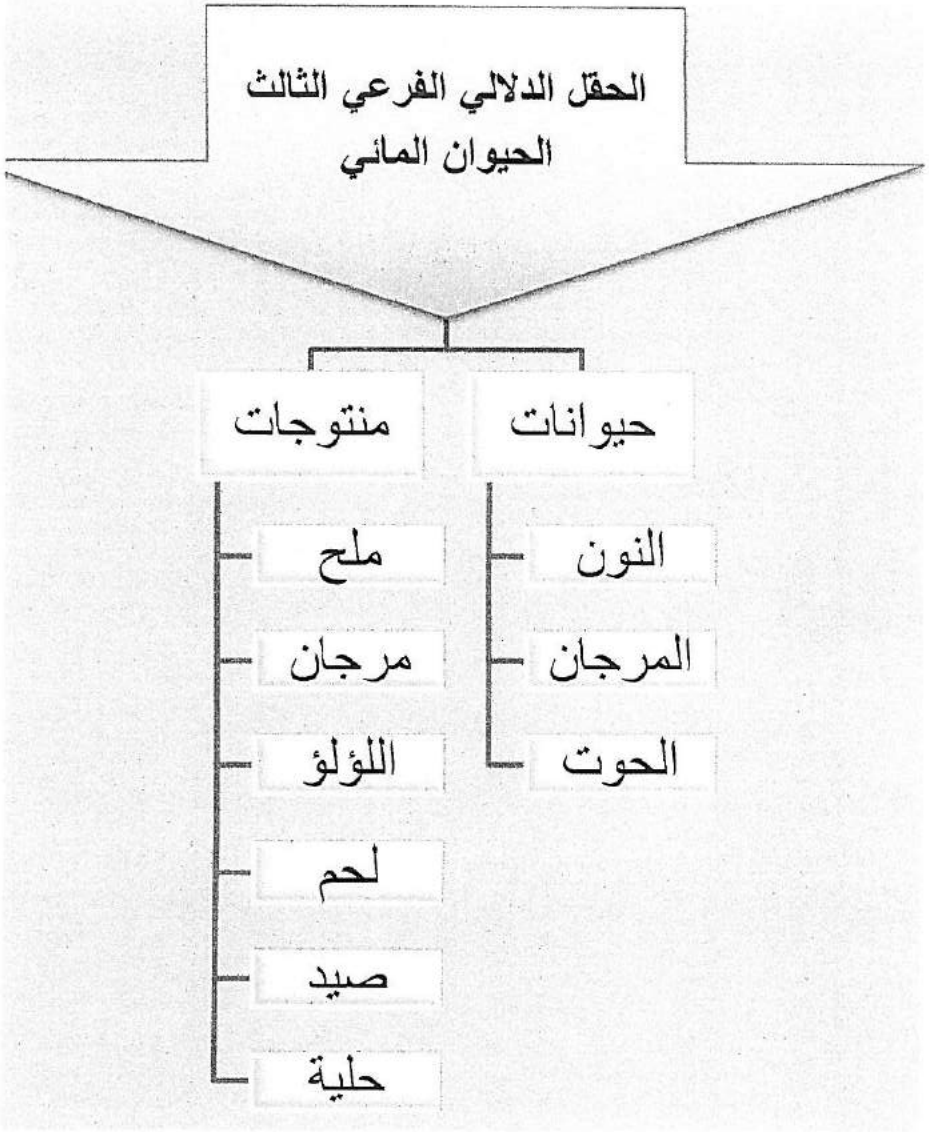
الحقل الدلالي الفرعي الثالث
الحيوان المائي
حيوانات
منتوجات
النون
المرجان
الحوت
ملح
مرجان
اللؤلؤ
لحم
صيد
حلية

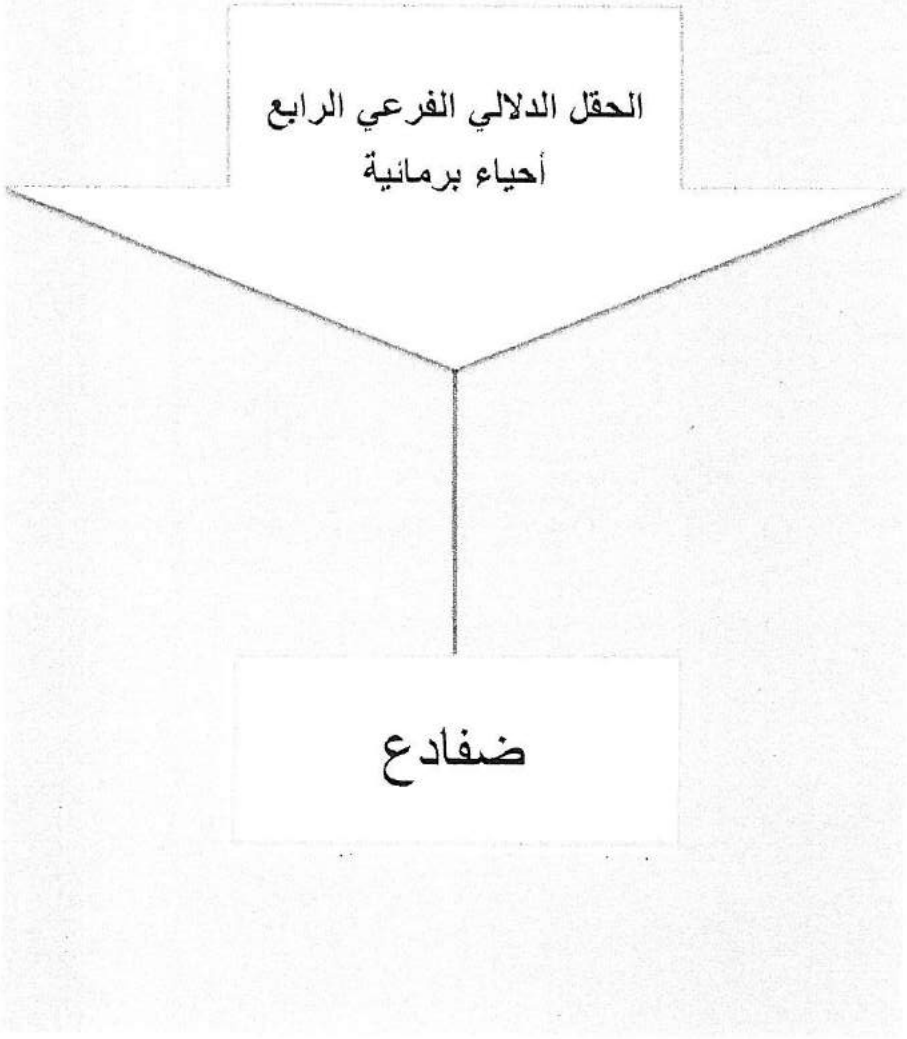
الحقل الدلالي الفرعي الرابع
أحياء برمائية
ضفادع

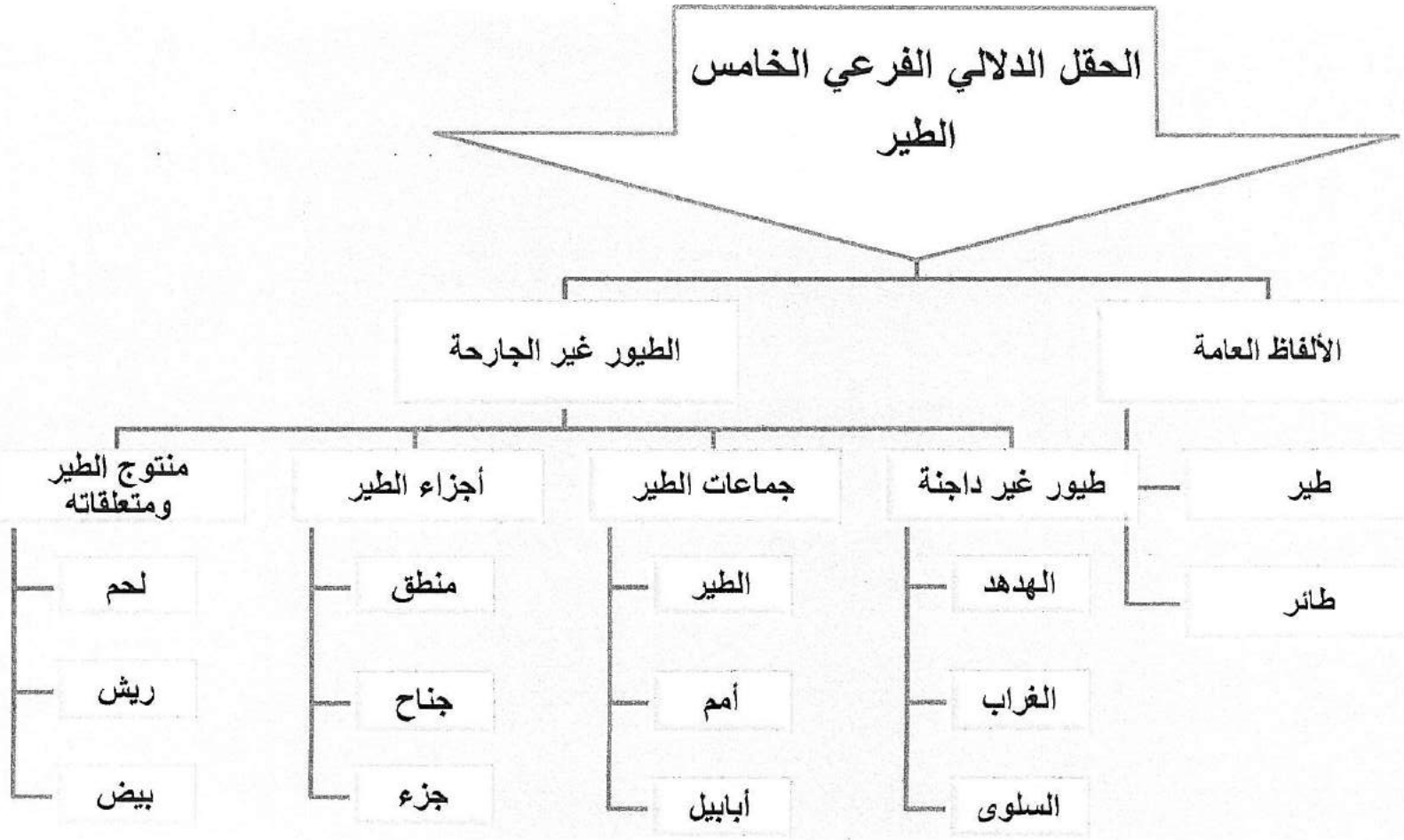
الحقل الدلالي الفرعي الخامس
الطير
الألفاظ العامة
الطيور غير الجارحة
طير
طائر
طيور غير داجنة
جماعات الطير
أجزاء الطير
منتوج الطير ومتعلقاته
الهدهد
الغراب
السلوى
الطير
أمم
أبابيل
منطق
جناح
جزء
لحم
ريش
بيض

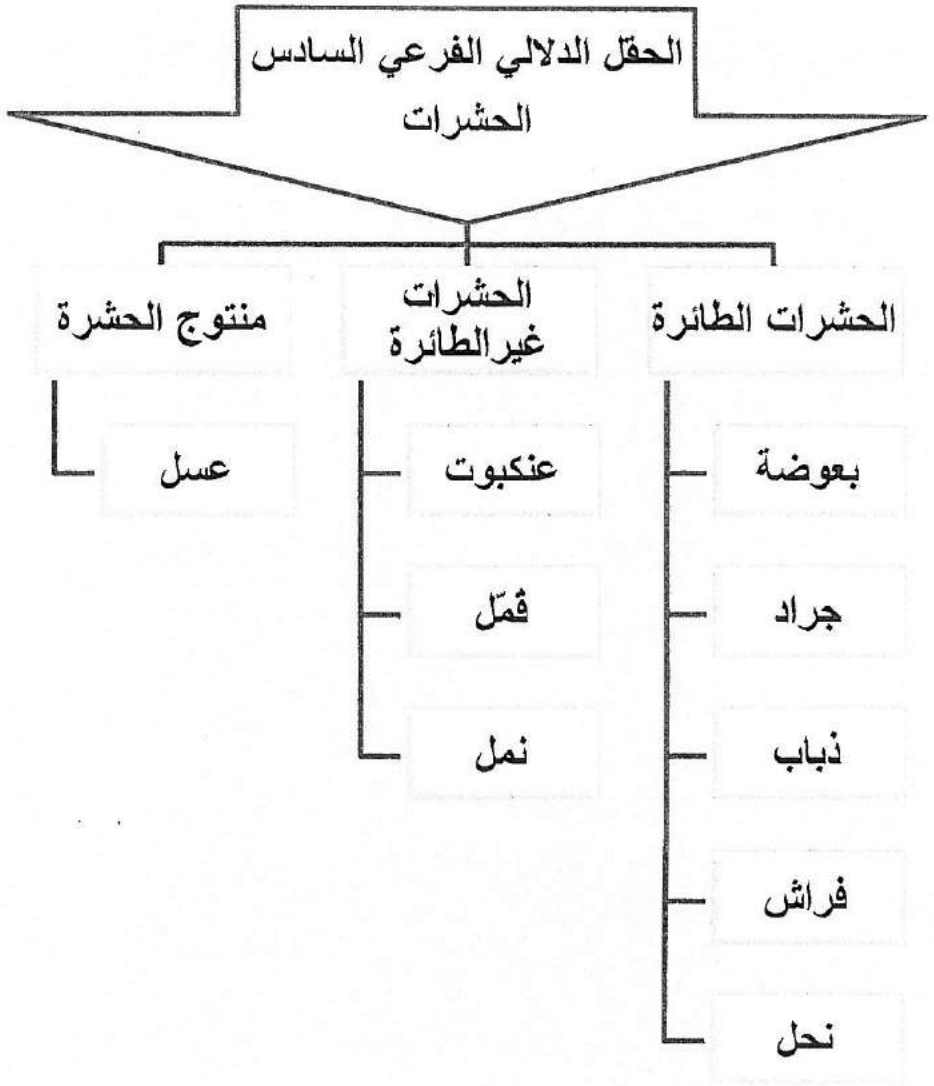
الحقل الدلالي الفرعي السادس
الحشرات
الحشرات الطائرة
الحشرات غيرالطائرة
منتوج الحشرة
بعوضة
جراد
ذباب
فراش
نحل
عنكبوت
قمّل
نمل
عسل

الحقل الدلالي الفرعي السابع
الزواحـف
ثُعبان
جانّ
حيّة

التحليل الدّلاليّ

للموجودات غير العاقلة (الْحيوانات)

المكونات الدّلاليّة	الوحدات الدّلاليّـــــة												
	بقرة	سبع	حمر	ذئب	عجل	فسورة	فيل	قردة	جمل	نعجة	بغال	خيل	كلب
1- مفترس	−	+	−	+	−	+	−	−	−	−	−	−	−
2- غير مفترس	+	−	+	−	+	−	+	+	+	+	+	+	±
أ- داجنـــــة	+	−	+	−	+	−	−	−	+	+	+	+	+
ب- غير داجنة	−	+	−	+	−	+	+	+	−	−	−	−	−
ذكـر	−	±	+	+	+	+	+	±	+	−	+	±	+
أنثـى	+	±	−	−	−	−	−	±	−	+	−	±	−
صغير	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−
ركـوب	−	−	−	−	−	−	±	−	±	−	+	+	−
زينـة	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−
حراسـة	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+
صيد	−	−		−	−	−	−	−	−	−	−	−	±

الفصل الثّالث

المَوْجُودات الْحيّة التي لا تتصف بعقل ولا غيره

(النّبات) في الْقرآن الكريم

الْحقل الدّلاليّ الْعامّ الثّالث

الْموجُودات الْحيّة التّي لا تتصفُ بعقلٍ ولا غيرِه

(النّبات)

وردتِ الْمادّة اللّغويّة (ن. ب. ت) في النّصّ الفرآنيّ الكريم في اثنين وعشرين موضعًا (اسمًا وفعلا) ومن مواضع ورودها فعلا قوله –تعالى–: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾[1] واسمًا نحو: قوله –تعالى–﴿وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾[2]، وقوله– سبحانه–:﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنْ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[3].

فالنبات: كلّ ما أنبت اللهُ في الأرض، فهو نبتٌ؛ والنباتُ فعله ويجري مُجرى اسمه، يقال: أنبتَ الله النّباتَ إنباتًا، وعن الفراء: إنَّ النَّبات اسم يقوم مقامَ المَصْدَر[4] النبت والنبات: الحشيش[5] أو النّماء في المزروع وغيره ؛ ثمُ استُعير لكلّ نامٍ[6]، والنّبات عام في كلّ ما ينبت، ولكنه صار في الاستعمال اسمًا لما لا ساقَ له من النبات، ويخصّ هذا الاسم ما يأكله الحيوان –فقط– وإذا اعتبرت الحقائق فإنّه يستعمل في كلّ ما هو موجود حي نامٍ نباتًا كان أم إنسانًا أم حيوانًا ولفظ الإنبات استُعمل في كلّ ذلك[7] وورد في السّياق القرآني بهذا التعبير وبالدلالة نفسها، ومنه قوله –تعالى–: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتًا﴾[8].

ذُكِرَ الموجودُ الحيُّ الذي لا يتّصف بعقل ولا غيره (النبات) في القرآن الكريم في مواضع عدة واختلفتِ الغاياتُ من ذكره ذُكِرَ في مواضع؛ لتبيان قدرة الله –تعالى –وسَعة علمه، ذُكِرَ في

---

1) البقرة /61.
2) آل عمران/37.
3) الأنعام/99.
4) ينظر: لسان العرب، مادة : (ن. ب. ت) 2 /95.
5) ينظر: العين، مادة: (ن. ب. ت) 129/8.
6) ينظر: مقاييس اللغة، مادة: (ن. ب. ت) 378/5.
7) ينظر: بصائر ذوي التمييز: 9/5.
8) نوح/ 17.

أخرى للنظر والتّأمل في هذا الموجود الحيّ وكيفية نشوئه وتكوُّنه واختلاف صنوفه شكلاً ولونًا وطعمًا ورائحةً.

وعن ابن سيده أنّ للنبات ثلاثةَ أجناسٍ ومن كلّ جنسٍ أنواعٌ كثيرةٌ مختلفةُ الصّفاتِ متعددة الْخصائص وهي[1]:

أولاً- البقل: وهو النبات الذي له ساق، لا تحمله ولا يرتقي في الهواء إلا متعلقا بشجر أو عرش.

ثانياً- الشّجر: وهو كلّ نبت يقومُ على ساقٍ منتصبة، ولا يجفُّ طوال أيام الْعام.

ومن الشّجر ما هو مبارك كالنخيل والزيتون، ومنه ما يكون طيبًا وآخر يكون خبيثًا.

ثالثًا- النّجم: كلّ نباتٍ يمتدُّ على وجه الأرض ولا يقوم على ساق مرتفعًا في الهواء.

يرتبط النبات ارتباطًا وثيقًا بحياة الإنسان والحيوان؛ نظرًا لاعتماد الإنسان والحيوان عليه بشكلٍ مباشر أو غير مباشر في الغذاء والكساء والمأوى.

فالإنسان والحيوان في حاجة دائمة للماء والهواء والغذاء، والنبات الأخضر هو الموجود الحيّ الوحيد الذي يستطيع أنْ يستغل الطاقة الشمسية وتخزينها في عملية التمثيل الضّوئي.

وتوزيع النبات يحكمه احتياجاتها والعوامل البيئية المناسبة وهنالك من الأنظمة البيئية ما يوجد بالمناطق الرطبة أو الجافة أو المناطق الباردة أو المعتدلة أو الحارة وهنالك البيئة المائية العذبة وهنالك المالحة ووجود النبات توزيعه تحكمه عوامل كثيرة منها: الماء والحرارة والتربة والرياح وغيرها؛ ولأهمية النبات ورد ذكره في عدد من السور القرآنية مرتبطًا بالماء في أكثر مواضع وروده؛ لأهمية الماء في حياة الموجودات الحية يقول الله – تعالى-: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ﴾[2].

فالنباتُ غذاء الإنسان ورزقه في الدّنيا ومتعة له في الآخرة وهو-أيضًا- غذاء للحيوان فالنبات ثواب للإنسان الصالح ومتعة وهو-أيضًا- طعام أهل النار الذي لا متعة فيه فعلينا شكر الله على نعمه؛ لأنّ في الشّكر زيادة وفي الكفر إزالة.

يقول- عزّ وجلّ-: ﴿وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِي أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنْ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا * أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾[3].

ويُمكنُ تقسيم هذا الحقل الدّلالي العام الثّالث في حقل الموجودات الحيّة إلى سبعة حقول دلالية فرعية:

---

1) ينظر: الْمُخَصّص: س11 ،3/ 211 ،213 . التّبيان في تفسير غريب القرآن / 77.

2) الأنبياء/ 30.

3) الكهف /39 -41.

- **الحقل الدلالي الفرعي الأول**- ويشمل الألفاظ العامة الدالة على (**النبات**) وتتمثل في الوحدات الدلالية الآتية: حرث، زرع، نبات، شجرة، أيكة.
- **الحقل الدلالي الفرعي الثاني (الشجر)** وينقسم إلى مجموعتين دلاليتين:

- **المجموعة الدلالية الأولى**- الأشجار المثمرة وتتمثل في الوحدات الدلالية: التين، العنب، الرمان، الزيتون، النخيل.
- **المجموعة الدلالية الثانية**- الشجرة المباركة: وتنقسم إلى ثلاث مجموعات دلالية:
  - **المجموعة الدلالية الفرعية الأولى**- (الزيتونة) وما يتعلق بها: زيتون، زيت، دهن، صبغ.
  - **المجموعة الدلالية الفرعية الثانية**-(النخلة): وما يقترن بها: باسقات، أصل، جذع، رطب طلع، فرع...وغيرها.
  - **المجموعة الدلالية الفرعية الثالثة** -(النواة) والتي تتمثل في الوحدات الدلالية الآتية: فتيل، قطمير، نقير.
- **المجموعة الدّلالية الثالثة**- نباتات الغابات والصّحارَى: وتتمثل في الوحدات الدلالية الآتية: أثل، سدر، طلح.

- **الحقل الدلالي الفرعي الثالث- الفاكهة**: وتتمثل في الوحدات الدلالية الآتية: تين، رمان رطب، عنب، قثاء.
- **الحقل الدلالي الفرعي الرابع** -**الخضر** ويضمّ الوحدات الدلالية الآتية: بصل، بقل ، خضر قثّاء ، يقطين.
- **الحقل الدلالي الفرعي الخامس – البقوليات**: ويتمثل في الوحدة الدلالية العدس.
- **الحقل الدلالي الفرعي السادس – الحبوب**: ويتمثل في الوحدات الدلالية: الحبّ، الخردل، السنبل، الفوم.
- **الحقل الدلالي الفرعي السابع- الحشائش والأعشاب**: ويتمثل في: القضب، النجم.
- **الحقل الدلالي الفرعي الثامن** -نباتات العطور و الزينة: ويمثل هذا الحقل وحدات دلالية منها: ريحان ، كافور.
- **الحقل الدلالي الفرعي التاسع – أجزاء النبات**: ويُمثل هذا الحقل وحدات دلالية كثيرة منها: ثمرة، حبة، سنبلة، ساق، شطء، عصف، فنن، نواة، ورقة...وغير ذلك.
- **الحقل الدلالي الفرعي العاشر- يبيس النبات**: ويتمثل هذا الحقل في الوحدات الدلالية الآتية: حصيد، حطب، حطام، خشب، غثاء، هشيم، يابس.

الحقل الدلاليّ العام الثالث

حقل الموجودات الحية التي لا تتصف بعقل أو غيره (النبات)

- **الحقل الدلالي الفرعي الأول**- الألفاظ العامة الدالة على (النبات):

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الأيكة	﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾	78	78	الحجر
شجرة	﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾	24	27	إبراهيم
حرث	﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾	71	70	البقرة
زرع	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاء إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا﴾	27	27	السجدة
نبات	﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾	99	100	الأنعام

- **الحقل الدلالي الفرعي الثاني**- (الشجر):

- **المجموعة الدلالية الأولى** – الأشجار المثمرة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
التّين	﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾	1	1	التين
عِنب	﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾	28	27	عبس
الرّمان	﴿وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ﴾	99	100	الأنعام
الزّيتون	﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ﴾	141	142	الأنعام
النخيل	﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾	67	67	النحل

- **المجموعة الدلالية الثانية**- الألفاظ الدالة على الشجرة المباركة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الزيتون	﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ﴾	141	142	الأنعام
النخيل	﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا ﴾	67	67	النحل

- **المجموعة الدلالية الفرعية الأولى** -(الزيتونة) :

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الزيتون	﴿وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ ﴾	99	100	الأنعام
الزيتونة	﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾	35	35	النور
زيت	﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾	35	35	النور
الدّهن	﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ ﴾	20	20	المؤمنون
صبغ	﴿ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾	20	20	المؤمنون

- **المجموعة الدلالية الفرعية الثانية** -(النخلة) وما يقترن بها:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
أصل	﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾	24	27	إبراهيم
باسقات	﴿والنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقًا لِلعِبادِ﴾	10	10	ق
جذع	﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾	25	24	مريم
الرُّطب	﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾	25	24	مريم
صِنو	﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾	4	4	الرعد
طلع	﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾	148	148	الشعراء
عرجون	﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾	39	38	يس
عجز	﴿تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾	20	20	القمر
فرع	﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾	24	27	إبراهيم
قِنو	﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾	99	100	الأنعام
لينة	﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾	5	5	الحشر
الأكمام	﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾	11	9	الرحمن

- **المجموعة الدلالية الفرعية الثالثة – النواة**، وتتمثل في الوحدات الدلالية الآتية:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
فتيل	﴿ بَلْ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾	49	48	النساء
قطمير	﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾	13	13	فاطر
نقير	﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾	124	123	النساء

- **المجموعة الدلالية الثالثة**– نباتات الغابات والصّحارَى:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
أثل	﴿وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ ﴾	16	17	سبأ
خمط	﴿وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾	16	17	سبأ
سدر	﴿وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾	16	17	سبأ
طلح	﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾	29	31	الواقعة
كافور	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾	5	5	الإنسان

- الحقل الدلالي الفرعي الثالث – الفاكهة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
تين	﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾	1	1	التين
رُطب	﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾	25	24	مريم
رُمان	﴿وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ ﴾	99	100	الأنعام
عنب	﴿يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ﴾	11	11	النحل
فاكهة	﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴾	51	50	ص

- الحقل الدلالي الفرعي الرابع -الخضر:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بصل	﴿مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾	61	60	البقرة
بقل	﴿مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾	61	60	البقرة
خضر	﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾	99	100	الأنعام
قثاء	﴿مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾	61	60	البقرة
يقطين	﴿وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾	146	146	الصافات

- الحقل الدلالي الفرعي الخامس-البقوليات.

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
عدس	﴿مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾	61	60	البقرة

- الحقل الدّلالي الفرعي السادس- الحبوب.

اللفظة	في قوله تعالى من الآية	حفص	قالون	السورة
حب	﴿فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾	9	9	ق
خردل	﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾	47	47	الأنبياء
سُنبلة	﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ﴾	261	260	البقرة
فوم	﴿مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾	61	60	البقرة

- الحقل الدلالي الفرعي السابع -الحشائش والأعشاب.

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
أبّ	﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾	31	30	عبس
قضب	﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾	28	27	عبس
نجم	﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾	6	4	الرحمن

- **الحقل الدلالي الفرعي الثامن** – النبات العطري ونبات الزينة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
ريحان	﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾	12	10	الرحمن
زَنْجَبِيل	﴿كان مِزَاجُها زَنْجَبِيلاً﴾	17	17	الإنسان
كافور	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾	5	5	الإنسان
وردة	﴿فَإِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾	37	36	الرحمن

- **الحقل الدلالي الفرعي التاسع** –أجزاء النبات:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
ثمرة	﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً ﴾	25	24	البقرة
جَنَى	﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾	54	53	الرحمن
حبّة	﴿مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ﴾	261	260	البقرة
سُنبلة	﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ﴾	261	260	البقرة
ساق	﴿فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾	29	29	الفتح
الشطء	﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾	29	29	الفتح
العصف	﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾	12	10	الرحمن
فنن	﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾	48	47	الرحمن
قطف	﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً﴾	14	14	الإنسان
نواة	﴿إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾	95	96	الأنعام
ورقة	﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا ﴾	59	60	الأنعام

- **الحقل الدلالي الفرعي العاشر – يَبيس النبات :**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الحصيد	﴿ فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾	9	9	ق
الحطب	﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾	4	4	المسد
حطام	﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا﴾	20	19	الحديد
خشب	﴿وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾	4	4	المنافقون
غُثاء	﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾	5	5	الأعلى
هشيم	﴿فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ﴾	45	44	الكهف
يابس	﴿وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ ﴾	59	60	الأنعام
يابسات	﴿وَسَبْعَ سُنبُلاَتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾	43	43	يوسف

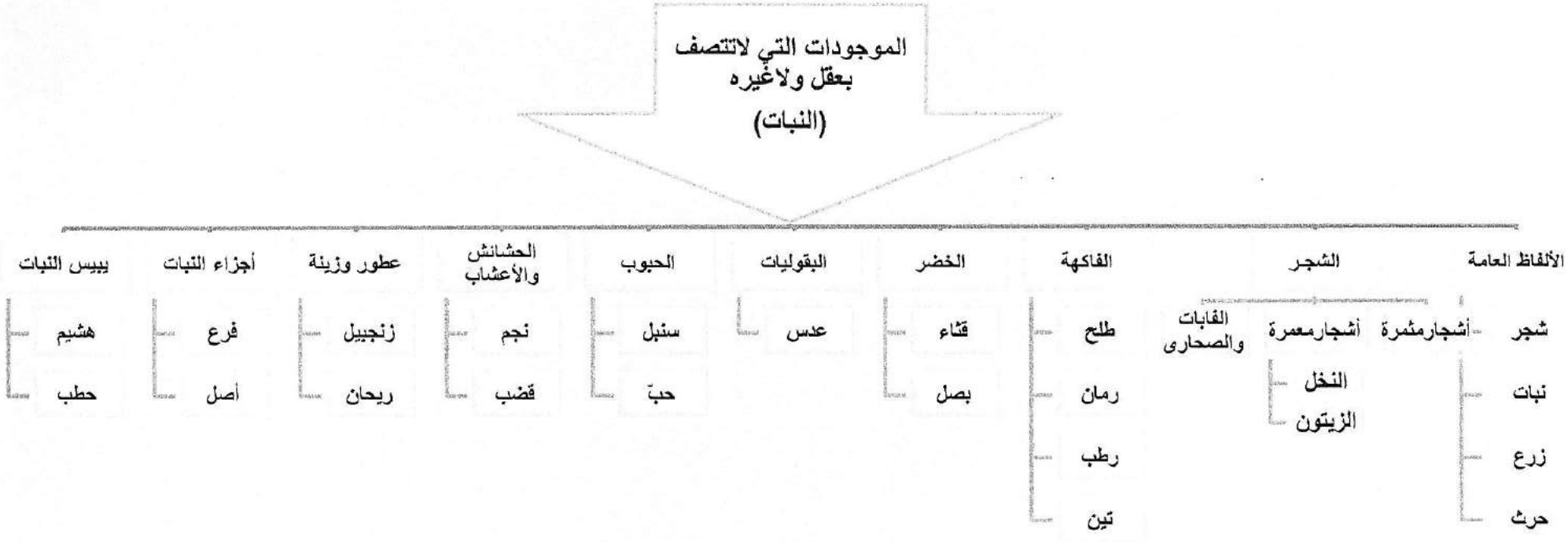
الموجودات التي لاتتصف
بعقل ولاغيره
(النبات)
الألفاظ العامة
شجر
نبات
زرع
حرث
الشجر
أشجارمثمرة
أشجارمعمرة
النخل
الزيتون
القابات
والصحارى
الفاكهة
طلح
رمان
رطب
تين
الخضر
قثاء
بصل
البقوليات
عدس
الحبوب
سنبل
حبّ
الحشائش
والأعشاب
نجم
قضب
عطور وزينة
زنجبيل
ريحان
أجزاء النبات
فرع
أصل
يبيس النبات
هشيم
حطب

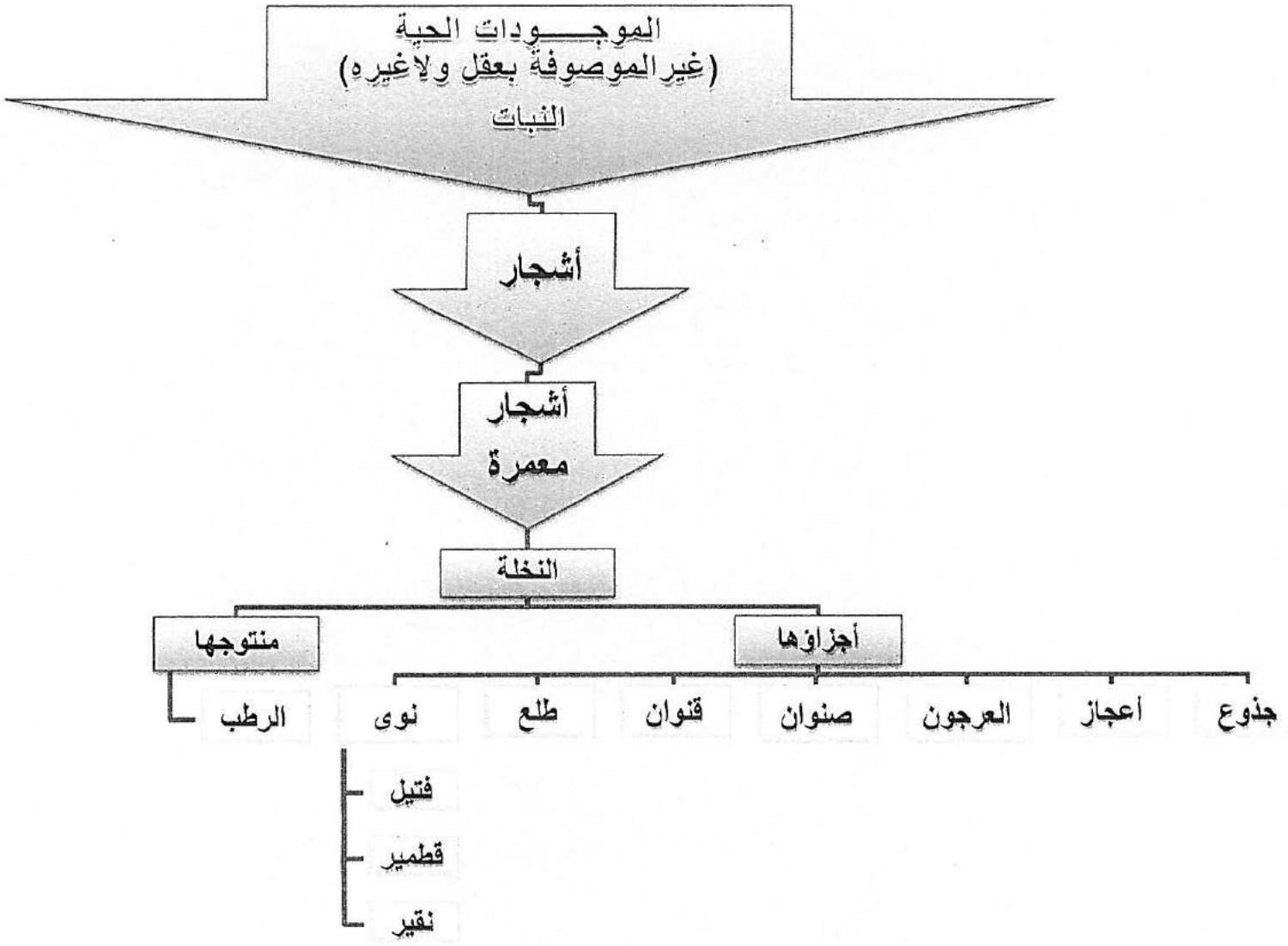
الموجـــودات الحية
(غير الموصوفة بعقل ولاغيره)
النبات
أشجار
أشجار معمرة
النخلة
منتوجها
أجزاؤها
الرطب
نوى
طلع
قنوان
صنوان
العرجون
أعجاز
جذوع
فتيل
قطمير
نقير

الباب الثّاني
الموجودات غير الحيّة

الفصل الأول
المَوْجُودات غير الحيّة الطَّبيعيَّة
في القرآن الكريم

الحقل الدّلالي العامّ الأول

الموجودات غير الحيّة

الطّبيعية

فالطبيعةُ مُشتقّةٌ من الفعل الثّلاثيّ (طَبَعَ)، وهي لغةً: "الخَليقة أو السَّجيّة التي جُبِلَ عليها الإنسانُ"[1]، والطّبيعةُ على زنة (فَعِيلَة) وعن ابن جنيٍّ: أنّ أصلَها من "طَبَعْتَ الشّيءَ، أي: قَرَّرتُه على أمرٍ ثَبَتَ عليه، كما يُطْبَعُ الشّيءُ كالدّرهم والدّينار ، فتلزمه أشكاله، فلا يُمْكِنُه انصرافه عنها ولا انتقاله"[2].

وتُقسّم الطّبيعة إلى: سُفلية وعُلوية، باعتبار قُربها أو بُعدها من الإنسان.

فالسّفلية: ما قَرُبَتْ من الإنسان في الأرض التي يعيش فيها، من جبالٍ، وأنهارٍ وأشجارٍ ، وينابيع وعيون، وما إلى ذلك.

والعلويّة: كلّ ما يقعُ عليه الْحسّ من ظواهر وعناصر سماوية، من سماء، ونُجوم وكواكب، وشمس وقمر ، وسحاب، ورعد، وبرق وما شابهها، وتكون هذه الطّبيعة مُقابلة للطبيعة الأرضية.

كما يُمْكِنُ أنْ تُقسمَ الموجودات غير الحيّة إلى موجودات طبيعية حقيقية وموجودات طبيعية صناعية بالنظر إلى اليد المُنشئة لها.

فالحقيقية هي: تلك العناصر الطبيعية التي لا يكون للإنسان دورُ في إيجادها، بل هي من صنع الله –تعالى– وتتمثل في جميع العناصر الأرضية والسّماوية.

أمّا **الصّناعية** فهي: تلكم العناصر التي يكونُ الإنسان هو المنشئ لها، كالقُرى والقُصور والحُصون والسدود، الصُّروح، الآثار... وغيرها.

وسنوزع ألفاظ الموجودات غير الحيّة في حقول عامّة وحقول فرعيّة ومجموعات دلالية؛ ليَسهُلَ تصنيفها والتّعرُّف على الوحدات الدّلاليّة التي تخصّ كلّ حقل من حقولها.

- **الحقل الدلالي الفرعي الأول– الموجودات الجغرافية العلوية (السماء):**

لفظة (السَّماء) تُطْلَقُ: على كلّ ما علانا فأظلَّنا[3]، ومنه قيلَ لأعلى كلّ شيء: سماءٌ فهي لفظة مُشتقة من الْمصدر (السُمُوّ) الذي يَعني: العلو والارتفاع. وهي أكثر الألفاظ ورودًا في السّياق القرآني للدلالة على الطبيعة العلوية.

---

1) جمهرة اللغة مادة: (ط. ب. ع) 306/1، الصحاح للجوهري، مادة: (ط. ب. ع) 1252/3.

2) الخصائص 2/ 114.

3) ينظر: أدب الكاتب /72، الصحاح مادة: (س. م . و) 2382/6.

وينقسم الحقل الدلالي الفرعي الأول إلى ثلاث مجموعات دلالية :

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى**- الألفاظ العامة وتتمثل في الوحدات الدّلاليّة: أفق، جوّ، السّماء الفَلك.
- **المجموعة الدّلاليّة الثانية** – ألفاظ الطّبيعة العلوية: والمتمثلة في ألفاظ النجوم والكواكب.
- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة**- الألفاظ العامة للظواهر الطبيعية: وتتمثل في البرق، الرعد السحاب، الريح، الظلام، الليل، النهار ،النور.

- **الحقل الدلالي الفرعي الثاني- السحاب والمطر والريح:**

وينقسم هذا الحقل إلى أربع مجموعات دلالية فرعية على النحو الآتي:

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى** الرّياح وتنقسم هذه المجموعة إلى أربع مجموعات دلالية فرعية.
  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى** -وتشتمل على الرياح الطيبة مثل: المُبشرات اللواقح.
  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثانية** – ريح حارة: وتتمثل في الوحدات الدّلاليّة: الحر، الحرور، السموم.
  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثالثة** -الريح الباردة : وتتمثل في الوحدات الدّلاليّة: صرّ صرصر، زمهرير.
  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الرابعة** -الريح الشديدة: الذارية، حاصب، عاصف قاصف.
- **المجموعة الدّلاليّة الثانية**- السّحاب وتتمثل هذه المجموعة في الوحدات الدّلاليّة التالية: سحاب، عارض، معصرات، غمام، مزن.
- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة**- الماء النازل من السماء وهيأته وطعومه: وتنقسم هذه المجموعة إلى ثلاث مجموعات دلالية فرعية:
  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى**-وتتمثل في الوحدات الدّلاليّة الآتية: الرجع، الغيث، المطر، الماء، الودق.
  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثانية** – هيأة الماء النازل: وتتمثل في الوحدات الدّلاليّة الآتية: البرد، سيل، صيب، طلّ، طوفان، وابل.
  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثالثة** – من طعوم الماء: وتمثلها الوحدات الدّلاليّة: عذب، فرات، ملح، أجاج.

- **الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الثالث- الموجودات الجغرافية السفلية (الأرض):**

الأرضُ: لفظة مؤنثة، وهي اسم جنس وهي: " كلّ ما استقرّ عليه قدماك وكلّ ما سَفل"[1] وعنِ الأصفهانيّ بأنّها: الْجُرم المقابل للسماء، وجمعه أرضون ولم تأتِ مجموعةً في السّياق القرآني ويُعبّر بها عن أسفل كلّ شيء، كما يعبّر بالسّماء عن أعلاه [2].

وينقسم هذا الحقل إلى مجموعاتٍ دلاليّة:

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى**- الألفاظ العامة، والتي منها: الأرض، البر، البقعة، مثوى، ركن، أطراف، قرار، مستقرّ، أقطار، مكان، مواطن.
- **المجموعة الدّلاليّة الثانية**- الأرض الخالية: وتمثلها الوحدات الدّلاليّة الآتية: أرض، البر الحافرة، الساهرة، العراء، الغائط.
- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة**- الأرض المنخفضة ومن الوحدات الدّلاليّة التي تمثل هذه المجموعة: بطن، الجبّ، حفرة، أخدود، غار، كهف، نهر، وادي ...وغيرها.
- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة**- الظواهر الأرضية: وتتمثل في الوحدات الدّلاليّة زلزال، سراب الصدع.
- **المجموعة الدّلاليّة الخامسة**- الأرض المرتفعة: وتمثل هذه المجموعة الدّلاليّة وحدات كثيرة مثل: أمت، جبل، الجودي، جدة، حدب، ربوة، طود، علم.
- **المجموعة الدّلاليّة السادسة** - البحر: والبحر يطلق في اللغة: على كُلّ مكانٍ جامعٍ للماء الكثير[3]، مِلْحًا كان أو عَذْبًا ويُجمع بحر على: أبْحُر وبُحُور وبِحار[4]. وسُمِّي البحر (بَحْرًا)؛ لانبساطِه وسعَته وعُمقِهِ[5] وقيل في كلام العرب: "إنَّه سُمِّي بذلك؛ لأنّه شُقَّ في الأرض شَقًّا وجُعِل ذلك الشَقُّ لمائه قرارًا "[6]. وينقسم على ثلاث مجموعات دلالية فرعية:
  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى** - ألفاظ عامة : وتتمثل في البحر، اليم.
  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثانية** - ما يقترن بالبحر؛ ويمثل هذه المجموعة الدّلاليّة: زبد، غثاء، لجة، موج.

---

1) الكليات / 73.
2) ينظر: جامع البيان في مفردات القرآن 2 /41.
3) ينظر: الكليات ، مادة : (ب. ح. ر) / 226
4) ينظر:جمهرة اللغة، مادة : (ب. ح. ر) 217/1.
5) ينظر: لسان العرب، مادة : (ب. ح. ر) 43/4.
6) لسان العرب، مادة : (ب. ح. ر) 43/4.

- **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثالثة** (ج)- مايجاور البحر من أرض: وتمثل هذه المجموعة الوحدتين الدلاليتين: ساحل، الشاطئ.

- **المجموعة الدّلاليّة السّابعة** – المناطق المزروعة والمهيأة للزراعة: وتمثل هذه المجموعة الدّلاليّة وحدات دلالية كثيرة منها: جنة، حديقة، الحرث، المرعى، الروضة، السهل.
- **المجموعة الدّلاليّة الثامنة** أماكن وجود المياه: وتضمّن هذه المجموعة الوحدات الدّلاليّة التي تبين أماكن وجود المياه والتي من أهمها: بئر بحر، عين، ينبوع، نهر، وادي.
- **المجموعة الدّلاليّة التاسعة**- التقسيمات الإدارية للأرض: وتضمّ وحدات دلالية عدة منها: بلد، بلدة، بلاد، قرية، مدينة.
- **المجموعة الدّلاليّة العاشرة** ما يفصل بين المناطق: وتتمثل في الوحدات الدّلاليّة الآتية: برزخ، جرف، حاجز، ستر.
- **المجموعة الدّلاليّة الحادية عشرة** –المدن التي ذُكِرتْ في القرآن الكريم: تحتوي هذه المجموعة الدّلاليّة الحادية عشرة عدد من المدن مثل: بابل، بكة، سبأ، مدين، مصر مكة، يثرب.

- **الحقل الدّلالي الفرعي الرابع- الموارد الطبيعية.**

والمَوارِدُ: المَناهِلُ، واحِدُها مَوْرِدٌ، والمورد مصدرُ الرّزق[1].

ويشمل الحقل الدلالي الفرعي الرابع (الموارد طبيعية) على أربع مجموعات دلالية هي:

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى**- الألفاظ العامة وتتمثل هذه الوحدات في: كنز، مال،خزائن.
- **المجموعة الدّلاليّة الثانية** –ألفاظ المعادن: وتحتوي هذه المجموعة الدّلاليّة على مجموعتين دلاليتين فرعيتين:
  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى**-معادن صلبة وتتمثل هذه المجموعة في وحدات دلالية منها: حديد ، ذهب، فضة، لؤلؤ، نحاس، ياقوت
  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثانية**-السائلة وتضم: زيت، الدهان، القطر، قطران.
- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة** – التراب وما يرتبط به: وتغطي هذه المجموعة أربع مجموعات دلالية فرعية هي:
  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى** – الألفاظ العامة للتراب وما يتعلق به: وتحتوي هذه المجموعة الدّلاليّة عدد من الوحدات الدّلاليّة من أهمها: التراب، الثّرى، الصعيد الكثيب.

---

1) ينظر لسان العرب، مادة: (و. ر. د) والوسيط / 1024.

- **المجموعة الدّلاليّة الْفرعيّة الثانية** – الحجارة :وتحتوي على الوحدات الدّلاليّة.
- **المجموعة الدّلاليّة الْفرعيّة الثالثة(ج)**– الغبار: وتمثلها وحدات دلالية منها: غبرة، قترة، نقع، هباء.
- **المجموعة الدّلاليّة الْفرعيّة الرابعة (د)**– الطين وأحواله: وتحتوي هذه المجموعة وحدات دلالية من بينها: حمأ، سجيل، الصّلصال، الطّين، الفخار.

- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة**– النّار الْمحسوسة وما يقترنُ بها: وتتمثل هذه المجموعة في وحدات دلالية كثيرة من بينها: جذوة، دخان.

الحقل الدّلاليّ العام الأول

الموجودات غير الْحيّة

الطّبيعيّة

- الحقل الدّلاليّ الفرعيّ الأول- الْموجودات الجغرافيّة العلويّة:

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى**- الألفاظ العامة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
أفق	﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾	7	7	النجم
جوّ	﴿أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاء ﴾	79	79	النحل
السّمَاء	﴿وَالسَّمَاء ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾	1	1	البروج
فَلك	﴿ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾	40	39	يس

- **المجموع الدّلاليّة الثّانية** – ألفاظ الطبيعة العلوية:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بروج	﴿وَالسَّمَاء ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾	1	1	البروج
ثاقب	﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾	10	10	الصفات
الجواري	﴿ الْجَوَارِي الْكُنَّسِ﴾	16	16	التكوير
حرس	﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاء فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا﴾	8	8	الجنّ
سراج	﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾	61	61	الفرقان
الشّعرَى	﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾	49	48	النجم
الشّمس	﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ﴾	86	83	الكهف
شهاب	﴿إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾	18	18	الحجر
مصباح	﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾	5	5	الملك
معراج	﴿مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾	3	3	المعارج
الطّارق	﴿وَالسَّمَاء وَالطَّارِقِ﴾	3	3	الطارق
قمر	﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾	61	61	الفرقان
كوكب	﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾	76	77	الأنعام
نجم	﴿وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾	16	16	النحل
منازل	﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾	39	38	يس
هلال	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾	189	188	البقرة

- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة**- الألفاظ العامة للظواهر الطبيعية:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
البرق	﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاء لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ﴾	20	19	البقرة
الرّعد	﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلآئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾	13	14	الرعد
الرّيح	﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيم﴾	24	23	الأحقاف
السّحاب	﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ﴾	164	163	البقرة
الصّاعقة	﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾	44	44	الذاريات

الْحقل الدّلاليْ الْفرعيْ الثّاني

الرّياح والسّحاب والْمطر

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى** –الريح:

○ **المجموعة الدّلاليّة الْفرعيّة الأولى** –الرّياح الطيبة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
مُبشّرات	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾	46	45	الروم
لواقح	﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء﴾	22	22	الحجر
المُرسلات	﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾	1	1	المرسلات

○ **المجموعة الدّلاليّة الْفرعيّة الثانية** – الريح الحارة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الحَرّ	﴿لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ﴾	81	82	التوبة
الحَرور	﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾	21	21	فاطر
السّموم	﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾	27	25	الطور

○ **المجموعة الدّلاليّة الْفرعيّة الثالثة** – الريح الباردة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
صرّ	﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ﴾	117	117	آل عمران
صَرصَر	﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾	6	5	الحاقة
زَمهرير	﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾	13	13	الإنسان

○ **المجموعة الدّلاليّة الْفرعيّة الرابعة**–الريح الشديدة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الذّارية	﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً﴾	1	1	الذاريات
حاصِب	﴿ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾	68	68	الإسراء
عاصِف	﴿أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾	18	21	إبراهيم
الْعَاصِفَة	﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفاً﴾	2	2	المرسلات
قاصِف	﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفا مِّنَ الرِّيحِ﴾	69	69	الإسراء

- **المجموعة الدّلاليّة الثانية**- السّحاب:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
رُكام	﴿ ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا﴾	43	42	النور
السَّحاب	﴿ وَيُنْشِىءُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴾	12	13	الرعد
العَارض	﴿ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ﴾	24	23	الأحقاف
المُعصرات	﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً ﴾	14	14	النبأ
الغَمام	﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلآئِكَةُ تَنزِيلًا﴾	25	25	الفرقان
المُزن	﴿أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾	69	72	الواقعة

- **المجموعة الدّلاليّة الثّالثة**- الماء النازل من السماء وهيأته وطعومه:
  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الرجع	﴿وَالسَّمَاء ذَاتِ الرَّجْعِ﴾	11	11	الطارق
الغيث	﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾	28	26	الشورى
المطر	﴿وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾	102	101	النساء
الماء	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاء إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾	27	27	السجدة
الودق	﴿وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾	48	47	الروم

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثانية -أحواله:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
البَرَد	﴿مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾	43	42	النور
سَيل	﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾	16	16	سبأ
الصيّب	﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاء فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾	19	18	البقرة
الطّل	﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾	265	264	البقرة
الطُّوفان	﴿ فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ﴾	14	13	العنكبوت
الوابل	﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ﴾	265	264	البقرة

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثالثة** – من طعوم الماء :

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
عَذب	﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾	12	12	فاطر
مِلْح	﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾	12	12	فاطر

- الحقل الدلالي الفرعي الثالث

الموجودات الجغرافية السفلية

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى- الألفاظ العامة:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الأرض	﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ﴾	61	60	البقرة
البرّ	﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ والبحر﴾	59	60	الأنعام
البُقْعَة	﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ﴾	30	30	القصص
البلاد	﴿لاَ يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فِي الْبِلاَدِ﴾	196	196	آل عمران
مَثوى	﴿فَادْخُلُواْ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾	29	29	النحل
رُكن	﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾	29	29	النحل
أطراف	﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾	41	42	الرعد
قَرار	﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاء بِنَاء﴾	64	64	غافر
أقطار	﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا﴾	14	14	الأحزاب
كِفات	﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾	25	25	المرسلات
مكان	﴿وَجَاءهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ﴾	22	22	يونس
مَنَاكِب	﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾	15	15	الملك
مَوْطِئ	﴿وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً﴾	120	121	التوبة
مَوَاطِن	﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾	25	25	التوبة

- **المجموعة الدّلاليّة الثانية - الأرض الواسعة:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الْأَرْض	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاء إِلَى الْأَرْضِ ﴾	27	27	السجدة
الحافرة	﴿يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾	10	10	النازعات
الْبَر	﴿ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَ البحر﴾	59	60	الأنعام
السّاهرة	﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾	14	14	النازعات
الْعَرَاء	﴿ لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاء ﴾	49	49	القلم

- **المجموعة الدّلاليّة الثالثة**- الأرض المنخفضة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
البطن	﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾	24	24	الفتح
الجُبّ	﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ﴾	10	10	يوسف
حُفرة	﴿وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ﴾	103	103	آل عمران
الأخدود	﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾	4	4	البروج
رَدْم	﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾	95	91	الكهف
رسّ	﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾	38	38	الفرقان
الغَار	﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾	40	40	التوبة
مغارة	﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ﴾	57	57	التوبة
فجوة	﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾	17	17	الكهف
ملجأ	﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ ﴾	57	57	التوبة
كنّ	﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾	81	81	النحل
كهف	﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ﴾	9	9	الكهف
نهر	﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾	249	247	البقرة
وادي	﴿رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾	37	39	إبراهيم

- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة** -الظّواهر الأرضية:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
زلزال	﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾	1	1	الزلزلة
سَراب	﴿أَعْمَالُهُمْ **كَسَرَابٍ** بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء﴾	39	38	النور
الصّدْع	﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾	11	11	الطارق

- **المجموعة الدّلاليّة الخامسة**- الأرض المرتفعة :

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
أمْت	﴿لا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلا أَمْتاً﴾	107	104	طه
جبل	﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ موسَى صَعِقًا﴾	143	143	الأعراف
الجُودي	﴿وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾	44	44	هود
جُدة	﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾	27	27	فاطر
حَدب	﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾	96	95	الأنبياء

رَبوة	﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾	50	51	المؤمنون
رواسي	﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا﴾	3	3	الرعد
ربع	﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾	128	128	الشعراء
صَدف	﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾	96	92	الكهف
الصَّفا	﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ﴾	158	157	البقرة
الطَّود	﴿فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾	63	63	الشعراء
الطُّور	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾	63	62	البقرة
عَلَم	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي البحر كَالْأَعْلَامِ﴾	32	30	الشورى
المروة	﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ﴾	158	157	البقرة

- **المجموعة الدّلاليّة السّادسة** – البحر:

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى** – ألفاظ عامة :

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الْبحر	﴿وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي البحرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ﴾	164	163	البقرة
اليم	﴿فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾	39	38	طه

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّانية** – مايقترن بالبحر:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
زَبَد	﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا﴾	17	19	الرعد
غُثَاء	﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾	41	41	المؤمنون
لُجَّة	﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾	44	45	النمل
مَوْج	﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾	42	42	هود

  - **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثّالثة** – مايجاور الْبحر من أرض:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
السّاحل	﴿فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾	39	38	طه
شاطئ	﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ﴾	30	30	القصص

- **المجموعة الدّلاليّة السّابعة** – المناطق المزروعة والمهيأة للزراعة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
جنة	﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ ﴾	265	264	البقرة
حدائق	﴿فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾	60	62	النمل
الحرث	﴿وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا﴾	71	70	البقرة

المرعى	﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾	4	4	الأعلى
روضة	﴿ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾	15	14	الروم
سهل	﴿تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا ﴾	74	73	الأعراف

- **المجموعة الدّلاليّة الثامنة**- أماكن وجود المياه:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بئر	﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾	45	43	الحج
بحر	﴿وَمَا يَسْتَوِي تفسير البحرانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾	12	12	فاطر
سري	﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾	24	23	مريم
عين	﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾	60	59	البقرة
ينبوع	﴿وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنبُوعًا﴾	90	90	الإسراء
نهر	﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾	249	248	البقرة
وادي	﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا﴾	17	19	الرعد

- **المجموعة الدّلاليّة التاسعة**- التقسيمات الإدارية للأرض:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
البلد	﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾	58	58	الأعراف
بلدة	﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾	49	49	الفرقان
بلاد	﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾	36	36	ق
قرية	﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً﴾	58	57	البقرة
مدينة	﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ﴾	82	81	الكهف

- **المجموعة الدّلاليّة العاشرة**- ما يفصل بين المناطق:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
برزخ	﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾	53	53	الفرقان
جُرف	﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾	109	110	التوبة
حاجز	﴿وَجَعَلَ بَيْنَ البحرينِ حَاجِزًا﴾	61	63	النمل
سِتر	﴿ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴾	90	87	الكهف

- **المجموعة الدّلاليّة الحادية عشرة** – مدائن ذُكرت في القرآن الكريم:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بابل	﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾	102	101	البقرة
بكة	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾	96	95	آل عمران
سبأ	﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ﴾	15	15	سبأ
سيناء	﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء ﴾	20	20	المؤمنون
مدين	﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾	45	45	القصص
مصر	﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ ﴾	21	21	يوسف
مكة	﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾	24	24	الفتح
يثرب	﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾	13	13	الأحزاب

الحقل الدلاليّ الفرعيّ الرّابع

الموارد الطّبيعيّة

- **المجموعة الدّلاليّة الأولى** -الألفاظ العامة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
كنز	﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾	82	81	الكهف

- **المجموعة الدّلاليّة الثانية** -ألفاظ المعادن:

○ **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى** معادن صلبة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الحديد	﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾	10	10	سبأ
الذهب	﴿ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ﴾	14	14	آل عمران
الزخرف	﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ﴾	93	93	الإسراء
الفضة	﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾	34	34	التوبة
قوارير	﴿ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ﴾	44	45	النمل
لؤلؤ	﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾	22	20	الرحمن
المرجان	﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾	22	20	الرحمن
نحاس	﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ، وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾	35	34	الرّحمن
ياقوت	﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾	58	57	الرّحمن

○ **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثانية** السائلة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
زيت	﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾	35	35	النور
الدهان	﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾	37	36	الرحمن
القطر	﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾	12	12	سبأ
قطران	﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾	50	52	إبراهيم
المهل	﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاء كَالْمُهْلِ﴾	8	8	المعارج

- **المجموعة الدّلاليّة الثّالثة** – التراب وما يتعلّقُ به:

○ **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الأولى** – الألفاظ العامة للتراب وما يتعلق به:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
تراب	﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ﴾	264	263	البقرة
الثّرى	﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾	6	5	طـه
الأحقاف	﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ﴾	21	20	الأحقاف
دكّ	﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ موسَى صَعِقًا﴾	143	143	الأعراف
صعيد	﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾	6	7	المائدة
كثيب	﴿ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً﴾	14	14	المزمل

○ **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثانية** –الحِجارة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الحَجَر	﴿ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾	60	59	البقرة
الصّخر	﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾	9	9	الفجر
الصفا	﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ﴾	158	157	البقرة
صَفوان	﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾	264	263	البقرة
المروة	﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ﴾	158	157	البقرة

○ **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الثالثة** – الغُبار وصفاته:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
غَبَرَة	﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾	40	39	عبس
قترة	﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾	41	40	عبس
نقع	﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾	4	4	العاديات
هباء	﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثّاً﴾	6	6	الواقعة

○ **المجموعة الدّلاليّة الفرعيّة الرابعة**– الطين وأحواله :

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
حَمأ	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾	26	26	الحجر
سِجِّيل	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾	74	74	الحجر
صَلصال	﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ ﴾	28	28	الحجر
الطين	﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾	49	48	آل عمران
الفَخار	﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾	14	12	الرحمن

- **المجموعة الدّلاليّة الرابعة**- النار وما يقترن بها:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
جذوة	﴿إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنْ النَّارِ﴾	29	29	القصص
دخان	﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاء بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾	10	9	الدخان
رماد	﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾	18	21	إبراهيم
شرر	﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾	32	32	المرسلات
شهاب	﴿سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾	7	7	النمل
شواظ	﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ﴾	35	33	الرحمن
قبس	﴿سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾	7	7	النمل
لهب	﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾	3	3	المسد
نار	﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾	69	68	الأنبياء

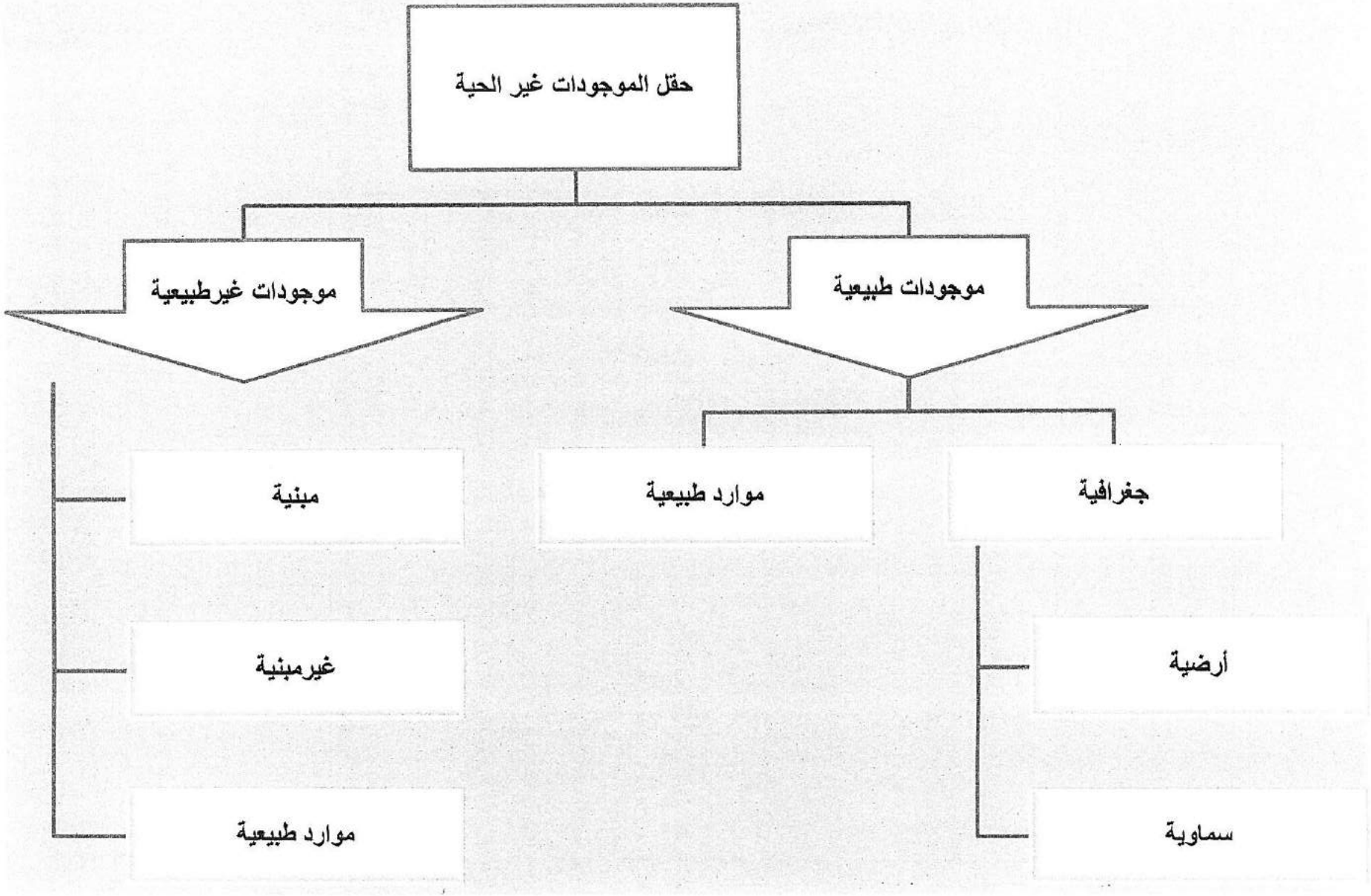
حقل الموجودات غير الحية
موجودات طبيعية
موجودات غيرطبيعية
جغرافية
موارد طبيعية
مبنية
أرضية
سماوية
غيرمبنية
موارد طبيعية

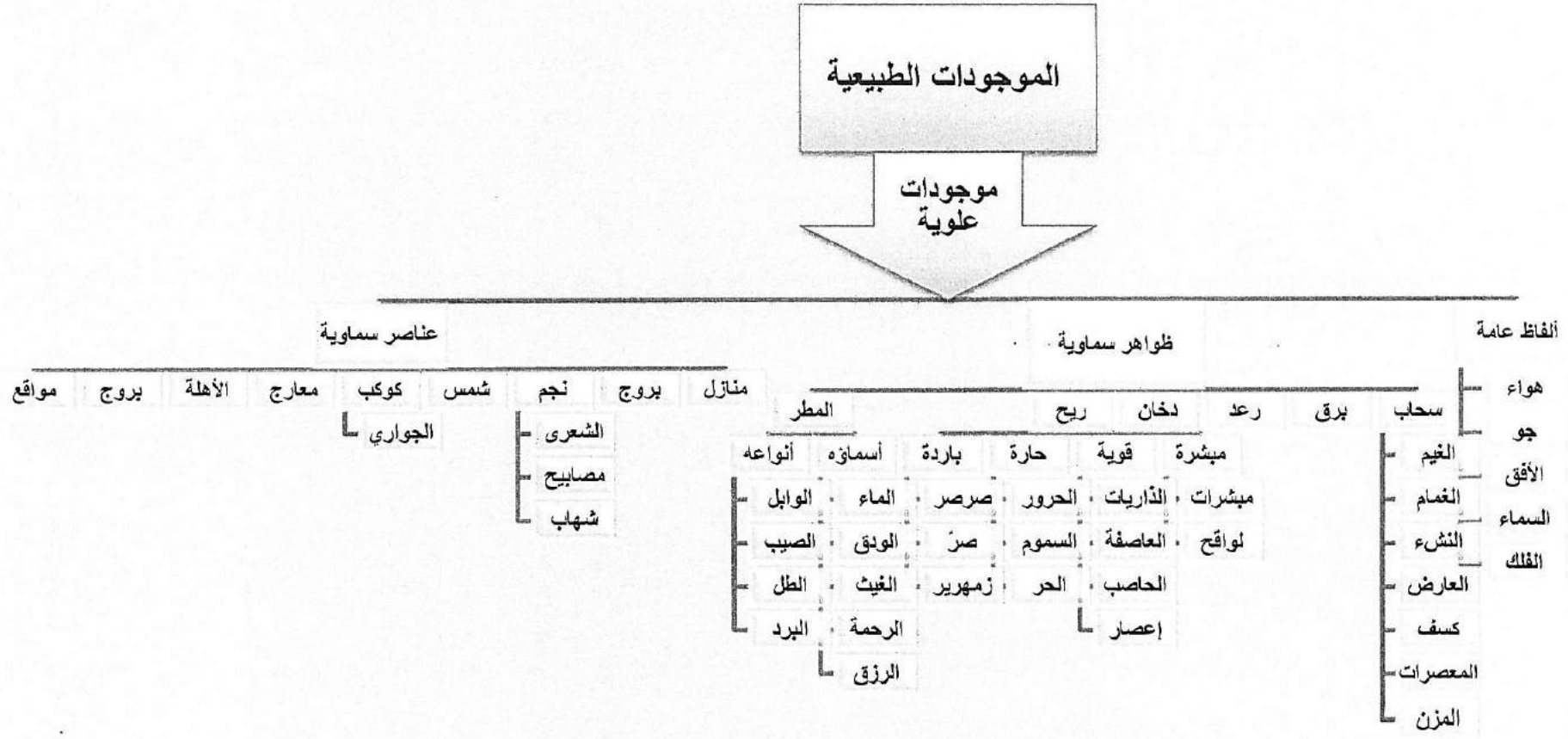
الموجودات الطبيعية
موجودات علوية
ألفاظ عامة
هواء
جو
الأفق
السماء
الفلك
الغيم
الغمام
النشء
العارض
كسف
المعصرات
المزن
سحاب
برق
رعد
دخان
ريح
المطر
ظواهر سماوية
مبشرة
قوية
حارة
باردة
أسماؤه
أنواعه
مبشرات
لواقح
الذاريات
العاصفة
الحاصب
إعصار
الحرور
السموم
الحر
صرصر
صرّ
زمهرير
الماء
الودق
الغيث
الرحمة
الرزق
الوابل
الصيب
الطل
البرد
عناصر سماوية
منازل
بروج
نجم
شمس
كوكب
معارج
الأهلة
بروج
مواقع
الشعرى
مصابيح
شهاب
الجواري

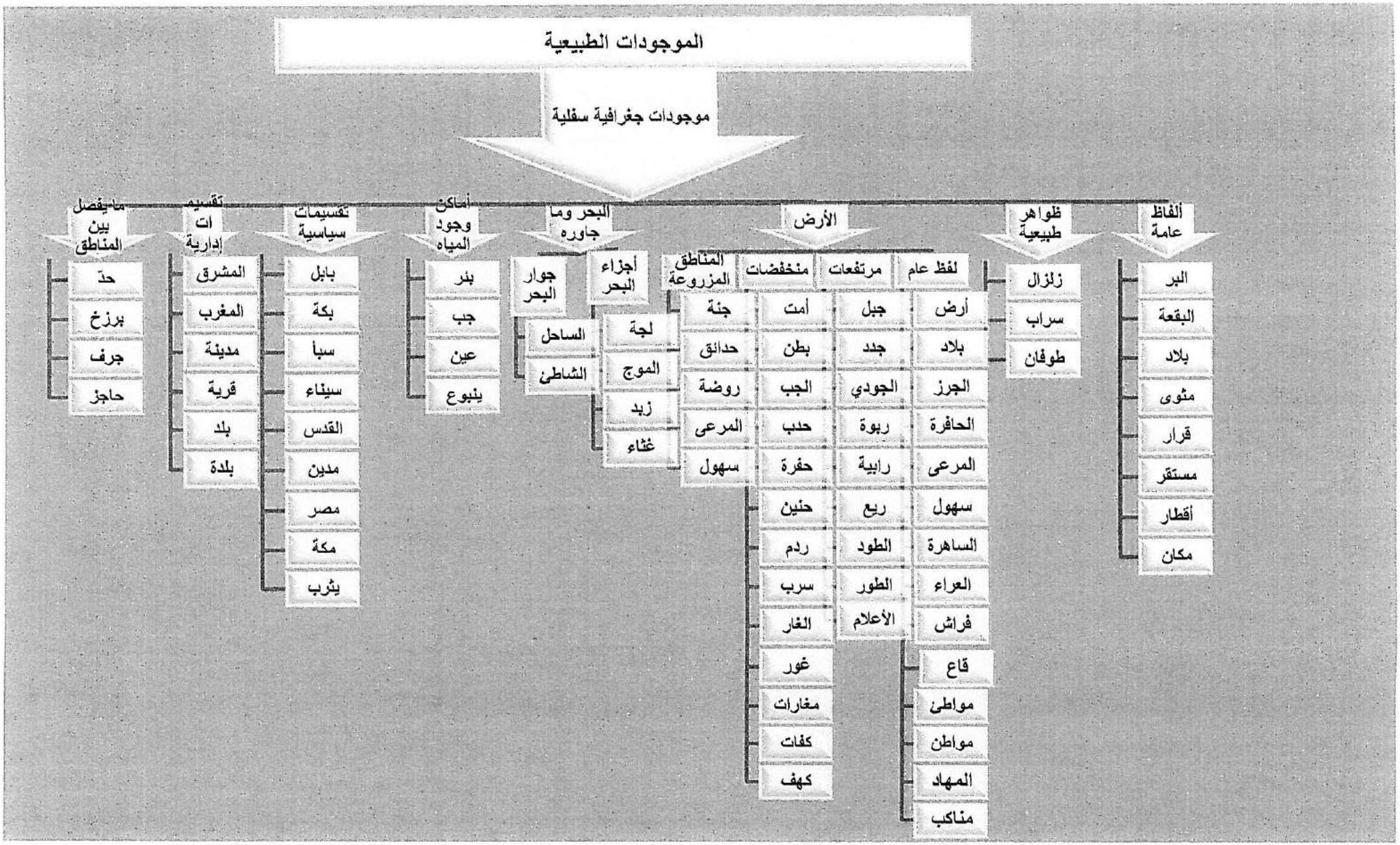
الموجودات الطبيعية
موجودات جغرافية سفلية
ألفاظ عامة
البر
البقعة
بلاد
مثوى
قرار
مستقر
أقطار
مكان
ظواهر طبيعية
زلزال
سراب
طوفان
الأرض
لفظ عام
أرض
بلاد
الجرز
الحافرة
المرعى
سهول
الساهرة
العراء
فراش
قاع
مواطئ
مواطن
المهاد
مناكب
مرتفعات
جبل
جدد
الجودي
ربوة
رابية
ربع
الطود
الطور
الأعلام
منخفضات
أمت
بطن
الجب
حدب
حفرة
حنين
ردم
سرب
الغار
غور
مغارات
كفات
كهف
المناطق المزروعة
جنة
حدائق
روضة
المرعى
سهول
البحر وما جاوره
أجزاء البحر
لجة
الموج
زبد
غثاء
جوار البحر
الساحل
الشاطئ
أماكن وجود المياه
بئر
جب
عين
ينبوع
تقسيمات سياسية
بابل
بكة
سبأ
سيناء
القدس
مدين
مصر
مكة
يثرب
تقسيمات إدارية
المشرق
المغرب
مدينة
قرية
بلد
بلدة
ما يفصل بين المناطق
حدّ
برزخ
جرف
حاجز

موجودات غير حية

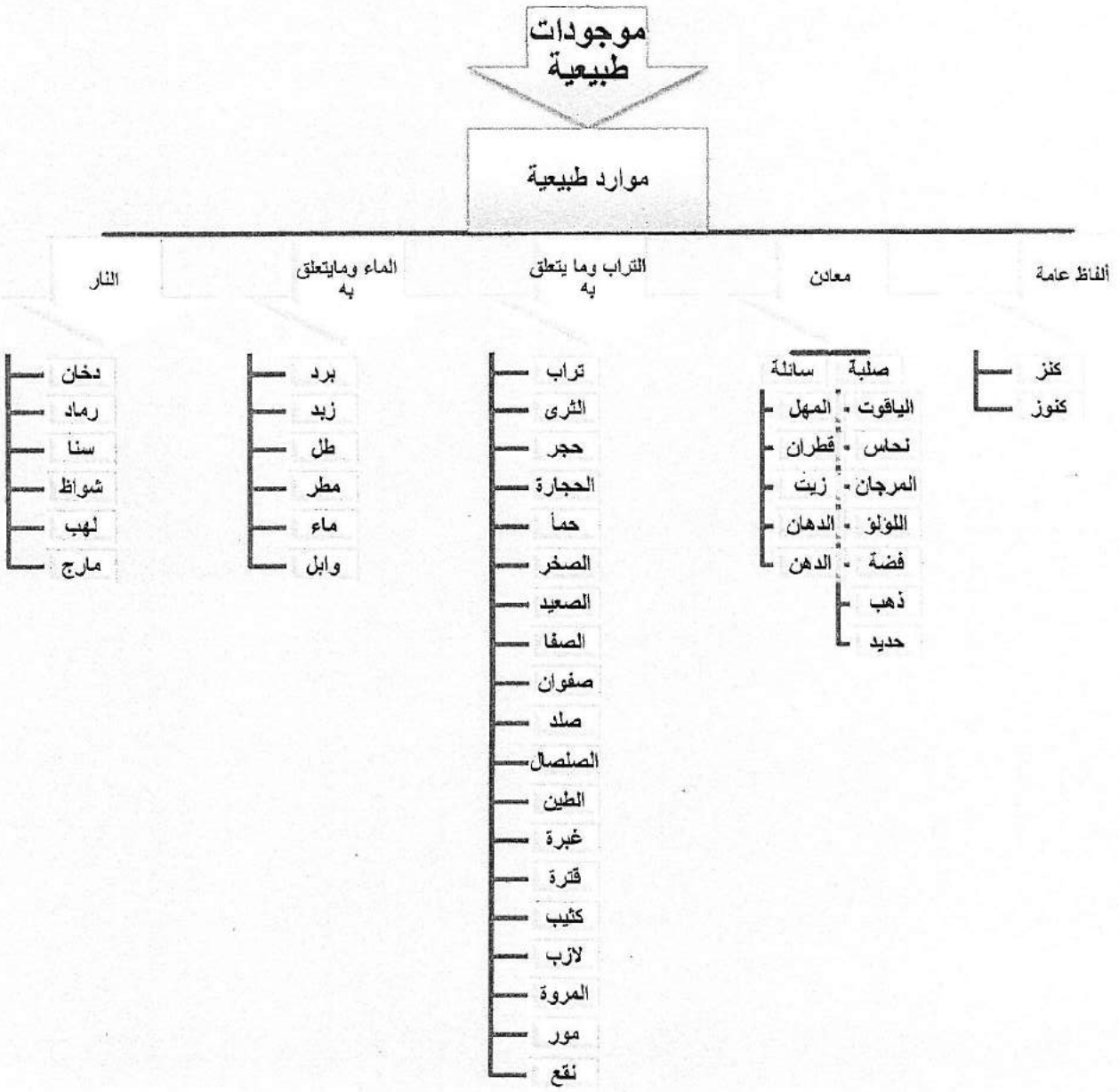

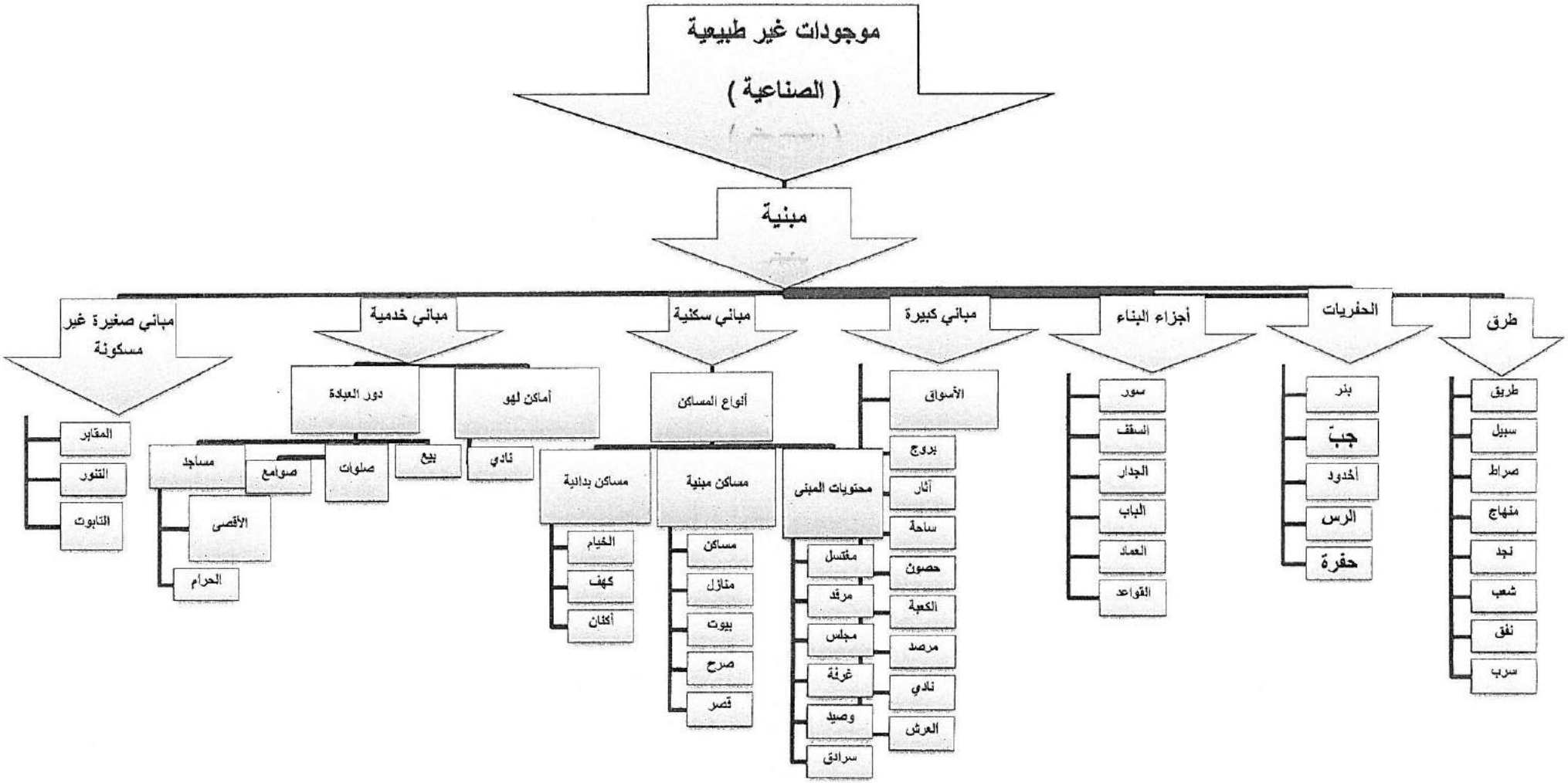
موجودات غير طبيعية
(الصناعية)
مبنية
طرق
طريق
سبيل
صراط
منهاج
نجد
شعب
نفق
سرب
الحفريات
بئر
جبّ
أخدود
الرس
حفرة
أجزاء البناء
سور
السقف
الجدار
الباب
العماد
القواعد
مباني كبيرة
الأسواق
برج
أثار
ساحة
حصون
الكعبة
مرصد
نادي
العرش
محتويات المبنى
مقتسل
مرقد
مجلس
غرفة
وصيد
سرادق
مباني سكنية
أنواع المساكن
مساكن مبنية
مساكن
منازل
بيوت
صرح
قصر
مساكن بدائية
الخيام
كهف
أكنان
مباني خدمية
دور العبادة
مساجد
الأقصى
الحرام
صوامع
صلوات
بيع
أماكن لهو
نادي
مباني صغيرة غير مسكونة
المقابر
التنور
التابوت

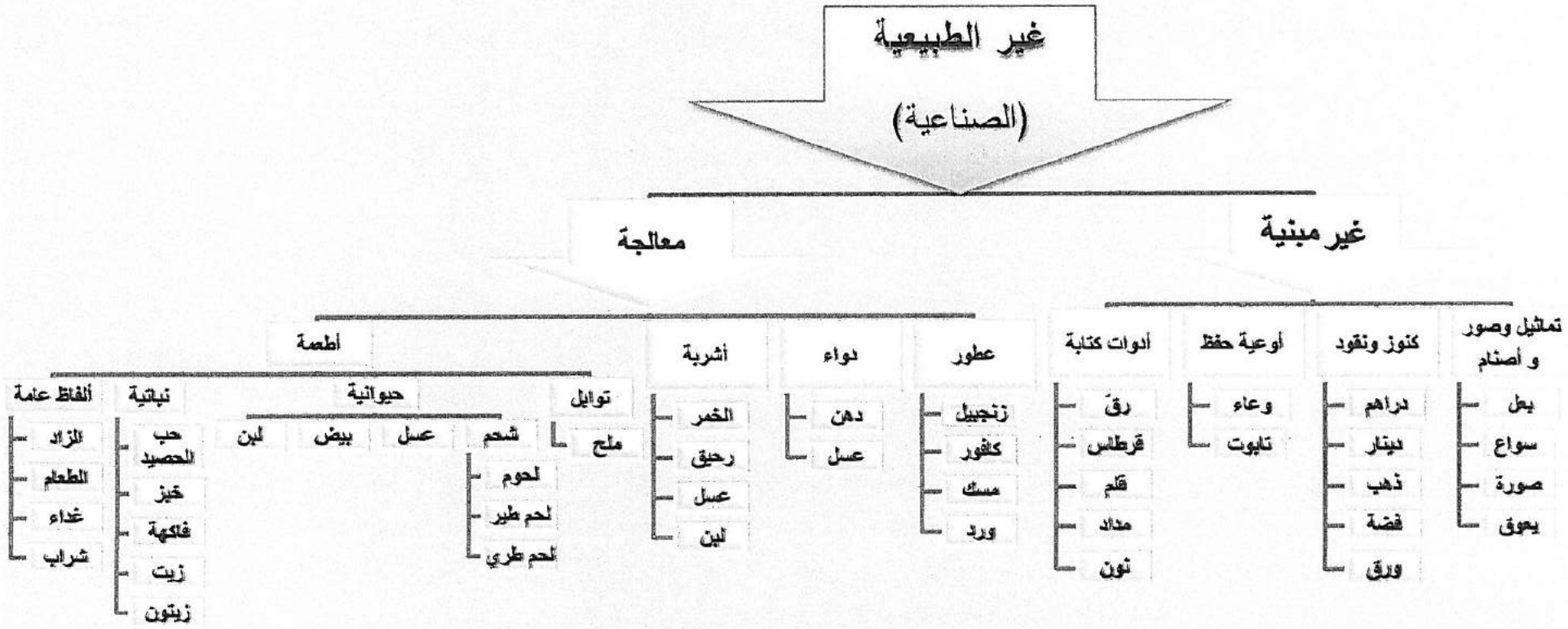
غير الطبيعية
(الصناعية)
غير مبنية
تماثيل وصور و أصنام
بطل
سواع
صورة
يعوق
كنوز ونقود
دراهم
دينار
ذهب
فضة
ورق
أوعية حفظ
وعاء
تابوت
أدوات كتابة
رقّ
قرطاس
قلم
مداد
نون
معالجة
عطور
زنجبيل
كافور
مسك
ورد
دواء
دهن
عسل
أشربة
الخمر
رحيق
عسل
لبن
أطعمة
توابل
ملح
حيوانية
شحم
لحوم
لحم طير
لحم طري
عسل
بيض
لبن
نباتية
حب الحصيد
خبز
فاكهة
زيت
زيتون
ألفاظ عامة
الزاد
الطعام
غذاء
شراب

لبعض الموجودات (الطبيعية)

أولا-الريح:

ر.م	ملامح دلالية	الوحدات الدّلاليّة				
		الذارية	السموم	صرصر	الحاصب	إعصار	قاصف
1	موجود غير حي (طبيعي)	+	+	+	+	+	+
2	ريح فيها غبار تهب من الأرض كالعمود	-	-	-	-	+	-
3	ريح شديدة تُكَسِّر ما مرَّت به من الشجر	-	-	-	-	-	+
4	ريح شديدة البرد	-	-	+	-	-	-
5	ريح حارة تكون عادة بالنهار	-	+	-	-	-	-
6	ريح تذرو التراب	+	-	-	-	-	-
7	ريح شديدة تحمل التراب و الحصباء	-	-	-	+	-	-

ثانيًا -السَحاب:

ر.م	ملامح دلالية	الوحدات الدّلاليّة			
		سحاب	غمام	مزن	عارض
1	موجود غير حي (طبيعي)	+	+	+	+
2	سمي بهذا الاسم لانسحابه في السماء	+	-	-	-
3	هو أقوى من السحاب ظلمة	-	+	-	-
4	هو ما استقبلك من السحاب	-	-	-	+
5	فهو السَّحاب الأبيض ذو الماء العذب	-	-	+	-
6	موجود علوي (سماوي)	+	+	+	+
7	يُرى في قُطر من أقطار السَّماء من العَشِيّ ثُم يُصبح	-	-	-	+

الفصل الثّاني
المَوْجُودات غير الحيّة
الصِّناعيّة

الحقل الدّلالي العامّ الثّاني
الْموجُودات غير الحيّة
الصّناعيّة

الصّناعيّة: مصدرٌ صناعيّ، وهو الْمصدر الذي ينتهي بياءٍ مُشددة وتاءٍ مربوطةٍ ماخوذًا من الْمصدر[1] ،والصناعيّ ما يُستفادُ بالتعلُّم من أرباب ، وهو ما ليس بطبيعيّ.

والصّناعةُ: حِرْفةُ، وصَنَعَه يَصْنَعُه صُنْعًا، فهو مَصْنوعٌ [2] يقول الله -تعالى-: ﴿صُنْعَ اللهِ الذي أَتْقَنَ كُلَّ شَيءٍ﴾[3].

وينقسمُ هذا الحقل الدّلالي العام الثانيّ- (الموجودات الصناعية) إلى ثلاثة حقول دلالية فرعية:

- **الحقل الدلالي الفرعي الأول**-ويَضُمُّ الموجودات المبنية وينقسم إلى ثماني مجموعاتٍ دلالية.

- **المجموعة الدلالية الأولى**- (المباني الكبيرة) :ومنها الوحدات الدلالية التالية: بروج، بيوت[4]، حصون، أسواق، قصور.
- **المجموعة الدلالية الثانية** – المباني السكنية: وتنقسم إلى مجموعتين دلاليتين فرعيتين:
  - **المجموعة الدلالية الفرعية الأولى** – مساكن بدائية (قديمة) وتتمثل في الوحدات الدلالية: بيوت الجبل،الخيمة، كنّ، كهف
  - **المجموعة الدلالية الفرعية الثانية** – مساكن غير بدائية (حديثة) وتتمثل في الوحدات التالية: بيت، مسكن، دار صرح، قصر .
  - **المجموعة الدلالية الفرعية الثالثة** – أجزاء المبنى السكني: وتتمثل في وحدات دلالية عدة منها:المجلس، الحجرة، المحراب، المرقد، الغرفة، مغتسل، الوصيد.
- **المجموعة الدلالية الثالثة**- المباني الخدمية وتتضمن مجموعتين دلاليتين فرعيتين:
  - **المجموعة الدلالية الفرعية** أماكن العبادة: وتتمثل في وحدات دلالية عديدة منها: البيت الْحرام، البِيع، المساجد، الصّلوات، الصّوامع.

---

1) ينظر: المعجم الوسيط /525,
2) ينظر: لسان العرب، مادة: (ص.ن.ع) 8/ 208، 209.
3) النمل /88.
4) لفظة (بيت) وجمعها (بيوت) من الألفاظ العامة والإقتران اللفظي هو الذي خصص معناها وبيّنه ؛ولذا تكررت في أكثر من حقل دلاليّ.

- **المجموعة الدلالية الفرعية الثانية** -أماكن لعب ولهو: وتمثل هذه المجموعة الدلالية في النص القرآني وحد دلالية هي: النادي.

- **المجموعة الدّلالية الرابعة** – المباني الصغيرة غير المسكونة: وتتمثل في الوحدات الدلالية الآتية: التّابوت، التنور، الأجداث، القبور.
- **المجموعة الدلالية الخامسة** -جزءُ جزء مبنى: وتمثل هذه المجموعة وحدات دلالية من بينها: جدار، باب، سقف.
- **المجموعة الدّلالية السادسة** – الْحَفْريّات.

الْحَفْريّات ا: حَفَرَ الشيءَ يَحْفِرُه حَفْرًا واحْتَفَرَهُ: نَقَّاهُ واسم المُحْتَفَرِ الحُفْرَةُ والحَفِيرَةُ والحَفَرُ والحَفِيرُ: البئر المُوَسَّعَةُ فوق قدْرها، والحَفَرُ، بالتّحريك:التُّراب المُخْرَجُ من الشَّيء المَحْفُور، وهو مثل الْهَدَمِ، والحَفَرُ :اسم المكان الذي حُفِرَ كَخَنْدَقٍ أَو بئر والْجَمْع من كلّ ذلك أَحْفارٌ وأَحافِيرُ جمعُ الجمعِ وقد تكونُ الأَحافيرُ جَمْعَ حَفِيرٍ[1].وتغطي تلك المجموعة الوحدات الدلالية الآتية: بئر، جبّ، أخدود.

- **المجموعة الدلالية السّابعة** -مباني الموجودات التي ليست بعاقلة: وتتمثل في بيت العنكبوت.
- **المجموعة الدلالية الثّامنة** -الطّرق والممرات (على وجه الأرض وفي بطنها): وتضمّ هذه المجموعة الوحدات الدلالية الآتية: جُدد ، سبيل، سرب، صراط، طريق، نجد، نفق.

- **الحقل الدلالي الفرعي الثاني**- الموجودات الصناعية غير المبنية: ويضمّ الحقل الدلالي الفرعي الثاني الموجودات الصناعية غير المبنية وينقسم إلى ثماني مجموعات دلالية:

- **المجموعة الدلالية الأولى- ألفاظ عامة:** وتشير إلى هذه المجموعة الوحدات الدلالية الآتية: بضاعة، تجارة، أثقال، هدية.
- **المجموعة الدلالية الثانية وسائل مواصلات بحرية:** وتمثل هذه المجموعة الوحدات الدلالية منها: الجارية، السفينة، الفلك.
- **المجموعة الدلالية الثالثة** -وسائل الاتّصال:
  - **المجموعة الدلالية الفرعية الأولى** – وسائل مرئية، وتتمثل في: آية، رمز، علامة.
  - **المجموعة الدلالية الفرعية الثانية** -وسائل مقروءة، وتنقسم إلى خليتين دلاليتين:
    - **الخلية الدلالية الأولى** -عامة:وتتمثل هذه الخلية في وحدات دلالية منها: آية صحيفة، لوح، كتاب.
    - **الخلية الدلالية الثانية** خاصة: وتتمثل في رسالة، كتاب.

---

1) ينظر: لسان العرب، مادة: (ح. ف. ر) 4 /204- 206.

- **المجموعة الدلالية الرابعة** – الأدوات:

أوردَ ابنُ منظور في لسانه: أنّ العربَ تقولُ: أَخَذَ هَداتَه أي: أداتَه، على البدل . وعن اللّيث: أَلِفُ الأَداةِ واو؛ لأنّ جمعَها أَدَواتٌ. ولكلّ ذي حِرْفة أَداةٌ: هي آلتُه التي تُقيمُ حرفته. وأَداةُ الحَرْبِ: سِلاحُها ورجل مُؤدٍ: ذو أَداةٍ[1]. وعن الجوهريّ: الأَداةُ الآلة والجمع الأَدَوات. وآداهُ على كذا يُؤْدِيهِ إيداءً: قَوّاه عليه وأَعانَه. ومَنْ يُؤدِيني على فلان أي من يُعِينني عليه[2].

وتنقسم هذه المجموعة (الأدوات) إلى ستّ مجموعات دلالية فرعية:

- **المجموعة الدلالية الفرعية الأولى** – ألفاظ عامة: سكين، مفتاح، قسطاس، مقمع، ناقور.
- **المجموعة الدلالية الفرعية الثانية** – أدوات ربط وتقييد: وتمثل هذه المجموعة وحدات دلالية منها: حبل، رباط، سلاسل، أصفاد، أغلال، وثاق.
- **المجموعة الدلالية الفرعية الثالثة**– أدوات الوزن والقياس: ومن الأدوات التي تمثل هذه المجموعة:مثقال، حمل، ذراع، ساعة، قنطار، قوس، كيل ميزان.
- **المجموعة الدلالية الفرعية الرابعة** – أدوات خياطة: وتمثل هذه المجموعة الوحدتين الآتيتين: الخَياط، الخيط.
- **المجموعة الدلالية الفرعية الخامسة**– أدوات إنارة وتدفئة: وتشير الوحدات الدلالية الآتية إلى هذه المجموعة: سراج، شهاب، مصباح، قبس.
- **المجموعة الدلالية الفرعية السادسة** – أدوات الكتابة: وتتمثل في وحدات دلالية عدة منها: قلم، كتاب، مداد.

- **المجموعة الدلالية الخامسة**– السِّلاح:

السِّلاحُ: اسم جامع لآلة الحرب، وخَصّه بعضهم بما كان من الْحديد، يُؤنث ويُذكَّر والتّذكير أَعلى؛ لأَنّه يُجمع على أَسلحة، وهو جمع المذكر مثل: حمار وأَحمرة ورداء وأَردية، ويجوزُ تأْنيثه، وربّما خُصّ به السّيف؛ وعن الأَزهري: والسّيف وحده، يُسمَّى سلاحًا، والجمع أَسْلِحة وسُلُحُ وسُلْحان[3].

---

1) ينظر: لسان العرب، مادة: (أ. د. و) 14 / 24، 25.

2) ينظر: الصّحاح للجوهري، مادة: (أ. د. و) 2265/6.

3) ينظر: لسان العرب، مادة: (س. ل. ح) 2/ 486، 487، المفردات للأصفهاني /419.

وتنقسم المجموعة الدلالية (**السلاح**) إلى مجموعتين دلاليتين فرعيتين:

- **المجموعة الدلالية الفرعية الأولى** (أ)- هجومية: وتتمثل في وحدات دلالية عدة من أهمها: حجر ، رمح، سكين، سوط.
- **المجموعة الدلالية الفرعية الثانية** (ب)- دفاعية: وتتمثل في وحدات دلالية عدة: سابغات، حصون صياصي، لبوس.

- **المجموعة الدلالية السادسة – اللباس:**

اللِّباسُ: ما يُلْبَس، وكذلك المَلْبَس واللِّبْسُ، بالكسر مثلُه واللبوس[1] يقول الله- تعالى-:﴿يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ﴾[2].

- **المجموعة الدلالية السابعة-الزينة:**

الزِّينة (بالكسر) اسمٌ جامعٌ لكلّ شيءٍ يُتَزَّينُ به. فهي: تحسين الشّيء بغيره من لُبسةٍ أو حليةٍ أو هيأةٍ ، والزَّينُ ضدُّ الشَّين[3].ويومُ الزِّينةِ: يوم العيدُ. فالزّينة تُطلَق على ما يَتَزَّين به الإنسان ممّا يُكسب جمالاً من لباسٍ وطيبٍ وسواهما. يقول- تعالى-:﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلّ مَسْجِدٍ﴾ [4].

وتحتوي هذه المجموعة الدلالية على وحدات كثيرة منهـــا:حلية، أسورة، قلائد، مرجان، ياقوت

- **المجموعة الدلالية الثامنة – الأقمشة والمنسوجات:** وتمثلها الوحدات الدلالية إستبرق، حرير ، شعر ، سندس، صوف، عهن، وبر .

- **المجموعة الدلالية التاسعة – النّعل(الحذاء):**

أورد اللُّغويون في مادة: (ح. ذ. و) حَذَا النّعلَ حَذْوا وحِذَاءً: قدَّرها وقَطَعها ورجل حَذَّاءٌ: جَيّد الحَذْوِ. يقال: هو جَيّدُ الحِذَاءِ أي جَيِّد القَدِّ. وفي المثل: مَنْ يَكُنْ حَذَّاءً تَجُدْ نَعْلاهُ. وحَذَوْت النَّعلَ بالنَّعْلِ والقُذَّةَ بالقُذَّةِ: قَدَّرْتُهُما عليهما والحِذَاءُ: النعل واحْتَذَى: انْتَعَل[5] وتُمثّل المجموعة الدلالية التاسعة الوحدة الدلالية (نعل).

---

1) ينظر: لسان العرب، مادة: (ل. ب. س) 6 / 202،203، المفردات للأصفهاني / 734.

2) الأعراف/26.

3) ينظر: لسان العرب، مادة:(ز. ي. ن) 201/13 ،202، تاج العروس، مادة :(ز.ي.ن) 161/35.

4) الأعراف/ 31.

5) ينظر: لسان العرب، مادة: (ح. ذ. و) 14، الصّحاح للجوهري، مادة: (ح. ذ. و) 6/ 2310.

- **المجموعة الدلالية العاشرة** -الأثاث:

"الأثاث: متاع البيت الكثير، وأصله من:أثَّ (يقال: أثّ النبات يئث أثاثة، أي: كَثُرَ وتكاثف). وقيل للمال كله إذا كَثُرَ: أثاث[1]، وعن الفراء أنّه لا واحد له كما أنّ المتاعَ لا واحد له[2] وقيل: "إنّ الأثاثَ مَا جدّ من متاعِ الْبيت لا مَا رثّ وبَلِيَ"[3].

تحتوي هذه المجموعة الدلالية العاشرة على عدد من الوحدات الدلالية التي تُمثل الأثاث والتي من بينها: أثاث، أريكة، متكأ، رفرف، زربية، سرير.

- **المجموعة الدلالية الحادية عشرة - الأوعية:**

"الوَعْيُ: حِفْظ القلبِ الشيءَ. والوِعاءُ والإعاءُ على البَدَل والوُعاءُ، كلّ ذلك: ظرف الشيء والجمع أَوْعِيةٌ ويقال: لصدر الرّجل وِعاء عِلْمِه واعْتِقادِهِ تشبيهًا بذلك. ووَعى الشيء في الوعاء وأَوْعاه: جَمَعَه فيه، وعن صاحب الصّحاح يقال: أَوْعِيْتُ الزاد والمَتاع إذا جعلته في الوِعاء"[4].

وتتفرع المجموعة الدّلالية الحادية عشرة إلى: ثلاث مجموعات دلالية فرعية كما يلي:

- المجموعة الدلالية الفرعية الأولى -أوعية أكل وطبخ: مثل: جفنة، صحفة، قدر.
- المجموعة الدلالية الفرعية الثانية – أوعية شرب: إبريق، كأس، كوب.
- المجموعة الدلالية الفرعية الثّالثة -أوعية حفظ: تابوت، وعاء.

- **المجموعة الدلالية الثانية عشرة** -النقود:

النَّقْدُ: خلافُ النَّسيئة والنقْدُ والتَّنْقادُ: تمييزُ الدراهِم، وإخراجُ الزَّيْفِ وقد نَقَدَها يَنْقُدُها نَقْدًا وانتَقَدَها وتَنَقَّدَها ونَقَدَه إياها نَقْدًا: أعطاه فانتَقَدَها أي قَبَضَه الانتقادُ والنقْدُ: مصدرٌ. نَقَدْتُه دراهِمَه، ونَقَدْتُه الدّراهِمَ ونقَدْتُ له الدّراهمَ أي: أعطيته فانتَقَدَها أي: قَبَضَهَا. ونقَدْتُ الدّراهمَ وانتَقَدْتُها إذا أَخْرَجْتَ منها الزَّيْفَ[5].

وتتمثل هذه المجموعة في الوحدات الدلالية: درهم، دينار، وِرق.

- **المجموعة الدلالية الثالثة عشرة**- الأصنام والتماثيل والأوثان:

---

1) لسان العرب، مادة: (أ. ث. ث) 110/2، 111، غريب القرآن في شعر العرب /41.
2) ينظر: معاني القرآن للفراء 171/2.
3) تاج العروس، مادة: (أ. ث. ث) 5/ 154، 153.
4) لسان العرب، مادة: (و. ع. ي) 15/ 396، 397، الصّحاح للجوهري، 2525/6.
5) ينظر: لسان العرب، مادة: (ن. ق. د) 3 /425.

-الحقل الدلالي الفرعي الثالث- المـواد المُعَالَجة:

وعـالَجَ الشـيءَ مُعالجـة وعلاجًـا زاولـه؛ وكـلّ شـيء زاوَلْتَـه ومارَسْـتَه: فقـد عالَجْتَـه[1].

ينقسم هذا الحقل الدلاليّ الفرعيّ الثّالث إلى خمسِ مجموعات دلاليّة.

- **المجموعة الدلالية الأولى** –الطعام:

الطّعامُ: أورد صاحب اللسان في معناه: أنّ الطعامَ جامعٌ لكلّ ما يُؤكَلُ، وعن ابن الأثير: الطَّعامُ عامٌّ في كلّ ما يُقْتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك وقد طَعِمَه طَعْمًا وطَعامًا وأَطْعَم غيرَه، فهو طاعِمٌ إذا أَكَلَ أَو ذاقَ والجمع أَطْعِمَةٌ، وجمع الجمع أَطْعِماتٌ وأَهلُ الحجاز إذا أَطْلَقُوا اللفظَ بالطَّعامِ عَنَوْا به البُرَّ خاصةً[2].

يقول الله– تعالى–: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾[3].

وتنقسم هذه المجموعة إلى ثلاث مجموعات دلالية فرعية:

- **المجموعة الدلالية الفرعية الأولى**– الألفاظ العامة: وتتمثل في الوحدات الدلالية أكل رزق، زاد، شراب، غداء، طعام، قوت.
- **المجموعة الدلالية الفرعية الثانية**– مستخلصات نباتية وتتمثل في الوحدات الدلالية والتي منها مايأتي: حبّ، خبز، خمر، دهن، رطب، زيت.
- **المجموعة الدلالية الفرعية الثالثة** – مستخلصات حيوانية: والتي تتمثل أهم وحداتها الدلالية فيما يأتي: بيض، شحم، عسل، لبن، لحم.

- **المجموعة الدلالية الثانية** – **التّوابل** (مطيّبات الطعام): وتمثل هذه المجموعة في السياق القرآني: ملح، زنجبيل...
- **المجموعة الدلالية الثالثة– الشَّرَابُ:**

ورد عن صاحب اللّسان:" الشَّرَابُ ما شُرِبَ من أيِّ نوعٍ كان، وعلى أيّ حالٍ كان والشَّرْبُ: مصدر شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرْبًا وشُرْبًا وقيل: الشَّرْبُ المصدر، والشِّرْبُ الاسم. والشِّرْبُ: الماء، والجمع أَشرابٌ والشَّرْبةُ من الماءِ: ما يُشْرَبُ مَرَّةً.

والشَّرْبةُ –أَيضًا–المرةُ الواحدة من الشُّرْبِ ومنه قوله –تعالى–: ﴿فشارِبون عليه من الحَميمِ فشارِبون شُرْبَ الهِيمِ﴾[4] والشِّرْبُ: الحَظُّ من الماءِ بالكسر"[5].

---

1) ينظر: تاج العروس، مادة: (ع. ل. ج) 6 /108.
2) ينظر: لسان العرب، مادة: (ط. ع. م) 12 /363، 364.
3) الأحزاب / 53.
4) الواقعة /55.
5) لسان العرب، مادة: (ش. ر. ب) 1 /487، 488.

وتتمثل هذه المجموعة في الوحدات الدلالية الآتية: خمر ، رحيق، زيت، عسل، ماء.

- **المجموعة الدلالية الرابعة-الدّواء:**

يوردُ صاحبُ اللّسان: الدّواءُ والدّواءُ، ما داوَيْتَه به، ممدود. ودُووِيَ الشيء أي: عُولِجَ، ولا يُدْغَمُ فَرْقًا بين فُوعِلَ وفُعّل. والدّواءُ: مصدر داوَيْتُه دِواءً مثل: ضاربته ضِرابًا والدّواءُ، ممدود: هو الشّفاءُ. يقال: داوَيْته مُداواةً، ولو قلتَ دِوَاءً كان جائزًا[1].

وعن الجوهريّ: الدّواء، ممدودٌ، واحد الأَدْوِيَة، والدّواءُ، بالكسرِ، لُغة فيه ويقال: الدّواءُ إنما هو مصدر داوَيْته مُداواةً ودِواءً. والدّواءُ: الطعامُ وجمع الداء أَدْواءٌ، وجمع الدواءِ أَدْوِية[2].

وتضمُّ هذه المجموعة الوحدات الدلالية الآتية: دهن، زيت، شراب، عسل.

- **المجموعة الدلالية الخامسة – الروائح الطيبة:** وتحتوي هذه المجموعة الوحدات الدلالية: كافور ، مسك، ورد.

---

1) ينظر: لسان العرب، مادة: (د.و.ي) 280/14، 281

2) الصّحاح ، مادة: (د. و. ي) 6/ 2342.

الحقل الدلالي العام الثاني

الحقل الدلالي الفرعي الأول

-**الحقل الدلالي الفرعي الأول**- ويضمّ الموجودات المبنية وينقسم إلى ثماني مجموعات دلالية:

- **المجموعة الدلالية الأولى**- (المباني كبيرة).

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
آثار	﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا﴾	21	21	غافر
برج	﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾	78	77	النساء
البيت	﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾	5	5	الأنفال
بناء	﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ﴾	4	4	الصف
حصن	﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنْ اللَّهِ﴾	2	2	الحشر
مرصد	﴿وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾	5	5	التوبة
السجن	﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾	33	33	يوسف
مسكن	﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾	45	47	إبراهيم
سوق	﴿يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾	7	7	الفرقان
مصنع	﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾	129	129	الشعراء
قصر	﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾	10	10	الفرقان

- **المجموعة الدلالية الثانية** -المباني السكنية، وتنقسم إلى مجموعتين دلاليتين فرعيتين:

  - **المجموعة الدلالية الفرعية الأولى** -مساكن بدائية وتتمثل في الوحدات الدلالية:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بيوت	﴿تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾	74	73	الأعراف
بيوت	﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا﴾	80	80	النحل
الخيام	﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾	72	71	الرحمن
أكنان	﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾	81	81	النحل
كهف	﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ﴾	9	9	الكهف

- **المجموعة الدلالية الفرعية الثانية** – مساكن غير بدائية:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
البيت	﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	100	99	النساء
مسكن	﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾	15	15	سبأ
دار	﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ﴾	65	65	هود
الصرح	﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾	44	45	النمل
قصر	﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾	45	43	الحج

- **المجموعة الدلالية الفرعية الثالثة** –أجزاء المبنى السكني:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
المجلس	﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾	11	11	المجادلة
الحجرة	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾	4	4	الحجرات
محراب	﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاء مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾	13	13	سبأ
مرقد	﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾	52	51	يس
الغرفة	﴿أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾	75	75	الفرقان
مغتسل	﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾	42	41	ص
الوصيد	﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾	18	18	الكهف

- **المجموعة الدلالية الثالثة**– المباني الخدمية وتتضمن مجموعتين دلاليتين فرعيتين:

- **المجموعة الدلالية الفرعية الأولى** – أماكن العبادة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
البيت العتيق	﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾	33	31	الحج
البيت	﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾	4	3	الطور
بيع	﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ﴾	40	38	الحج
المحراب	﴿فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾	39	39	آل عمران
المسجد الحَرَام	﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	144	143	البقرة
المسجد الأقصى	﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾	1	1	الإسراء
المشعر	﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾	198	196	البقرة
الصفا	﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللَّهِ﴾	158	157	البقرة

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
صلوات	﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وصلوات﴾	40	38	الحج
صوامع	﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ﴾	40	38	الحج
عرفات	﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾	198	196	البقرة
القبلة	﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ﴾	143	142	البقرة
مقام إبراهيم	﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾	125	124	البقرة
الكعبة	﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ﴾	97	99	المائدة
المروة	﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ﴾	158	157	البقرة

- **المجموعة الدلالية الفرعية الثانية** -أماكن لعب ولهو:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
نادي	﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾	29	29	العنكبوت

- **المجموعة الدّلالية الرابعة** – المباني الصغيرة غير المسكونة من الأحياء:

اللفظة	في قوله تعالى من الآية	حفص	قالون	السورة
التابوت	﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾	248	246	البقرة
التنور	﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾	40	40	هود
الأجداث	﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعاً ﴾	43	43	المعارج
قبر	﴿وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلاَ تَقُمْ عَلَىَ قَبْرِهِ﴾	84	85	التوبة

- **المجموعة الدّلاليّة الخامسة** -جزء جزء المبنى:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
جدار	﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾	77	76	الكهف
الباب	﴿ادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾	58	57	البقرة
السقف	﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾	26	26	النحل
سلّم	﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾	36	38	الطور
سور	﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾	13	13	الحديد
عماد	﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾	7	7	الفجر
قاعدة	﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾	127	126	البقرة
وتد	﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾	12	11	ص

- **المجموعة الدلالية السادسة** – الحفريات:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بئر	﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾	45	43	الحج
الجبّ	﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ﴾	10	10	يوسف
الأخدود	﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾	4	4	البروج

- **المجموعة الدلالية السابعة**– مباني الموجودات التي ليست بعاقلة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بيت	﴿كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾	41	41	العنكبوت
مسكن	﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾	18	18	النمل

- **المجموعة الدلالية الثامنة** –الطّرق والممرات:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
سبيل	﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾	60	61	الكهف
سرب	﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾	60	61	الكهف
صراط	﴿وَلا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	86	85	الأعراف
طريق	﴿إِلاَّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	169	186	النساء
النجدين	﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾	10	10	البلد
نفق	﴿فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الأَرْضِ﴾	35	36	الأنعام

-الحقل الدلالي الفرعي الثاني

ويضمّ الموجودات الصّناعية غير المبنية، وينقسم إلى ثماني مجموعات دلالية:

- **المجموعة الدّلالية الأولى- ألفاظ عامة :**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بضاعة	﴿قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلاَمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً﴾	19	19	يوسف
تجارة	﴿إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾	282	281	البقرة
أثقال	﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ﴾	7	7	النحل
هدية	﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾	35	36	النمل

- **المجموعة الدلالية الثانية- وسائل مواصلات بحرية:**

اللفظة	السّياق القرآنـــي	حفص	قالون	السورة
الجارية	﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاء حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾	11	10	الحاقة
ذات ألواح	﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾	13	13	القمر
السفينة	﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾	71	70	الكهف
الفلك	﴿وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي البحر بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ﴾	164	163	البقرة

- **المجموعة الدلالية الثالثة وسائل اتصال:**
  - **المجموعة الدلالية الفرعية الأولى - وسائل اتصال مرئية:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
آية	﴿وَلَقَد تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	35	35	العنكبوت
رمز	﴿قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا﴾	41	41	آل عمران
علامات	﴿وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾	16	16	النحل

  - **المجموعة الدلالية الفرعية الثانية- وسائل مقروءة:**
    - **الخلية الدلالية الأولى -العامة:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
آية	﴿وَقَالُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً﴾	37	38	الأنعام
صحيفة	﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾	36	35	النجم
لوح	﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾	22	22	البروج
كتاب	﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾	89	88	البقرة

- **الخلية الدلالية الثانية- خاصة:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
رسالة	﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي ﴾	79	78	الأعراف
كتاب	﴿اذْهَب بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾	28	28	النمل

- **المجموعة الدلالية الرابعة** -الأدوات:

وتنقسم هذه المجموعة (الأدوات) إلى ست مجموعات دلالية فرعية:

- **المجموعة الدلالية الفرعية الأولى** -ألفاظ عامة :

اللفظة	السّياق القرآنـــــي	حفص	قالون	السورة
زلم	﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلاَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾	3	4	المائدة
سكين	﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّيناً﴾	31	31	يوسف
مفاتح	﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾	76	76	القصص
قسطاس	﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾	182	182	الشعراء
قفل	﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾	24	25	محمد
قلادة	﴿لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ﴾	2	3	المائدة
مقمع	﴿وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾	21	19	الحج
ناقور	﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾	8	8	المدثر

- **المجموعة الدلالية الفرعية الثانية-أدوات ربط وتقييد:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
حبل	﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾	5	5	المسد
سبب	﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ﴾	15	15	الحج
السلاسل	﴿وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾	71	71	غافر
الأصفاد	﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ﴾	49	51	إبراهيم
الأغلال	﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾	157	157	الأعراف
مسد	﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾	5	5	المسد
الوثاق	﴿حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾	4	4	محمد

- المجموعة الدلالية الفرعية الثالثة-أدوات الوزن والقياس:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
مِثْقَالَ	﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾	47	47	الأنبياء
مثْقَال	﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ﴾	61	61	يونس
حِمل	﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾	72	72	يوسف
ذراع	﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾	32	32	الحاقة
ساعة	﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِنْ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾	45	45	يونس
قسطاس	﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾	35	35	الإسراء
قنطار	﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً﴾	20	20	النساء
قوس	﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾	9	9	النجم
كيل	﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾	65	65	يوسف
الكيل	﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾	85	84	الأعراف
الميزان	﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾	9	7	الرحمن

- المجموعة الدلالية الفرعية الرابعة- أدوات خياطة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الخياط	﴿وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾	40	39	الأعراف
الخيط	﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنْ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنْ الْفَجْرِ﴾	187	186	البقرة

- المجموعة الدلالية الفرعية الخامسة -أدوات إنارة وتدفئة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
سراج	﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجًا﴾	13	13	النبأ
شهاب	﴿سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾	7	7	النمل
مصباح	﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾	35	35	النور
قبس	﴿لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾	10	9	طه

- المجموعة الدلالية الفرعية السّادسة – أدوات الكتابة :

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
رقّ	﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾	3	2	الطور
سجِّلّ	﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاء كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾	104	103	الأنبياء
أسفار	﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾	5	5	الجمعة
صحف	﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾	52	52	المدثر
قرطاس	﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾	7	8	الأنعام
قلم	﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾	4	4	العلق
كتاب	﴿فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾	157	157	الصافات
كتاب	﴿وَمَا آتَيْنَاهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا﴾	44	44	سبأ
لوح	﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾	22	22	البروج
مداد	﴿قُل لَّوْ كَانَ البحرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ البحرُ﴾	109	104	الكهف

- المجموعة الدلالية الخامسة –السلاح:

المجموعة الدلالية الفرعية الأولى – هجومية:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الحَجَر	﴿أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾	160	160	الأعراف
رماح	﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾	94	96	المائدة
أسلحة	﴿أَوْ كُنتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ﴾	102	101	النساء
سكين	﴿ وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّيناً﴾	31	31	يوسف
سوط	﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾	13	13	الفجر
شوكة	﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾	7	7	الأنفال
عصا	﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾	117	116	الأعراف
قَوْسَيْنِ	﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾	9	9	النجم
منسأة	﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾	14	14	سبأ

- المجموعة الدلالية الفرعية الثانية- دفاعية:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
سابغات	﴿أَعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً﴾	11	11	سبأ
حصون	﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنْ اللَّهِ﴾	2	2	الحشر
صياصي	﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ﴾	26	26	الأحزاب
لبوس	﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم﴾	80	79	الأنبياء

- المجموعة الدّلالية السّادسة -اللباس:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
ثِياب	﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ﴾	58	56	النور
جَلابيب	﴿قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ﴾	59	59	الأحزاب
خُمُر	﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾	31	31	النور
لِباس	﴿ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ﴾	26	25	الأعراف
سَرابيل	﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾	81	81	النحل
قميص	﴿وَجَآؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	18	18	يوسف
كِسوة	﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾	233	231	البقرة

- المجموعة الدلالية السّابعة-الزّينة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالو ن	السورة
حلية	﴿وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾	14	14	النحل
أساور	﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾	33	33	فاطر
قلائد	﴿وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾	97	99	المائدة
مرجان	﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾	58	57	الرحمن
ياقوت	﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾	58	57	الرحمن

- **المجموعة الدّلالية الثّامنة** –الأقمشة و المنسوجات (طبيعية أو مصنعة):

اللفظة	السّياق القرآنـــــي	حفص	قالون	السورة
استبرق	﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾	54	53	الرحمن
حرير	﴿وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾	12	12	الإنسان
سندس	﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ﴾	31	31	الكهف
شعر	﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا﴾	80	80	النحل
صوف	﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا﴾	80	80	النحل
العهن	﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ المنفوش﴾	5	4	القارعة
وبر	﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا﴾	80	80	النحل

- **المجموعة الدلالية التاسعة** –النعال(الأحذية) :

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
نعل	﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾	12	11	طه

- **المجموعة الدلالية العاشرة** –الأثاث:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
أثاث	﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا﴾	80	80	النحل
أرائك	﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ﴾	31	31	الكهف
متكأ	﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾	31	31	يوسف
رفرف	﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾	76	75	الرحمن
زرابي	﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾	16	16	الغاشية
سرر	﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِؤُونَ﴾	34	33	الزخرف
عبقري	﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾	76	75	الرحمن
عرش	﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنْ الَّذِينَ لا يَهْتَدُونَ﴾	41	42	النمل
فُرش	﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾	54	53	الرحمن
كرسي	﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾	34	33	ص
المائدة	﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾	112	114	المائدة
متاع	﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا﴾	80	80	النحل
نمارق	﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾	15	15	الغاشية

- **المجموعة الدلالية الحادية عشرة -الأوعية:**

  - **المجموعة الدلالية الفرعية الأولى- أوعية أكل وطبخ:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
إناء	﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ ﴾	15	15	الإنسان
جفنة	﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾	13	13	سبأ
صحفة	﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾	71	71	الزخرف
قدر	﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾	13	13	سبأ
الماعون	﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾	7	6	الماعون
وعاء	﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾	76	76	يوسف

  - **المجموعة الدلالية الفرعية الثانية - أوعية شرب:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
إبريق	﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾	18	20	الواقعة
دلو	﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ﴾	19	19	يوسف
سقاية	﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾	70	70	يوسف
صواع	﴿قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاء بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾	72	72	يوسف
قارورة	﴿قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾	16	16	الإنسان
كأس	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾	5	5	الإنسان
كوب	﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾	18	20	الواقعة

  - **المجموعة الدلالية الفرعية الثالثة- أوعية حفظ:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
التابوت	﴿أَنْ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾	39	38	طه
وعاء	﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاء أَخِيهِ﴾	76	76	يوسف

- **المجموعة الدلالية الثانية عشرة -النّقود:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
خزانة	﴿قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾	50	51	الأنعام
دراهم	﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾	20	20	يوسف
دينار	﴿ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يُؤده إليك﴾	75	74	آل عمران
مغانم	﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا﴾	15	15	الفتح
كنز	﴿لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاء مَعَهُ مَلَكٌ﴾	12	12	هود
ورق	﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾	19	19	الكهف

- **المجموعة الدلالية الثالثة عشرة- أصنام وصور وتماثيل وأوثان:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بَعْل	أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾	125	125	الصافات
الجِبت	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ﴾	51	51	النساء
سُواع	﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾	23	23	نوح
أصنام	﴿فَأَتَوْاْ عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾	138	138	الأعراف
صورة	﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ﴾	8	8	الانفطار
يَعوق	﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾	23	23	نوح
يَغوث	﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾	23	23	نوح
مَناة	﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾	20	20	النجم
نَسْر	﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾	23	23	نوح
النّصُب	﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾	3	4	المائدة
وَدّ	﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾	23	23	نوح
أوثان	﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾	17	16	العنكبوت

-الحقل الدلالي الفرعي الثالث

الموجودات غير الحية

ج – المواد المُعَالَجَة

- **المجموعة الدلالية الأولى** –الطعام:

○ **المجموعة الدلالية الفرعية الأولى**–الألفاظ العامة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
أُكل	﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾	17	16	سبأ
الرّزق	﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾	32	30	الأعراف
الزّاد	﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِي يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ﴾	197	196	البقرة
شراب	﴿فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ﴾	259	258	البقرة
غداء	﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءنَا﴾	62	61	الكهف
طعام	﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾	61	60	البقرة
قوت	﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ﴾	10	10	فصلت

○ **المجموعة الدلالية الفرعية الثانية** – مُستخلصات نباتيّة:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
حبّ	﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾	9	9	ق
خبز	﴿وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا﴾	36	36	يوسف
الخمر	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ﴾	219	217	البقرة
دُهن	﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾	20	20	المؤمنون
رطُب	﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً﴾	25	24	مريم
زيت	﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾	35	35	النور
صبغ	﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾	20	20	المؤمنون
فاكهة	﴿وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾	22	20	الطور
نبات	﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ﴾	24	24	يونس

○ **المجموعة الدلالية الفرعية الثالثة** -مستخلصات حيوانية:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
بيض	﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾	49	49	الصافات
شحم	﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا﴾	146	147	الأنعام
عسل	﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾	15	16	محمد
لبن	﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا﴾	66	66	النحل
لحم طير	﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾	21	23	الواقعة
لحم طري	﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ البحرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾	14	14	النحل

• **المجموعة الدلالية الثانية – مطيّبات الطعام (التوابل):**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
ملح	﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾	12	12	فاطر
زنجبيل	﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً﴾	17	17	الإنسان

• **المجموعة الدلالية الثالثة– الشراب:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
خمر	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ﴾	219	217	البقرة
رحيق	﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴾	25	25	المطففين
زيت	﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾	35	35	النور
عسل	﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾	15	16	محمد
لبن	﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا﴾	66	66	النحل
ماء	﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾	22	22	الحجر

• **المجموعة الدلالية الرابعة– دواء:**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
دهن	﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾	20	20	المؤمنون
شَرَابٌ	﴿يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾	69	69	النحل
عسل	﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾	15	16	محمد

• **المجموعة الدلالية الخامسة – نباتات الروائح الطيبة(العطور و الزّينة):**

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
كافور	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾	5	5	الإنسان
مسك	﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسْ الْمُتَنَافِسُونَ﴾	26	26	المطففين
وردة	﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾	37	36	الرحمن

التّحليل الدّلالـي
للموجودات الصّناعية

أ - (المبنيّة وغير المبنيّة)

ر.م	الملامح الدلالية	الوحدات الدلاليـــــــة										
		أريكة	دينار	بيت	مصباح	قلم	قدر	كأس	نعل	سوار	قميص	طريق
1	أوعية طبخ	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−
2	موجود غير مبني	+	+	−	+	+	+	+	+	+	+	±
3	طرق وممرات	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+
4	سكـــن	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−
5	أوعية شرب	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−
6	أداة كتابة	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−
7	أداة الإضاءة	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−
8	موجود مبني	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	±
9	نقـــود	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−
10	أوعية أكل	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
11	أثاث	+	−	−	−	−		−	−	−	−	−
12	أحذيـــة	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−
13	لبـــاس	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−
14	زينـــة	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−

ب -المواد المُعَالجة

ر.م	الملامح الدلالية	الوحدات الدلاليـــــــة								
		طعام	خبز	لحم	لبن	عسل	رطب	زنجبيل	كافور	ملح
1	مستخلص نباتي	−	+	−	−	−	+	−	−	−
2	مستخلص حيواني	−	−	+	+	+	−	−	−	−
3	مواد معالجة	−	+	+	+	+	+	+	+	+
4	عطور	−	−	−	−	−	−	−	+	
5	لفظ عام	+	−	−	−	−	−	−	−	−
6	فيه الشفاء	−	−	−	−	+	−	−	−	−
7	شراب	−	−	−	+	+	−	−	−	−
8	توابل	−	−	−	−	−	−	+	−	+

البَاب الثّالِث
المَوجُودات الغَيبِيّة

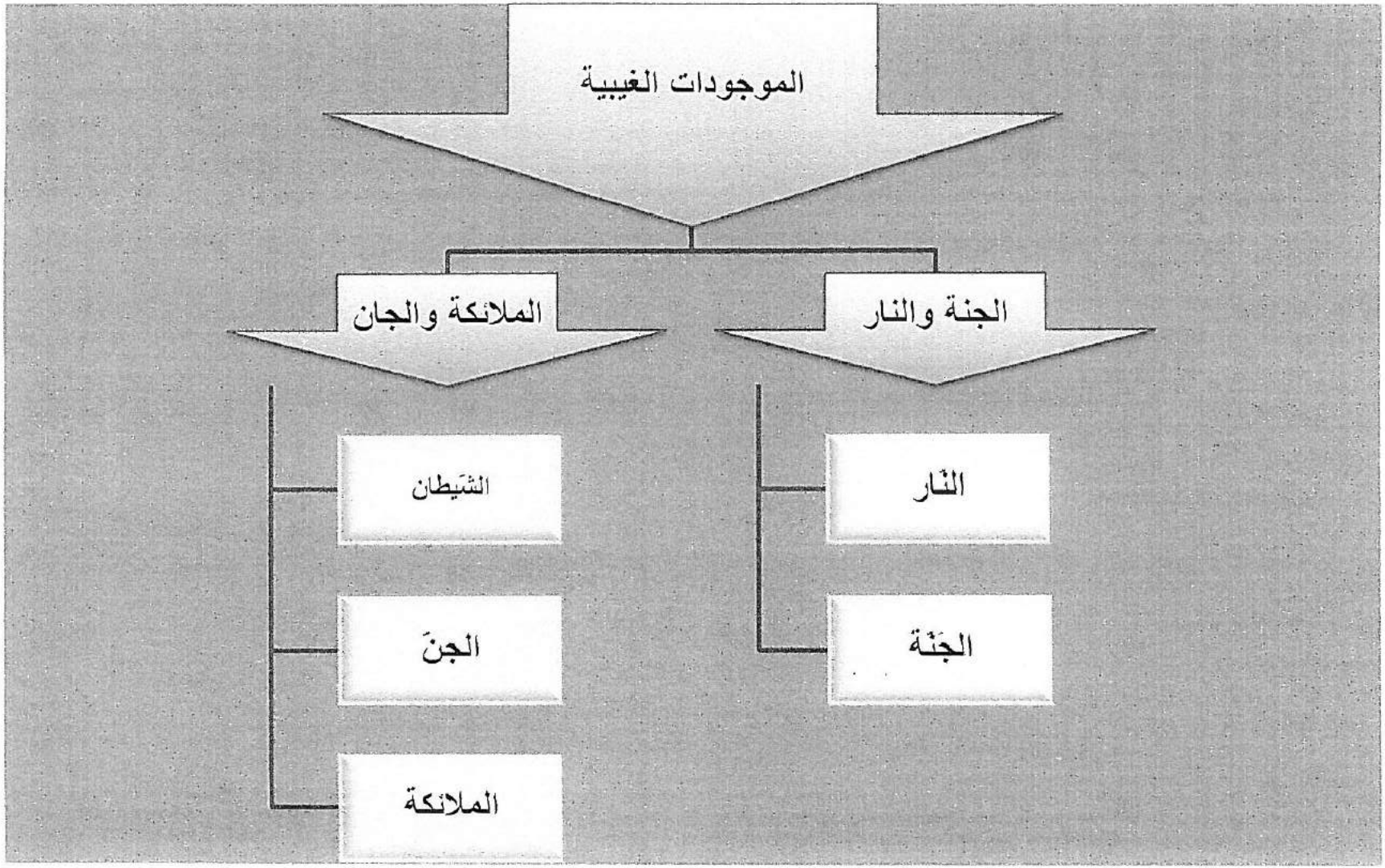
الموجودات الغيبية
الجنة والنار
الملائكة والجان
النّار
الجَنّة
الشّيطان
الجنّ
الملائكة

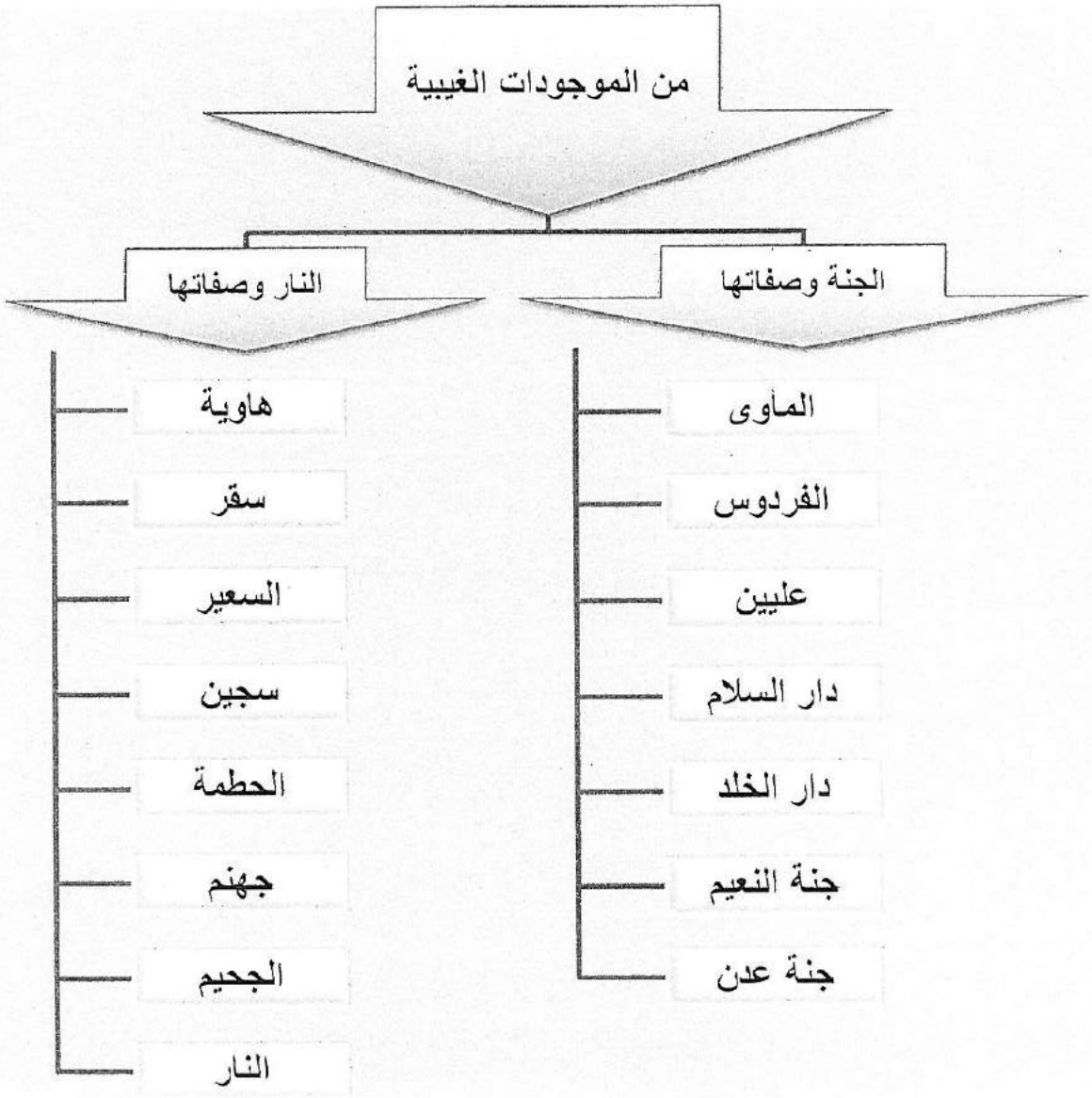
من الموجودات الغيبية
الجنة وصفاتها
النار وصفاتها
المأوى
الفردوس
عليين
دار السلام
دار الخلد
جنة النعيم
جنة عدن
هاوية
سقر
السعير
سجين
الحطمة
جهنم
الجحيم
النار

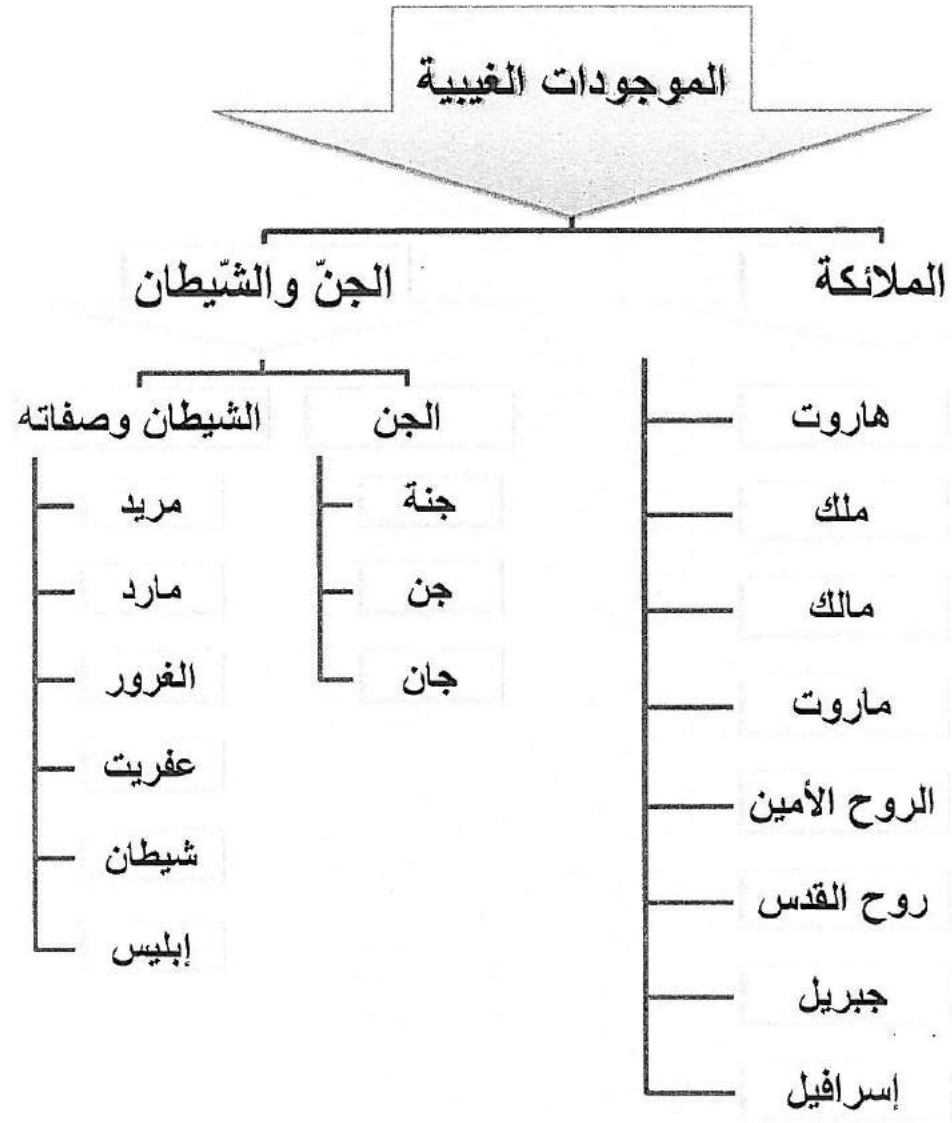
الموجودات الغيبية
الملائكة
الجنّ والشّيطان
هاروت
ملك
مالك
ماروت
الروح الأمين
روح القدس
جبريل
إسرافيل
الجن
جنة
جن
جان
الشيطان وصفاته
مريد
مارد
الغرور
عفريت
شيطان
إبليس

الحقل الدّلاليّ العامّ

الموجودات الْغيبية

الغَيْبُ: كلُّ ما غاب عنك يقول الله– تعالى–: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[1]، أي يؤمنون بما غابَ عنهم، مما أخبرهم به النبيُّ، صلى اللّه عليه وسلم، من أمرِ البَعْثِ والجنةِ والنار. وكلُّ ما غابَ عنهم مما أنبأهم به، فهو غَيْبٌ وقيل: والغَيْبُ أيضاً ما غابَ عن العُيونِ، وإن كان مُحَصَّلاً في القلوب. ويُقال: غابَ عَنِّي الأَمْرُ غَيْباً، وغِياباً، وغَيْبَةً، وغَيْبُوبةً، وغُيُوبًا، ومَغابًا، ومَغِيبًا[2].

الغيب: مصدر غابت الشمس وغيرها: إذا استترتْ عن العين، يقال: غاب عني كذا. واستُعمل في كلِّ غائبٍ عن الحاسّة وعمّا يَغِيبُ عن علم الإنسان بمعنى الغائب[3].

وفي هذا يقول الله–تعالى– : ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾[4].

ويقال للشيء: غَيب وغائب باعتباره بالناس لا بالله –تعالى– فإنّه لا يغيب عنه شيء يقول – عزّ وجلّ– ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدا﴾ [5]. وعن صاحب الكشاف الغيب: المراد بالغيب، هو الخفي الذي لا ينفذ فيه ابتداء إلاّ علم اللطيف الخبير [6].

وجاء في تفسير القرطبي: الغَيب في كلام العرب: كلُّ ما غاب عنك، وهو من ذوات الياء يقال منه: غابت الشمس تَغيب[7] فالغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوسا ولا يقع في قوة المحسوسات.

وأورد ابن كثير عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– أمّا الغيب فما غاب عن العباد من أمر الجنة وأمر النار وما ذكر في القرآن[8].

---

1) البقرة / 3.
2) ينظر: لسان العرب، مادة (غ. ي. ب) 1 /654.
3) المفردات / 616.
4) النمل/ 20.
5) الجن / 26.
6) ينظر: تفسير الكشّاف: 1 / 48.
7) ينظر: تفسير القرطبي 1 / 208، الكليات / 633.
8) ينظر: تفسير ابن كثير / 43.

ومفاد القول: أنّ الغيب: هو ما لا يُدرك بالحسّ ولا يُعرف بالطرائق الحسّية مثل: الرؤية واللمس والسمع وذلك ما يكون في العوالم الخارجة عن الحسّ والمشاهدة مثل: الملائكة والجانّ والجَنة والنار.

وينقسم حقل (الموجودات الغيبية) في القرآن الكريم إلى أربعة حقول دلالية فرعية يحتوي كل حقل على وحدات دلالية ممثلة لتلك الحقول.

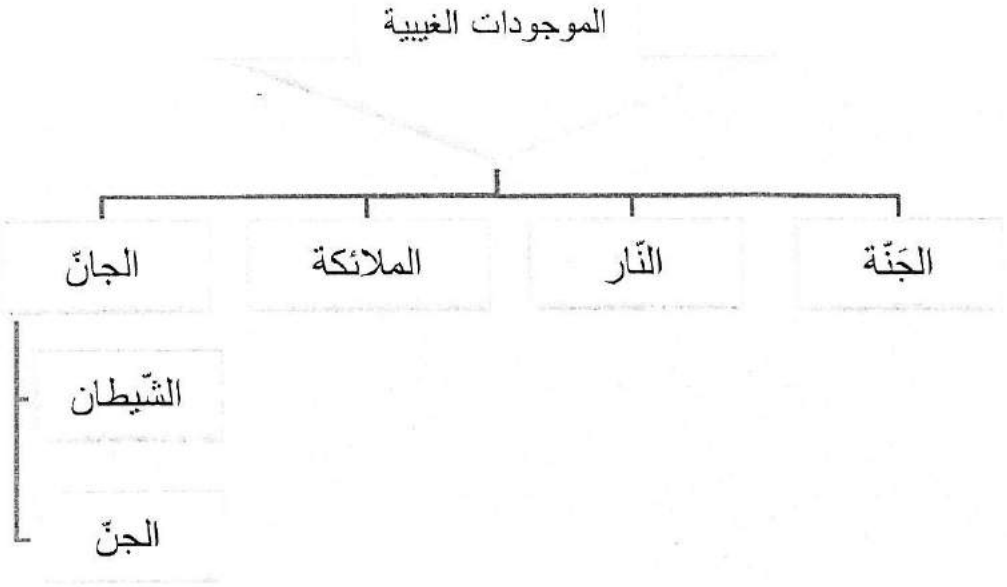

الفصل الأول
الْجنَّة وَالنَّار

الحقل الدلالي الأول
الجنة والنار

الحقل الدلالي الفرعي الأول (الجَنة):

الجنة: من مادة: (ج. ن. ن) وهي: جنَّ، جنًّا: استُتر أو جنَّهُ: ستره فاجتنّ. والجَنّة: بالفتح الحديقة ذات النخل والشجر وسُميّت بذلك؛ لتكاثف والتفاف أغصانها وسُمِّيتِ الجنّة: التي هي الثواب جنة؛ لأنّه ثواب ادّخره الله لأوليائه وأهل طاعته وهو مستور عنهم وهو مأخوذ من أجنَّ الشيء إذا ستره"[1].

ولفظة (الجنة): علم للمكان الذي وعد الله -سبحانه- عباده المتقين واستعمل لفظ الجنة في التعبير القرآني على أنّه الاسم العام ثم استعمل بعد ذلك أسماء أخرى هي في الحقيقة صفات لهذه الجنة أو أسماء درجاتها، وكأنّ الجنة درجات جعل الله لكلّ صنف من عباده درجة بحسب عملهم في الدنيا وتقواهم[2].

ومن الوحدات الدلالية التي تمثل الحقل الدلالي الفرعي الأول (الجنة) من الحقل الدلالي العام الأول (حقل الغيبيات) الجنة، الحسنى، الدار الآخرة، جنة الخلد، دار السلام، جنات الفردوس، جنة المأوى، جنة نعيم.

---

1) لسان العرب، مادة: (ج. ن. ن) 92/13، الزينة 2 /381.

2) التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن / 400.

-الحقل الدلالي الفرعي الأول-الجنة:

ويمثل هذا الحقل وحدات دلالية من بينها:

اللفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
الجنة	﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾	221	219	البقرة
الحسنى	﴿وَكُلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى﴾	95	94	النساء
الدار الآخرة	﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِندَ اللّهِ خَالِصَةً﴾	94	93	البقرة
جنة الخلد	﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾	15	15	الفرقان
روضات	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾	22	20	الشورى
دار السلام	﴿لَهُمْ دَارُ السَّلاَمِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾	127	128	الأنعام
جنات عدن	﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُم﴾	8	8	غافر
جنات الفردوس	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾	107	104	الكهف
جنات المأوى	﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى﴾	19	19	السجدة
جنة نعيم	﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾	38	38	المعارج
جنات النعيم	﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾	65	67	المائدة
جنات النعيم	﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾	56	54	الحج
طوبى	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾	29	30	الرعد
نعيم	﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾	22	22	المطففين

-الحقل الدلالي الفرعي الثاني (النـار):

النار هي: الاسم العلم على مقرّ العذاب الذي أعدّه الله لمن أعرضَ عن عبادته وأشرك به. والنار هي: نور، نار وأنار واستنار، وهي عنصر طبيعي فعّال، يمثلها النور والحرارة المحرقة. والنار مؤنثة بدليل نويرة، والجمع نيران[1].

والنار: هي" اسم العذاب يعذب الله به الكفار في الآخرة"[2]، ويمثل الحقل الدلالي الفرعي الثاني من الحقل الدلالي العام (الغيبيات) الوحدات الدلالية مثل: الجحيم، الحُطمة، جهنم، السعير، سقر، لظَى، الهاوية.

---

1) أساس البلاغة: (ن. و. ر) 2 / 307، 308، ولسان العرب: (ن. و. ر) 5 /240.

2) الزينة 2 / 388.

-الحقل الدلاليّ الفرعي الثانيّ – النـار

ويتمثل هذا الحقل الدلالي في وحدات دلالية من أهمها:

اللفظة	في قوله تعالى من الآية	حفص	قالون	السورة
الجحيم	﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لإِلَى الْجَحِيمِ﴾	68	68	الصافات
الحطمة	﴿كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾	4	4	الهمزة
جهنم	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾	206	204	البقرة
دار البوار	﴿أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾	28	30	إبراهيم
سجين	﴿كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾	7	7	المطففين
السعير	﴿وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾	7	5	الشورى
سقر	﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾	26	26	المدثر
السموم	﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾	27	25	الطور
لظى	﴿كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى﴾	15	15	المعارج
النار	﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	24	23	البقرة
هاوية	﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾	9	8	القارعة

التحليل الدلالي لألفاظ النار

ر.م	الملامح الدلاليـــة	الوحدات الدلاليـــة					
		نار	سعير	خريق	جهنم	جحيم	لظى
1	أشد النيران وهي شديدة اللهب وقيل: اللهب الخالص	−	−	−	−	−	+
2	تفيد بعد القَعر	−	−	−	+	−	−
3	نار على نار وجمر على جمر (شديدة التأجج)	−	−	−	−	+	−
4	الاسم العام للمكان الذي أعده الله للكافرين	+	−	−	−	−	−
5	النار الملتهبة شيئاً المهلكة له	−	−	+	−	−	−
6	النار الملتهبة الحرّاقة	−	+	−	−	−	−
7	اسم للنار أو صفة	+	+	+	+	+	+

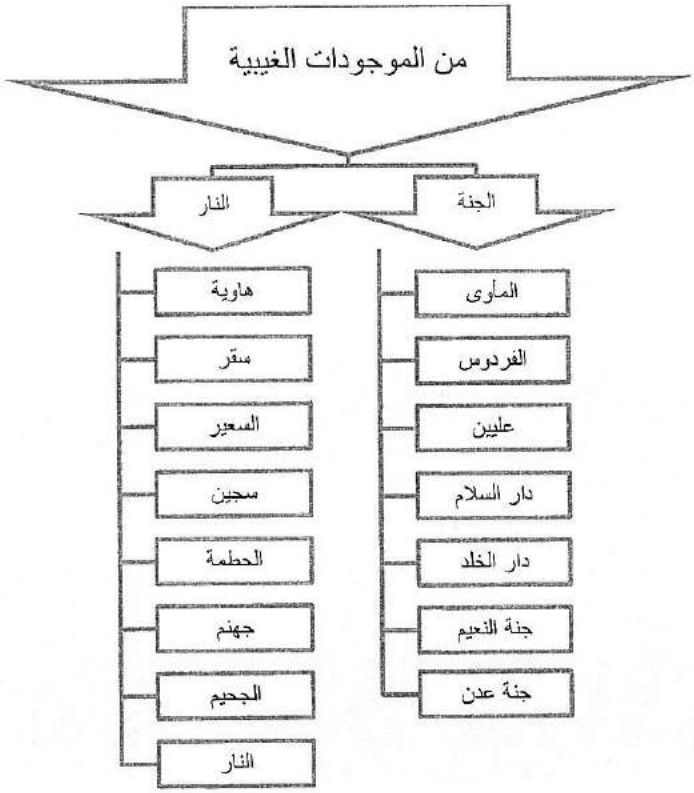
من الموجودات الغيبية
الجنة
النار
المأوى
الفردوس
عليين
دار السلام
دار الخلد
جنة النعيم
جنة عدن
هاوية
سقر
السعير
سجين
الحطمة
جهنم
الجحيم
النار

الفصل الأخير

الملائكة والجانّ

الحقل الدلالي الثاني

الملائكة والجان

-الحقل الدلالي الفرعي الأول (الملائكة):

الملائكة: الأَلوك الرسالة وهي المَأْلُكة، على مَفْعُلة، سُمّيت أَلوكاً لأَنه يُؤْلَكُ في الفم مشتقّ من قول العرب: الفرس يَأْلُك اللُّجُمَ، والمعروف يَلوك أَو يَعْلُك أي يمضغ. وأَلَكه يأْلِكُه أَلْكاً: أَبلغه الأَلُوك، والجمع ملائكة، دخلت فيها الهاء لا لعُجمة ولا لنسب، ولكن على حدّ دخولها في القَشاعِمَة والصيَّاقلة[1]. وعن كراع: وليس في الكلام على مثال مَفْعُل إلا المَأْلُك وهي الرسالة[2]. وعن الراغب[3]: ملك أصله: مألك، وقيل: هو مقلوب عن ملأك، المَأْلُك والمَأْلُكة والأَلُوك: الرسالة، ومنه: ألكني إليه، أي: أبلغه رسالتي، والملائكة تقع على الواحد والجمع. ومنه قوله: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنْ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِنْ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾[4]. وعن صاحب العين: الأَلُوك الرسالة[5] وهي المألكة على مفْعُلَة سمّيت أَلُوكًا؛ لأنّها تؤلك في الفم من قولهم: فرس يأْلك اللجام أي: يعلُكُهُ. وتكررت لفظة الملائكة في الاستعمال القرآني ثلاث وسبعين مرة[6].

ومن أهم الوحدات الدلالية التي تمثل هذا الحقل : مالك، جبريل، الروح، ماروت، ميكائيل وهاروت... وغير ذلك.

---

1) ينظر: لسان العرب، مادة: (أ. ل. ك) 10 /392.

2) ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب 2/ 583.

3) ينظر: المفردات للأصفهاني، مادة: (أ. ل. ك) / 82.

4) الحج /75.

5) ينظر: العين، مادة: (أ. ل. ك) 409/5.

6) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم /771، 772.

-الحقل الدّلالي الفرعي الثاني (الجنّ والشّيطان):

الجِنُّ: خلاف الإنسِ، واشتقاقه من قولهم: جَنَّ فلانٌ الشّيءَ يجنّه جنّاً؛ أي: سَتَرَهُ وأخفاه والواحد جنّيٌّ منسوبٌ إلى الجِنِّ يقول الله -تعالى- ﴿وإذ صَرَفْنَا إليكَ نَفَرا مِنَ الجِنّ يَسْتَمِعُون القرآن﴾[1]؛ وسُمّي الجنّ بذلك؛ لاستتارهم عن أعين الإنس وكلّ مستجنّ فهو جِنّ أو جانّ كالشّياطين والمردة والعفاريت[2]. والجانّ على زنة (فاعل) من جنّه يجنّه إذا ستره، كأنّه بمعنى مفعول؛ أي: مستور.

أمّا الشّيطان: فهو واحد الشّياطين؛ جنس من الجنّ، توسعت العرب في استعماله وأطلقته على كلّ عاتٍ متمرّد من الجنّ والإنس والدّواب، يقال: تشيطن الرّجل وشيطن إذا صار كالشّيطان وفعل فعله. وقيل: الشيطان فَعْلان من شاطَ يَشيط إذا هلك واحترق[3] يقول -تعالى-: ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾[4]. وذُكرت لفظة الشيطان مفردة في سبعين موضعًا[5] منها: قوله -تعالى- : ﴿وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾[6].

وجمعًا في سبعة عشر موضعًا[7] منها: قوله تعالى ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾[8].

وفي موضع وحيد وردت مضافة قال- تعالى-: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾[9].

وينقسم هذا الحقل الدلالي إلى مجموعتين دلاليتين:

- **المجموعة الدلالية الأولى- الجنّ**، وتتمثل هذه المجموعة في الوحدات الدلالية: الجنّ، الجان، عفريت.
- **المجموعة الدلالية الآخرة- الشيطان**، ومن وحدات هذه المجموعة: إبليس، رجيم، شيطان، الغرور، قرين.

---

1) الأحقاف /29.
2) ينظر: اللسان مادة: (ج. ن. ن) 13/ 92 ، 93.
3) ينظر: مقاييس اللغة مادة : (ش. ط. ن) 1 / 300، الزينة 2 /363، 364.
4) الشعراء / 210.
5) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن /469 -471.
6) الحجر الآية 17.
7) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن /471.
8) البقرة / 102.
9) البقرة / 14.

-الْحقل الدّلالي الفرعي الثاني (الجنّ والشّيطان):

- المجموعة الدلالية الأولى- الجنّ.

اللفظة	في قوله تعالى من الآية	حفص	قالون	السورة
الجنُّ	﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً﴾	1	1	الجنّ
الجانّ	﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴾	27	27	الحجر
الجنة	﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾	158	158	صافات
عفريت	﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ﴾	39	40	النمل

- المجموعة الدلالية الآخرة- الشّيطان:

اللفظة	في قوله تعالى من الآية	حفص	قالون	السورة
إبليس	﴿إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾	31	31	الحجر
رجيم	﴿ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾	34	34	الحجر
الشيطان	﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ﴾	268	267	البقرة
طاغوت	﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمْ الْبُشْرَى﴾	17	16	الزمر
الغرور	﴿فَلا تَغُرَّنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾	33	32	لقمان
قرين	﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾	36	35	الزخرف
مارد	﴿وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ﴾	7	7	الصافات
مريد	﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾	3	3	الحج
الوسواس	﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾	4	4	الناس

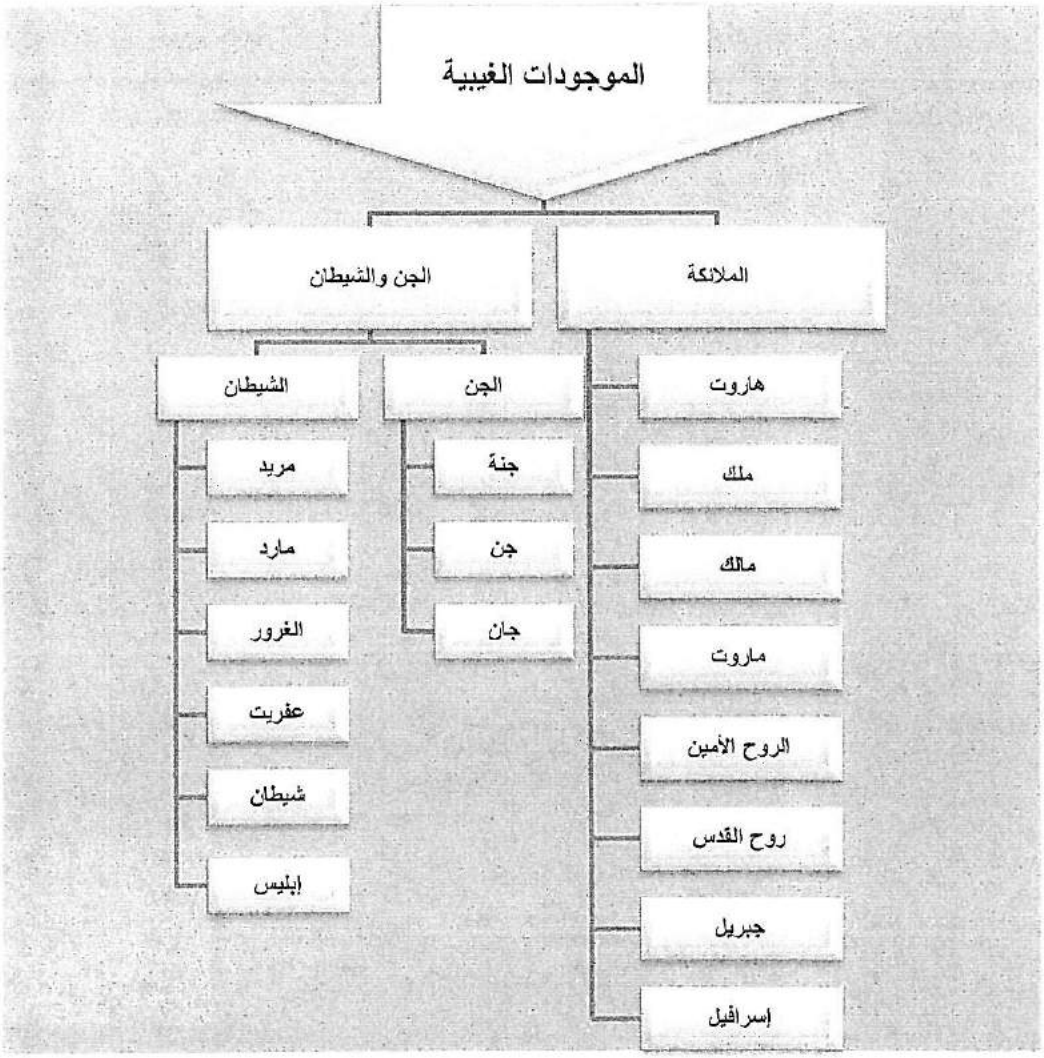
الموجودات الغيبية
الجن والشيطان
الملائكة
الشيطان
الجن
هاروت
مريد
جنة
ملك
مارد
جن
مالك
الغرور
جان
ماروت
عفريت
الروح الأمين
شيطان
روح القدس
إبليس
جبريل
إسرافيل

الباب الرابع

العلاقات الدَّلالية

العلاقات الدَّلالية:

مصطلح لساني حديث يدلّ على العلاقة بين الألفاظ من نواحي متعددة كالاشتمال والتَّرادف والتَّقابل والتَّنافر ونحو ذلك وقد تولّد هذا المصطلحُ من دراسة الحقول الدَّلالية إذ تبيّنَ أنّ معنى الكلمة هو مُحَصِّلَةُ علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل الدّلالي الذي تنتمي إليه[1] ومن هذه العلاقات[2]:

1. الاشتمال
2. التَّرادف
3. التَّقابل
4. التَّنافر
5. علاقة الجزء بالكلّ

أمّا الْعلاقاتُ الدَّلاليّة في حقول الْموجودات فقد تنوعتْ وتعددتْ، بيد أنّها تركزت في العلاقات التي تناولتِ الاشتمال والتَّرادف والتَّقابل والتَّنافر وتُعدّ علاقة التَّرادف والتَّقابل من أكثر العلاقات الدَّلالية دورانًا وبروزًا في النّصّ القرآنيّ؛ لذلك سأتناولهما بشيء من التفصيل.

وتجدرُ الإشارة إلى أنّ حقولَ الموجودات في الْقرآن الكريم ليستْ سواءً في احتوائها على الْعلاقاتِ الدَّلالية، فبعْضُها يحوي كثيرًا منْها في حين تَقِلّ أو تكادُ تنعدمُ في حقول أخرى.

---

1) ينظر: مبادئ اللسانيات / 396، 370.

2) لم يدرجِ المشترك اللَّفظي ضمن العلاقات الدَّلالية داخل الحقل الدلالي؛ وذلك لأنّه لا وجود له بين الألفاظ التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد حيث إنّ نظرية الحقول الدَّلالية قد حلّت هذه المشكلة وعالجتها؛ لأنّ الألفاظ المنتمية إلى حقول مختلفة سنعاملها على أنّها ألفاظٌ منفصلة ومثاله لفظة العين والنجم وغيرها.

الْفَصْل الأوْل

أوْلًا- علاقةُ التَّرادف

ثَانِياً-علاقةُ الاشْتمال

ثَالِثاً- علاقةُ الْجُزء بالكلّ

أولا-علاقة التَّرادف

تُعَدّ علاقة التَّرادف من أكثر العلاقات الدَّلاليّة ورودًا بين ألفاظ الحقل الدَّلاليّ؛ نظرًا لتقارب وتشابه كثير من الملامح الدَّلاليّة بين ألفاظ الحقل الدَّلاليّ الأمر الذي يتيح لأفراد الجماعة اللّغوية استعمال ألفاظ الحقل الدَّلاليّ كمترادفات يحلّ بعضَها مكان بعض[1]. وفي هذا يقول استيقن أولمان(Ullmann): " والمترادفاتُ هي ألفاظٌ مُتّحدةُ المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياقٍ"[2]

أ-تعريفه في اللُّغة:

يقولُ ابنُ فارس: "الرّاء والدّال والفاء أصلٌ واحد مطّرد، يدلّ على اتّباع الشيء فالتَّرادف التتابعُ، والرّديف الذي يرادفك"[3]. وعن ابن منظور: الرِّدْفُ ما تَبِعَ الشيءَ، وكلّ شيء تَبِع شيئًا فهو رِدْفُه، وإذا تَتابعَ شيءٌ خلف شيءٍ فهو التَّرادف، والْجمع الرُّدافَى... ويُقَالُ: جاءَ القومُ رُدافَى؛ أَي: بعضُهم يتبعُ بعضًا...، وهذا أَمْرٌ ليس له رِدْفٌ؛ أَي: ليس له تَبِعةٌ. وأَرْدَفَه أَمْرٌ: لُغةٌ في رَدِفَه مثل: تَبِعَهُ وأَتْبَعَه بمعنًى... وفي حديث بَدْر: فأَمَدّهُمُ اللّه بأَلفٍ من الملائكة مُرْدِفِينَ؛ أَي: مُتتابعينَ يَرْدَفُ بعضُهم بعضًا... وتَرَادَفَ الشيءُ: تَبِع بعضُه بعضًا والتَّرادف: التتابع. وعن الأَصمعيّ: تَعاوَنُوا عليه وتَرادفوا بمعنى[4]. يقول -سبحانه-: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنْ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[5] وقالَ الجوهريّ: الرِّدفُ: المُرْتَدِفُ وهو الذي يركبُ خلفَ الراكب[6].

من خلال ما ذُكر -آنفًا - نلْحَظُ أنّ التَّرادفَ يدور معناه على التّتابع والتّعاون والرّكوب.

ب_ تعريفه في الاصطلاح:

عُرّفَ التَّرادف عدة تعريفات منها: تعريف سيبويه: "اعلمْ أنّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتّفاق اللفظين واختلاف المعنيين. فاختلافُ اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلسَ وذهبَ واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك: وجدتُ عليه من الموجِدة ووجدت إذا

---

1) ينظر: العربيــة وعلم اللغة الحديث /192.

2) دور الكلمة في اللغة / 109

3) مقاييس اللغة، مادة: (ر. د. ف) 2 / 503.

4) ينظر: لسان العرب، مادة: (ر.د.ف) 114/9.

5) الأنفال / 9

6) ينظر: الصّحاح للجوهري، مادة :(ر.د.ف) 1363/4.

أردت وجدان الضّالة" [1]. فمن كلام سيبويه يتبيّن أنّه أولُ من أشارَ إلى هذه الظاهرة اللّغوية وأنّه يراه في اختلاف اللفظين والمعنى واحد، ومثّل له بقوله: ذهبَ وانطلقَ.

ومنها ما عرّفه به الْجرجانيّ قائلا: " المترادف ما كان معناه واحدًا، وأسماؤه كثيرة، وهو ضدُّ المشترك"[2]. وعرّفه تعريفًا ثانيًا في موضع ثانٍ من كتابه بقوله: "التَّرادف: هو عبارة عن الاتحاد في المفهوم وقيل: توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء باعتبار واحد"[3]. وعرّفه_ أيضًا_ بقوله: "المرادف: ما كَانَ مسمّاه واحدًا، وأسماؤه كثيرة"[4].

وبيّنَ الدكتور: إبراهيم أنيس كيفية نشوء التّرادف فقال" وكانتْ كلّ كلمة من تلك الْمترادفات تتميّزُ بصفاتٍ معيّنة، ثمّ تُنوسيت تلك الصّفاتُ، فتولّد التّرادف بين كلمتين أو أكثر " [5]

موقف اللّسانيين من ظاهرة التّرادف:

أولاً-موقف اللسانيين الأوائل (المتقدمين) من التّرادف:

أشار سيبويه[6] إلى ظاهرة التّرادف، ويفرد له ابن جني مساحة في خصائصه تحت مُسمّى (تعادي الأمثلة وتلاقي المعاني) ومثل لها بالخليقة والسجية والطبيعة والغريزة والسليقة[7].

وينقلُ السّيوطي عن الإمام فخر الدّين رأيَه في التّرادف: " هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[8]. قال: " واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحدّ فليسا مترادفين، وبوحدة الاعتبار عن المتباينين كالسّيف والصارم، فإنهما دلا على شيء واحد لكن باعتبارين أحدهما على الذات والآخر على الصفة" [9].

التّرادف بين الإثبات والإنكار:

اختلفَ علماؤنا الأوائل اختلافًا كبيرًا في إثبات هذه الظّاهرة أو إنكار وجودها في اللّغة. ففريق أثبتها، محتجًا " بأنّ جميع أهل اللغة إذا أرادوا أن يفسّروا اللبّ قالوا: هو العقل، أو الجرح قالوا: هو الكسبُ، أو السّكبُ قالوا: هو الصّبُ.

---

1) الكتاب، 24/1.
2) التعريفات/253.
3) المرجع السّابق، /77.
4) المرجع نفسه، /266.
5) دلالة الألفاظ /101.
6) ينظر: الكتاب، 1 / 24
7) ينظر: الخصائص، 2 / 118.
8) المُزْهِر 402/1.
9) المرجع السابق، 1 / 402.

وهذا يدلّ على أنّ اللّبَ والعقل عندهم سواءٌ، وكذلك الْجرحُ والكسبُ، والسّكبُ والصّبُ وما أشبه ذلك [1]. يقتربُ من هذا ما نقله ابن فارس عن بعض مُثبتيه: " لو كَانَ لكلّ لفظة معنى غير الأخرى لَمَا أمكنَ أن يُعبَّر عن شيءٍ بغير عبارته، وذلك لأنّا نقول في: لا ريبَ فيه: لا شكّ فيه، فلو كَانَ الرّيب غير الشّك لكَانَتِ العبارةُ خطأً"[2].

فابنُ خالويهِ كَانَ يفتخرُ بأنّه حافظٌ للسيف خمسين اسمًا[3] وقد ألّفَ كتابًا في أسماء الأسد وآخر في أسماء الحيّة، وجمع في الأول خمسمائة اسمٍ وفي الآخر مائتي اسمٍ[4].

ومن مثبتيه -أيضًا-كُراع النّمل (ت310هـ) في (المُنْتخب)، فمن الأمثلة الّتي ذكرها: النّجار والجرثومة والأرومة: لأصلِ الإنسان[5]ويُقَالُ: زوجُ الْمرأة، وحليلُها، وبعلُها، وعشيرُها[6]. ومن المُثبتين له -أيضًا-الفيروز آبادي الذي ألّفَ كتابًا بعنوان (الرّوض الْمَسْلُوف فيما له اسمانِ إلى ألوف) وألّفَ كتابًا في أسماء العسل[7].

من منكري التّرادف:

وهناك فريقٌ آخر أنكر التّرادف، وعلى رأسِهم ثَعلب، وأبُو عليٍّ الفارسيّ وأبو هلال العسكريّ وابنُ فارس الذي يقولُ: " الأفعال نحو: مضى وذهبَ وانطلقَ وقعدَ وجلسَ، ورقدَ ونامَ وهَجَعَ ففي كلّ منها ما ليس في سواها، وهو مذهبُ شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب"[8]. ومنه تفريقه بين القعود والجلوس، وبين الرقاد والنوم والهجوع، وبين المضي والذّهاب والانطلاق[9] وتفريقه بين المائدة والخوان، وبين الكأس والكوب والقدح، وبين الكوب والكوز [10]. ولأبي هلال العسكريّ كتاب (الفروق في اللغة)؛ لإبطال التّرادف، وإثبات الفروق بين الألفاظ التي يُظَنّ ترادفُها.

---

1) الفروق في اللغة، / 16.
2) الصّاحبي في فقه اللغة / 115، المُزْهِر 1 / 404.
3) ينظر: المُزْهِر 1 /405.
4) ينظر: الصّاحبي في فقه اللغة / 114، المُزْهِر 1 /405.
5) ينظر: المنتخب، 1/ 83.
6) المرجع السابق، 1/ 103.
7) المُزْهِر، 1 / 407.
8) الصّاحبي في فقه اللغة، 96-97، المُزْهِر 1 / 404.
9) ينظر: المرجع السابق، / 114- 116.
10) ينظر: المرجع نفسه، / 118، 119.

وافتُتِحَ الكتابُ بعنوان:(باب في الإبانة عن كونِ اختلافِ العباراتِ والأسماء موجبًا لاختلافِ المعاني في كلّ لغة) قال فيه: الشّاهدُ على أنّ اختلافَ الْعباراتِ والأسماء يُوجِبُ اختلاف المعاني أنّ الاسم كلمةٌ تدلّ على الْمعنى دلالة الإشارة وإذا أُشيرَ إلى الشّيءِ مرة واحدة فَعُرِفَ فالإشارة إليه ثانية، وثالثة غير مفيدة.

وقد فرّقَ أبو هلال العسكريّ بين المدحِ والثناء فأوردَ[1]: أنّ الثانيَّ المدحُ المكررُ وبَيْنَ المدحِ والإطراءِ بقوله: إنّ الثانيَّ هو المدحُ في الوجهِ.

كما أنّ كلياتِ الكفويّ يحتوي أمثلةً كثيرةً للفروق الدّلاليّة بين الألفاظ الّتي تبدو للوهلة الأولى مترادفة، ومن ذلك الفرق بين الإثم والوزر، وبين الذّنب والمعصية والزّلة، وبين الجُرم والذّنب والعصيان[2].

ويقولُ أصحابُ هذا الرأي ردًّا على مخالفيهم: " نحنُ نقولُ: إنّ في قَعَدَ معنى ليس في جَلَسَ. ألا ترى أنّا نقول: قام ثُم قَعَدَ، وأخذه القيام والمقعد، وقعدتِ المرأة عن الحيض. ونقول لِناس من الخوارج: قَعَدَ، ثمّ نقولُ: كَانَ مضطجعًا فجلس؛ فيكون القعودُ عن القِيام والْجلوس عن حالة هي دون الجُلوس؛ لأنّ الجِلسَ المرتفع، والجلوس ارتفاع عمّا هو دونه وعلى هذا يجري البابُ كلُّه"[3].

- **من آراء العلماء في أسباب وقوعه:**

نقل السيوطيّ عن أهل الأصول: لوقوع الألفاظ المترادفة سببان:

أ –أحدهما: أن يكون من واضِعَيْنِ، وهو الأكثر، وذلك بأنْ تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين والأخرى الاسم الآخر للمُسمَى الواحد من غير أنْ تَشعرَ إحداهما بالأخرى، ثمّ يشتهرُ الوضْعَان ويختفي الواضعان، أو يلتبسُ وضع أحدهما بوضع الآخر؛ وهذا مبنيٌّ على كون اللّغة اصطلاحية.

ب –الآخر: أنْ يكونَ من واضعٍ واحدٍ وهو الأقلّ[4].

من فوائد التَّرادف:

للترادف عند القائلين به فوائدٌ كثيرةٌ تؤكدُ ما ذهبوا إليه، وتردُّ على القائلين بمنعه ومن تلك الفوائد ما يلي:

1. تنوُّع وسائل الإخبار عمّا في النفس؛ فإنّه ربّما نسيّ أحد اللّفظين، أو عسر عليه النّطق به.

---

1) ينظر: الفروق في اللغة / 42

2) ينظر: الكليات / 40، 41.

3) الصّاحبي في فقه اللغة / 116، و ينظر: المُزْهِر 1 / 404.

4) ينظر: المُزْهِر 405/1.

2. التّوسع في سلوك طرائق الفصاحة، وأساليب البلاغة نظمًا ونثرًا وذلك؛ لأنّ اللّفظ الواحد قد يتأتى _ باستعماله مع لفظ آخر _ للسجع، والقافية، والتّجنيس وغير ذلك من ألوان البديع ولا يتأتى ذلك إلا باستعمال مرادفه مع ذلك اللّفظ.
3. المزاوجة في الأسلوب منعًا للتكرار؛ لأنّ ذِكرَ اللّفظ بعينه مكرورًا، قد لا يَسوغ وقد يُمَجُّ ولا يخفى أنّ النُّفوسَ مُوكلة بمعاداةِ المعاداتِ.

ثانيًا-التّرادف عند اللسانيين المُحْدَثِين:

إذا انتقلنا إلى المُحْدَثِين نجدُ أنّ الخلاف نفسَه الذي ساد بين الأوائل دائر بينهم وإنْ وجدت محاولات جادّة عند من أثبته؛ لتعريفه وتقسيمه وتوضيحه توضيحًا تامًّا.

فالتّرادف عندهم تضمّن من جانبين (أ) و (ب) يكونان مترادفين إذا كَانَ (أ) يتضمن (ب) و(ب) يتضمن (أ) وهذا ينطبق على ما يسمونه بالتّرادف التامّ (Complete Synonymy)[1].

- **مفهوم التّرادف التامّ.**

يختلف مفهوم التّرادف التام من لساني إلى آخر بحسب المنهج الذي يتبعه في تعريف المعنى؛ لذا فرّق كثيرٌ من اللسانيين بين عدد من أنواع التّرادف والتي منها:

أ) التّرادف التامّ، (Perfect Synonymy) أو التّماثل (Sameness) وذلك حين يتطابق اللّفظان تطابقًا تامًّا، فلا يُشعر ابن اللغة بأي فرق بينهما، سواء في معناهما الأصلي أم المعاني التي توحي بها، وهذا الأمر يجعل التّرادف التام نادر الوقوع. فلاينز عرّفه بقوله : "إنّ عنصرين يكونان مترادفين إذا كَانَ لهما نفس الموضع"[2].

ب) شبه التّرادف، (Near Synonymy) ويكون هذا حين يتقارب اللّفظان تقاربًا شديدًا لدرجة يصعب معها – عند غير المتخصص –التفريق بينهما، أي أنّ الكلمتين قد تتفقان في المعنى الأصلي، ولكنهما تختلفان في درجة التطابق إذا ما نظرنا إلى الدلالات الهامشية أو بالنسبة لسياقات معينة أو أفراد بعينهم؛ ولذا يستعملهما كثير من أبناء اللغة دون أدنى تحفظ، مع إغفال الفرق الدّلاليّ بينها كـ (عام، سنة، حول).

ج) التّقارب الدّلاليّ: (Semantic Relation) ويكون ذلك حين تتقارب المعاني لكن يختلف كلّ لفظ عن الآخر بملمح هامّ واحد على الأقل، ويمكن التمثيل لهذا النوع بألفاظ كلّ حقل دلالي على حدة، وبخاصّة حين يضيق مجال الحقل ويقتصر على عدد محدود من الألفاظ، وسنرى أن آراء غربية كثيرة هي على إنكار التّرادف التامّ منها: –

---

1) ينظر: علم الدلالة، جون لاينز /75، 76.

2) المرجع السابق، / 73

فبلومفيلد (Bloomfield) يرى: في اختلاف الصّيغة صوتيًّا يوجب اختلافها دلاليًّا وقد وضّحَ هاريس (Harris) ما ذهب إليه بلومفيلد (Bloomfield) موردًا: " أنّه في إطار اللّغة الواحدة لا يوجد ترادف، فالاختلاف الصّوتي لا بدّ أن يصحبه اختلاف في المعنى، فكلّ كلمة من الكلمات الآتية تختلف عن الأخرى في بعض ملامح المعنى الأساسية أو الإضافية: swift -fast -quick..." [1].

وعن الترادف التّام يقول(Ullmann) "والترادف التّام –على الرّغم من عدم استحالته– نادر الوقوع إلى درجة كبيرة، فهو نوعٌ من الكماليات التي لا تستطيع اللّغة أنْ تجودّ بها في يسرٍ وسُهُولة"[2]

ويرى أولمان(Ullmann) " أنّ التّرادف الإجماليّ حالة نادرة جدّا في اللّغة وترفًا لا تستطيع اللغة أنْ تقدّمه بسهولة "[3]، وإلى هذا الرأي ذهب جون لاينز حيث يقول: إنّ "التّرادف المطلق نادرٌ جدًّا في اللغات الطبيعية"[4].

ويضيفُ أولمان(Ullmann): " إذا ما وقع هذا التّرادف التّام فالعادة أن يكون ذلك لفترة قصيرة محدودة حيث إنّ الغموضَ الذي يعتري المدلول، والألوان أو الظلال المعنوية ذات الصبغة العاطفية أو الانفعالية التي تحيط بهذا المدلول لا تلبث أنْ تعمل على تحطيمه وتقويض أركانه وكذلك سرعان ما تظهر بالتدريج فروق معنوية دقيقة بين الألفاظ المترادفة بحيث يصبح كلّ لفظ منها مناسبًا وملائمًا للتعبير عن جانب واحد فقط من الجوانب المختلفة للمدلول الواحد"[5] بيد أنّ هناك قلةً منهم تسمح بوجوده، إمّا مع تضييق شديد، أو مع شيءٍ من التجوّز أو بشروط خاصّة.

- **ومن هذه الشروط:**

1. الدّليل القوي على أنّ ابن اللغة قد استعمل الألفاظ المترادفة من خلال السّياقات المتنوعة بنية التطابق التامّ.
2. الاتّحاد في البيئة اللّغوية أي: (أنْ تكونَ الكلمتان من بيئة لغوية واحدة أو لهجة واحدة).
3. وحدة العصر؛ فلا يُبحث مثلا: عن التّرادف في الشّعر الجاهلي والشّعر الأُموي.

---

1) علم الدلالة، أحمد مختار عمر / 224.
2) دور الكلمة في اللغة / 109
3) علم الدلالة، جون لاينز/ 75.
4) اللغة واللغويات، جون لاينز/ 156.
5) دور الكلمة في اللغة / 98.

4. الاتّفاق في الدلالة بين الكلمتين اتفاقًا تامًّا، على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة.
5. الفصل بين الألفاظ المبدَلَة والألفاظ الّتي تتقارب دلالاتها؛ لتقارب أصواتها؛ إذ الألفاظ المُبدلة ذات أثر صوتي بحت ولا علاقة له بالدلالة؛ وإنّما هو حاصل في الغالب من تطور صوتي في أحد ألفاظه، يعود إلى ميل القبائل العربية إلى الانسجام الصوتي بما يتفق وبيئتها، كـ(الصّقر) فقد نطقته العرب بالسين والزّاي، فقالوا: سقر وزقر.

وسَنرَى–إنْ شاءَ اللهُ–في حقل الموجودات أنّ هناك فروقًا دلالية، بين عدد من الألفاظ التي تبدو للوهلة الأولى أن لها الدّلالةَ نفسَها فلا يكاد اللسانيّ يُفرّق بينها فضلاً عن المبتدئ.

التَّقارب الدَّلاليّ في الموجودات الحيّة العاقلة

أ -أعضاء جسم:

ر.م	اللَّفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	الأنف	﴿ وَالأَنفَ بِالأَنفِ ﴾	45	47	المائدة
	الْخُرْطُوم	﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾	16	16	القلم
2	بَدَن	﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً ﴾	92	92	يونس
	جَسَد	﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾	8	8	الأنبياء
	الْجِسْم	﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾	247	245	البقرة
3	بَطْن	﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾	35	35	آل عمران
	جَوْف	﴿ مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾	4	4	الأحزاب
4	بَشَر	﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾	29	29	المدثر
	الْجُلود	﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴾	20	19	الحج
5	جِيد	﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾	5	**5**	المسد
	رَقَبة	﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾	13	13	البلد
	عُنُق	﴿ وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ ﴾	29	29	الإسراء
6	الجَبِين	﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾	103	103	الصافات
	جِبَاه	﴿ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ ﴾	35	35	التوبة
7	حِجْر	﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾	5	5	الفجر
	أَحْلَام	﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾	32	30	الطور
	اللّب	﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ ﴾	179	178	البقرة
	النُّهَى	﴿ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُوْلِي النُّهَى ﴾	54	53	طه
8	الْحَنَاجِر	﴿ وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾	10	10	الأحزاب
	الحُلْقُوم	﴿ فَلَوْلا إِذَا بَلَغَتْ الْحُلْقُومَ ﴾	83	86	الواقعة
9	أَذْقَان	﴿ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾	107	107	الإسراء
	لِحْية	﴿ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ﴾	94	92	طه

10	أصابع	﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ ﴾	19	18	البقرة
	بَنَان	﴿ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾	4	4	القيامة
	الأنامل	﴿وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾	119	119	آل عمران
11	الْفُؤَاد	﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾	10	9	القصص
	الْقَلْب	﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾	159	159	آل عمران
12	نَفْسٌ	﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى ﴾	56	53	الزمر
	روح	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾	85	85	الإسراء
13	الوتين	﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾	46	46	الحاقة
	الوريد	﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾	16	16	ق

التَّحليل اللُّغويّ لنماذج معدودة من الألفاظ المتقاربة
في حقل أعضاء جسم الإنسان

الأنف، الْخُرطُوم-

الأَنف: هو عُضْـــوُ الشّـــمّ الْبـارز في وجــه الإنســـــان، يُجْمَعُ علَى: آنِف وآنــاف وأُنوف. وأَنْفُ كلّ شـيءٍ أوّله ومستأنفه، وأنفُ الْجَبلُ: مقدّمه وفَعَلْتُ الشَّـيءَ-آنفًا-في أول وقت ومنه قوله: -تَعَالَى - ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾[1]. والأَنْف للإنسان وغيره [2].

ويُبيّن الزَّبيديّ أنّ الأَنْف اســـم مجموع المِنخرَيْن والحاجز والقصـــبة، وهي: ما صَـــلُبَ من الأَنْف والأَنْف السيّدُ [3]. وذُكِر الأنفُ في القرآن الكريم في موضعين في السّياق نفسِه في آية القَصَـــاصِ في قوله -تَعَالَى-:﴿ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ﴾[4].

الخُرْطومُ: أنف الفيل يُســمّى خُرطومًا [5]؛ لطوله ولُيُونته ومُرُونته، وقيلَ: " إنَّ الأصـــل فيه الخَطْمُ"[6] أمّا الخرطومُ في قولــه -تَعَالَى-:﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾[7]. فاستعاره للوليد بن المغيرة اسْتِقْبَاحًا [8]، والْمعنى أنَّ اللهَ يُورثه عارًا لا يفارقه [9] وتشنيعًا وإشارة إلى الشرّ [10]؛ وليذلّه الإذلال كلّه [11].

وعن صاحب اللّسان، الخرطوم: الأَنف، وقيل: مُقَدَّمُ الأَنف، وقيل: ما ضَمَّ الرّجل عليه الحَنَكَيْنِ. وعن أَبي زيد: الخُرْطومُ والخَطْمُ: الأَنف. وفَسَّـــرهُ الإمام (ثعلب) بأنّه يعني على الوجه، وعند ابن سيده: أَنّه الأَنف واستعاره للإنسان؛ لأَنّ الله يُمكِنُ أَن يُقَبِّحَهُ يوم القيامة فيجعله كخُرْطومِ السّبع [12].

---

1) محمد/16.
2) ينظر: لسان العرب، مادّة: (أ. ن. ف) 9/ 12.
3) ينظر: تاج العروس، مادة: (أ. ن. ف) /23 38.
4) المائدة /45.
5) ينظر: المفردات للأصفهاني: مادة (خ. ر. ط) / 279.
6) مقاييس اللغة، مادة: (خ. ط. م) 251/2.
7) القلم /16.
8) ينظر: البحر المحيط 305/8
9) ينظر: المفردات للأصفهاني / 279
10)ينظر: البحر المحيط 311/8
11) ينظر: المرجع السابق305/8
12) ينظر: لسان العرب، مادة: (خ. ر. ط. م) 2 /173.

وهذه المرة الوحيدة التي يُنقل فيها اسم عضو من أعضاء جسم الحيوان إلى أعضاء جسم الإنسان في السّياق القرآني، إذ يبدو أنّه أراد التنبيه على إنزال المنقول له منزلة الحيوان في الإدراك زيادة عن المظهر النّابي المضحك. واستُعمل الأنف في الإنسان على أصل معناه اللّغوي في آية القصاص [1] والعدول عن الأنف إلى الخرطوم، فيه الدّلالة على التّحقير والْهُبوط بآدميته، ذلك الْمفتون الشّرير الْجافي اللّئيم إلى دونية الْبهائمِ والدّوابِ [2].

1-الْبَدَن، الْجَسَد، الْجِسْم:

الْبَدَنُ: يؤصّل ابن فارس لمادة:(الباء والدّال والنّون) فيورد أنّها أصلٌ واحدٌ وهو شَخْصُ الشّيء منْ دون شواه، وشواه: أطرافه، يُقَالُ: هذا بَدَنُ الإنسان[3] . ويُجْمَعُ بدنٌ على أبدان. ولقد وردتْ لفظة (بَدَن) في موضع وحيد من النّصّ القرآني وبالصّيغة الإفرادية في قوله – تَعَالَى-:﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾[4]. وعنْ صاحبِ الفروق[5]: أنّ البدنَ هو ما عَلا من جسد الإنسان ولمّا كَانَ البدنُ هو أعلى الجسد وأغلظه قيل: لمن غَلُظ من السّمن قد بَدُنَ وهو بدينٌ.

الْجَسَدُ: يؤصّل صاحبُ المقاييس مادّة: (الجيم والسين والدّال) فيذكر أنّها تدلّ على تجمّع الشّيء واشتداده ومن ذلك جسدُ الإنسان [6]. وعن الخليل: أنّه لا يُقَالُ: الْجسدُ لغير الإنسان من خَلق الأرض [7] و-أيضًا -أنّ الجَسَدَ ما له لونٌ، والجِسْمُ يُقَالُ: لما لا يَبِينَ له لون كالماء والهواء. وجسم الإنسان كلُّه جسد؛ ولهذا يُقَالُ: لِمنْ قُطِع بعضُ أطرافه، إنّه قُطِع شيءٌ من جسده، ولا يُقَالُ: شيءٌ من بدنه [8].

وقد وردت لفظة (جسد) في السّياق القرآني في عدة مواضع كقول الله –تَعَالَى-:﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾[9].

---

1) المائدة /45.
2) ينظر: التفسير البياني 2 /61.
3) ينظر: مقاييس اللغة، مادة: (ب. د. ن) 1 / 211.
4) يونس /92.
5) ينظر: الفروق في اللغة /154.
6) ينظر: مقاييس اللغة، مادة: (ج. س. د) 2 /457.
7) ينظر: العين، مادة: (ج. س. د) 6/ 47، 48.
8) ينظر: الفروق في اللغة /154.
9) الأنبياء/ 8.

الجسم: أوردت معاجم اللغة بأنّ (الجيم والسّين والميم) يدلّ على تجمّعِ الشّيء، فالجسم كلّ شخص مُدرَكٌ ما له طولٌ وعرض وعمق، ولا تَخرُجُ أجزاءُ الْجسم عن كونِها أجسامًا، وإنْ قُطِعَ ما قُطِعَ وجُزِّئَ ما قد جُزِّئَ [1].

يقول الله -تَعَالَى-:﴿ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾[2].

1-بَشَرة، جِلد، شَوَى:

البَشَر: جمع بَشَرَةٍ وهو ظاهر الجلد، وعن اللَّيث: البَشـــرَةُ أعلى جلدة الوجه، والجسد من الإنسان ويقصد به اللَّوْنُ والرِّقَّةُ [3] وقد وردت لفظة البَشر بهذه الدّلالة في قول الله – تَعَالَى-:﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾[4].

الجِلْد: يشير الأصل اللّغوي لمادة (ج.ل.د) على القوّة والصّلابة [5].

والجِلد بالكســر قِشــرُ البدن وجمعه جلود وأَجْلاد، والجِلدة أخصّ من الجلد، والجلْد من الحيوان ظاهر بشَرته. ويُقَالُ جِلْدة الْعين وأَجْلاد الإنسان وتجاليده: جماعة شخصه أو جسمه وبدنه؛ لأنّ الجِلْد محيط بهما، ويُقَالُ: فلان عظيم الأَجْلاد والتّجاليد إذا كَانَ ضخمًا قويّ الأعضاء والجسم [6]. وقد وردت لفظة الجلد في ستة مواضع من القرآن الكريم منها قول الله – تَعَالَى-:﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴾[7].

الشّوى: ذُكرت لفظة الشّوى في موضع واحد في التّعبير القرآنيّ في سياق ذكر الْعذاب في نار جهّنمَ للكافرين في قوله-تَعَالَى-:﴿ كَلاَّ إِنَّها لَظَى نَزَّاعَة للشّوى﴾[8].

---

1) ينظر: مقاييس اللغة، مادة: (ج. س. م) 2 / 457، جمهرة اللغة 2 / 94.
2) البقرة / 247.
3) ينظر: لسان العرب، مادة: (ب. ش. ر) 4/ 60.
4) المدثر /29.
5) ينظر: مقاييس اللغة، مادة: (ج.ل.د)1 / 471.
6) ينظر: تاج العروس، مادة:(ج.ل.د)7 /507.
7) الحج / 20.
8) المعارج / 16.

والشّـــوى: الْيـدان، والرِّجلان، وجِلْـدة الرّأس يُقَـالُ لهـا: شَـــواةٌ، ومـا كَـانَ غيرَ مقتـلٍ فهو شَـــوىً. وعن الزّجّاجِ: الشَّوَى جمع الشَّوَاةِ وهي جِلْدَةُ الرَّأْسِ [1] وعن الفراء: الشَّوَى اليَدَانِ والرِّجْلانِ وأَطْرافُ الأَصابـــع وقِحْفُ الرَّأْسِ، وجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لها شَوَاةٌ [2].

1) ينظر: لسان العرب، مادة: (ش. و. ا) 14 /447.

2) ينظر: معاني الفراء 3 / 185.

ب –التَّقارِب الدَّلاليّ في ألفاظ القرابة

أ) الألفاظ العامة:

ر.م	اللَّفظة	السِّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	الإنس	﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ﴾	33	32	الرحمن
	الناس	﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾	110	110	آل عمران
2	الإنسان	﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾	2	2	الإنسان
	البَشَر	﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾	54	54	الفرقان

ب) الفـــروع.

ر.م	اللَّفظة	السِّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	ابن	﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ ﴾	42	42	هود
	ولد	﴿ وَاخْشَوْا يَوْماً لا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ ﴾	33	32	لقمان

ج) الأصول.

1) ذكور.

ر.م	اللَّفظة	السِّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	أب	﴿قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا ﴾	78	78	يوسف
	والد	﴿ وَاخْشَوْا يَوْماً لا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ ﴾	33	32	لقمان

2) أنثى.

ر.م	اللَّفظة	السِّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	أمّ	﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾	7	6	القصص
	والدة	﴿لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ﴾	233	231	البقرة

د) من ألفاظ المُصاهرة:

1) ذكور:

ر.م	اللَّفظة	السِّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	بعل	﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾	72	71	هود
	زوج	﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىَ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾	230	228	البقرة

2) أنثى:

ر.م	اللَّفظة	السِّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	زَوْج	﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾	37	37	الأحزاب
	امرأة	﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا﴾	30	30	يوسف

هـ) من ألفاظ التَّقارب في العلاقة الفردية.

ر.م	اللَّفظة	السِّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	بِطَانة	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾	118	118	آلعمران
	وَلِيجة	﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾	16	16	التوبة

و لا ضـيرَ من حيث كون النّوس – وهو الحركة – عـــامًّا يَشـملُ الإنسَ والجِنَّ ولَمْ يقترنْ بالناس إلاَّ لفظ (الجِنَّة) دون (الجنّ) . يقول الفراء (ت207هـ): " فالنّاسُ ههنا قد وقعتْ على الجِنَّة وعلى النّاس، كقولك: يوسوس في صدور الناس: جِنتهم وناسهم"[1].

1) الإنْسَان والبَشَر:

الإنسان: اختُلفَ في اشتقاق الإنسان فذهبَ بعضُهم إلى أنّه مأخوذٌ من النّسيان؛ فيكون أصله إنسيان بزنة إفْعِلان، قال ابنُ عباس – رضيَ الله عنه–: إنّما سُمِّـــي الإنسانُ إنسانًا؛ لأنّه عهد إليه فنَسيَ [2] "وقيلَ: سمّي بذلك؛ لأنّه خُلِقَ خِلْقةً لا قِوامَ له إلاَّ بأُنسِ بعضِهم ببعض؛ ولهذا قيلَ: الإنسانُ مدنيٌّ بالطّبع من حيثُ لا قوامَ لبعضِهم إلا ببعضٍ... وقيل سُمِّي بذلك؛ لأنّه يأنس بكلِّ ما يألفهُ"[3].

أمّا البَشر: فيُرَجّح أنّه مشتقٌّ من البَشَرة، وهي جِلدُ الإنسان، وسُمِّي الإنسان بَشَرًا؛ لظهور بَشَرتهم أو ظهورهم [4]، وهذه الدّلالة هي الغالبة، والبَشرُ: الخَلْقُ يَقَعُ على الذّكر والأُنثى والواحد والاثنين والجمْع [5]، وقد يُثنّى بدليل قول الله –تَعَالَى–:﴿ فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ﴾[6].

ولمّا كَانَ الإنسانُ مأخوذًا من النّسيان فهو يُشَارُ إليه بالعقل، وأنّه المُكلّف وعليه تجري أمور الشّرع.

واشتقاقُ الإنسان من النّسيان دليلٌ على أنَّ النّسيان لا يكون إلاَّ بعدَ العلم، فَسُمِّيَ الإنسانُ إنسانًا؛ لأنّه يَنسى ما عُلِّمَه [7].

---

1) معاني القرآن 302/3
2) ينظر: لسان العرب، مادة: (أ. ن. س) 11/6.
3) المفردات للأصفهاني، مادة: (أ. ن. س) /94.
4) ينظر المرجع السابق، مادة: (ب. ش. ر) /124
5) ينظر: لسان العرب، مادة: (ب. ش. ر) 59/4.
6) المؤمنون /47
7) ينظر: الفروق في اللغة/ 227.

ب -الفروع-(الابن، الولد):

الابن: هو الولد، وسُمّي به؛ لكونه بناءَ الأبِ، فالأبُ هو الّذي بناه وجعله الله سببًا في إيجاده. وأصله بَنَيٌ والجمع أبناء، قال الزّجّاجُ: ابنٌ كَانَ في الأصل (بنو) والألفُ ألفُ وصلٍ في الابْن، وهو الفرع المباشِر للرَّجُل الّذي يُنسَبُ إليه.

وعن الْجوهريّ: الابن أصْلُه (بنو) والذّاهب منه الواو، كما ذهبَ من أب وأخ؛ لأنّك تقول: في مؤنثه بنتٌ وأُختٌ، ولمْ نرَ هذه الْهاءَ تَلْحَقُ مؤنثًا إلا ومُذَكَّره محذوف الْواو.

الولد: الولدُ اسمٌ يَجْمَعُ الواحدَ والجمع والذّكر والأُنثى. فعنِ ابن سيده: ولَدَتْهُ أُمُّهُ ولادةً فهي والِدةٌ على الفِعْل، ووالِدٌ على النّسب. وعنه -أيضًا-: الوَلَدُ والوُلْدُ، بالضمّ: ما وُلِدَ أيًّا كَانَ وهو يَقَعُ على الواحد والجمع والذكر والأُنثى، وقد جمعوا فقالوا: أَولادٌ ووِلْدةٌ وإِلْدةٌ [1] وعن ابن منظور عن الزّجّاجِ: الوَلَدُ والوُلْدُ واحد، مثلُ: الْعَرَبِ والْعُرْبِ [2].

ج -الأصول (الأم، الوالدة):

الأمّ: هي المرأةُ التي يُنْسَبُ إليها الابنُ بالولادة من جهة أبيه وبوضّحُ الزّبيديّ دلالةَ لفظة أمّ بقوله: أمّهُ يَؤُمّهُ أَمًّا قَصَدَه وتوجّه إليه والإمام: الّذي يقتدي به النّاسُ. وقيل الأمّ: الْمَسْكَنُ وتصغيرُها أُميمة. ويُقَالُ أُمّيّ: لأنّه على ما ولدته أمّه عليه من قِلّةِ الكلام وعُجمة اللّسان [3] ، وكأنّ الأُمّ بهذا المعنى الّتي يقصدها الإنسان منذ وقت ميلاده [4].

وعن ابن منظور في دلالة الأُمّ: أُمّ الشيء: أصله والأُمّ: الوالدة، والْجمعُ أُمّات وأُمّهات.

وعن بعضِهم: الأُمّهاتُ فيمن يعقلُ، والأُمّاتُ بغير هاء فيمن لا يعقل، فالأُمّهات للنّاس والأُمّات للبهائم [5].

وقد وردت لفظة (أمّ) في عدة مواضع في السّياق القرآني؛ لتُشير إلى قرابة النسب مثل: قوله -تَعَالَى-:﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾[6]؛ أو لتُشير إلى صفة الأمومة التي تسبق

---

1) ينظر: المحكم والمحيط مادة: (و. ل. د) 9 /429.

2) ينظر: لسان العرب، مادة: (و. ل. د) 3 /464، 465.

3) مقايس اللغة، مادة: (أ. م. م) 1 / 31، ينظر: تاج العروس 31 / 230.

4) ينظر المرجع السابق، مادة: (أ. م. م) 1 / 31

5) ينظر: لسان العرب، مادة: (أ. م. م) 12 / 28، 29.

6) القصص /7.

الولادة والتي لم تستحقّ الأمّ معها أن تُسمى والدة بعدُ.كقوله –تَعَالَى–:﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾[1].

وقوله– تَعَالَى–:﴿ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾[2]؛ أو لتبيّن علاقة الرّضاع كقوله – تَعَالَى–﴿ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ ﴾[3].

أو لوصف أزواج النبي –عليه السّلام– مثل: قوله –عزّ وجلّ–:﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾[4]. **أمّا الوالدة:** فهي المرأة التي تُنجِبُ الولدَ، وهي موضع البرّ والإكرام ولفظة (والدة) ذُكرت بصيغتها الإفرادية في ثلاثة مواضع وهي: في قوله – تَعَالَى–:﴿ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ﴾[5] وقوله:﴿ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ﴾[6]، وقوله–عزّ وجلّ–: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾[7].

ووردت جمعًا في موضع واحد في قوله– تَعَالَى–:﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[8] والآيات الأربع المذكورة –آنفا–متعلقة بحالة كونها والدة، والتي هي أوثقُ درجات القرابة وأعلاها؛ ولذا تولدت عنها حقوق خاصّة مثل: البِرّ والإحسان والطّاعة في غير معصية. ومفاد الكلام كلّ والدة أمّ والعكس ليس بصحيحٍ.

د – من ألفاظ المصاهرة.

1. بَعْل، زوج:

بَعْل الشيء: ربّه ومالكه. والبَعْل: صنم؛ وسُمّي بذلك؛ لعبادتهم إيّاه كأنّه ربُّهم وقد ذُكرتِ اللّفظة بهذه الدلالة في قول الله– تَعَالَى–:﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾[9]، أَتَدْعُونَ ربًّا سِوى اللهِ؟ وسُمّي زوج المرأة بعلا؛ لأنّه سيّدُها ومالكُها.

فبَعَلَ يَبْعَلُ بَعلًا إذا صار بعلًا لها، وتُجمع على بِعَال وبُعول وبُعُولة. ويُقَالُ للمرأة: هي بَعلته وبَعْله والبعل هو زَوْج المرأة [10].

---

1) لقمان 14.
2) النجم /32.
3) النساء/ 23.
4) الأحزاب /6.
5) البقرة/ 233.
6) المائدة/ 110.
7) مريم/ 32.
8) البقرة/ 233.
9) الصافات/ 125.
10) ينظر: تاج العروس، مادة: (ب.ع. ل) 28 / 93 –96.

أمّا **الْبَعْلُ**: المراد به الزّوج فوردَ في السّياق القرآني؛ ليُعبرَ عمّا يكون بين الزّوجين من الجِماع والمُلاعبة، فهو مأخوذٌ من المباعَلة، والبِعال كنايةً عن الجِماع والمُلاعبة، ولمّا كَانَ القصدُ من ذِكر لفظة (**الْبَعْلِ**) تلك الغاية كَانَ إيرادُها في سياقِ خَوْفِ المرأة من إعراضِ زَوجها أو نشوزه فتتعطلُ تلك الصّفة.

قال الله –تَعَالَى–:﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا﴾[1]، ومثلها تعطلها بالشيخوخة؛ لذلك نرى زوجَ إبراهيمَ –عليه السّلام –تعرضُ بذلك في قوله – تَعَالَى–:﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾[2].

يقول القُرطبيّ (ت671 هـ): " إنّها عرضتْ– أي: تكلّمتْ بالتعريض، وليس بالتّصريح–بقولها هذا عن ترك غشيانه لها"[3].

زَوْج: يؤصلُ ابن فارس لفظة دلالة لفظة (زَوج) بقوله: "الزايّ والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنة شيءٍ لشيءٍ، من ذلك الزَّوْج، زوجُ المرأة، ويُطلَقُ على النّمط الذي يُطْرَحُ على الهودج زَوْج؛ لأنّه زوجٌ لِمَا يُلقى عليه"[4]. فالزّوْجُ خِلافُ الفرد، يُقَالُ: زَوْجٌ أو فردٌ، والأصلُ في الزّوجِ الصّنف والنّوع من كلّ شيء، وكلّ شيئين مقترنين شَكلين كَانَ، أو نقيضين فهما زَوْجانِ، وكلّ واحدٍ منهما زَوْجٌ، فالرّجُل زَوْجُ المرأة وهي زوجُه وزوجتُه [5].

وقد وردتْ لفظةُ (زوج) مفردة في سبعة عشر موضعًا، ومّثناة في سبعة مواضع ومجموعة في اثنين وخمسين موضعًا [6] وقد وردتْ تلك اللّفظة في سياقات متنوعة في النّصّ القرآني؛ لتدلّ على أنواع الْموجودات المقترنة الحيّة وغير الحيّة والّذي يعنينا من ذلك كلّه هو ورودها؛ للدلالة على المرأة والرّجلِ كليهما.

2. المرأة، الزّوج (الأنثى):

ولو أنّا أقمنا الفرقَ بين لفظتي المرأة والزّوج؛ لَرجحتْ لفظةُ الزّوج؛ للدلالة على قيام الزّوجية وما يُصاحبُها من حكمةٍ وآيةٍ وسرّ تشريع، فحكمة الزّوجية في الموجودات الحيّة من إنسان وحيوان ونبات، هي اتّصالٌ وتواصلُ الحياة، وفي هذا السّياقِ يكونُ المقام للفظة زوج وزوجين وأزواج من ذَكَرٍ وأنثى كقوله – تَعَالَى–:﴿ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[7] وقوله –

---

1) النساء/ 128.
2) هود / 72.
3) تفسير القرطبيّ، 9 /62.
4) مقاييس اللغة، مادة: (ز. و. ج) 3 / 35.
5) ينظر: لسان العرب، مادة :(ز. و. ج) 2 / 291.
6) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن / 408 –410.
7) هود / 40.

سبحانه-:﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[1]

وقوله:﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾[2].

أمّا عند توجيه الْخِطاب للإنسان خاصّةً، فالنّاظِرُ في السّياق القرآني سيرى أنّ هناك اسْتِعْمَالين لا يقومُ أحدُهما مقامَ الآخرَ حيثُ إنّ لفظةَ زوج تُستعملُ أينما تَحدّثَ عن آدمَ وزوجِه كقوله- سبحانه-:﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾[3].

و كذلك في ذِكر أزواجِ النّبي-صلّى الله عليه وسلّمَ- قَالَ - تَعَالَى-: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾[4]،وفي مقابل ذلك نرى في الأسلوب القرآني استعمال لفظة (امرأة) في مثل: امرأة العزيز، وامرأة نوح، وامرأة لوط، وامرأة فرعون كقوله -تَعَالَى-:﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[5] وقوله:﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[6] وقول الله – تَعَالَى-: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ﴾[7].

وعلة ذلك التفريق في السّياق القرآني بين حال الرّجل وزوجِه، والرّجل وامرأته؛ لأنّ الزّواجَ علاقة شرعيّة تدلّ على عمق الارتباط بين الزّوجين، وهذه العلاقة لا تزول حتى بعد الموت؛ لأنّ الزوجية تمتدّ إلى الآخرة، فأشارتِ الآيات الكريمة إلى تلك العلاقة: مقرونة بآدمَ وزوجه والنّبي -صلّى اللهُ عليه وسلّمَ-وأزواجه، فإذا تعطّلتْ تلك الْعلاقةُ بزوال أسبابها: من السّكنِ، والمودة والرّحمة بخيانةٍ كامرأة نوحٍ وامرأة لوط، وكامرأة العزيز أو باختلاف في العقيدة كإيمان امرأة فرعون؛ فيكون التعبير حينئذٍ بلفظة (امرأة) من دون زوج-والله أعلم-

أمّا إذا ذُكرتِ الولادةُ والحملُ، فيتعيّنُ وقتئذٍ استعمال لفظ (امرأة) على الزّوجِ، وإنْ كَانَتِ الزّوجيّةُ مُتَحَقِّقَةً بينهما؛ لأنّ الأنوثةَ هي المُوجِبَةُ للحمْل والولادةُ وهي حاصلةٌ من حالِ كونها امرأةً لا من حيثُ إنّها زوجٌ زيادة على أنّ الزّوجَ يَقَعُ فيه اللّبس؛ لأنّه لفظٌ عامٌّ يتحققُ في

---

1) الرعد/3.
2) يس/ 36.
3) البقرة / 35.
4) الأحزاب / 28.
5) يوسف / 30.
6) القصص /9.
7) التحريم /10.

كليهما. أما المرأة فلا يُشركها في لفظها من أحد قَالَ -تَعَالَى-:﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾[1].

هـ-الإنسان وعلاقاته الفردية

البِطانة، الوَلِيجَة:

البِطَانة: أوردَ صاحبُ اللسانِ: أنّ البِطانةَ خلافُ الظِّهارة وبِطانةُ الرّجل: خاصَّتُه[2] أي: صاحبُ سِرِّه وداخِلةُ أَمره الذي يُشاوِرُه في أحواله، وعن الجوهريّ[3]: وأَبْطَنَه اتَّخَذَه بِطانةً وأَبْطَنْتُ الرّجلَ إذا جَعَلْتَه من خَواصِّك، وعن ابن عباس ومجاهد: نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يصافون المنافقين، ويواصلون رجالا من اليهود لما كَانَ بينهم من القرابة، والصداقة، والجوار والرضاع، والحلف، فنُهوا عن مباطنتهم[4]، وعن الزَّجاج البِطانة: الدُّخلاء الذين يستبطنون أمره وينبسط إليهم،يُقَالُ: فلانٌ بطانة لفلان، أي: مُدَاخل له، مؤانس[5]. وعن أبي حيان في البحر: البطانة في الثوب بإزاء الظِّهارة، ويُستعار لمن يختصُه الإنسانُ كالشِّعار والدِّثار.يُقَالُ: بطن فلان من فلان بُطونًا وبطانة إذا كَانَ خاصًا به، داخلاً في أمره[6]، وقد وردت اللَّفظة في السياق القرآني في قوله-تَعَالَى-:﴿يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾[7].

الوَلِيجَة: يؤصّلُ ابن فارس المادة اللغوية (الواو واللام والجيم) كلمة تدلّ على دخول شيءٍ يُقَالُ: وَلَجَ في منزله وولج البيتِ يلِجُ ولوجًا و الوَلِيجَة البِطانة والدّخلاء [8].

فالوَلِيجَة من الوُلُوجُ: وهو الدُّخول في مَضيق وكلّ ما يتّخذه الإنسانُ معتمدًا عليه، وليس من أهله، فهو وليجةٌ من قولهم: فلانٌ وليجةٌ في القوم: إذا لحقَ بهم وليس منهم؛ إنسانًا كَانَ أو غيره والرّجل يكون في القوم وليس منهم فهو وَلِيجَة فيهم [9].

---

1) مريـم / 8.
2) ينظر: لسان العرب، مادة: (ب. ط. ن) 13/ 55.
3) ينظر: الصّحاح للجوهري، مادة: (ب. ط. ن) 5 /2079.
4) ينظر: زاد المسير 1 / 446.
5) ينظر: معاني الزجاج 2 /437.
6) ينظر: البحر المحيط 3 / 35.
7) آل عمران / 118.
8) ينظر: مقاييس اللغة، مادة: (و. ل. ج) 6 /142.
9) ينظر: لسان العرب مادة: (و. ل. ج) 2 /400، المفردات للأصفهاني / 882، 883.

وعن زاد المَسير: هي البطانة من غير المسلمين، وهو أنْ يتخذَ الرّجل من المسلمين دخيلا من المشركين وخَليطًا ووادًّا [1].

يقول الفرّاء في معنى الوليجة:" الوَلِيجَة البطانة من المشركين يتخذونهم فيفشون إليهم أسرارهم، ويُعلِمُونهم أمورهم فنهوا عن ذلك"[2].

وجاء عن أبي حيّانَ: الوَلِيجَة فعيلة مِنْ وَلَجَ كالدّخِيلَة مِنْ دَخَلَ.

وهي البطانة، والمدخل يدخل فيه على سبيل الاستسرار، فكلّ شيءٍ أدخلته في شيء وليس منه فهو وَلِيجَة، ووَلِيجةُ الرّجل: بِطانَتُه وخاصّته ودِخْلَتُه، وجمعها ولائج ووُلج، كصحيفة وصحائف وصُحف [3].

وقد وردتِ اللفظة مرة واحدة في السّياق القرآني في قوله – تَعَالَى–:﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَٱللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[4].

فالبطانةُ –إذنْ–أعمُّ من الوَلِيجَة؛ لأنّ الوَلِيجَة هي البطانة الغريبة، فهي من غير المسلمين يتخذونهم فيُفشون إليهم أسرارهم، ويُعْلِمُونَهم أمورَهم فَنُهُوا عنْ ذلك، فكلّ وليجة بطانة ولايصحُّ العكس.

ومن خلالِ ما سبقَ تتضحُ أهمية السّياق في تِبيان دلالة الألفاظ في اللغة عامّة وفي النّصّ القرآنيّ بخاصّة، وقد فَطِنَ علماؤنا الأوّل إلى ذلك، فقدْ نَبّهَ صَاحِبُ الْبرهان إلى أهمية دلالة السِّياق بقوله:" إنّها تُرشدُ إلى تَبيين الْمجمل، والْقطع بعدمِ احتمالِ غير الْمراد، وتخصيصِ العامّ، وتَقييد الْمُطلَق، وتنوّع الدّلالة، وهو من أعظم الْقرائن الدّالة على مرادِ الْمُتَكلِّم، فمَنْ أهملَه غلط في نظيره، وغالَطَ في مُناظراته"[5]

---

1) ينظر: زاد المسير 407/3.
2) معاني القرآن للفراء 1/ 426.
3) ينظر: البحر المحيط 5 / 20.
4) التوبة / 16.
5) البرهان للزركشي 200/2.

التَّقارِب الدَّلاليّ

في الموجودات الحيّة غير العاقلة(الْحَيَوَان)

ر.م	اللَّفظة	السِّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	الإبل	﴿وَمِنَ الإِبْلِ اثْنَيْنِ﴾	144	145	الأنعام
	بَعِير	﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾	72	72	يوسف
2	بَحِيرَة	﴿مَا جَعَلَ اللّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَسَآئِبَةٍ وَلاَوَصِيلَةٍ﴾	103	105	المائدة
	سائبة	﴿مَاجَعَلَ اللّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَسَآئِبَةٍ وَ لاَوَصِيلَةٍ﴾	103	105	المائدة
3	أنعام	﴿وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ﴾	139	140	الأنعام
	النَّعَم	﴿وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾	95	97	المائدة
4	جَوَارح	﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾	4	5	المائدة
	سَبُع	﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ﴾	3	4	المائدة
5	ثُعبان	﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾	107	106	الأعراف
	جَانّ	﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً﴾	10	10	النمل
	حيّة	﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾	20	19	طه
6	الحُوت	﴿فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾	63	62	الكهف
	النّون	﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾	87	86	الأنبياء

التَّحليل اللُّغويّ للألفاظ المتقاربة
في حقل الموجودات الحيّة غير العاقلة (الحيوانات)

1- الإبِلُ، البَعِير:

فرّقَ السِّياق القرآني بين لفظ (الإبل) ولفظ البعير، فالإبل بالنسبة إلى البعير بمنزلة الناس من الإنسان والإبل اسم جمع؛ ولذا يدلّ على عموم الجنس من ذكر وأنثى؛ لأنّ مفرده (ناقة) أو (جمل) وعنِ الْجوهريّ: لفظة (الإبل) لفظة مؤنثة؛ لأنّ أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم، وإذا صُغِّرتْ دخلتْها التّاءُ فقيل: أُبَيلة وغُنَيْمة ونحو ذلك. وعنه: وربّما قالوا للإبِل إبْل، بسُكون الباء للتخفيف [1].

أمّا البَعيرُ: فهو الجَمَل البازِلُ، وقيل: الجَذَعُ، وقد يكون للأُنثى، والجمع أَبْعِرَةٌ وأَباعِرُ وبعران وعن الجوهريّ: والبعيرُ من الإبل بمنزلة الإنسان من النّاس، يُقَالُ: للجمل بَعيرٌ وللناقةِ بَعيرٌ وإنّما يُقَالُ: له بعير إذا أَجذع [2].

ولفظةُ (البعير) وردتْ في القرآن الكريم مرتين في السُّورة نفسِها -الأولى في قوله -تَعَالَى-:﴿ وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾[3] ، والأخرى في قوله -سبحانه -:﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾[4]، وقد جيء بلفظة (البعير)؛ لتبيان مقدار ما كَانَ يعطيه (العزيزُ) من الطّعامِ لكلّ واحد وهو حمل بعير؛ لكون المحمول عليه جملاً أو ناقةً يُقَالُ: رأَيت بعيرًا من بعيد، ولا يبالي ذَكرًا كَانَ أَمْ أُنثى؟ وبنو تميم يقولون: بِعير بكسر الباء وشِعير وسائر العرب يقولون: بَعير، وهو أَفصح اللُّغتين [5].

2- الْبَحيرة، السّائبة:

البحيرة: فعيلة بمعنى مَفعولة: وهي النّاقة المشقوقة الأذن ومنه بحرتُ البعير: شققتُ أذنه شقًّا واسعًا، ومنه سمّيتِ البحيرة، وذلك ما كانوا يفعلونه بالنّاقة إذا ولدت عشرة أبطن شقّوا أذنها فيتركونها، فلا تُركبُ ولا يُحْمَلُ عليها والنّاقة: بَحيرة ومبحورة، وكَانَ البحر علامة التّخلية وعن ابن سيده: يُقَالُ البحيرة هي التي خُليتْ بلا راعٍ، ويُقَالُ: للناقة الغزيرة بحيرة. وعن ابن إسحاق: البحيرة هي ابنة السائبة[6].

---

1) ينظر: الصّحاح للجوهري، مادة: (أ. ب. ل) 4 /1618، مبادئ اللغة / 223.
2) ينظر: المرجع السابق، مادة: (ب. ع. ر) 2/ 593، كتاب الإبل للأصمعي / 109.
3) يوسف /65.
4) يوسف /72.
5) ينظر: الصّحاح للجوهري، مادة: (ب. ع. ر) 593/2.
6) ينظر: تفسير القرطبي، 6 /312.

السّائبة: فاعلة من سابَ إذا جرى على وجه الأرض يُقَالُ سابَ الماءُ وسابتِ الحيّة وهي الناقة المُخَلاة لا قيد عليها، ولا راعيَ لها؛ وهي التّي تُسيّبُ في المرعى، فلا تردُّ عن حوض، ولا علف إذا تابعتْ بين عشر إناثٍ ليس بينهن ذَكرٌ لمْ يُركبْ ظهرُها ولم يُجزّ وبرُها ولم يَشربْ لبنَها إلا ضيفٌ، فما نَتجتْ بعد ذلك من أنثى شُقّت أذنُها، وخُلي سبيلُها مع أمّها فلمْ يُركبْ ظهرُها ولمْ يجز وبرُها، ولم يَشربْ لبنَها إلا ضيفٌ كمَا فُعِلَ بأمّها؛ فهي البَحيرة ابنة السائبة[1].

3- الأنعام، النّعم:

وردت لفظة(الأنعام) في الاستعمال القرآني في مواضع عدة منها قوله -تَعَالَى-:﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾[2] وردت لفظة (النَّعَم) في موضع واحد في التّعبير القرآنيّ وهو قوله-تَعَالَى-: ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُتَعَمِّدًا فَجَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾[3].وقد فرّقت العرب بينهما، فصيّرت (النَّعَم) اسمًا للإبل بخاصّة، والماشية التي فيها الإبلُ، وجُعِلَتِ الأنعام اسمًا لأنواع المواشي من الإبل والبقر والغنم[4]، وبعضهم يُدخِلُ فيها الظّباءَ، والحُمر الوحشية.

أمّا ابن الأعرابي فجعل: النَّعَم للإبل خاصة، والأنعام الإبل والبقر والغنم.

وعن الفراء: الأنعام هي مؤنثة؛ لأنّه ذهب به إلى النعم والنعم ذَكَر، وإنما جاز أن تذهب به إلى واحدها؛ لأنّ الواحد يأتي في المعنى على معنى الجمع [5]. ولذلك قَالَ الله – تَعَالَى- :﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَناً خَالِصاً﴾[6].

وقَالَ -سبحانه – في موضع آخر: ﴿نُسقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ﴾[7].

والعرب إذا أفردتِ النَّعَم لم يريدوا بها إلا الإبلَ، فإذا قالوا الأنعام: أرادوا بها الإبلَ والبقرَ والغنمَ.

4- الْجَوَارِح، السَّبُعُ:

الجوارح: الصّوائد من السِّباع والطّير، سُمّيت بذلك؛ لأنّها كواسب بنفسها.

قال الله -تَعَالَى-:﴿ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنْ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمْ اللَّهُ﴾[8].

---

1) ينظر: تفسير البحر المحيط 4/ 33-34، المفردات للأصفهاني /431، الكليات / 253.
2) المائدة / 1.
3) المائدة /95.
4) ينظر: غريب القرآن في شعر العرب /272.
5) ينظر: معاني الفراء 1 /129.
6) النّحل /66.
7) المؤمنون/ 21.
8) المائدة /4.

السَّبُعُ: يَقَعُ على ما له نابٌ من السِّباعِ ويَعْدُو على النّاس والدّوابّ فيفترسها مثل: الأَسد والذِّئْب والنَّمِر وما أَشبهها وإِن كَانَ له نابٌ، فإنّه ليس بسَبُعٍ؛ لأَنَّه لا يعدو على صِغار المواشي ولا يُنَيِّبُ في شيءٍ من الحيوان، وكذلك الضَّبُع لا تُعَدُّ من السّباع العادِية [1]وقد ذُكِرَ في قوله -تَعَالَى-:﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ﴾[2].

5- الحيّة، الثعبان، الجانّ:

وردت هذه الألفاظ في قصة موسى (عليه السلام) وقد فرّق السِّياق القرآني بين هذه الألفاظ فلفظ (الحيّة) ورد في موضع واحد في قوله-تَعَالَى-:﴿ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾[3]. وانتقاء لفظ (الحيّة) في هذا الموضع أنسب؛ لأنّ الْقصةَ قد نزلت تسلية للنبي – عليه السلام-وإزالة ما بنفسه من همٍّ وقلق يؤيد هذا قوله -تَعَالَى-:﴿ طه *مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾[4]، فسياق الآيات لهذه القصة كَانَ لينًا يبعثُ في النفس السكينة والثقة ويبعد الهمّ والحزن ولفظ (الحيّة) لا يبعث في النّفس الْخوف والرّعب، فسياق النّصّ لقصة مُوسى (عليه السّلام) يظهر لنا أنّها كَانَت تمهيدًا لأمرٍ عظيم، وهو تبليغ الرّسالة وإظهار الْمعجزة وليس مفاجئًا.

يُضَافُ على أنّ لفظ (الْحيّة) يعطي دلالة على الْحياة أي: أنّ الْحياة قد سَرتْ في هذه العَصا وهي موجودٌ غير حي(جماد).

(الجانّ): جنس من الحيات، والذي يكون صغيرًا ودقيقاً، وقد ورد في السياق القرآني بهذه الصورة التي تبعث على الخوف في موضعين، الأول-في قوله -تَعَالَى-:﴿فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلا تَخَفْ إِنَّكَ مِنْ الآمِنِينَ﴾[5].

والآخر في قوله -تَعَالَى -: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرا﴾[6]، فاختيار ذلك الجنس من الحيات كَانَ في غاية الدقة؛ لأنّ هذا اللّفظ يبعث في النفس الرُّعب والخوف.

كما ذُكر -آنفًا-فالسّياق صوّر الحالة النفسية لموسى - عليه السلام -.

أمّا الثُّعبان فهو ذَكَرُ الحيّات العظيم أُخذ من ثعبت بالمكان؛ فجّرته بالماء والمثعب موضع انفجار الماء؛ لأنّ الثعبان يجري كالماء عند الانفجار [7].

---

1) ينظر: لسان العرب، مادة: (س. ب. ع) 147/8.
2) المائدة /3.
3) طه /20.
4) طه /1،2.
5) القصص /31.
6) النمل/ 10.
7) ينظر: تفسير البحر المحيط 4 /344.

وقد ورد ذلك اللّفظ مرتين في التّعبير القرآني المرة الأولى-في قوله -تَعَالَى-:﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾[1]، والأخرى في قوله -سبحانه-: ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾[2].

من خلال السّياق الذي يسرد قصة موسى -عليه السلام-مع سحرة فرعون والمواجهة بينهما قد أوجبَ اختيار المفردة المناسبة في الموقف المناسب الذي فيه قوة عظيمة وكبيرة؛ ولهذا قَالَ-سبحانه-:﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾[3]، والإفك هو الكذب والزيف فكَانَ مناسباً أن يُؤتى بالثعبان وهو أضخم الحيات.

6- الحوت، النّون:

الحوت: السمك وقيل: ما عَظُم منه ويجمع على(حيتان) و على (أحوات)[4].

ورد لفظ(الحوت) بصيغة الإفراد في القرآن الكريم وأريد به السمك مرتين في قصة (موسى) -عليه السلام-وغلامه مع العبد الصالِح وفي قوله -تَعَالَى-:﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبحرِ سَرَباً﴾[5]، وفي قوله تَعَالَى-:﴿ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾[6]. والموضع الثالث في قوله- سبحانه-:﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا ﴾[7].

وفي موضع آخر جاء لفظ (الحوت) وقُصد به الحوت العظيم الذي يبتلع الأشياء الكبيرة لضخامته كما في قصة يونس (عليه السلام) الذي لُقِّبَ مرةً بصاحب الحوت وأخرى بذي النّون وهو الحوت العظيم ورد في قوله - تَعَالَى - ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً﴾[8]، وجمعه (نينانُ) و(أنوانُ) وبين اللّفظين بَونٌ كبيرٌ في حُسْنِ الإشارة إلى التعبيرين حيث إنّه حين ذكره في معرض الثناء عليه أُتي بذي؛ لأنّ الإضافة بها أشرف وبالنّون؛ فلفظه أشرف من لفظ الحوت؛ لوجوده في أوائل السّور القرآنية، وليس في لفظ الحُوت ما يشرفه[9].

---

1) الأعراف /107.
2) الشعراء /32.
3) الشعراء /45.
4) ينظر: المحكم والمحيط، مادة: (ح. و. ت) 3 /379.
5) الكهف /61.
6) الكهف /63.
7) الأعراف / 163.
8) الأنبياء /87.
9) ينظر: البرهان 1 /162.

التَّقارب الدَّلاليّ في حقل النبات

ر.م	اللَّفظة	السِّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	الأيكة	﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾	78	78	الحجر
	شجرة	﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾	24	27	إبراهيم
2	جِذْع	﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾	25	24	مريم
	ساق	﴿فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾	29	29	الفتح
3	حبّة	﴿إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾	95	96	الأنعام
	نواة	﴿إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾	95	96	الأنعام
4	زرع	﴿أَنَّا نَسُوقُ الْمَاء إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا﴾	27	27	السجدة
	نبات	﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾	99	100	الأنعام
5	زيت	﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾	35	35	النور
	دهن	﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ﴾	20	20	المؤمنون
6	فتيل	﴿وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾	49	48	النساء
	قطمير	﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾	13	13	فاطر
	نقير	﴿فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾	124	123	النساء

1- الأيكة، الشّجرة:

الأيْكة: هي الغَيْضة والشّجر الملتفّ الأخضر، جمعها أيك، وقد ذُكِرتْ في قوله-تَعَالَى-:﴿ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴾[1]، وقيل: هي الغَيْضة، تُنْبِتُ السَّدْر والأَراك ونحوهما من ناعم الشّجر، وخَصّ بعضهم به منبت الأَثْل ومُجتَمعه، وقيل: الأَيْكة جماعة الأَراك، وقَالَ أَبو حنيفة: قد تكون الأَيْكة الجماع من كلّ الشجر حتى من النّخل[2].

وعن قتادة: أنّ أيكة هؤلاء كَانَت من شجر الدّوم، وقيل من السّدر[3].

الشَّجَر من النّبات: ما قام على ساق. وقيل: الشَّجَرُ كلُّ ما سما بنفسه دَقَّ أو جلَّ، قاوَمَ الشِّتاءَ أو عَجَزَ عنه والواحدة من كلّ ذلك شَجَرَة وشِجَرَة.[4] والشَّجَرَة الواحدة تُجْمَعُ على الشَّجَرِ والشَّجَرَاتِ والأَشْجارِ، والمُجْتَمِعُ أكثره في مَنْبِتِه: شَجْرَاءُ[5]. ومنه قوله-تَعَالَى-:﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ﴾[6].

2- الْجِذْع، السّاق:

والجِذْعُ: واحد جُذوع النّخلة، وقيل: هو ساق النخلة، والجمع أَجذاع وجُذوع [7].

والفرق بين الجِذْع والسّاق: هو أنّ السّاق عامّ في كلّ أنواع الأشجار من نخل وغيره، والْجذع خاصّ بالنّخل وأمثاله من الأشجار.

وهناك فرق آخر هو أنّ السّاقَ اسمٌ يُطْلَقُ على الجزء المعروف من الشّجرة في حياتها وهو حاملٌ للأغصان والثّمار، وقد وردت لفظة (جذع) مرتين بصيغة الإفراد في السّياق القرآنيّ:

الأولى-في قوله -تَعَالَى-:﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا﴾[8].

---

1) الحجر /78.
2) ينظر: لسان العرب، مادة: (أ. ي. ك) 10 / 394، 395، عمدة الحفاظ 1 /144.
3) ينظر: المحرر الوجيز 5 /312.
4) ينظر: المحكم والمحيط، مادة: (ش. ج. ر) 7 / 172.
5) ينظر: لسان العرب، مادة: (ش. ج. ر) 394/4.
6) يس / 80.
7) ينظر: لسان العرب، مادة: (ج. ذ. ع) 45/8.
8) مريم / 23.

والأخرى-في قوله -تَعَالَى-:﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾[1]

ويذكرُ الزّمخشريّ: طلبتِ الْجذعَ؛ لتتستر به، وتعتمدُ عليه عند الولادة، وكَانَ جذعُ نخلةٍ يابسةً في الصحراء ليس لها رأسٌ ولا ثمرة ولا خُضرة فأرشدها الله -تَعَالَى-إلى النخلة؛ ليُطعمَها رطبًا، يجري معه إقرار العين والأمن والطّمأنينة، ويُخْرِجُها من عالم الوحشة إلى عالم الأُنس في نفاسها، [2] جاءتْ تلك اللّفظــةُ مجموعةً في قوله -تَــعَالَى-: ﴿ وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾[3].

3 -الْحَبّ، النّوَى:

بين(الحَبّ) و(النّوى) تقاربٌ دلاليّ، إذ وردت كلتا اللّفظتين في سياقٍ قرآنيّ واحدٍ في قوله -تَعَالَى-:﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى ﴾[4].

(فالحَبُّ): اسمُ جمعٍ واحدته حَبَّةٌ، والحَبُّ معروفٌ مُستعمَلٌ في أَشياءَ جَمّة: حَبَّةٌ مِن بُرّ وحَبَّة مِن شَعير، حتى يقولوا: حَبَّةٌ من عِنَبٍ، والحَبَّةُ من الشَّعِير والبُرِّ ونحوهما، والجمع حَبَّاتٌ وحَبٌّ وحُبُوبٌ وحُبَّانٌ، والأخيرة نادرة[5].

أمّا(النَّوى): فاسمُ جمعٍ -أيضًا-، مفرده (نَواة) ويُطْلَقُ على " نوى التَّمر وأشباهه من كُلِّ شيءٍ"[6]. وأصّلَ صاحبُ الْمقاييس مادة: (ن.و.ي) في اللغة بقوله: "النّون والواوُ والْحرفُ الْمعتل أصلٌ صَحيحٌ يدلُّ على معنيين، أحدهما: مَقْصَدٌ لشيءٍ، والآخر: عَجَمُ شيء"[7].

والمعنى الآخر هو الذي نريدُ. فالنواة هي: "عَجَمَة التَّمر والزبيب وغيرها"[8].

وقد وردت بهذه الدلالة (نواة الثمرة) في موضع واحد-فقط-وذلك في قوله -تَعَالَى-:﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى ﴾[9]. فالمقصود (بالنّوى) في هذا السّياق هو قلبُ الثمرة، التي منها ينبت الشّجرُ مثل: العنب والزيتون وغيرهما كثير.

---

1) مريم / 25.
2) ينظر: الكشاف 11/3.
3) طه/ 71.
4) الأنعام /95.
5) ينظر: لسان العرب، مادة: (ح. ب. ب) 1/ 293.
6) العين مادة: (ن. و. ي) 394/8.
7) مقاييس اللغة، مادة: (ن. و. ي) 5/ 366.
8) لسان مادة: (ن. و. ى) 15 / 348.
9) الأنعام /95.

وإذا نظرنا في الآية الكريمة نرى أنّ السّياقَ قد قرنهما بلفظة (فالق) وهو الشّاقّ.
والفلق: فُسِّرَ بالشقّ والصّدع أي: الشّقُ الذي في الْحبّة والشّقّ الذي في النّواة[1].

فعندَ وقُوع الحَّبة أو النواة في الأرض، يُظْهِرُ الله-تَعَالَى-فيها شقين: أحدهما من أعلاها، والآخر من أسفلها. فالشّقّ العلوي تخرج منه الشجرة الصاعدة في الهواء، والشّق السفلي تخرج منه عُرُوق الشجرة وجذورها، فتصير تلك الحبة أو النواة سببًا لاتصال للشجرة الصاعدة في الهواء بالشجرة الهابطة في الأرض [2] وتتقارب الحبة والنواة من حيث إنّ كلا منهما: جسمٌ صلبٌ يابسٌ لا حياة فيه ولا نماء قبل عملية الإنبات.

أمّا الفارق الدّلاليّ الذي يُمْكِنُ أنْ يُلْحَظَ بين كلا اللّفظين، فهو أنَّ الْحبَّ في حالة انفلاقه تحت الأرض يَخْرُجُ منه النّباتُ النّامي، الذي ينتج الحبوب على مختلف أنواعها.

أمّا النّواة فعند انفلاقها تحت الأرض، يخرج منها النبت الذي سيكون الشجر، فينتج الثمر على اختلاف ألوانه وأشكاله وطُعُومه كالرُمَّان والعنب والتمر والزيتون وما شابهها [3].

وقد تقدمت لفظة (الحبّ) على (النوى) في سياق التعبير القرآني ومرد ذلك إلى أنّ (الحبّ) هو الأصلُ في قوت الموجودات الحيّة ولا يُمكنهم الاستغناء عنه.

وأورد الرّازي أنّ الله-تَعَالَى-حَصَرَ النّبت في قوله-تَعَالَى-:﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾[4]. في قسمين، فالذي ينبتُ من الحبّ هو الزرع، والذي ينبتُ من النوّى هو الشّجر[5].

وفسّرَ ابتداءً ذِكر ما ينبت من الحبّ، وأتبعه بذكر ما ينبت من النّوى بأنّه -تَعَالَى-قدّمَ ذِكرَ الزّرع في قوله:﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَرَاكِباً﴾[6]، على ذِكر النّخل في قوله من الآية نفسِها:﴿ وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾[7].

وهذا يشيرُ على أنّ الزّرعَ أفضلُ من النُخل [8]؛ لأنّ الزّرعَ بأصنافه وأنواعه أعمُّ فائدةً؛ إذ يَقتاتُ منه الإنسانُ والحيوانُ وغيرُهما. يتّضحُ من خلال ما تقدّمَ أنّ النّصّ القرآني يَستعملُ اللّفظَ المُناسب؛ لتأدية الدّلالة المُناسبة فلا يَسدّ لفظٌ مَسَدّ لفظٍ آخر، وهذا دليلٌ على دقةِ التّعبيرِ القرآنيّ واستعماله الألفاظ الّتي تؤدي الْمعنى الْمُرادَ.

---

1) ينظر: تفسير البحر المحيط 188/4، تفسير ابن كثير 153/2.
2) ينظر: التفسير الكبير 90/13.
3) ينظر: المرجع السابق 90/13، والبحر المحيط 188/4.
4) الأنعام /95.
5) ينظر: التفسير الكبير 108/13.
6) الأنعام / 99.
7) الأنعام / 99.
8) ينظر: التفسير الكبير 108/13.

4-الزّرع، النّبات:

زرع: زَرَعَ الحَبَّ يَزْرَعُه زَرْعًا وزِراعةً: بَذَره، والاسم الزَّرْعُ وقد غلب على البُرّ والشَّعِير وجمعه زُرُوع وقيل: الزرع نبات كلّ شيء يحرث، وقيل: الزّرْع طرح البَذْر ؛ والله يَزْرَعُ الزّرعَ: يُنَمِّيه حتى يبلغ غايته، على المثل. والزرعُ: الإنباتُ، يُقَالُ: زَرَعه الله أي أَنبته، وورد في التعبير القرآني قوله -تَعَالَى-:﴿ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾[1]، أي أأنتم تُنَمُّونَه أَمْ نحنُ المُنَمُّون له؟

النّبات: كلُّ ما أَنْبَتَ اللهُ في الأرضِ، فهو نَبْتٌ؛ والنّباتُ فعله ويجري مجرى اسمه.

يُقَالُ: أَنْبَتَ اللهُ النّباتَ إنباتًا، قَالَ الفرّاءُ: إنَّ النَّباتَ اسمٌ يقومُ مقامَ الْمَصْدَرِ[2]، ومنه قوله -تَعَالَى-: ﴿ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾[3].

---

1) الواقعة /64.

2) ينظر: لسان العرب، مادة: (ن. ب. ت) 2 / 95.

3) آل عمران / 37.

التّقارب الدّلاليّ
في الموجودات غير الحيّة

أ-موجودات جغرافية علوية:

ر.م	اللّفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	إعصار	﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾	266	265	البقرة
	الحَرور	﴿ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴾	21	21	فاطر
	السّموم	﴿ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾	27	25	الطور
2	صرصر	﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾	6	5	الحاقة
	زمهرير	﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾	13	13	الإنسان
3	الذارية	﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾	1	1	الذّاريات
	حاصب	﴿ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾	68	68	الإسراء
	العَاصِفَات	﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفاً ﴾	2	2	المرسلات
	قاصف	﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفا مِّنَ الرِّيحِ﴾	69	69	الإسراء
4	السحاب	﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَ يُنْشِىءُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾	12	13	الرعد
	العارض	﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾	24	23	الأحقاف
	الغمام	﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا﴾	25	25	الفرقان
	المزن	﴿أَأَنْتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾	69	72	الواقعة
5	الغيث	﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا ﴾	28	26	الشورى
	المطر	﴿وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ ﴾	102	101	النساء
	الماء	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاء إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾	27	27	السجدة

ب-موجودات جغرافية سفلية:

ر.م	اللّفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	الأرض	﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ﴾	61	60	البقرة
	البرّ	﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ و البحر﴾	59	60	الأنعام
	العراء	﴿لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاء ﴾	49	49	القلم
	القاع	﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾	106	104	طه
2	الغار	﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾	40	40	التوبة
	الْكَهْف	﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾	9	9	الكهف
3	جبل	﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ موسَى صَعِقًا﴾	143	143	الأعراف
	رواسي	﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا﴾	3	3	الرعد
	الأعلام	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي البحر كَالْأَعْلَامِ﴾	32	30	الشورى
4	البحر	﴿وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي البحر بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ﴾	164	163	البقرة
	اليم	﴿فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾	39	38	طه
5	ساحل	﴿فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾	39	38	طه
	شاطئ	﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِي مِن شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ﴾	30	30	القصص
6	جنة	﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾	265	264	البقرة
	حدائق	﴿فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾	60	62	النمل
7	عين	﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾	60	59	البقرة
	ينبوع	﴿وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنبُوعًا﴾	90	90	الإسراء
8	بكة	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾	96	95	آل عمران
	مكة	﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾	24	24	الفتح
9	تراب	﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ﴾	264	263	البقرة
	ثرى	﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾	6	5	طه
10	الحجر	﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾	60	59	البقرة
	الصخر	﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾	9	9	الفجر

تابع موجودات جغرافية سفلية:

ر.م	اللّفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
11	غَبَرَة	﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾	40	39	عبس
	نقع	﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾	4	4	العاديات
12	صلصال	﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ﴾	28	28	الحجر
	الطين	﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾	49	48	آل عمران
	الفخار	﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾	14	12	الرحمن

ج-موجودات صناعية:

ر.م	اللّفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	كأس	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾	5	5	الإنسان
	أكواب	﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾	18	20	الواقعة

التَّحليل اللُّغويّ للألفاظ المتقاربة
في حقل الموجودات غير الحيّة

أ)الموجودات الجغرافية العلوية:

1- سحاب، عارض، غمام، مزن:

يقولُ ابن فارس في السّحاب [1]:"السّين والحاء والباء أصل واحد يدلّ على جرٍّ لشيء مبسوط، ومَدَّه". وعن ابن منظور " السّحابةُ: التي يكون عنها المطر، سُمِّيَتْ بذلك لانْسِحابِها في الهواءِ، والجمع سَحائبُ وسَحابٌ وسُحُبٌ؛ وخَلِيقٌ أن يكونَ سُحُبٌ جمعَ سَحابٍ الذي هو جمعُ سَحابةٍ فيكونَ جمعَ جمعٍ" [2].

وقد علّلَ الراغبُ تسميته بالسحاب قائلا: إنّ السحاب سُمّي بذلك؛ " إما لجرّ الريح له أو لجرّه الماء، أو لانجراره في مرّه"[3].

ووردت لفظة (سَحَاب) في القرآن الكريم بصيغة الجمع وذلك في قوله -تَعَالَى-:﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾[4].

أما لفظة (عَارِض): فتدلّ على ما استقبلك من السَّحاب والذي يُرى في قُطر من أقطار السَّماء من العَشِيّ ثُم يُصبح، وقد حَبَا حتى استوى [5].

وقد وردت لفظة (عارِض) في القرآن الكريم مرتين في السِّياق نفسه وبزنة فاعل من قوله -تَعَالَى-:﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾[6].

أمّا (الغمام) فتدلّ مادته اللغوية على " سِترِ شيء لشيء من ذلك الغيم"[7] فيُقَالُ: غَمَمْتُ الشيءَ إذا غطَّيتَهُ فانْغَمَّ. وعن صاحب التبيان في تفسيره: الغمام سحاب أبيض سُمّي بذلك؛ لأنّه يغمّ السماء أي: يسترها [8]، وأورد الكفويّ في كلياته أنّ " الغَمام هو أقوى من السّحاب ظُلمةً، فإنّ أولَ ما ينشأ هو النّشر، فإذا انسحب في الهواء فهو السّحاب، فإذا تغيّرت له السّماء فهو الغمامُ، والسّحاب إمّا من السّماء وإمّا من البحر" [9].

---

1) مقاييس اللغة مادة: (س.ح. ب) 142/3.
2) لسان العرب مادة: (س.ح. ب) 1 / 461.
3) جامع البيان في مفردات القرآن مادة: (س.ح. ب) 1 /425.
4) الرعد / 12.
5) ينظر: مقاييس اللغة مادة: (ع. ر. ض) 4 / 278.
6) الأحقاف / 24.
7) مقاييس اللغة، مادة: (غ. م. م) 4 / 406.
8) ينظر: التبيان في تفسير غريب القرآن / 75.
9) الكليات / 671.

وذُكرت لفظة(الغمام) في القرآن الكريم أربع مرات، بصيغة اسم الجمع (غَمَام): الذي مفرده غَمَامة كسحاب ومفرده سَحابَة.نحو قوله -تَعَالَى-:﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾[1].

أمّا (المُزن) فهو السَّحاب الأبيض ذو الماء العذب، مفرده (مُزْنة)، ويُصغَّر على (مُزَيْنَة). وفي القرآن الكريم وردت لفظة (المُزن) الدالة على السَّحاب مرة واحدة والتي مفردها:(مُزنة) وذلك في قوله-تَعَالَى-:﴿ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾[2].

وفي ضوء ما ذكر-آنفا -نلمس أن هناك فروقًا دلالية بين (السَّحاب) و(العارض) و(الغمام) و(المُزن)؛ من خلال السِّياقات التي وردت فيها تلك الألفاظ في اللغة فعلى تسمية بخار الماء المُتطاير في السماء (سحاباً)؛ لانسحابه بالهواء فالرياح تسحبه سحبًا.

أمّا (العارض) فهو المطر الذي يعترض في الأفق، و(الغمام) الذي يُغطي السماء ويستر ضوء الشمس. وهذا ما بَيّنه الثعالبي في الباب الذي سماه: (تفصيل السَّحاب وأسمائها) فعنه: إذا انسَحَبَ في الهواء فهو: السَّحاب، فإذا تغيرت له السماء فهو: الغمام، فإذا أظَلّ فهو: العارض. فإذا ابيضّ فهو: المُزن [3].

2- الإعصار، الْحاصب، الذّارية، السّموم، الصّرصر:

الإعصار: من أسماءِ الرّيح التّي ذُكرتْ في التّعبير القرآنيّ في قوله -تَعَالَى-:﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾[4]، والإعْصارُ: الرّيحُ تُثِيرُ السّحابَ، وقيل: هي التّي فيها نارٌ.

وعن الزّجّاجِ: الإعْصارُ الرّيحُ التي تهبُّ من الأَرض وتُثِير الغبارَ، فترتفعُ كالعمودِ إلى نحو السّماء، وهي التّي يُسَمِّيها الناسُ (الزَّوْبَعَةَ) وهي: ريحٌ شديدةٌ ؛ لا يُقَالُ: إنّها إعْصارٌ حتى تَهِبُّ بشدّة [5]. وعن أبي زيدٍ: الإعْصارُ الرّيحُ التي تَسْطَعُ في السّماء؛ وجَمْعُ الإعْصارِ أَعَاصيرُ [6].

الْحاصِبُ: الرّيحُ الشّديدةُ التّي تَحْمِلُ التّرابَ والحَصبَاء. وقيلَ: هو ما تَناثَر من دُقاقِ البَرَد والثّلْجِ.

---

1) البقرة / 57.
2) الواقعة / 69.
3) ينظر: فقه اللغة للثعالبي / 247.
4) البقرة /266.
5) ينظر: معاني الزجاج 1 / 349.
6) ينظر: لسان العرب، مادة: (ع.ص. ر) 578/4.

وقد ورد في قوله -تَعَالَى-: ﴿ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلاً﴾[1] وكذلك الحَصِبةُ وقيل: الحَاصِبُ الرّيحُ التي تَقْلَعُ الحَصْباء؛ لقوّتها ويُقَالُ للرِّيحِ التي تَحْمِل التّرابَ والحَصَى: حاصِبٌ [2].

الذّاريـة: ومن أسماء الريح فيُقَالُ: ذَرَتِ الرِّيح التّرابَ وغيره تَذْرُوه وتَذْريه ذَرْوا وذَرْيًا وأَذْرَتْهُ وذَرَّتْه: أَطارَتْه وسفَتْه وأَذْهَبَتْه، وقيل: حَمَلَتْه فأَثارَتْه وأَذْرَتْه إذا ذَرَت التُّرابَ، وفي القرآن الكريم قوله-تَعَالَى-: وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾[3] يعني الرِّيح، وريحٌ ذارِيَةٌ: تَذْرُو التُّراب، ومنه تَذْرِية النـاس الحنطـةَ. وأَذْرَيْتُ الشـيءَ إذا أَلْقَيْتَـه مثلَ إِلْقائِكَ الحَبَّ للزَّرْع، فذَرَوْت الحِنْطـة والحبَّ ونَحْوَه أَذْرُوها وذَرَّيْتُها تَذْرِيَة وذَرْوًا منه: نقّيتها في الرّيح [4].

ومن أنواع الريح (**السّمُوم**) وهي: الرّيح الحارة تكون عادة بالنّهار وقد وردتْ في القرآن الكريم في مواضع ثلاثة منها قوله-تَعَالَى-: ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾[5].

ومن أنواع الرّيح (**الصرصر**) وهي: الريح الشديدة البرد أو الصوت وردت هي الأخرى في مواضع ثلاث منها قوله-تَعَالَى-﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصرٍ عَاتِيَةٍ ﴾[6].

3- الغيث، الماء، المطر:

استعملَ السّياقُ القرآنيّ في التّعبير عن الماء النازل من السّماء أكثر من لفظ وهو الْمُسمَّى عند الناس عامّتهم: (المطر)، وذلك الذي نجده في تعبيرهم عنه بلفظة (الماء) وقد حدَّهُ الكفويّ بأنَّهُ: جسمٌ رقيقٌ مائعٌ به حياة كلُّ نامٍ، وعن بعضِهم (ما) بالقصر، وهمزته منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفه، والنّسب إليه مائيّ وماويّ وماهيّ، والجَمْعُ أمواهٌ ومياهٌ [7]، وفي تصغيره: مُوَيْه [8].

---

1) الإسراء / 68.
2) ينظر: لسان العرب، مادة: (ح.ص. ب) 1 /320.
3) الذاريات / 1.
4) ينظر: لسان العرب مادة: (ذ. ر. و) 14 /283،282.
5) الطور/ 27.
6) الحاقة /6.
7) ينظر: الكليات 873.
8) ينظر: لسان العرب مادة: (م. و. ه) 13 / 543.

وقد وردتْ لفظةُ (ماء) في القرآن الكريم بصيغة واحدة، هي صيغةُ الإفراد، في مواضع[1] عديدة منها: قول الله -تَعَالَى-: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾[2] وقوله -سُبحانَه- : ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[3].

فنَحظ أنّ لفظةَ (ماء) لم تأتِ جمعًا؛ سواء(مِياهٌ) في الكثرة أم (أَمْواهٌ) في القلّة [4] وذلك؛ لأنَّ لفظةَ (الماء) مُشْعِرةٌ بالكثرة بسبب تنكيرها وعمومها.

وفي السّياق القرآني استُعْمِلَتْ لفظة (الْغَيْثِ)؛ للتعبير عن ذلك الماء النّازل من السّماء في مواضع معدودة نحو: قوله- تَعَالَى-:﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾[5] وقوله - أيضًا -:﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾[6]؛ لأنّ (الْغَيْثَ) يُغِيثُ الموجوداتِ الحيّةَ. فَالْغَيْثُ نفعٌ يجئ على مسيس الحاجة، لدفع مضرّة.

أمّا لفظة (الْمطر) فقد وردتْ سبعَ مراتٍ في القرآن الكريم؛ وكَانَت دلالتها في المواضع كلّها مُشعرة بالأذى والضّرر؛ لاقترانها بالعذابِ والعقابِ والانتقامِ.

ومن هذه المواضع قوله-تَعَالَى-: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) 7]، وقوله -تَعَالَى-: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاء مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾[8].

لذلك كَانَ تعبيرُ القرآن الكريم بلفظة (الغيث) بدلا منَ (الماء) في مواضع ذكر النعمة؛ لتقاربهما في الدلالة على الماء النّازل من السّماء، في الوقت الذي لم تُستعمل لفظة (المطر) مكان لفظة(الغيث)؛ لأنّ (المطر) يجئ في مواطن العقوبة والانتقام [9].

وقد بيّنَ الثّعالبيّ الفارقَ الدّلاليّ بين لفظتي(الْغَيْثِ) و(الْمَطَرِ) بقوله: " فإذا جاء عقيب المحل أو عند الحاجة إليه فهو الغيث "[10].

أمّا السّياق القرآني فقد فرّق بينهما بدقّة، فأعطى لكلتيهما الدلالة الدقيقة في الاستعمال وهذا لا ريبَ من دقيقِ التّفرقةِ بين الدّلالتين.

---

1) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، 779/ 780.
2) البقرة / 22.
3) النحل /65.
4) ينظر الصّحاح للجوهري، مادة:(م. و.ه) 6 /2250.
5) لقمان / 34.
6) الشورى / 28.
7) الأعراف / 84.
8) الشعراء /173.
9) ينظر: البيان والتبيين 1 / 20.
10) فقه اللغة للثعالبي / 250.

ب) التَّقارِب الدَّلاليّ في حقل الموجودات الجغرافية (الأرضية).

1- ألفاظ الأرض وما يتعلق بها: الأرض، البر، العراء، القاع.

الأرض: لفظة مؤنثة، وهي اسم جنس، يعبر بها عن (أسفل كلّ شيءٍ). وقد أشار إلى ذلك ابن فارس [1] فبيّن: أنَّ الأرض " كلُّ شيءٍ يسفل ويُقابل السّماء".

وعرّفها الرّاغبُ[2] بأنَّها: جرم من أجرام الكون يقابلُ السّماء، وهي لفظة مفردة تُجمع على (أرَضَات) بفتح الرّاء وسكونها، و(أرَضُونَ) بفتح الرّاء و(أُرُوض) بالضمّ و(آرَاض)[3].

ولمْ ترِدِ (الأرض) في كتاب الله جمعًا وقد حدَّها الكفوي بقوله هي:" كلّ ما استقرّت عليه قدمًا الإنسان وكلّ ما سفل فهو (أرض)"[4].

البَرّ: تَحْملُ لفظة (البَرّ) في اللّغة أربع دلالات يُحدِّدُها ابنُ فارس [5] بقوله: " الباء والراء في المضاعف أربعةُ أصولٍ: الصّدق، وحكايةُ صوتٍ، وخِلافُ البحر، ونَبت.

فالدلالة الثالثة هي المرادة؛ لتعلقها بعنصرٍ من عناصر الطبيعة والبَرُّ، بالفتح: خلاف البحر. والبَرِّيَّة من الأَرَضِين بفتح الباء: خلاف الرِّيفِيَّة. والبَرِّيَّةُ: نسبةٌ إلى البَرّ وهي الصَحْراء[6].

العراء: العرا مَقْصُورٌ: الفِنَاءُ والسّاحةُ، وكذلك العراة، والعراء بالْمدّ: الفضاءُ لاستتر به[7]. وقد وردَ بهذه الدّلالة في قوله –تَعَالَى–:﴿ لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ﴾[8].

القاعُ: والقاعةُ والقِيعُ: أَرضٌ واسعةٌ سَهْلةٌ مُطْمَئِنّةٌ مستويةٌ حُرّةٌ لا حُزُونةَ فيها ولا ارْتِفاعَ ولا انْهِباطَ، تَنْفَرِجُ عنها الجبالُ والآكامُ، ولا حَصَى فيها ولا حِجارة ولا تُنْبِتُ الشّجر، وما حَوالَيْها أَرفَعُ منها وهو مَصَبُّ المِياهِ والجمعُ أَقواعٌ وأَقْوُعٌ وقِيعانٌ، صارتِ الواو ياءً؛ لكسرة ما قبلَها، وقِيعةٌ لا نظيرَ له إلاَّ جارٌ وجِيرةٌ وقد وردتِ اللّفظة في قوله –تَعَالَى–: ﴿كسَرابٍ بِقِيعةٍ﴾[9] ويُصَغّرُ قُوَيْعةً من أَنَّثَ، ومنْ ذكَّرَ قَالَ قُوَيْعٌ ودلّتْ هذه الواو أَنَّ أَلفَها مرجعُها إلى الواو[10].

---

1) مقاييس اللغة، مادة: (أ.ر.ض)80/1، عمدة الحفاظ 1 / 85، 86.
2) جامع البيان في مفردات القرآن 1/ 41.
3) جمهرة اللغة، مادة: (أ. ر.ض) 249/3، الصّحاح للجوهري: 1063/3.
4) الكليات /73.
5) مقاييس اللغة مادة: (ب.ر.ر) 177/1.
6) ينظر: لسان العرب، مادة: (ب. ر. ر) 4 / 54.
7) ينظر: الصّحاح للجوهري، مادة (ع. ر. ي) 6 / 2423.
8) القلم / 49.
9) النور/39.
10) ينظر: لسان العرب، مادة: (ق.ي.ع) 8 / 304، جامع البيان في مفردات القرآن 2 /753.

2- الجِبَال، الرَّواسِي:

الجبل: هذا الموجود الطبيعيّ المرتفع بشموخ في السّماء فعنِ ابنِ فارسٍ" الجيمُ والباءُ واللامُ أصلٌ يَطّردُ ويقاسُ، وهو تَجَمُّعُ الشّيءِ في ارتفاعٍ"[1]، ويُجْمَعُ على أجبالٍ و جبالٍ[2]. وقد وردت لفظة (جبل) في القرآن الكريم في تسعة وثلاثين موضعًا [3]، بدلالات متعددة منها: الدّلالة على ذلك الموجود العظيم من عناصر الطّبيعة الأرضية، وهو الْجبلُ عَيْنُهُ، في مواضع عدّة نحو: قوله – تَعَالَى-:﴿ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾[4].

الرّواسي: جمعُ (راسِيَة) وردَ في لسانِ الْعَربِ: " رَسَا الجبلُ يَرْسُو: إذا ثبتَ أصلُه في الأرضِ"[5]. ومثله – أيضًا -: رَسَا الشيءُ يَرْسُو رُسُوّا وأرسى: ثَبَتَ، والرَّواسي من الجبالِ: الثّوابت الرّواسخ [6] ،وقد وردت لفظة (رواسي) في التعبير القرآني [7] في تسعة مواضع واستُغْنِيَ بها عن لفظة الجبالِ؛ لتقاربهما في الدّلالة، فالرُّسُوُ يَدُلُّ على: الثّباتِ والرُّسوخ مع العِظَم والثِّقل والعُلُو. يَتبيّنُ من خلال السّياقات القرآنية أنّ لفظتي (الجبالِ) و(الرّواسي) بينهما فروقٌ دلالية؛ ولذا وردتْ كلٌّ منهما في سياقٍ مُعَيَّن؛ تعبيرًا عن معنى مُعيّن، فالرّواسي تدلُّ على الثّبات وعدم الاضطراب والجبالُ تدلّ: على العلوّ. كما أنّ هناك فروقًا دلاليةً بين عدد من الألفاظ الأخرى منها: الطّودُ والرّبوة والعَلَمُ ...وغيرها.

1- التُّراب، الثَّرى:

وردتْ لفظة (تراب) في القرآن الكريم في سبعة عشر موضعًا [8] منه قوله-تَعَالَى-: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾[9] والتُّرابُ:"جنسٌ لا يثنى ولا يُجْمَعُ؛ وعن الْمُبَرِد: أنّه جمع(تُرابة) والنّسبة (تُرابيّ)[10].

الثّرَى: وردت لفظة (الثرى) في موضع واحد في السِّياق القرآني في قوله -تَعَالَى-:﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾[11]، والثرى:"التراب الندي، وهو كلّ تراب

---

1) مقاييس اللغة، مادة: (ج.ب.ل) 502/1.
2) ينظر: جامع البيان في مفردات القرآن، 1 / 173.
3) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم /200.
4) النبأ / 6.
5) لسان العرب، مادة: (ر.س.و)14 /321، ينظر تاج العروس، مادة: (ر.س.و) 38 /153.
6) ينظر: الصّحاح للجوهري، مادة (ر.س.و) 6 /2356، لسان العرب، مادة:(ر.س.و)14 /321.
7) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم /393.
8) المرجع السابق، / 187، 188.
9) البقرة / 264.
10) الكليات /78.
11) طه /6.

لا يصير طينا لازبًا إذا بُلَّ"[1] ويُثنّى ثَريان، ويُقَالُ ثريت التربة بللتها، وثريت الأرض تثرى ثرى، فهي ثريةٌ، ابتلّ ترابُها بعد الْجُدوبة.

وأثرتْ، فهي مثرية كَثُر ترابُها وأرضٌ ثرى ذات ثرى [2] وبينَ التّراب والثّرى تقاربٌ دلاليّ؛ لوجود فروق دلالية بين كلتا اللّفظتين المذكورتين – آنفا–.

2– جَنة، حَديقة:

أولاً–الجنّة: لفظ اشتق من الفعل (جَنّ) (يَجُنُّ)، فالمادة اللغوية "الجيم والنون أصل واحد، وهو السّتْر والتَستُّر"[3] وهي: "كلّ بستان ذي شجر ستر بأشجاره الأرض"[4]، والجنة ما يصير إليه المسلمون في الآخرة وقد تكررت لفظة (الجنَّة) في القرآن الكريم في مواضعٍ كثيرة وبصيغٍ عدة، فوردت مفردة مؤنثة (جنَّة) في تسعة وستين موضعًا[5].

منها: قوله –تَعَالَى–:﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيرًا﴾[6] فدلّت اللّفظة في الآية السابقة على (الجنَّة) في الحياة الدنيا. وفي قوله تَعَالَى:﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾[7] دالةً على (الجنَّة) في الآخرة.

وقد وردت لفظة (الجنَّة) مثناة في ثمانية مواضع منها قوله –تَعَالَى–: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾[8].

وذُكرت مجموعة (جنَّات) في تسعة وستين موضعًا[9]، منها قوله تَعَالَى: ﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾[10] دالة على (الجنّة) في الدنيوية وكذا في قوله تَعَالَى: ﴿ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾[11] دالة على (الجنَّة) في الآخرة.

---

1) فقه اللغة للثعالبيّ / 258.
2) ينظر: تفسير البحر المحيط 6/ 210.
3) مقاييس اللغة مادة: (ج.ن.ن) 1 /420.
4) جامع البيان في مفردات القرآن مادة: (ج. ن. ن) 1 /196.
5) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن / 221 –223.
6) الإسراء / 91.
7) فصلت / 30.
8) سبأ / 15.
9) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن/ 222.
10) المؤمنون / 19.
11) الحجر / 45.

ثانيًا-أما لفظة (حدائق): فلم ترد في القرآن الكريم بصيغة الإفراد بل وردت مجموعة (حدائق) في مواضع ثلاث والتي مفردها (حديقة) وقد حدّها صاحب المقاييس بقوله: "الحاء والدال والقاف أصلٌ واحدٌ، وهو: الشيء يحيط بشيءٍ"[1].

ورد في اللّغة: أنّ الحدائق: " جمع حديقة، وهي قطعة من الأرض ذات ماء سُمّيت تشبيهًا بحدقة العين في الهيأة وحصول الماء فيها "[2].

وفي السِّياق القرآني، حملتِ الدلالة نفسَها في المواضع كلّها: الأول-في قوله -تَعَالَى- :﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ﴾[3].

والثاني-في قوله تَعَالَى من سورة عبس: ﴿وَحَدَائِقَ غُلْباً﴾[4].

فحملت لفظة (حَدَائِقَ) في هاتين الآيتين الكريمتين معنى (حدائق الدنيا).

الموضع الأخير-الذي وردت فيه اللّفظة (حدائق) فهو قوله-تَعَالَى-حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً﴾[5] فسياق الآية الكريمة يشير إلى حدائق الآخرة.

فبناءً على ما ذكر – آنفًا-نلمس الفارق الدَّلاليّ الدقيق بين اللّفظتين (جنّة) و(حديقة) فكلّ منها يوجد فيها الشجر الكثير، ولكن مع الفارق في النوع والكمية.

(فالحديقة) تختلف دلالياً عن (الجنّة)؛ من حيث إنّ (الجنّة) تدلّ على مكان الأشجار المُثمرة الكثيرة والكثيفة، فإذا قلّت تلك الأشجار المُثمرة فهي (حديقة) وليست (بجنّة).

3- العَيْن، اليَنْبُوع:

ومن الفروق الدّلاليّة ما يوجد بين لفظتي (العين) و(الينبوع) يقولُ صاحبُ المقاييس: "العين والياء والنون أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلّ على عضو به يُبصر ويُنظر، ثم يُشتقُ منه"[6] ثم انتقلت هذه الدلالة بسبب التوسع اللغوي فأُطلقت لفظة (العين) على أشياء أخرى محسوسة وغير محسوسة فمن الأولى (عين الماء) التي تطلق على ينبوع الماء؛ لأنَّ كليهما ماءٌ يخرج من الأرض يُشرب منه ويُسقى به. يقول الراغب: "يُقَالُ لمنبع الماء: عين؛ تشبيهًا بها لما

---

1) مقاييس اللغة 2 /33.
2) جامع البيان في مفردات القرآن 219/1.
3) النمل / 60.
4) الآية / 30.
5) النبأ / 32.
6) مقاييس اللغة 4 / 199.

فيها من الماء، ومن عين الماء اشتقّ: ماءٌ معين: أي ظاهر للعيون"[1]. أمّا في القرآن الكريم، فقد وردت مادة (ع.ي. ن) بصيغٍ ثلاث مفردة و مثناة ومجموعة وبدلالات مختلفة، منها: العين الباصرة وهي (جارحة البصر)، ومنها منبع الماء الجاري وقد عبَّر القرآن عن (عين الماء) بصيغٍ عدّة إضافة على (عين) المفردة، منها:(عَيْنَان) في قوله -تَعَالَى-: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾[2] الدالة على المثنى و(عُيُون) الدالة على الجمع كقوله- تَعَالَى-: ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾[3].

وللتمييز بين جارحة الإبصار وعين الماء نرى أنَّ (عين الماء) لم تأتِ في القرآن إلاّ بزنة(فُعُول) وذلك في عشرة مواضع [4]، في حين أنَّ(العين) جارحة الإبصار وردت بزنة (أفْعُل)؛ لتدلّ على الأعين المُبصرة التي هي أصل المعنى، والتي منها توزعت المعاني الأخرى واتّسعت.

أما لفظة (ينبوع) فقد ورد عن ابن فارس: أنَّ: النون والباء والعين كلمتان: إحداهما نُبُوع الماء والموضع الذي يَنْبُعُ منه: يَنْبُوع ومنابع الماء: مخارجه من الأرض[5].

وقد وردت بالصيغة المفردة والمجموعة، تحمل الدلالة اللغوية الأصلية نفسها في سورتين أولاهما-بالصيغة المفردة (يَنْبوع) بزنة (يَفْعول) في قوله تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾[6]، وأخراهما بصيغة الجمع (ينابيع) في قوله تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الأَرْضِ﴾[7].وعن الأصفهاني: " الينبُوع: العين الذي يخرج منه الماء، وجمعه ينابيع"[8].

---

1) جامع البيان في مفردات القرآن 2 / 652.
2) الرحمن / 16.
3) يس /34.
4) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن /608.
5) ينظر: مقاييس اللغة 5 / 381.
6) الإسراء /90.
7) الزمر / 20.
8) جامع البيان في مفردات القرآن 2 / 868.

4- مكّة، بكّة:

وعن الأصفهاني في اشتقاق (مكة) من: تمككتَ الْعظمَ: أخرجتَ مخّه، وامتكّ الفصيل ما في ضرع أمّه، وعُبِّر عن الاستقصاء بالتمكك؛ وتسميتها بذلك؛ لأنّها كَانَت تمكّ من ظلم. أي: تدقه وتهلكه [1] وكذا عن صاحبِ اللّسان [2]: سُمّيتْ (مكّة)؛ لأنّها كَانَت تمكّ من ظَلَمَ فيها وألْحَدَ، أي: تُهلكه. وامتككتُ المُخَّ مصِصته سُمّيتْ بذلك؛ لأنّها وسطُ الأرضِ كالمخّ الذي هو أصلُ ما في الْعظم سُمّيتْ بذلك من التباك، أي: الازدحام فعنْ مجاهد سُمّيتْ بكّة؛ لأنّ النّاسَ يتباكّون فيها الرّجال والنّساء، أي: يزدحمون فيها للطوافِ.

قَالَ -عزّ وجلّ-:﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾[3].

وقيل: سُمّيت مكة بكة؛ لأنّها تبكّ أعناق الجبابرة إذا ألحدوا فيها بظلم[4].

البَكُّ: دق العنق. بَكَّ الشيءَ يَبُكُّه بَكًا: خرقه أو فرقه. وبَكَّ فلان يَبُكُّ بَكَّةً أي زحم. وعن الزَّجاج في معانيه قيل: إنّ(بَكَّة) موضع البيت وسائر ما حوله مَكَّة، قَالَ للذي ببَكَّة. فأما اشتقاقه في اللغة فيصلح أن يكون الاسم اشتُقَّ من بَكَّ الناسُ بعضهم بعضًا في الطواف أي: دفع بعضهم بعضًا، وقيل: بَكة اسم بطن مَكَّة سُميت بذلك لازدحام الناس [5].

وفي معجم الفروق الدّلاليّة: أنّ(بكّة) هي: الاسم القديم لأم القُرى ثُم أُبدلتِ الباء ميمًا في الاسم الحديث فصارت (مكّة) بيد أنّ السياقَ القرآني أورد الاسم القديم لمّا ذَكَرَ أولوية البيت الحرام؛ وأنّه أولُ بيتٍ مقدّسٍ.

ولمّا تَعرّضَ القرآنُ لوقائع حديثة (وقائع فتح مكة) جاء بالاسم العربيّ الذي استقرّ علمًا على أمّ القرى[6].يقولُ الله -تَعَالَى-: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾[7].

---

1) ينظر: المفردات للأصفهاني، مادة(م.ك.ك) /772.

2) ينظر: لسان العرب، مادة (م.ك.ك) 10 / 490 -491، العين، مادة: (م.ك.ك) 287/5.

3) آل عمران/96.

4) ينظر: الدر المنثور 672/3 -675، المفردات للأصفهاني مادة (ب.ك.ك) /140.

5) ينظر: معاني الزجاج وإعرابه 1 / 445.

6) ينظر: معجم الفروق الدّلاليّة / 150.

7) الفتح / 24.

ج) الموجودات الصناعية.

الكأس والكوب: -

الكأس: الزجاجة مادام فيها شرابٌ، وقيل: الشّراب بعينه، ولا يسمَّى كأسًا إلاّ إذا كَانَ فيها الشّراب وإلا فهي زجاجة [1].

أمّا الكوب فهو قدَح أو كُوز لا عروة له ولا أُذُن[2] و نلحظ في التّعبير القرآنيّ أنّ الكأسَ لمْ تأتِ إلاّ مفردةً، أمّا لفظ الكوب، فقد أتى مجموعًا على (أكواب) ولم يأتِ مفردًا[3].

وقد جمع بينهما السّياقُ القرآنيّ في قوله -تَعَالَى-: ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾[4] فأفرد مع الكأس باعتبار الأصل، وهو الإشارة إلى الشراب" وحيث ذُكِرَ المصنوعُ، ولم يكُ في اللّفظ دلالة على الشّراب جُمِعَ فقَالَ: (بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ)"[5].

وقيل: إنّ الكأسَ الإناء الذي فيه الخمر، وهو الذي يظهر في آي القرآن؛ كقوله -تَعَالَى-: ﴿وَكَأْساً دِهَاقًا ﴾ أي: ملآن، ولا يُوصَفُ الْخمرُ- وهو الشّرابُ- بأنّه ملآن، بل يُوصَفُ الوعاءُ بأنّه ملآن من الشّراب [6].

أمّا الأكواب فلا يذكر معها الشراب؛ وإنما ذُكر معها المادة المصنوعة منها كقوله -تَعَالَى-: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ [7]، وقَالَ: ﴿ويُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ [8].

فذكر أنَّ هيأتها هيأة القارورة، أو أنّها أكوابٌ موضوعة، فلها حيِّزٌ ومكانٌ كما في قوله -تَعَالَى-: ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ [9].

---

1) ينظر: لسان العرب، مادة: (ك.أ.س) 6 /189؛ العين: 393/5، فقه اللغة للثعالبي / 35.
2) ينظر: العين مادة: (ك.و.ب) 417/5،القاموس المحيط 1366/4.
3) ينظر: إعجاز القرآن للرافعي /232.
4) الواقعة /18.
5) ينظر: البرهان للزركشي 20/4.
6) ينظر: تفسير القرطبي 19 /161، 162.
7) الزخرف/ 71.
8) الإنسان / 15.
9) الغاشية / 14.

التَّقارِب الدَّلاليّ في الموجودات الغيبية

التَّقارِب الدَّلاليّ في ألفاظ النار:

ر.م	اللَّفظة	السياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	الجَحيم	﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لإِلَى الْجَحِيمِ﴾	68	68	الصافات
	جَهنّم	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾	206	204	البقرة
	الحَريق	﴿فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾	10	10	البروج
2	السّعير	﴿وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾	7	5	الشورى
	النّار	﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	24	23	البقرة

التَّحليل اللُّغويّ للألفاظ المتقاربة
في حقل النّار

سّعير، جَحِيم، حَرِيق،:

أوردَ اللّغويون فروقًا دلالية بين الألفاظ الدالة على النّار وعلى رأسهم أبو هلال العسكريّ (ت395هـ) في كتابه الفروق في اللغة في فصل عقده لها قائلا: " الفرق بين النّار والسّعير والجَحيم والحَريق: إن السّعير هو النار الملتهبة الحرّاقة، أعني أنّها تُسمّى حريقًا في حال إحراقها للإحراق، يُقَالُ: في الْعُودِ نارٌ وفي الْحَجَرِ نارٌ ولا يُقَالُ: فيه سعيرٌ، والحريقُ: النّار الملتهبة شيئًا وإهلاكها له؛ ولهذا يُقَالُ: وقعَ الحريقُ في موضع كذا ولا يُقَالُ: وقعَ السّعيرُ، فلا يقتضي قولك: السّعيرُ ما يقتضيه الحريقُ؛ ولهذا يُقَالُ: فلانٌ مُسَعِّرُ حربٍ كأنّه يشعلها ويلهبها ولا يُقَالُ: مُحرّقُ"[1].

الجَحيم: نارٌ على نارٍ وجَمْرٌ على جَمْرٍ، وجاحمه: شدة تلهبه وجاحَم العرب أشدّ موضع فيها، ويُقَالُ لعين الأسد: جحمة؛ لشدة توقدها.

وأما جَهَنّم: فيفيدُ بُعَدَ القعر من قولك: جهنام إذا كَانَتْ بعيدةَ الْقَعْرِ [2].

---

1) الفروق في اللغة /307.

2) ينظر الفروق في اللغة /307.

ثانيًا -علاقة الاشتمال

الاشتمال: هو التضمّن أو الاحتواء من جانب واحد بحيث يكون (أ) مشتملا على (ب) ويكون(ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي فالمصطلح العلويّ هو المتضمّن أو الشامل والسفليّ هو المتضمَّن أو المشمول، ويختلفُ الاشتمال عن التَّرادف؛ لأنّه تضمُّنٌ من جانب واحدٍ، حيث يكون فيه (أ) مشتملًا على (ب)، في حين يكون (ب) أعلى في التّقسيم التّصنيفيّ أو التّفريعيّ[1].

فالاشتمال -إذن-تضمّن أو احتواء (مفهوم عامّ) لمجموعة من الألفاظ المتقاربة دلاليًا وتُسمَّى هذه اللّفظة بالكلمة الأعمّ أو الكلمة الرئيسة أو الكلمة الغطاء، ومثاله: (الشّجر) الذي ينتمي إلى مفهوم أعمّ وهو: (النبات)، فالشجر متضمَّن لمعنى النبات لاشتماله عليه.

ونلحظُ أنّ الألفاظ التي تخضعُ لمفهوم التّضمين أو الاحتواء تشتمل على لفظة شاملة مثل: (إناث الحيوان) في النّصّ القرآن، وألفاظ مشمولة مثل:(بقرة، نعجة ناقة).

وكما نرى أنّ من ألفاظ الموجودات تتميز بعلاقة الاستلزام، فالألفاظ مثل: السّلوى (السمان) غراب، هدهد تستلزم لفظة طير وألفاظ مثل: مزن، عارض، ركام، تستلزم لفظة سحاب. وألفاظ مثل: العضُد، المرفق، تستلزم لفظة الذراع وتتميز مثل هذه الألفاظ- أيضًا-بعلاقة التّدرج أو التّصنيف الهرميّ (من أعلى إلى أسفل) وهو الذي يبدأ من العامّ إلى الخاصّ، فالذراع يبدأ بالكتف، العضد ...وهكذا[2].

وإذا كَانَت علاقات التّحليل الخاصّة بنظرية الحقول الدّلاليّة كثيرة ومتعددة فإني ارتأيت أنّ علاقة الاشتمال هي أنسب العلاقات جميعها؛ لتصنيف ألفاظ حقل الْموجودات في الْقرآن الْكريم وفي ضوء هذه العلاقة تمّ توزيع ألفاظ الموجودات على النّحو الآتي: حقل الموجودات الحيّة والشاملة لحقل الإنسان وما يتّصلُ به من القرابات والمجموعات الإنسانية، وعلى حقل الحيوانات وتشتمل على حقل النبات.

كما تتفرع ألفاظ حقل الموجودات إلى حقل الموجودات غير الحيّة والذي يشتمل على ما هو طبيعي كالأمور الجغرافية والموارد الطّبيعيّة كالماء وعلى ما هو مُركب أو مُصنّع كالمواد المُعَالَجَة التي تضمُّ الأطعمة والمنتجات المبنية التي تضمُّ السّكن والحفريات

---

1) ينظر: علم الدلالة، بالمر / 99، 100.

2) ينظر: التحليل الدلالي، زكي حسام الدين/ 31.

والمنتجات غير المبنية التي تضمّ أدوات الكتابة والتماثيل والنقود والأثاث والأقمشة والأسلحة... وغيرها. وأخيرًا يضمّ حقل الموجودات حقل الموجودات الغيبية والذي يضمُّ الجنة والنار والملائكة والجانّ.

ومن الاشتمال نوع يُطلقُ عليه اسم (الجزيئات المتداخلة)، ويُقصد بذلك مجموعة الألفاظ التي كلّ منها مُضمَّن في الآخر مثل: ثانية، دقيقة، ساعة، يوم، أسبوع، شهر، عام. فالثّانية واقعة ضمن ما بعدها وهي: الدّقيقة، والدّقيقة واقعة ضمن ما بعدها -أيضًا-وهي السّاعة وهكذا [1].

ونجدُ مجموعةً من الألفاظ يُمْكِنُ أنْ تُكوّنَ حقولا دلالية، مثل: الألفاظ الدالة على عمر الإنسان في القرآن الكريم مثل: وليد، طفل، صبي، غلام، كهل، شيخ، أرذل العمر.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الاقتران اللفظي يؤدي دورًا مهما في تحديد دلالة الألفاظ من خلال المصاحبة اللفظية المتعددة، وقد وقفت على هذه الظاهرة خلال عملي في تصنيف ألفاظ الموجودات في القرآن الكريم ومثالها لفظة أهل التي تعني زوج الرجل أو قرابته وتكتسي دلالات أخرى من خلال هذا الاقتران مثل: أهل القرية: سكانها، أهل الكتاب: النصارى واليهود.

ومن خلال ما سبق يتبيّنُ أنّ الاقتران يتكون من عنصرين [2]:

- **اللفظة المحورية** (nodal word) التي يتكرر اقترانها بغيرها من الألفاظ، وتمثل هذا في عدد من الألفاظ في حقل الموجودات في القرآن الكريم: كلفظة أهل وبيوت.
- **اللفظة المقترنة** (Collective words) التي تقبل الاقتران باللفظة المحورية كالكتاب، القرية

---

1) ينظر: علم الدلالة: أحمد مختار عمر/ 100.

2) ينظر: التحليل الدلالي، زكي حسام الدين 1 / 35، 36

ثالثًا-علاقة الْجزء بالكلّ

تُعدُّ علاقة الْجزء بالكلّ من العلاقات التّي وقفت عليها في (ألفاظ حقل الموجودات في القرآن الكريم) ومثال ذلك: ألفاظ أعضاء جسم الإنسان، وظهرت في علاقة اليد بالجسم والرِّجل بالجسمِ غيرها كثير، وتختلفُ هذه العلاقة عن علاقة الاشتمال.

حيث إنّ الاشتمالَ يتضمّن نوعًا آخرَ، وليسَ جزءًا منه مثل: الإنسان نوع من أنواع الحيوان وليس جزءًا منه واليد ليستْ نوعًا من الجسمِ؛ ولكنّها جزءٌ منه وكذلك الرِّجل، وهذه هي علاقة الجزء بالكلّ، بيد أنّ هناك خلافًا بين اللّسانيين المُحْدَثين: مفاده هلْ يُعَدُّ جزءُ الجزء جزءًا للكلّ؟ وهلْ يعدُّ الإصبع الذي هو جزءٌ من اليد جزءًا منِ الإنسان؟

وإجابة على هذا السُّؤال نقول: إنّ منَ اللّسانيين منْ يقولُ: نعم، ومنهم من يقولُ: لا.

ويرَى الدّكتور مختار عمر: أنّ بَعْضَها، يجوزُ أنْ يكونَ جزءًا منْ كلّ، وبعضها لا يجوزُ [1].

وإلى هذا يذهبُ الدكتور الفاخريّ قائلًا: "إنّ جزءَ الْجزءِ ليسَ جزءًا من الكلّ على إطلاقِه ذلك بعض الأشياء يُمْكِنُ أنْ يُقَالُ فيها: إنّ جزءَ الجزءِ جزءٌ منَ الْكلّ كما في أزرار كُمِّ القميص فيُمْكِنُ أنْ نقولُ: أزرارُ القميصِ، وأزرارُ كُمِّ القميص وفي قفل باب الدار، فكثيرا ما تقول قفل الدّار دون الحاجة إلى ذكرِ الباب ومن جانبٍ آخرَ؛ فإنّه ليس من الْمقبول أنْ نقولَ: مقبضُ الْبيتُ ونَحْنُ نقصدُ مقبضَ بابِ الْبيتِ أو الدّارِ" [2]

ويَخْلصُ صَاحِبُ نظريّة الْحقول الدّلاليّة وتطبيقاتها في اللّغة الْعربيّة إلى الْقولِ "إنّ هناك بعضَ أجزاءِ الأجزاءِ، يُمْكِنُ أنْ تتصِلَ بالكلّ مُباشرةً وتُعَدُّ أجزاءً له، إمّا على حذفِ المضاف كما يُعَبِّرُ النُّحاةُ وإحْلال الْمضافِ إليه مَحَلَّه، وإمّا بإحلاله محلّه دون حاجة إلى تأويلاتِ النُّحاةِ وتفسيراتِهم" [3]

وإلى مَا ذهبَ إليه الأستاذان أنْحُو وأميلُ؛ لأنّ رأْييهما أقربُ إلى التّفكيرِ الْمنطقيِّ والْواقعِ اللُّغويِّ.

---

1) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر/101.

2) نظرية الحقول الدلالية، وتطبيقاتها في اللّغة الْعربيّة /127.

3) المرجع السّابق/127

الفصل الثّاني

أولا-علاقة التّقابل الدّلالي
ثانيًا-علاقة التّنافر الدّلالي

أولا –التَّقابل الدّلالـيّ

التَّقابل الدّلاليّ ظاهرة لُغوية مميزة مثل: التَّقارب والْمشترك والأضداد وغيرها بيدَ أنّ الدّارسين غَفلوا عنها، ويرى الْمُحْدثُون أنّ التَّقابلَ متمّمٌ للترادف ويقرّون بأنّه ظاهرة لغوية طبيعية إلا أنّ الْوصفَ الشّاملَ لهذه الظّاهرة لم يولد بعدُ فلا يزالُ هذا البابُ مُرتجًا؛ لعدم وضوح الرؤية فيه؛ لانصراف اللّسانيين عنه[1].

والنّاظر في التّعبير القرآنيّ وبخاصّة فيمَا يتعلّقُ بحقلِ الْموجوداتِ لابدّ أنْ تستوقفه تلك الظّاهرة التّي يزخرُ النّصّ القرآنيّ بها ولا غروَ أنْ يسترعيه ذلك الكمالُ اللّفظيُّ والْمعنوي.

فالتّقابل الدّلالي قد كَسا النصّ القرآني كلّه ألفاظًا ومعانيًا، فلا يقفُ الجمال الذي يسبغه التّقابلُ على الصورة اللّفظية بل له قيمة دلالية.

فالتّقابل يُعَدّ من طرائق الْعرضِ الرّئيسة ومن أهمّ وسائل الإقناع والحِجَاج التي استعملها التّعبير القرآني حيث إنّ التّقابلَ في الأسلوب القرآنيّ قدْ ألّفَ بين قوة الإقناع العقلي وجمال الإمتاع الدّلالي لذا كان جدير بالتأمل والنظر.

مفهوم التّقابل:

أولا–في اللغة:

يقول ابن فارس (ت 395هـ): "القافُ والباءُ واللامُ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، تدلّ كلِمُهُ كلّها على مواجهة الشّيء للشيء"[2].

ويقولُ ابن سيده (ت 458هـ): "وقابلَ الشّيءَ بالشّيءِ مقابلةً وقبالاً: عارضه... وتقابلَ القومُ: استقبلَ بعضُهم بعضًا"[3] فالمقابلةُ عند ابن فارس وابن سيده هي الْمُواجهة، فكلّ شيءٍ يواجه شيئًا آخر فهو يقابله ويعارضه.

وإلى هذا المعنى ذهب الجوهريّ (ت 393هـ):" المقابلة: المواجهة والتّقابل مثله "[4].

فالتّقابل والمُقابلة: المُواجهة بين شيئين، يُقال: قَبْلَ نقيض بَعْدَ، والقُبُلُ نقيضُ الدُبُرُ والمُقابَلَة: المُواجهة، والتّقابل مِثْلُه[5]. وفي اللسان "المقابلة: المواجهة، والتّقابل مثله. وهو قبالك وقُبالتك أي ، تجاهك"[6]. فالمُقابلةُ والتّقابل بمعنى واحدٍ.

---

1) ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث: /199

2) مقاييس اللغة، مادة: (ق. ب. ل) 51/5.

3) المحكم والمحيط، مادة: (ق. ب. ل) 6 /429.

4) الصّحاح للجوهري، مادة: (ق. ب. ل) 5 /1795.

5) ينظر: المرجع السابق، مادة: (ق. ب. ل) 1797/5.

6) لسان العرب، مادة: (ق. ب. ل) 540/11.

ثانيّاً – في الاصطلاح:

أمّا اصطلاحًا، فاللّفظان أو التركيبان المتقابلان هما: " اللذان لا يجتمعان في شيءٍ واحدٍ من جهةٍ واحدةٍ"[1]. والتّقابلُ لا يتعلّق بلفظتين مفردتين فحسب، بل كثيرًا ما يكون بين تركيبين أو أسلوبين يحملُ أحدهما ما هو ضدّ أو نقيضٌ أو خلافُ المعنى الذي يحمله الآخر. وقد استعملَ بالمر (Palmer) مصطلح التّخالف للتقابل في المعنى. فالكلمات المتضادة متخالفة و–غالبًا – ما يجعل التّخالف مضادًّا للترادف إلا أنّ حاليهما تختلفان كليًّا إذ لا حاجّة ماسّة للُغاتٍ إلى التّرادف الحقيقيّ إذ من المشكوك فيه أنّ هناك مترادفاتٍ حقيقةً لكنّ سمةَ التّخالف سمةٌ لغويّةٌ منظمةٌ وطبيعيةٌ جدًّا [2].

ومن أنواع التّقابل [3]:

1- **التّقابل الحادّ:** وهو التّقابل الذي يجمع بين ضدّين مثل:(أمّ، أب) و(ذكر، وأنثى) (رجل، امرأة) وفيه تتقابل الألفاظ تقابلاً كاملاً، وهذه التّقابلات غيرُ قابلة للوصف بدرجات التدرّج (أقل) أو(أكثر) أو(جدّا) أو(إلى حدّ ما)،أي: أنّ هذه المتقابلاتِ الحادّةَ لا تعترفُ بما يُسمّى بين بين، فنفي أحد طرفيها يعني إثباتاً للآخر.

2- **التّقابل المتدرّج:** وفيه تقع الألفاظ بين طرفي معيار متدرّج، فبين طرفيه تقع ألفاظ تمثّل تقابلاً داخليًّا أو ضمنيًّا، مثل: التّقابل بين (حارّ، وبارد)، فلو قلنا: إنّ(الجوّ حارّ) أو (الجوّ بارد) فهذا لا يعني ثبات المعيار على لفظة (حارّ)أو (بارد) ، فقد يكون الجوُّ معتدلاً، أو مائلاً إلى البرودة وغيرها، أي: أنّ بين طرفي المعيار (حارّ، بارد) توجد صفات أخرى تتداخل بينهما، أي يكون التّقابل فيه جزئيًّا لا كليّا إذ عند نفيّ أحد طرفي التّقابل لا يعني إثباتًا للطرف الآخر[4].

3- **التّقابلُ العكسيّ (المتبادل)[5]:** وهو التقابل الذي يكون بين لفظتين تدلان على معنيين متلازمين وهو يتمثّل في العلاقة بين أزواج من الألفاظ مثل (والدة، مولود)، و(أب، ابن)

---

1) التّعريفات /254.

2) ينظر: علم الدلالة، بالمر / 109-116.

3) يطلق عليه أحمد مختار عمر مصطلح (التّضاد) ينظر: علم الدلالة، عمر/ 102-104.

4) ينظر: علم الدلالة، لاينز/ 99-108

5) ينظر: علم الدلالة، كلود جرمان / 66.

4 – التضاد العمودي:

إذا كانت الألفاظ المتقابلة من ألفاظ الاتجاهات ومنها ما يقع عموديا على خط الأخرى:

. (شمال، شرق) متعامدان، و(جنوب، غرب) متعامدان، و(غرب، شمال) متعامدان.

5 –التقابل الامتدادي: وهو إذا كانت اللفظتان تقعان على خط واحد من مجموعة اتجاهات مثل: و(شرق وغرب)، (فوق، تحت)

والتقابل العمودي والامتدادي يسمّيان –أيضًا–التقابل الاتجاهي ويتمثّل في العلاقة بين أزواج من الألفاظ تجمعها حركة في أحد اتّجاهين متقابلين متضادّين بالنسبة لمكان مُعيّن، مثل:(يمين، شمال)، (شرق، غرب).

التّقابل الدّلالي في حقل الإنسان

أولا-التّقابل الحادّ:

ر.م	اللّفظة	السّياق القرآنـــي	حفص	قالون	السورة
1	أمّ أب	﴿ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴾	35	34	عبس
2	ذكر أنثى	﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ﴾	4	4	غافر
3	إناث ذكور	﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاء إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاء الذُّكُورَ ﴾	49	46	الشورى
4	أخ أُخْتٌ	﴿ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ﴾	12	12	النساء
5	إخوان أخوات	﴿ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ ﴾	61	59	النور
6	الْبَنَاتُ الْبَنُونَ	﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴾	149	149	الصافات
7	عباد إماء	﴿ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾	32	32	النور
8	ثيّبات أبكار	﴿ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾	5	5	التحريم
9	أخوال خالات	﴿ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ ﴾	61	59	النور
10	رجال نساء	﴿ وَإِن كَانُواْ إِخْوَةً رِّجَالاً وَنِسَاء فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ ﴾	176	175	النساء
11	صهر نسب	﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾	54	54	الفرقان
12	عجوز شيخ	﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾	72	71	هود

ر.م	اللّفظة	السّياق القرآنـــــي	حفص	قالون	السورة
13	أعجميّ عربيّ	﴿ أَأَعْجَمِـيٌّ وَعَرَبِـيٌّ قُـلْ هُـوَ لِلَّـذِينَ آمَنُـوا هُـدًى وَشِفَاء ﴾	44	43	فصلت
14	أعمام عَمَّات	﴿ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ ﴾	61	59	النور
15	الولدان شِيب	﴿ فَكَيْـفَ تَتَّقُـونَ إِن كَفَـرْتُمْ يَوْمًـا يَجْعَـلُ الْوِلْـدَانَ شِيبًا﴾	17	17	المزمل

ثانيًا-التّقابل العكسـي:

ر.م	اللّفظة	السّياق القرآنـــــي	حفص	قالون	السورة
1	والد ولد	﴿ وَاخْشَوْا يَوْماً لا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ ﴾	33	32	لقمان
2	والدة ولد	﴿ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ﴾	233	231	البقرة

ثالثًا -التّقابل الاتّجاهـيّ:

ر.م	اللّفظة	السّياق القرآنـــــي	حفص	قالون	السورة
1	زفير شهيق	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُواْ فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾	106	106	هود
2	نواصي الأقدام	﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾	41	40	الرحمن

التّحليل اللّغويّ للألفاظ المتقابلة في حقل القرابة

1- أب، أمّ:

الأب: مشتقّ من آبَ، يَؤُوبُ، أَوبًا: أي رَجَعَ، وهو الإنسان الذي ينسب إليه الابن؛ لأنّه يَرْجع إلى أبيه بالانتساب، وأصله أَبُو بالتحريك؛ لأنّ جمعه آباء، مثل: رَحَى: أَرْحَاء. ويُثنّى أَبَوان والجمع أبون وآباء وأبوٌ وأُبوة [1].

وردت لفظة الأب مفردة في ثمانية وأربعين موضعًا، ومثّناة في سبعة مواضع ومجموعة في أربعة وستين موضعًا [2].

الأمّ: هي المرأة التي يُنسب إليها الابن بالولادة من جهة أبيه، ويوضحّ الزّبيديّ دلالة الأمّ بقوله: أمّه يَؤُمّه أَمّاً: قصده وتوجّه إليه، وتيمّموا: اقصدوا، والإمام: الذي يقتدي به النّاس. وقيل الأمُّ: المسكن، وتصغيرها أُمَيمَة ويقال أُمَيّ: لأنّه على ما ولدته أمّه عليه من قلّة الكلام وعُجْمةِ اللّسان.

وقال الخليل: كلّ شيء يضمّ إليه ما سواه ممّا يليه، فإنّ العرب تسميه أُمًّا، أمّ الرأس: الدّماغ، وكأنّ الأُمّ بهذا المعنى: الّتي يقصدها الإنسان منذ وقت ميلاده [3].

وفي اللسان في معنى الأُمّ: أُمّ الشيء: أصله، والأُمّ :الوالدة، والجمع أُمّات وأُمّهات. وقال بعضُهم الأمّهات فيمن يعقل، والأُمّات بغير هاء فيمن لا يعقل: فالأُمّهات للنّاس والأمّات للبهائم [4].

وردت لفظة (أُمّ) بالصيغة الإفرادية في أربعة وعشرين موضعًا، وجمعًا (أُمّهات) في أحد عشر موضعًا في سياقات متنوعة[5].

وذُكِر الأبوان في النّصّ القرآني في سياق التكريم في قوله-تعالى-:﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾[6].

2- أخ، أخت:

وتجمعُ بين الابن والابنة علاقة الأخ والأخت. والأخ: هو الذكر الذي يشارك الآخر في صُلب أو بطن الولادة من الأَبَوَيْن أو من أحدهما، وسُمّي الأخ أخًا؛ لأنّ قصدَه قصد أخيه.

---

1) ينظر: لسان العرب، مادة (أ.ب.و) 14 / 6 – 8؛ وينظر: تاج العروس 37 / 16.
2) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن / 3 – 5.
3) مقايس اللغة، مادة:(أ. م. م) 1 / 31، وينظر: تاج العروس 31 / 230.
4) ينظر: لسان العرب، مادة: (أ. م. م) 12 / 28-29.
5) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن / 98.
6) يوسف/ 100.

وعن الجوهري: الأخ أصله أخوَ بالتحريك؛ لأنه جُمِعَ على آخاء مثل آباء، والذاهب منه الواو؛ لأنك تقول في التثنية أخوان [1].

وعن بعض النحويين اللفظ مشتق من قولهم: وَخِيَ يَخِي وَخْيًا، أي: قصد، وقُلبت الواو همزةً وآخى الرَّجُل مُؤاخاة وإخاءً ووَخَاءً. التآخِي: اتحادَ الإخوان، وتثنيته أخوان والجمع إخْوان وإخْوة.

ذهبَ بعض اللغويين إلى أنّ لفظَ الأُخوة كثيرًا ما يُستعمل في الولادة والنسب.

أمّا لفظ الإخوان فيستعمل في الصّداقة. وأورد صاحب اللسان: إخوة وإخوان للأصدقاء وغير الأصدقاء [2].

والأُخْت هي الأُنثى المشاركة للآخر في الولادة من أَبَوَيْن أومن أحدهما، وهي صيغة على غير بناء المذكر. والتاء بدل من الواو، ووزنها فُعْلة، فنقلوها إلى فعل، وألحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن فُعْل، والتاء فيها ليست علامة تأنيث؛ وذلك لسكون ما قبلها [3].

وقد ذَكر الله -تعالى-أنواعًا مختلفة من الأُخوّة في القرآن الكريم، منها الأُخوّة بالنَّسَب كما في قوله: ﴿ قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾[4].

3- الذكر، الأنثى:

وتشير لفظة الذَّكر في السِّياق القرآني إلى الواحد من بني الإنسان في مقابل الأُنْثى فالذَّكَرُ خلاف الأُنثى والجمع ذُكور وذِكار و ذكارة وُذكْران و ذِكْرة.

وقال كُراع: ليس في الكلام فَعَلٌ يُكسّر على فُعُول وفُعْلان إلاّ الذَّكَرُ [5]. وتطلق الأُنْثى على الواحدة من بني الإنسان في مقابل الذّكر، والأنثى: خلاف الذكر من كلّ شيء، وجمعه إناث[6].

والأَنِيث: اللَّين، وسميَّت المرأة أُنْثى من اللّين، والأَنيث من السُّيوف غير القاطع وكلّما يَضعف عمله فهو أُنْثى وأنيث وَتأَنّث الرَّجُل تخنّث، امرأة مِئْناث تَلِدُ الإناث ورجل مئناث، وامْرَأة مِذكار: تلد الذُّكور. وهذه المرأة أُنثى إذا كانت كاملة الأُنوثة والإناث جماعة الأُنْثى [7].

---

1) صحاح الجوهري، مادة: (أ. خ. و) 2264/6.

2) ينظر: لسان العرب، مادة:(أ. خ. و) 14 / 19 – 22، تاج العروس 37 / 45.

3) ينظر: المرجع السابق، مادة :(أ. خ. و) 14 / 22، الصّحاح للجوهري 2264/6.

4) الأعراف / 111.

5) ينظر: الصّحاح للجوهري. مادة: (ذ. ك. ر) 2 / 664، لسان العرب 4/ 308.

6) ينظر: المرجع السابق. مادة: (أ. ن. ث) 1 / 272.

7) ينظر: مقاييس اللغة، مادة: (أ. ن. ث) 1 / 144؛ لسان العرب 2 / 112.

ووردت لفظةُ الذَّكرِ في التّعبير القرآنيّ مفردةً، في مقابل الأنثى في اثني عشرَ موضعًا [1] في سياقات عدة فمن مواضع ورود التّقابل بين كلتا اللفظتين (الذّكر والأنثى) في بيان علم الْغيب الذي لا يعلمه أحدٌ سواه، ووردتا نكرة وبصيغة الإفراد، ليدلا على معناهما الحقيقيّ في معرفة الله–تعالى–بجنس ما في الأرحام من ذكرٍ أو أنثى، وقد تقدّمت لفظة الذّكر على الأنثى؛ لأنّ آدم _ عليه السلام – أسبقُ خلقًا ووجودًا منْ حواءَ.

4- الرجل، المرأة:

الرَّجُل: الذّكرُ من نوع الإنسان خلاف المرأَة، وتصغيره رُجَيل و رُوَيْجِل، على غير قياس والجمع رِجال وجمع الجمع رِجالاتٌ [2]. المرأة تأنيث المرْء وهو: الرجل، يقال: مَرُؤَ الرجل يمرؤ مروءة، فهو مرئ، والمروءة كمال الرجولة وجمع المرأة :نِساء ونسوة من غير لفظها[3].

وورد التّقابل بين (الرّجل) و(المرأة) في السّياق القرآني مع تقديم الرّجُل على المرأة ؛ لوقوعهما في سياق التشريع وكان هذا في قوله –تعالى–: ﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ من رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾[4].

5- الرجال، النساء:

فالرَّجُل: هو الذَّكرُ البالغُ من بني الإنسان فوق الْغُلام في مقابل المرأة، والْجمعُ رجَالٌ ورجَالاتٌ جمعُ الجمعِ، وتصغيرُه رُجَيلٌ [5]، وفي مقابل الرِّجال النّساء حيث يوضّحُ الزَّبيديّ دلالة (ن. س. و)، فيذكر: والنُّسوة بالكسر، والضّمّ والنِّساء والنِّسوان والنُّسوان، والأربعة الأولى ذكرهنّ الجوهريّ، والأخيرة عن ابنِ سِيدَه ، وهي جُموعُ المرأة من غير لفظِها، كالْقوم في جمع المرء [6].

وقدْ وردتِ اللفظتان (الرّجال و النّساء) متقابلتين في عدد من السّياقات القرآنية، كقول الله –تعالى–:﴿ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾[7] ، وذلك؛ لبيان توالي الأجيال و تعاقبها مع مرور الدُّهور والأزمنة.

---

1) ينظر: المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم / 337 –338.
2) ينظر: لسان العرب، مادة: (ر. ج. ل) 11 /265 –266.
3) ينظر: المرجع السّابق، مادة: (م. ر. أ) 1 / 154–157.
4) البقرة /282.
5) ينظر: لسان العرب، مادة: (ر. ج. ل) 265/11.
6) ينظر: تاج العروس، مادة: (ن. س. و) 40/ 69.
7) النساء / 1.

6- الخال، الخالة:

الخالُ: هو أخو الأُمّ، واللّفظة تدلّ على تعهّد الشّيء، ومنه خوّلك الله مالا أعطاكه. والخالة أختها يقال: خالٌ بيّن الخؤولة، وبيني وبين فلان خُؤولة، والجمع أخوال وأخولة [1].

وقد وردت لفظة (الخال) مسبوقة بلفظة بنات كما في قوله – تعالى-: ﴿وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالاتِكَ اللاَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[2].

7- عـمّ، عمّة:

تشيرُ هاتان اللّفظتان إلى تقابل في الجنس؛ لعلاقة بالأب. فالعمُّ هو أخو الأب والجمعُ أعْمَام، وعُمُوم وعُمومة مِثل بُعولة. وأدخلوا فيها الهاء للتأنيث، فالأُنثى عمّة، ورَجُلٌ مُعِمّ: كريم الأعمام، واستعمّ الرَّجُل عَمًّا اتخذه عَمًّا وتعمّمه: دعاه عَمًّا[3]، وردت اللفظة مسبوقة بلفظة بنات في قوله-تعالى-: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاَّتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ﴾[4].

وسُبقتْ-أيضًا – بلفظة (بيوت) في قوله– تعالى-:﴿ لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاتِكُمْ﴾[5] وذلك؛ بغية تخصيص بيوت الأعمام وبيوت العمّات، وبيوت الأخوال وبيوت الخالات؛ لتبيان تلك البيوت التي لا ضيرَ في الأكل منها.

8- والد، والدة:

الوالِد: هو الذي يُولد من نطْفته ولد يُنسبُ إليه، ورد في قوله-تعالى-:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ﴾[6]: بيد أنّ الأبَ ليس بالضّرورة أنْ يكون هو الوالد فقد يُطلق على العمّ أحيانًا (الأب)، لأنّه قد يتولّى أمور الأبناء وإنْ لم يكونوا أبناءه حقيقة أمّا الوالدة: فهي المرأة التي تُنجِبُ الولدَ (الذكر أو الأنثى)، وهي موضع البرّ والإحسان والتكريم وردت لفظة(والدة) في قوله –تعالى-:﴿ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ﴾[7].

---

1) ينظر: مقاييس اللّغة، مادة: (خ.و.ل) 2 / 230، لسان العرب 11 / 224.
2) الأحزاب / 50.
3) ينظر: لسان العرب، مادة: (ع. م. م) 12 / 425.
4) الأحزاب / 50.
5) النور /61.
6) لقمان /33.
7) البقرة/233.

التقابل العكسي

التقابل الاتّجاهي

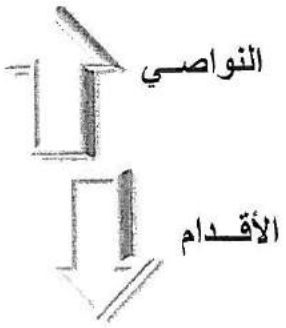

التَّقابل الدلالي

في الموجودات الحيّة غير العاقلة

التَّقابل الحادّ:

ر.م	اللَّفظة	السِّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	حَمُولة	﴿ وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ ﴾	142	143	الأنعام
	فَرْش				
2	البقر	﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا ﴾	146	147	الأنعام
	الغنم				
3	سمان	﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾	43	43	يوسف
	عِجَاف				
4	الضأن	﴿ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ﴾	143	144	الأنعام
	المعز				
5	فَارِضٌ	﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾	68	67	البقرة
	بِكر				

التحليل اللغويّ للألفاظ المتقابلة
في الموجودات الحيّة غير العاقلة

التّقابل الحادّ:

1- الْحَمُولَةُ، الفَرش:

قال -تعالى-:﴿ وَمِنَ الْأَنْعامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[1].

وقيل: الْحَمُولَةُ الكبار التي تَصلح للحمل و(الفَرش) الصّغار كالفُصْلان والعجول والغنم؛ لأنّها قريبةٌ من الأرض؛ لِلَطافة أجرامِها، مثل الفَرْش المفروش [2].

ودلالة السّياق توضحُ أنّ الله خَلق من الأنعام ما يَحْمِل الأثقالَ وما يُفرش للذبح، أو يُنسج من وبره وصوفه وشَعره الفَرْش.

وجاء في تفسير الطبري: الْحَمُولَةُ: مَا حُمِلَ عَلَيْهِ مِنْ كِبَارِ الْإِبِلِ ومَسَانِّهَا والْفَرْشُ: صِغَارُهَا الَّتِي لا يُحْمَلُ عَلَيْهَا لِصِغَرِهَا [3].

وورد في غريب القرآن في شعر العرب [4]: الحَمُولة ما تحمل عليه، والْفَرْشُ: صِغار الأنعام.

2- البَقَرُ، الغنم:

البَقَرُ: اسم جنس، وعن ابن سيده: البَقَرَةُ من الأَهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذّكر والأُنثى؛ وعن غيره: وإنما دخلته الهاء على أَنه واحدٌ من جنس والجمعُ البَقَراتُ. وعن ابن سيده – أيضًا-: والجمع بَقَرٌ، وجمع البَقَرِ أَبْقَرٌ كزَمَنٍ وأَزْمُنٍ [5].

الغَنَم: الشّاء لا واحد له من لفظه، والجمع أَغْنام و غُنوم، غنم مُغَنَّمة أي: مُجتمعة وهو اسم مؤنث موضوع للجنس، يقع على الذكور وعلى الإناث وعليهما جميعًا، فإذا صَغّرتَها أَدخلتها الهاءَ قُلتَ: غُنَيْمة؛ لأَنّ أَسماءَ الجموع التي لا واحد لها من لفظها، إذا كانتْ لغير الآدميين، فالتأْنيث، لها لازمٌ وتقولُ: هذه غنمٌ لفظ الجماعة، فإذا أَفردتَ الواحدة قلتَ: شاة [6].

---

1) الأنعام / 142.
2) ينظر: تفسير الكشاف 2 / 70، 71.
3) ينظر: تفسير الطبري 9 / 618-619.
4) ينظر: غريب القرآن في شعر العرب /235.
5) ينظر: لسان العرب، مادة: (ب. ق. ر) 4 /74.
6) ينظر :لسان العرب، مادة: (غ. ن.م) 12 / 445.

3- سِمَان، عِجَاف:

الأصل اللغوي للفظة (عِجاف) من مادة (ع. ج. ف)، وهو لفظ مجموع بزنة(فِعَال) صفة مشبهة مفردها (أعْجَف) على وزن (أفْعَل) للمذكر، و(عَجْفَاء) على (فَعْلاء) للمؤنث ويدلّ في اللغة على: الدقيق من الهزال، وذهاب السِّمَن [1] و التّعجيف سوء الغذاء والهزال [2].

أمّا (سِمَان) فهي من مادة (س.م.ن)، وهي -أيضًا -جمع بزنة (فِعَال) صفة مشبهة مفردها (سَمِين) بزنة (فَعِيل) للمذكر، و(سَمِينَة) على (فَعِيلَة) للمؤنث، وهي صفة ضدُّ الهُزال [3]؛ ولهذا عدّها ابن منظور [4] نقيضًا له، فاللّفظان متقابلان دلاليًا بالضدّ والنقيض.

وقد وردت لفظة (عِجَاف) الدالة على (الهُزال) في موضعين في السِّياق القرآني من سورة يوسف – عليه السلام-وكذلك الأمر لفظة (سِمَان) حيث وردت مقابلة للفظة (عِجَاف) في قوله -تعالى-: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ) [5] وكان ذلك في رؤيا ملك (مصر)، وقد أوّل يوسف _ عليه السلام -اللّفظين مع موصوفهما (البقرات) بسبع سنين مُخصبة تتلوها سبع أُخر مُجدِبة لا تنبت شيئًا [6].

وجاء في السِّياق القرآني جمع(عَجْفَاء) على(عِجَاف) وهو جمع على غير قياس وقياسه عُجَف كخضراء وخُضَر، حملاً على سِمان؛ لأنّه نقيضه، وقد يُحْمَلُ النّقيض على النّقيض كما يُحْمَلُ النّظيرُ على النّظير [7].

4- الضّأن، المعز:

الضّأنُ: جمع ضائن، ويُجْمَع على الضَّئِين، والضَوائن جمع الضائنة و هي الشاة من الغنم [8] و الضّأن ذو الصوفِ من الغنم، خلافُ الماعز ويُوصَفُ به فيقال: كَبْش ضائنٌ

---

1) جمهرة اللغة، مادة (ع. ج. ف) 101/2، مقاييس اللغة 236/4.
2) ينظر: لسان العرب، مادة: (ع. ج. ف) 9 /233.
3) جامع البيان في مفردات القرآن 457/1.
4) لسان العرب، مادة: (س . م. ن) 13 / 218، 219
5) يوسف /43، 46.
6) ينظر: تفسير الطبري 188/13.
7) ينظر: تفسير الكشاف، 455/2، تفسير البحر المحيط 5 / 311.
8) ينظر: لسان العرب، مادة : (ض. أ. ن) 13 /251.

والأُنثى ضائنة. أما المعز فهو: ذو الشَّعَر من الغنم خلاف الضأن، وهو اسم جنس، وهي: العَنْزُ والأُنثى ماعِزَةٌ ومِعْزاة، والجمع مَعْزٌ ومَعَزٌ ومَواعِزُ ومَعِيزٌ، مثل الضَّئِين [1].

وعن أبي عمرو بن بحر: الضأن أفضل من الماعز، فصوفها أغلى من الشّعر وأثمن وأكثر قدرًا من الشّعر [2].

5- الفارِضُ، البِكر:

والفارِضُ: الضخْمُ من كلّ شيء، الذكر والأُنثى فيه سواء، وبَقَرة فارضٌ: مُسِنّة، أي انقطعت ولادتها من الكبر وسميت بذلك؛ لأنها فرضت سنها أي قطعتها وبلغت آخرها. وفي السِّياق القرآني يقول الله-تعالى- : ﴿ إنها بقَرة لا فارِضٌ ﴾ [3]وعن الفرّاء: الفارِض الهَرِمةُ والبِكْرُ الشابّة [4]؛ وقد فَرَضَتِ البقرةُ تَفْرِضُ فُروضًا أَي؛ كَبُرَتْ وطَعَنَت في السِّنّ، وقدْ يُسْتعمل الفارِضُ في المُسِنّ من غير البقر [5].

البِكـــر: الصّغيرة، و زاد بعضُهم، التي لم تلدْ من الصِّغر، وفي قول الله -سبحانه و تعالى- :﴿لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ﴾ [6]؛ أي: عَوان، أَي نَصَفٌ، وهي ليست بكبيرة ولا بصغيرة ومعنى ذلك: بَيْنَ البِكْرِ والفارِضِ.

وقيل: إنّ البِكر من إناث البهائم وبني آدم: ما لم يفتحله الفحل، وهي مكسورة الباء وبفتحها (البَكر) الفتى من الإبل [7].

---

9) ينظر: لسان العرب، مادة: (م. ع. ز) 5 /410.

1) ينظر: الحيوان للجاحظ 5 /243.

2) البقرة /68

3) ينظر: معاني الفراء 1 / 44، التبيان في تفسير غريب القرآن / 80.

4) ينظر: لسان العرب مادة: (ف.ر.ض) 7 / 203 -204، التبيان في غريب القرآن / 80.

5) البقرة/68

6) ينظر: لسان العرب مادة: (ب.ك.ر) 4 / 79، جامع البيان في مفردات القرآن 1 /121.

من التّقابل في حقل الموجودات الحيّة التي لا تتصف بعقل ولا غيره

(النبات)

ر.م	اللّفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	أَصْلُ فَرْعُ	﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾	24	27	إبراهيم
2	خضر يَابِسَات	﴿وَسَبْعَ سُنبُلاَتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾	43	43	يوسف
3	رَطْبٍ يَابِسٍ	﴿وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ	59	60	الأنعام
4	مُشْتَبِه غير مُتَشَابه	﴿وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾	99	100	الأنعام
5	مَعْرُوشَات غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ	﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾	141	142	الأنعام
6	النَّجْمُ الشَّجَرُ	﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾	6	4	الرحمن

التحليل اللغويّ للألفاظ المتقابلة

في حقل النبات

1- الأصل، الفرع:

ومن التّقابل الدلالي بين ألفاظ النبات، ما يُلحظ بين لفظي (الأصل، الفرع) في قوله –تعالى–: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾[1].

وعن ابن منظور: الأَصْلُ أسفل كلّ شيء وجمعه أُصول لا يُكَسَّر على غير ذلك وأَصُل الشيءُ: صار ذا أَصل؛ ويقال: اسْتَأْصَلَتْ هذه الشجرةُ أي: ثبت أَصلها[2].

وعن اللسان أنّ: فَرْعَ كلّ شيء: أَعْلاه، والجمع فُرُوعٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك[3].

وعن أبي حيان في تفسير الآية: (كلمة طيبة) التمر، فحذف؛ لدلالة الكلام عليه.

قال ابن عباس: الكلمة الطيبة (لا إله إلا الله) والشجرة الطيبة المؤمن ويجوز أن يكون المعنى: أصل النخلة ثابت في الأرض؛ أي: عروقها تشرب من الأرض وتسقيها السماء من فوقها، فهي زاكية نامية[4].

2- خُضْر، يابِسات:

من التّقابل بين ألفاظ النبات، ما يُلحظ بين (خُضر) و(يابسات)،في قوله –تعالى–: ﴿وَسَبْعَ سُنبُلاَتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ﴾[5].

(فخُضْر) صفة مشبهة مجموعة بزنة (فُعْل) مفردها (خَضْراء)، يقال: أَخْضَرَّ الشيءُ اخْضِرَارا واخْضَوضَرَ وخَضَّرتُه أنا وكلُّ غَضٍّ: خَضِرٌ[6].

أمّا (يابسات) فهو جمع –أيضًا–مفرده (يابِس)، والمصدر منه (اليُبْس) –بضمّ الياء– من يَبِسَ الشيءُ ويَيْبَسُ، والأولى بالكسر شاذّة، وهو ما ناقض الرّطوبة واللّين[7].

---

1) إبراهيم / 24.

2) ينظر: لسان العرب مادة: (أ. ص. ل) 11 / 16.

3) ينظر: لسان العرب مادة: (ف. ر. ع) 8 / 246 –247.

4) ينظر: تفسير البحر المحيط 5 / 410.

5) يوسف/43.

6) ينظر: لسان العرب، مادة: (خ. ض. ر) 4 / 243.

7) العين مادة: (ي. ب. س) 314/7.

واليَبْس -بفتح الياء-: اليابِس، ومنه قولهم: حطبٌ يابِسٌ[1]. ويُقال-أيضًا-: لكلّ شيء كانت له النُّدُوة والرُّطُوبَة خِلْقة، ثمّ ذهبت عنه[2].ويقال للمكان الذي كان رطبًا ثم يَبَس: (اليَبَسُ) بالتحريك[3].

وقد قابل السياق القرآني في سورة يوسف -عليه السلام-بين هاتين اللّفظتين في موضعين وردتا بصيغة الجمع، واصفًا بها السنابل السبع التي رآها ملك مصر في منامه في قوله -تعالى-:﴿وَسَبْعَ سُنبُلاَتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾[4].

3- رَطْب، يابِس:

الرّطب واليابس وصفان معروفان والمراد العموم في المتصف بهما [5].

بيّنَ صاحبُ المقاييس أنّ : " (الياء والباء والسين) أصلٌ صحيح يدلُّ على جَفاف"[6].

فاليَبَس بوجه عامّ: ذهاب الرُّطُوبة، يقال: نباتٌ يابِسٌ: وهو ما كان فيه رُطوبة ثُمّ ذهبت[7].وعبّر السِّياق القرآني عن الأخضر من النبات (بالرَّطب)، وقابله بضدّه وهو (اليابس).

(فالرَّطب): ضدّ اليابس [8]، وعكسه صحيح في حين جعله ابن فارس خلافًا لليابس دلالياً قائلاً: "الراء والطاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف اليابس"[9].

و(الرُّطب)-بالضمّ-: الكلأ ما دام رطبًا[10]، فكلّ مُبتلٍ بالماء يقال له: رَطْبٌ ورَطِيبٌ ومن المجاز قولهم للأرض التي يكثُر رُطَبَها: أرْطَبَت أرْضَهم، وأرضٌ معشبة مُرطِبَةٌ[11].

والرّطب ضدّ اليابس، ووردت اللّفظة في سياقٍ منفي (بلا) النافية في قول الله -تعالى-: ﴿ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إلا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾[12].

---

1) الصّحاح للجوهري، مادة: (ي. ب. س) 3 /993.
2) العين، مادة: (ي. ب. س) 314/7.
3) الصّحاح للجوهري مادة: (ي. ب. س) 993/3.
4) يوسف /43، 46.
5) ينظر تفسير البحر المحيط 4/ 150.
6) مقاييس اللغة مادة: (ي. ب. س) 154/6.
7) ينظرمقاييس اللغة مادة: (ي. ب. س) 154/6.
8) لسان العرب مادة: (ر. ط. ب)419/1.
9) مقاييس اللغة، مادة: (ر. ط. ب) 404/2.
10)ينظر لسان العرب، مادة: (ر. ط. ب) 419/1-420.
11) ينظر أساس البلاغة: مادة (ر. ط. ب)، 360/1.
12) الأنعام /59.

للتعبير بذلك عن علم الله -سبحانه-الذي شمل كلّ شيء فكلّ ما في الأرض من شجرةٍ ولا مغرز إبرة إلاّ وعليها مَلَك موكل بها يأتي الله تعالى؛ ليعلمه رطوبتها إذا رطبت ويبوستها إذا يَبُست [1].

4- مشتبه، غير مُتَشابه:

ومن التَّقابل الدلالي بين ألفاظ النبات، ما يُلحظ بين لفظتي (مُشتبه) المثبتة و(غير متشابه) المنفية، فكلتا اللَّفظتين تعود إلى أصلٍ واحد وهو مادة (شَبَه).

فالمتشابهات في الاستعمال المادي تعني: المتُماثلات، يُقال: هذا شِبْهُهُ، أي: شَبِيهُهُ وبينهما شَبَهٌ بالتحريك، والجمع (مَشَابِهُ) على غير قياس [2].

وكان التَّقابل في القرآن الكريم بين لفظتي (مُشتبه) المثبتة و(غير مُتَشَابِه) المنفية في قوله-تعالى-: وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[3]. ويرجع سبب اقتران شجرة (الزيتون) (بالرمّان) في السِّياق القرآني إلى كونهما شجرتين متشابهتين في كثرة الأوراق بالأغصان من أولها إلى آخرها والعرب تعرف أنّهما متشابهان في الأوراق؛ أي إنّ ورق الزيتون يُشبه ورق الرّمان في الاشتمال على جميع الغصن وفي حجم الورق وغير متشابه في الذّوق.

فعن قتادة وغيره: (متشابهًا) في النّظر و(غير متشابه) في الطعم مثل الرمانتين لونهما واحد وطعمهما مختلف [4]. وقد ورد كلا اللَّفظين متقابلين في موضع آخر في السورة نفسها من قوله -تعالى-: ﴿ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [5].

وبالنظر في سياق كلّ من الآيتين الكريمتين: الآية هذه والآية التي سبقتها، نلمس أنّ هناك اختلافًا بين لفظـتي الإثبات، ففي الأولى ورد (مُشْتبِهٌ) بزنة (مُفْتَعِل)، وفي الأخرى ورد (مُتَشَابِهٌ) بزنة(مُتفاعِل) وهما بمعنى واحد كاخْتَصَم وتَخاصَمَ واستوى وتَساوى ونحوها ممّا اشترك فيه باب الافتعال والتفاعل [6].

---

1) ينظر: تفسير ابن كثير 134/2.

2) ينظر: الصُحاح للجوهري؛ مادة: (ش.ب.ه) 2236/6.

3) الأنعام /99.

4) ينظر: تهذيب معاني القرآن للزجاج 208/2.

5) الأنعام/141.

6) ينظر: تفسير البحر المحيط 4 /195.

5- مَعْروشات، غير مَعْروشات:

اشتُقّتْ لفظة (مَعْرُوشات) من مادة: (ع.ر.ش)، ومنه قوله-تعالى-: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ) [1]. وهي تدلّ في اللغة بوجه عامّ على كلّ بناء يُستظلُّ به[2]ويقال: للكَرْم (وهو شجر العنب) إذا جُعِل تحته خشبٌ أو قصبٌ لتمتدّ عليه قُضبانُه: عَرَشْتُ الكرمَ تَعْرِيشًا، وَعرَّشْتُهُ[3] و(العَرْشُ) لفظ مفرد، يُجمع على: عُرُوش، وعُرُش[4].

وعن الزمخشريّ: أَنْشَأَ جَنَّاتٍ من الكروم مَعْرُوشاتٍ مَسْمُوكات (مرفوعات) وَغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ متروكات على وجه الأرض لم تُعرَش. وقيل:(المعروشات) ما في الأرياف والعمران ممّا غرسه الناس واهتموا به فعرّشوه وَغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ مما أنبت وحشيًا في البراري والجبال فهو غير معروش. يقال: عرّشت الكرم، إذا جعلت له دعائم وسَمكا تعطف عليه القضبان [5].

وقد قابل التعبير القرآني بين اللّفظ المثبت (مَعْرُوشَات)، ولفظه غير المثبت (غير مَعْرُوشات) في السّياق المذكور -آنفًا-فأريد (بالجنات): البساتين وبـ(المعروشات): أشجار الكُروم [6]. فهو إعلامٌ من الله لعباده، بما أنعم به عليهم، وفي الوقت نفسه هو تنبيهٌ لهم، على تلك النعمة التي تستوجب الشكر.

6- النّجم والشّجر:

الشَّجَر من النبات هو ما قام على ساق، وقيل: الشَّجَر كلّ ما سمَا بنفسه دَقَّ أو جلَّ، قاوَمَ الشِّتاءَ أو عَجَزَ عنه والواحدة من كلّ ذلك شَجَرَة وشِجَرَة. وتجمع الشَّجَرَة الواحدة على الشَّجَر والشَّجَرَات والأَشْجارِ، والمُجْتَمِعُ الكثيرُ منه في مَنْبِتِه: شَجْرَاءُ[7].

أمّا **النَّجْمُ** من النباتِ: فهو كلُّ ما نبتَ على وجه الأَرض ونَجَمَ على غيرِ ساقٍ وتسطَّح فلم يَنْهَض فيقال: نَجَم النبتُ يَنْجُم إذا طلع، وكلُّ ما طلع وظهر فقد نَجَم وقد خُصَّ بالنَّجْم منه ما

---

1) الأنعام /141.

2) ينظر: العين، مادة: (ع.ر.ش) 249/1، والصّحاح للجوهري، مادة (ع.ر.ش) 1010/3.

3) ينظر: جمهرة اللغة، مادة: (ع.ر.ش)344/2.

4) ينظر: العين، مادة: (ع.ر.ش)249/1، الصّحاح للجوهري مادة (ع.ر.ش)1010/3.

5) ينظر: تفسير الكشاف 2 / 69،70.

6) ينظر: معاني الفراء 359/1.

7) ينظر: لسان العرب مادة: (ش. ج. ر) 394/4.

لا يقوم على ساقٍ. أما الشّجرُ فهو كلُّ ما له ساقٌ[1] ومن هنا جاء التّقابل بين اللّفظين(النّجم) و(الشّجر) في قول الله – تعالى-: ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾[2] ومعنى سُجودِهما دَوَرانُ الظّلِّ معهما[3].

1) ينظر: لسان العرب، مادة: (ن.ج.م) 12 / 568.

2) الرحمن/ 6.

3) ينظر: تهذيب معاني الزجاج 5 /94.

التّقابل في الموجودات غير الحيّة

أ- الموجودات الطبيعية:

أولا-التّقابل الحادّ:

ر.م	اللّفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1.	البرّ البحر	﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ والبحر ﴾	59	60	الأنعام
2.	السّهول الْجِبَالَ	﴿تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾	74	73	الأعراف
3.	الشّمس القمر	﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى ﴾	13	13	فاطر
4.	بَرْد نَار	﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾	69	68	الأنبياء

ثانيًا-التّقابل الاتّجاهـي:

ر.م	اللّفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	المشرق المغرب	﴿وَلِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾	115	114	البقرة
2	شرقيّة غربية	﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾	35	35	النور
3	مشارق مغارب	﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ﴾	137	136	الأعراف
4	اليمين الشمال	﴿عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾	37	37	المعارج

ثالثًا-التّقابل المتدرج:

ر.م	اللّفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	الظِّلُّ الحَرور	﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾	21	21	فاطر
2	شمس زمهرير	﴿ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾	13	13	الإنسان
3	عذب فُرَاتٌ ملح أُجَاجٌ	﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾	12	12	فاطر

ب- الموجودات غير الطبيعية.

أولا-التّقابل الحادّ:

ر.م	اللّفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	قصور بيوت	﴿تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾	74	73	الأعراف
2	طعام شراب	﴿فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ﴾	259	258	البقرة

ثانيًا-التّقابل الاتجاهي:

ر.م	اللّفظة	السّياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	نفق سلّم	﴿فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ﴾	35	36	الأنعام

التّحليل اللُّغويّ للألفاظ المتقابلة
في الموجودات غير الحيّة

أ -البر، البحر:

من التّقابل بين ألفاظ الطبيعة، ما يُلحظ بين لفظتي (البر) و(البحر) قد تكررت لفظة (البَرّ) في القرآن الكريم مقترنةً بلفظة (البحر) بعلاقة التّقابل في تسعة مواضع من القرآن الكريم، تربط بين اللّفظتين الدلالة على الاتّساع.

ويشير الكفويّ إلى أنّ كلّ ما في القرآن من ذكر (البرّ) و(البحر) في السّياق نفسه فيراد (بالبَرّ): الأرض اليابسة و(البحر): الماء ماعدا موضعًا واحدًا [1]، وهو قول الله – تعالى-: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالبحر بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾[2] فيراد (بالبَرّ) هنا: البريّة والعمران و(البحر) المدائن والقرى التي هي على المياه الجارية.

أمّا البحرُ فيُطلق في اللّغة: على كُلِّ مكانٍ جامعٍ لِمَاء كثيرٍ مِلْحًا كانَ أو عَذْبًا، ويُجمع بحر على: أبْحُر وبُحُور وبِحار[3] ، وسُمِّي البحرُ (بَحْرًا)؛ لانبساطِه وسعَته وعُمقِهِ [4] وفي كلام العرب: "إنَّه سُمِّي بذلك؛ لأنّه شُقَّ في الأرض شَقًّا وجُعِل ذلك الشَقُّ لمائه قرارًا "[5].

أمّا في الاستعمال المجازيّ، فقد استُعيرت لفظة (البحر) لكلِّ واسعٍ ومُتوسعٍ في شيءٍ. فيقال: اسْتَبْحَرَ فُلانٌ في العِلم، وتَبَحَّر فُلانٌ في المال، وتبحَّر الراعي في رعي كثيرٍ [6].

أمّا في القرآن الكريم، فقد وردت مادة (بَحْر) اثنين وأربعين موضعًا [7]، بدلالات مختلفة.

ب-السَّماء، الأرض:

ومن صورِ التَّقابل بين ألفاظ الطّبيعة ما نراه بين لفظتي (السماء والأرض)، فكلتاهما تدلُّ على مكان (ما) في هذا الفضاء الرّحب.

فتطلق لفظة (السَّماء): على كلّ ما علانا فأظلَّنا [8]، ومنه قيل لأعلى كلّ شيءٍ: سماء فهي

---

1) ينظر: الكليات/ 225.
2) الروم /41.
3) ينظر: جمهرة اللغة مادة: (ب. ح. ر) 217/1، الكليات/ 226.
4) ينظر: لسان العرب مادة: (ب. ح. ر) 43/4.
5) لسان العرب، مادة: (ب.ح. ر) 43/4.
6) ينظر: مقاييس اللغة مادة: (ب.ح. ر) 201/1.
7) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم/146،145.
8) ينظر: أدب الكاتب /72، الصّحاح للجوهري، مادة: (س. م. و) 2382/6.

لفظة مُشتقة من المصدر (السُمُوّ) الذي يعني: العلو والارتفاع. وأكثر ورود لفظة (السّماء) في القرآن الكريم للدلالة على: الطبيعة العلوية.

أمّا الأرض فهي لفظة مؤنثة، وهي اسم جنس -أيضًا-وهي " كلّ ما استقر عليه قدماك وكلّ ما سفل"[1]، وعرّفها الأصفهاني بأنّها: "الجرم المقابل للسماء، وجمعه أرضون، ولا تجئ مجموعة في القرآن، ويعبر بها عن أسفل كلّ شيء، كما يعبر بالسماء عن أعلاه"[2].

وقد جاءتِ اللّفظتان متقابلتين دلاليًّا في أربعين ومائة موضعٍ [3]- تقريبًا- في الاستعمال القرآني، وقد أفردت لفظة (الأرض) في كلّ مواضع ورودها في النّصّ القرآني ولمْ تأتِ مجموعة فيه-قط- أبدًا في الوقت التي استُعملتْ فيه لفظةُ (السّماء) بصيغة المفرد تارة و بالجَمع أخرى.

ونَلمسُ في التّقابل الدّلالي بين لفظتي (السّماء والأرض)، أنّ لفظة (السّماء) مُتقدّمةٌ على (الأرض) في أكثر مواضع تقابلهما سوَى ثمانية عشر موضعًا فتقدّمتِ (الأرض) فيها على (السّماء) ومثاله قول الله-تعالى-:﴿ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ ﴾[4].

ج- عَذْب فُرات، مِلْح أُجاج:

ومن التّقابل الذي قام على وصف عنصر ضروري من عناصر الطبيعة الأرضية وهو (الماء)، فقد ورد التّقابل بين هذين الوصفين: (عذبٌ فرات) و(ملحٌ أجاج).

فالوصف **الأول**: (عذب فرات): و(عَذْب) مشتق من الفعل (عَذُبَ)، فيقال: عَذُبَ الماءُ يعذُبُ عُذوبَةً، فهو عَذْبٌ طيِّبٌ[5]، والعَذْبُ ضد المِلح، ويُجمع على عَذَاب[6].

أما (الفرات) فهو: الماء الشديد المُبالغ في عذوبته.

أما **الآخر**: (ملحٌ أجاج): فالأجاج الماء الشديد الملوحة الذي لا يمكن ذَوقه وقيل هو الشديد الملوحة والمرارة، كأنّه مأخوذٌ من أجيج النار[7].

---

1) الكليات / 73

2) جامع البيان في مفردات القرآن 2 /41.

3) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن / 445- 450.

4) الأنعام / 35.

5) ينظر: العين مادة: (ع. ذ. ب) 102/2، مقاييس اللغة259/4.

6) جمهرة اللغة مادة: (ع. ذ. ب) 251/1.

7) ينظر: عمدة الحفاظ 1 /64.

ويقال له ملح إذا تغيّر طعمه، وإن لم يتجمد، فيقال ماء مَلْحٌ[1].

أمّا (الأُجاج) فهو صفة للمِلح [2] ورد التّقابل الدلالي بين الوصفين في موضعين:

الأول: في قوله- تعالى-:﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ البحرينِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾[3].

الآخر: في قوله -تعالى-: ﴿وَمَا يَسْتَوِي البحرانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾[4].

د -فِراش، بناء:

ورد في التّعبير القرآني المقابلة بين لفظتي (فِراش و بناء) في قوله-تعالى-الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ [5] ؛لأنّهما صفتان من صفات السماء والأرض فالفراش من مادة (ف.ر.ش) وهي أصل صحيح يدلّ على تمهيد الشيء وبسطه، يقال: وفَرَشت الفراش أفرِشه، والفَرْش مصدر والفَرْش المفروش [6].

فمن ذلك يُلحظ التّقابل الدلالي بين قوله تعالى: ﴿ الأرض فِراشاً﴾ و﴿السّماء بِناء﴾، فكان التّقابل بين لفظة (الأرض) و(السماء) مرة، وبين (الفِراش) و(البِناء) على الوصف أخرى. وقد قدّمَ الله -تعالى-(الفِراش) على (البِناء)؛ لأنّه أراد تشبيه (الأرض) بالبساط و(السّماء) بالسقف-والله أعلم -.

هـ -المَشْرق، المَغْرب:

أصل اشتقاق (مَشرِق) من مادة (ش. ر. ق)، ويدلّ في اللغة على طُلُوع الشمس وإضاءتها. ويلحظ أنّ "الشَرق ضدّ الغَرب، والمَشرِق ضدُّ المغرِب"[7]، ويصحّ العكس-أيضًا - إذ يقال: شَرَقَت الشمس: طَلَعَت، وأشْرَقَت شُرُوقاً: أضَاءَت[8].

أمّا (المغرب) فمشتق من مادة (غ. ر.ب)، ومعناه: (التباعُدُ والاختِفاء) من قولهم: "أغرُبْ عني، أي: تَبَاعَدْ "[9].

---

1) جامع البيان في مفردات القرآن (م. ل. ح) 2/ 852.
2) ينظر: تهذيب معاني القرآن للفراء للزجاج 55/4.
3) الفرقان/53.
4) فاطر /12.
5) البقرة /22.
6) ينظر: مقاييس اللغة مادة (ف. ر. ش) 4 /486، لسان العرب 6/ 326،327.
7) جمهرة اللغة مادة (ش. ر. ق) 346/2.
8) ينظر: مقاييس اللغة مادة (ش. ر. ق) 264/3، لسان العرب 173/10.
9) الصّحاح للجوهري، مادة (غ. ر. ب) 193/1.

واشتق منه: "غُرُوب الشّمس، وكأنّه بُعدُها عن وجه الأرض"[1]. إذ يُقال: "غَرَبت الشّمس تَغْرُبُ غُرُوبًا وغَرْبًا: غَابَت في المَغْرِب وكذلك غَرَبَ النَجْم"[2]، والمصدر منه (غُرُوبًا) ، أمّا موضع الغُرُوبِ، فيقالُ له مَغْرِبٌ وفي سياق التعبير القرآني، وردت لفظة (المَشْرِق) مقابلة للفظة (المَغْرِب) في اثني عشر موضعًا[3]؛ وذلك للدلالة على: جهة طُلُوع الشمس وجهة اختفائها وتباعدها، وكان ورودها بصيغ ثلاث:

أولاها: بصيغة الإفراد، إذ يُلحظ ورود اللّفظتين متقابلتين بهذه الصيغة في مواضع سبعة فقد وردتا في تلك المواضع جميعها معرَّفتين (بأل)، لتدلا بذلك التعريف على عموم جهات المشرق والمغرب. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[4]، فخصّ -سبحانه وتعالى- الحديث عن (المشرق) و(المغرب) في هذه الآية؛ لإعلام عباده من المؤمنين بأن له خلقهما ومُلكهما ومُلك ما بينهما من الخلق وعلى الخلق كلهم جميعًا طاعته فيما فرض عليهم.

وقد ذكر الله -تعالى-(المشرق) و(المغرب)؛ لكونهما من أعظم ما يُلفت انتباه الإنسان وأظهر ما يتراءى له في الآفاق هذا من جانب، ومن جانب آخر ؛ لاعتياد العربي ذكرهما في كلامه من دون الجهات الأخر. ومنه قوله -تعالى-:﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَبِ وَالنَّبِيِّينَ﴾[5].

فذكرَ (المشرق) و(المغرب) في سياقِ تبيان القبلة التي يتوجّه إليها المسلمون في صلاتهم أي: أنَّ البِرَّ والإيمان الكامل ليس في التّوجّه إلى جهةٍ مُعينةٍ بيد أنّ البرّ الحقيقي ما ثبتَ في القلوب من طاعةٍ تامةٍ لله. ويُلحظ هنا ورود لفظتي (المشرق) و(المغرب) في تلك المواضع جميعها بصيغة الإفراد مع التذكير، ماعدا موضعًا، إذ وردا فيه بصيغة المفرد المؤنث.

وذلك في سياق وصف الشجرة المُباركة؛ ليُقرّبَ الله – تعالى -فيه طبيعة النور الإلهي للإدراك بقوله -تعالى- :﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَوةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾[6].

---

1) مقاييس اللغة، مادة: (غ. ر . ب) 421/4.
2) جامع البيان في مفردات القرآن 656/2، لسان العرب مادة (غ.ر. ب) 637/1.
3) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن / 465.
4) البقرة /115، البقرة /258، الشعراء /28.
5) البقرة /177.
6) النور/35.

والثانية: صيغة التّثنية، فقد وردتِ اللّفظتان متقابلتين بهذه الصيغة في موضع واحد هو قوله-تعالى-:﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾[1].ولعل ذكر اللّفظين بصيغة التثنية في الآية الكريمة؛ إشارة إلى مشرقي ومطلعي الصّيف والشّتاء ومغربيهما[2]، وفسّرها الزّجاج بمشرِقَي الشمس والقمر ومغرِبَيهما[3].الأخيرة: صيغة الجمع، فقد وردَ اللفظان متقابلين بهذه الصّيغة في موضعين من القرآن الكريم، وكانَا في الموضعين معرَّفين.

فوردَا في الموضع الأول معرفين بإضافة (الأرض) إليهما في قوله -تعالى-:﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا﴾[4]يعني: مشرق كلّ يوم ومغربه[5].

أمّا الموضع الأخير، فقد وردَا فيه معرَّفين (بأل التعريف)، في سياقِ القسم تعظيمًا لله – تعالى-وذلك في قوله -تعالى-:﴿فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ﴾[6].

أي: مطلع كلّ فصل ومغربه [7] فيتبيّنُ من خلال ما تقدّم – آنفا -أنَّ لفظتي (المشرق) و(المغرب) متقابلتان بالضدّ، تدلان على الجهات والأمكنة فسواء أكانتا اللّفظتين بصيغة الإفراد أم بالتثنية أم مجموعة، ؟ فكلها مُشعرة بعظمة الخالق وربوبيته وسَعَة ملكه.

و- السُّهول، الجبال:

السَّهْلُ: نَقيضُ الحَزْن، والنسبة إليه سُهْلِيٌّ والسُّهولة: ضد الحُزُونة، وقد سَهُل الموضعُ بالضمّ. والسَّهْل من الأَرض: نقيض الحَزن، وهو من الأَسماء التي أُجريت مُجْرى الظروف والجمع سُهول. وأَسْهَلَ القومُ إذا نزلوا السَّهْل بعدما كانوا نازلين بالحَزْن[8].

الجَبَل: اسم لكلّ وَتِدٍ من أَوتاد الأَرض إذا عَظُم وطال من الأَعلام والأَطواد والجمع أَجْبُل وأَجْبال وجِبال. وأَجْبَلَ القومُ: صاروا إلى الجَبَل. وتَجَبَّلوا: دَخَلوا في الجَبَل[9].

وقد وردَ التّقابل بين (السهل) و(الجبل) في موضع واحد من القرآن الكريم وذلك في قوله – تعالى-:﴿ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾[10] في سياق بيان منافع العباد.

---

1) الرّحمن/17.
2) ينظر: معاني القرآن للفراء 115/3، جمهرة اللغة، مادة: (ش. ر. ق)، 264/2.
3) ينظر: تهذيب معاني القرآن وإعرابه 96/5.
4) الأعراف /137.
5) ينظر: جامع البيان في مفردات القرآن 2 /468.
6) المعارج /40.
7) جامع البيان في مفردات القرآن 2 /468.
8) ينظر: لسان العرب مادة: (س. هـ. ل) 11 / 349.
9) ينظر: لسان العرب مادة:(ج. ب. ل) 11 / 96، 97.
10) الأعراف /74.

ز-الشّمس، القمر:

ورد التّقابل بين الجرمين العلويين (الشمس) و(القمر) في مواضع كثيرة من القرآن الكريم منها: قوله-تعالى-: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ﴾[1] فالشمس مفرد جمعه: شموس، ويقال فرس شموس و به شماس ورجل شموس: صعب الخُلق.

والشّمس: نجمٌ تدورُ حوله الأرضُ، وسائرُ المجموعة الشّمسية [2].

وأما القمر فهو الذي يكون بعد ثلاث ليال إلى آخر الشهر، وسمّي قمرًا ؛ لبياضه.

والقمر: هو الكوكب السيّار الذي يستمدّ نوره من الشمس، ويدور حول الأرض وينيرها ليلاً وجمعه أقمار[3].

وقد سيق التّقابل بين (الشمس) و(القمر)؛ لبيان قدرة الله -تعالى-فهما من أعظم آيات ملك الله اللذان يجريان بأمره – تعالى-وذلك للتنويه والتنبيه إلى أعظم آيات الله، ألا وهما: الشّمسُ والقمرُ.

---

1) فاطر / 13.

2) ينظر: الصّحاح للجوهري: (ش. م. س) 3 / 940، أساس البلاغة: (ش. م. س) 1 /521.

3) ينظر: الصّحاح للجوهري: (ق. م. ر) 2 / 798، أساس البلاغة: (ق. م. ر) 1 /101،100.

التّقابل الدلالي
في الموجودات الغيبية

ر.م	اللفظة	السياق القرآني	حفص	قالون	السورة
1	الجنة النار	﴿أُوْلَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾	221	219	البقرة
2	الجنة الناس	﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾	119	118	هود
3	الجنّ الإنس	﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴾	56	56	الذاريات

التحليل اللغويّ للألفاظ المتقابلة
في الموجودات الغيبية

- **الجنّ، الإنس:**

الجن من الموجودات الغيبية العاقلة التي خُلقت لعبادة الله وكان أول ورود لعالَم الجنّ في سورة البقرة في قصة إبليس ورفضه لأمر الله بالسجود، وقد قابل التعبير القرآني بين لفظتي (الجن) و(الإنس) في بيان قدرة الله –عزّ وجلّ– وقد قدّم لفظة الجنّ على الإنس مراعاة لسياق الخلق حيث خُلق الإنسان بعد الجان؛ يقول تعالى–: ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾[1].

فالجنّ من الاجتنان: وهو الاستتار، والجِنّ جمع واحده جنّي، ويقال سُميّت بذلك؛ لأنّها تُتقى ولا ترى والجان هو أبو الجنّ والجمع جِنان[2].

والإنس من" أنَسَ به وإليه – أنساً: سكن إليه وذهبت به وحشَتَه. والإنس: البشر الواحد إنسي والجمع أناسي أو إنساناً وجمعه أناسي والإنسان هو الكائن الحي المفكر وسمي بذلك؛ لأنه عهد إليه فنسى. والإنس: خلاف الجنّ"[3] والتّقابل بين (الجن) و(الإنس) و(الجِنة) و(الناس) هو تقابل بين الذي يُعقل وهو الإنسان، وبين ما هو غيبي وهو الجنّ. وهو تقابل بين جنسين مختلفين.

- **الجنّة، النار: الجنة** من مادة: (ج. ن. ن) وهي "جنَّ، جنًّا: أُستتر أو جنَّه: ستره فاجتنّ. والجَنّة: بالفتح، الحديقة ذات النخل والشجر وسميّت بذلك لتكاثف والتفاف أغصانها، وسُمّيتِ الجنّة: التي هي الثواب جنة؛ لأنه ثواب ادّخره الله لأوليائه وأهل طاعته وهو مستور عنهم وهو مأخوذ من أجن الشيء إذا ستره"[4] .

والنار هي: نور، نار وأنار واستنار، وهي عنصر طبيعي فعّال، يمثلها النور والحرارة المحرقة. والنور: الضياء، وهو خلاف الظلمة، والنار مؤنثة بدليل نويرة، والجمع نيران[5] فالنار: هي" اسم العذاب يعذب الله به الكفار في الآخرة "[6].

---

1) الحجر /27.
2) ينظر: الصّحاح للجوهري، مادة: (ج. ن. ن) 5 / 2094، 2095.
3) الصّحاح للجوهري، مادة: (أ. ن. س) 3 / 906.
4) لسان العرب، مادة: (ج. ن. ن) 92/13، الزّينة، 2 /381.
5) لسان العرب، مادة: (ن. و. ر) 5 / 240.
6) الزينة: 2 /389.

وقد ورد التَّقابل في القرآن الكريم بين لفظتي (الجنّة) و(النّار)؛ للدّلالة على المكان الذي أعدّه الله – سُبحانه وتعالى– جزاءً للمتقين من عباده في الآخرة.

والنار هي: المكان الذي أعدّه الله للكافرين، وقد مهّد لكلتا اللفظتين المتقابلتين بما يناسبهما من سياق؛ للتنبيه على وجوب القيام بالأعمال الصّالحة والحثّ عليها.

ثانياً-علاقة التَّنافر

هذا النوع من العلاقات يندرج تحت علاقة المغايرة وهي: كون كلّ من الشيئين غير الآخر وترتبط هذه العلاقة بفكرة النفي كالتَّقابل، ويتحقق هذا داخل الحقل الدّلالي إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب) و(ب) لا يشتمل على (أ)، وبعبارة أكثر وضوحًا هو عدم التضمُّن من الطرفين وهو أكثر ألفاظ اللغة [1]وذلك مثل العلاقة بين البقرة والنعجة والناقة والعلاقة بين النّحل والنّمل والذُّباب، فالتَّنافر كون الألفاظ من حقل دلالي واحد وكلّ لفظة لا تقابل الأخرى ولا تشتمل على مدلولها. ومن خلال ما سبق نلحظ أنّ العلاقة الأفقية بين الوحدات الدَّلالية داخل الحقل الدلالي هي علاقة تنافر ومغايرة، وهذا التَّنافر قد يكون كلّيًا أو جزئيًا.

ومن أنواعه:

(أ) **التنافر الجزئي:** أن تكون إحدى الكلمتين جزءًا من كتلة أخرى مثل:

ساق، قدم- رِجْل، جسم - إصبع، يد.

(ب) التنافر الدائري: وهو الذي يكون بين ألفاظ تدلّ على فترات متعاقبة دائريًا، كلّ واحدة تصلح أنْ تكون هي البداية أو النهاية ومنها:

- **أيام الأسبوع:** سبت، أحد، اثنين، ثلاثاء، أربعاء، خميس، جمعة.
- **فصول العام:** الشتاء، الربيع، الصيف، الخريف.
- **الأشهر:** محرم، صفر، ربيع الأول، ربيع الآخر.... إلخ.

ج) التنافر الرتبي: وهي الألفاظ التي تدلّ على معان متدرجة من أعلى إلى أسفل أو العكس ومنه:

- **مراحل العمر:** جنين، طفل، رجل، كهل، شيخ.
- **مراتب أساتذة الجامعة:** محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ.
- **الرتب العسكرية:** جندي، عريف، رئيس عرفاء، ملازم، نقيب، رائد...إلخ

(د) التنافر الانتسابي: وهو انضمام مجموعة من الألفاظ تحت معنى عامّ:

- تين، رمان، عنب، موز (فواكه)
- بقرة، نعجة، ناقة (إناث الحيوانات)
- كتاب، صحيفة، رسالة، (مطبوعات).
- ذهب، حديد، نحاس، فضة، (معادن)

---

1) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر/105

من التَّنافر في حقل الموجودات الحيّة العاقلة (الإنسان)

- **التَّنافر الانتسابـــي:**

مثل: رجل، امرأة، طفل.

- **التَّنافر الرّتبـــي:**

جنين، وليد، طفل، رجل، كهل، شيخ، مُعمّر.

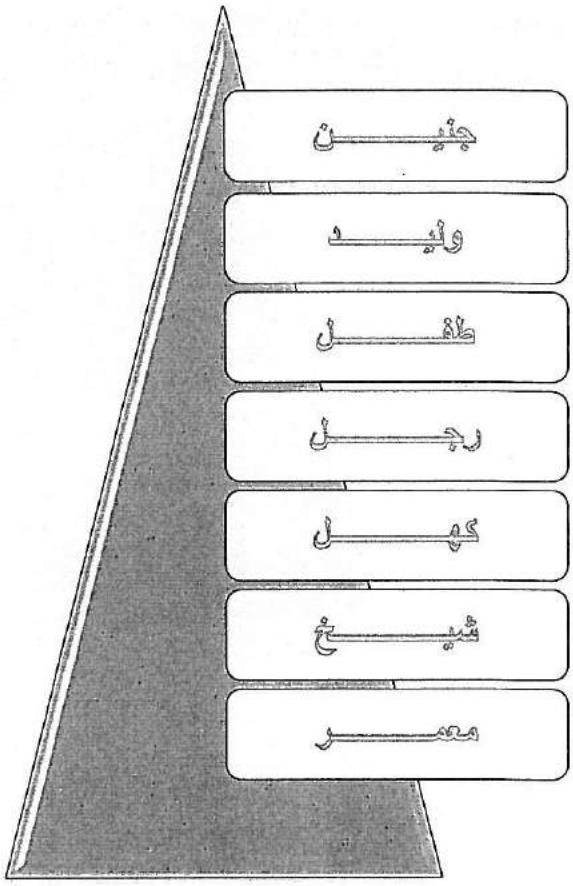

التَّنافر في الموجودات الحيّة غير العاقلة (الحيوان)

- **التَّنافر الانتسابـــي:**
  1. حيوان مفترس: الذّئب، السبع، قسورة.
  2. حيوان غير مفترس: الإبل، الحمار، الخنزير، الفِيل، قرَدة.
  3. الماشية: إبل، بقر، خنزير، غنم.
  4. حيوان ركوب والزينة: بغال، حمير، خيل.
  5. حيوانات مائية: الحوت، النون.
  6. حشرات طائرة: بعوضة، الجراد، الذّباب، الفراش، النّحل.
  7. حشرات غير طائرة: عنكبوت، القمل، النمل.
  8. الزّواحف: ثعبان، حَيَّةٌ.
- **من التَّنافر الجزئي:**

(آذان، الأَنْعَام)، (بطون، الأَنْعَام)، (ظهور، الأَنْعَام)، (نَاصِيَة، دَابَّة).

التَّنافر في حقل النبات

- **التَّنافر الانتسابي:**
  1. أشجار مثمرة: التين، الرمان، الزيتون، الأعناب، النخيل.
  2. فاكهة: تين، رُطب، رمان، طلح، عنب، قثّاء.
  3. حشائش وأعشاب: خردل، قضب، نجم.
  4. نبات عطور وزينة: ريحان، زنجبيل.
- **التَّنافر الجزئـــي:**

(جذع، نخلة)، (طلع، نخل)، (أعجاز، نخل)، (أكمام، نخل).

(أصل، شجرة)،(فرع، شجرة).

مشجر التَّنافر الانتسابي في حقل النبات

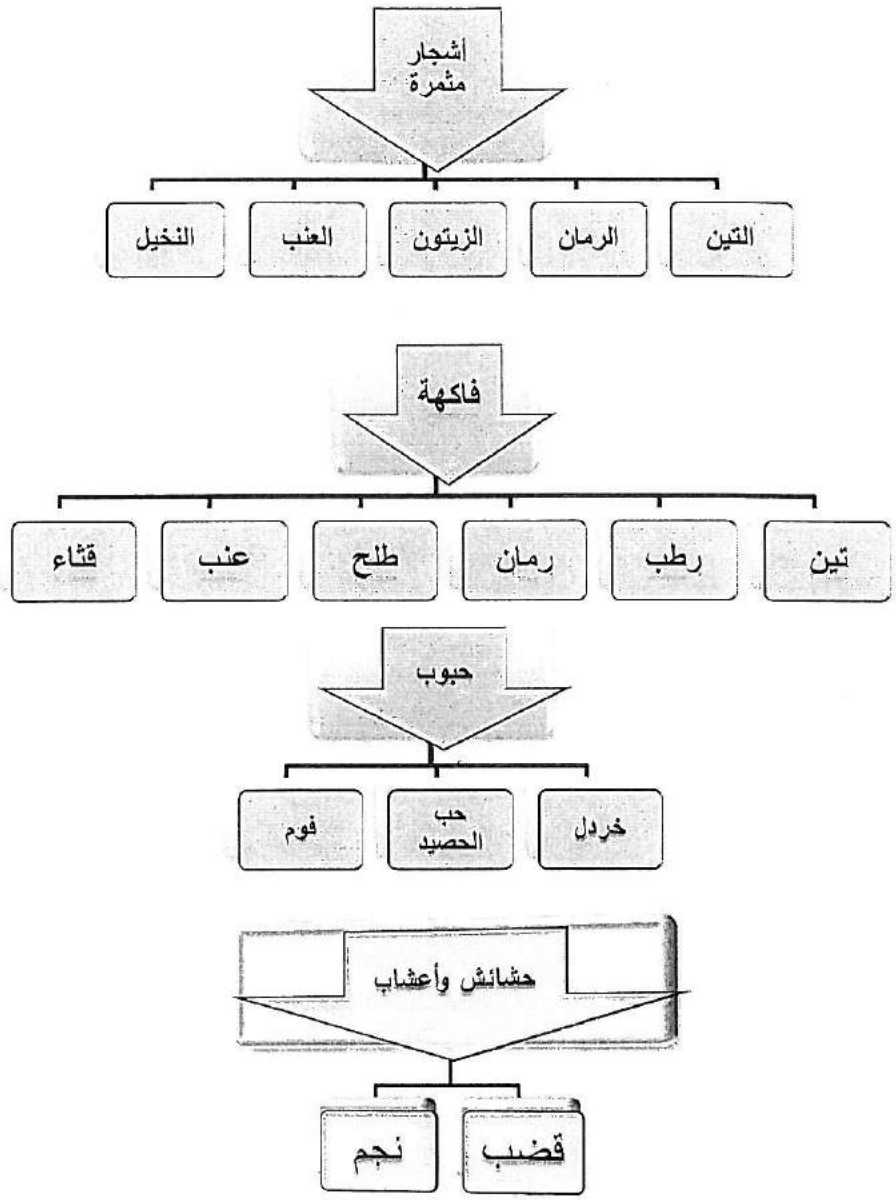

من التّنافر في الموجودات غير الحيّة

1 -التّنافر الانتسابي:

- **موجودات جغرافية علوية:**

أ- ألفاظ عامة: أفق، جوّ، السماء، فلك.

ب-ظواهر طبيعية: البرق، الدخان، الرّعد، الرّيح، السّحاب، الصّاعقة.

ج-ألفاظ سماوية: بروج، سراج، شمس، قمر، كوكب، نجم، الأهلة.

د- أنواع الريح:

1. رياح طيبة: مبشرات، لواقح.
2. ريح حارة: الحَرّ، الحَرور، السّموم.
3. ريح باردة: صرّ، صرصر، زمهرير.
4. ريح شديدة: الذاريات، حاصب، عاصف، قاصف.

هـ-أنواع السحب: السحاب، العارض، المعصرات، الغمام، المزن.

و- الماء النازل من السماء: الرجع، المطر، الماء، الغيث، الودق.

ز- أحوال الماء: البَرَد، الصيّب، الطّل، الطوفان، الوابل.

- **موجودات جغرافية سفلية:**

1. لفظ عام: أرض، سهول، العراء
2. ظواهر أرضية: زلزال، سراب، الصدع.
3. منخفض: بطن، الجبّ، الغار، كهف، نهر، وادي.
4. مرتفعات: جبل، حدب، ربوة، الطود، الطور.
5. المناطق المزروعة: جنة، حدائق، المرعى، روضة، سهول.
6. أماكن وجود المياه: بئر، بحر، عين، ينبوع، نهر، وادي.
7. التقسيمات الإدارية للأرض: بلد، بلدة، قرية، مدينة، مصر.
8. ما يفصل بين المناطق: برزخ، جرف، حاجز.

الْخَاتِمَةُ والنّتَائِج

الْخَاتمة والنّتائج

تناولتِ الدّراسةُ الحُقولَ الدّلاليّة في القُرآنِ الكَريمِ (ألفاظ حقل الْمَوجُودات نَمُوذَجًا) ذلك من حيثُ التّصنيفِ والتّحليلِ والْحَصْرِ، وقدِ انْتَهى الْبحثُ إلى النتائج التّالية:

1- نظرية الْحقول الدّلاليّة من النّظرياتِ التّي يقومُ عليها علمُ الدّلالة في الْعصر الْحديث، وغايتُها جمعُ ألفاظ اللُّغة، وتصنيفها في حقول دلالية مُتدرّجة مِنَ العامِّ إلى الخاصّ فالأخصّ، وهكذا إلى أنّ يَستغرقَ التّصنيفُ ألفاظَ اللُّغة جميعها من دونِ إغفالٍ لأنواع الْعلاقات الأخرى من ترادفٍ وتنافرٍ ومغايرةٍ وتقابلٍ، والكشف عن الصّلة بين هذه الألفاظ وصلتها بالمفهوم الْعامّ وهذا ما اتّضحَ في حقل الْموجودات في الْقرآن الْكريم.

2- عرفتِ نظريةُ الْحقول الدّلاليّة محاولاتٍ عدّة للتصنيف الْحقليّ من أشهرها ثلاث، وهي محاولات أولمان ومايير وأصحاب معجم العهد الجديد، وتُعدُّ هذه الأخيرة من أوفَى المحاولاتِ وأشملِها، وهي الّتي تمّ اعتمادها في التّصنيف الّذي اتُّبعَ في هذه الدّراسة مع ما أُجرِيَ عليها من تعديلٍ من قبلِ أحدِ الْباحثين.

3- عَرَفَ علماؤنا الْمتقدّمون جهودًا مُشَابِهة لنظرية الحقول الدّلاليّة منذ وقت مبكر في عصر التدوين، تمثلتْ في أول الأمر في تلك الرّسائل التي صنّفها أصحابُها، ضمّتْ ألفاظ مجال معين كالشاة والدّاراتِ والحيات والحشرات والعقارب والنّخل ... إلخ، ثُمَّ تطوّرتْ إلى معاجمَ شاملةٍ، يَضُمّ كلّ منها أكبرَ قدْرٍ من الْمجالات كالمُخَصّصِ لابن سيده، وفقه اللُّغة للثعالبيّ وكفاية المُتَحفِّظ لابنِ الأجدابيّ.

4- أظهرتِ الدّراسة أنّ الدّلالة المعجمية لا يُمْكِنُ أنْ تدلّ على الْمقصـودِ دلالةً واضحةً؛ لأنّ ثَمّة ما يَدخُلُ في توجِيهَهَا وتحديدِ مساراتِها، ولعلّ من أبرزها السِّياقَ؛ ولذا كانَ النّظرُ إلى دلالة الألفاظ على معانيها الْمختلفة باختلاف السِّياقاتِ الّتي ترِدُ فيها ضرورة للتفريق بين الألفاظ الْمتقاربة الدّلالة.

5- أظهرتِ الدّراسةُ أنّ اختلافَ حجم الحقول الدّلاليّة ناتجٌ عنِ اختلاف اهتمامات الإنسان وحاجاته وهذا ما أيّده النصّ القرآني، فحقل الموجودات غير الحيّة يُعَدُّ أكبر الحقول الدّلاليّة في هذه الدّراسة ويليه حقل الموجودات الحيّة الذي يضمّ حقول الإنسان والحيوان والنبات وفي آخرها يأتي حقل الغَيبيات.

6- بلغَ عدد المواد اللُغَوِيَّة في حقل الموجودات (765) مادة لُغَوِيَّة-تقريبًا-موزَّعة على الحقول الآتية [1]:

أ- حقل الموجوداتِ الْحيّة بَلَغَ عدد موادها (337) مادّة لُغَوِيَّة موزَّعة على الحقول الفرعية الرئيسة على النّحْوِ التالي:

- حقل الإنسان: (189) مادّة لُغَوِيَّة.
- حقل الحيوان: (85) مادّة لُغَوِيَّة.
- حقل النبات: (63) مادة لُغَوِيَّة.

ب- حقل الموجودات غير الْحية: بلغ عدد موادها(394) مادّة لُغَوِيَّة موزَّعة على الحقول الفرعية الرئيسة على النّحْوِ التالي:

- حقل الْموجودات الطَّبيعيّة: (184) مادّة لُغَوِيَّة.
- حقل الموجودات الصناعية:(210) مادّة لُغَوِيَّة.

ج- حقل الموجودات الغيبية بلغ عددها(34) مادّةً لُغَوِيَّة مُوزّعة على الحقول الفرعيّة الرئيسة على النّحْوِ التالي:

- حقل الجنـــة: (6) ستّ موادٍ لُغَوِيَّة.
- حقل النـــار: (8) ثماني موادٍ لُغَوِيَّة.
- حقل الملائكة: (11) إحدى عشرة مادّةً لُغَوِيَّة.
- حقل الجـــان: (9) تسع مواد لُغَوِيَّة.

7- بلغ مجموع عدد الوحدات الدّلاليّة في حقل الموجودات (9566) وحدة دلالية -تقريبًا-موزّعة على النّحْوِ التالي:

أ- حقل الموجودات الحية بلغ (4746) وحدة دلالية موزّعة على الحقول الفرعية الرئيسة على النّحْوِ التالي:

- حقل الإنسان:4291 وحدة دلالية.
- حقل الحيوان:282 وحدة دلالية.
- حقل النبات :173 وحدة دلالية.

1-بعض المواد اللُغَوِيَّة تكررت في أكثر من حقل.

ب- حقل الموجودات غير الحيّة: 4181 وحدة دلالية موزّعة على الحقول الفرعيّة الرئيسة على النّحْوِ التّالي:

- حقل الْموجودات الطّبيعيـــة: 2596 وحدة دلالية.
- حقل الْموجودات الصّناعيـــة: 1585 وحدة دلالية.

ج- حقل الْموجودات الْغَيْبِيّة: 639 وحدة دلاليّة مُوزّعة على الْحقول الفرعيْة الرئيسة على النّحْوِ التّالي:

- حقل الْجَنـــة: 146 وحدة دلالية.
- حقل النـــار: 249 وحدة دلالية.
- حقل الْملائكة: 99 وحدة دلالية.
- حقل الْجـــانّ: 145 وحدة دلالية.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ثبتُ الْمَصَادِر والْمَرَاجع

- الْقُـــــــرآن الْكَريـــــــــم.
- **أدب الكاتب:** لأبـي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري(ت276هـ)، تحقيق: الدكتور/درويش جويدي، المكتبة العصرية، صيدا-لبنان، ط 2009م.
- **أساس البلاغة:** لأبـي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(538هـ) تحقيق: الدكتور/محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ،1998 م
- **أسس علم اللغة:** ماريو باي ترجمة، الدكتور/أحمد مختار عمر، جامعة طرابلس، ط1 ،1973 م
- **الأسلوبية والأسلوب، نحو بديل ألسني في نقد الأدب:** الدكتور عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ط2، 1982م.
- **الأضداد:** لمحمد بن القاسم الأنباري –تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم –المكتبة العصريّة –صيدا، بيروت – لا ط، 1998 م.
- **الإعجاز البياني في القرآن الكريم ومسائل نافع بن الأزرق:** الدكتورة عائشة عبد الرحمن(ت1419هـ)، دار المعارف مصر، 1971م.
- **ألفاظ الأخلاق في صحيح الإمام البخاري:** دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية، محمد الزامل، مخطوط، جامعة أم القرى، 2000م.
- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين:** لأبي البركات الأنباري(ت577هـ)، تحقيق: الدكتور/محمد محيي الدين عبد الحميد، لاط، لات.
- **البرهان في علوم القرآن:** بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت794هـ)، تحقيق: الدكتور/محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، 1972م.
- **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز:** مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، لاط، لا ت.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:** عبد الرحمن بن جلال الدين السيوطي (ت911هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.
- **البيان والتبيين:** لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، لا ط، لا ت.

- **تاج العروس من جواهر القاموس:** محبّ الدين أبي الفيض محمد بن مرتضى الزَّبيدي، (ت1205هـ) تحقيق: الدكتور/ أحمد عبد الستار فراج وآخرين، الكويت، ط1، 1965م.
- **التِّبيان في تفسير غريب القرآن:** لشهاب الدين أحمد بن محمد المعروف بابن الهائم (ت815 هـ) تحقيق: الدكتور/ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.
- **التّحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه:** الدكتور/ كريم زكي حسام الدين، دار غريب، لاط،2000م.
- **التّطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن:** تأليف الدكتور/عودة خليل أبي عودة، مكتبة المنار الزرقاء، الأردن، ط1، 1985م.
- **التّعريفات:** لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف(ت816هـ)، تحقيق: الدكتور/ إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط 2، 1992م.
- **تفسير البحر المحيط:** لأبي حيان الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق: الشيخ عادل عبد الموجودوآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط2، 2007م.
- **التّفسير البيانيّ للقرآن الكريم:** الدكتورة/ عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) (ت1419هـ) دار المعارف، مصر، ط6،لا ت.
- **تفسير الطّبريّ (جامع البيان عن تأويل آي القرآن):** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، لا ط، لا ت.
- **تفسير القرآن العظيم:** للحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي(ت774هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط2، 2006م.
- **تفسير القرطبيّ (الجامع لأحكام القرآن):** لمحمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت671هـ) تحقيق: الدكتور/ عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي بيروت، ط2، 1999م.
- **التّفسير الكبير (مفاتيح الغيب):** للإمام الفخر الرازي (ت606هـ)، مؤسسة المطبوعات الإسلامية، لا ط،لا ت.
- **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس:** للفيروزآبادي (ت 718 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ط2 ،2004 م.
- **تهذيب معاني القرآن وإعرابه:** لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت311هـ)، هذّبه وعلّق عليه الشيخ عرفان بن سليم حسونة، المكتبة العصرية، صيدا، ط1، 2006م.

- **جامع البيان في مفردات القرآن:** يشتمل على ثلاثة كتب، مفردات الأصفهاني (ت425هـ)، غريب القرآن لأبي بكر السجستاني (ت320هـ)، التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم (ت815هـ)، تحقيق: الدكتور/ عبد الحميد الهنداوي، مكتبة الرشد، السعودية، ط1، 2007م.
- **جمهرة اللغة:** لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت321هـ) دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- **الحقول الدلالية في كفاية المتحفظ،** لابن الأجدابي الطرابلسيّ (ت 470 هـ): الدكتور صالح سليم الفاخريّ، مجلة كلية الدّعوة الإسلامية، العدد السادس عشر ،1999 م
- **الحيوان:** لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255هـ)، تحقيق: الدكتور/محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط2،2002م.
- **الخصائص:** لأبي الفتح عثمانَ بن جنيّ (ت 328هـ): تحقيق: محمد على النجار، المكتبة العلمية، لا ط، لات.
- **الدُّر المنثور في التفسير بالمأثور:** لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت911هـ) تحقيق: الدكتور / عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات، القاهرة، ط1، 2003م.
- **دلالة الألفاظ:** الدكتور /إبراهيم أنيس الأنجلو المصرية، ط 5، 1984 م
- **الدلالة الاجتماعية واللغوية من كتاب الفاخر** في ضوء نظرية الحقول الدلالية: الدكتور/ عطية سليمان أحمد، دار الفردوس، لاط ،1995م
- **دور الكلمة في اللغـــة:** ستيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر، مكتبة الشباب، لاط، لات.
- **زاد المسير في علم التفسير:** للإمام أبي الفرج محمد بن الجوزي القرشي البغدادي (ت597هـ)، المكتب الإسلامي، لاط، لات.
- **الزّاهر في معاني كلمات الناس:** لأبيْ بكر بن الأنباري (ت 328هـ)، تحقيق: الدكتور/ حاتم الضامن، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط2،1989م.
- **الزّينة في الكلمات الإسلامية:** لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ت 322هـ)، تحقيق: الدكتور/حسين فيضي الهمداني، ط1، 1994م.
- **الصّاحبيّ:** لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق : الدكتور/ السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة،لات.
- **الصّحاح (تاج اللغة وصحاح العربية):**لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1887 م.

- **العربية وعلم اللغة الحديث**: الدكتور / محمد داود، دار غريب، لاط، 2001 م .
- **علم الدلالـــة**: الدكتور/ أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط6 ، 2006م.
- **علم الدلالة**: بالمر، ترجمة: الدكتور/ مجيد عبد الحليم الماشطة الجامعة المستنصرية، بغداد،1985م.
- **علم الدلالة**: جون لاينز، ترجمة: الدكتور/ مجيد عبد الحليم الماشطة، جامعة البصرة، 1980م.
- **علـم الدلالـة**: كلـود جرمـان، ريمـون لوبلـون، ترجمـة: الـدكتورة/ نـور الهـدى لوشـن، المكتـب الجـامعي الحديث، لاط، 2006.
- **علم الدلالـــة أصوله ومباحثه في التراث**: الدكتور/ أحمد عزوز، موقع الكتاب العرب، 2002 م
- **علم اللغة**: الدكتور/ حاتم صالح الضامن، كلية الآداب، بغداد، لا ط، لا ت.
- **علم اللغة العام**: فرديناند دي سوسير، ترجمة: الدكتور يوئيل عزيز، بغداد، ط 3 ،1985م
- **عمـدة الحفـاظ**: أحمـد بـن يوسـف بـن عبـد الـدائم المعـروف بالسـمين الحلبـي (ت 756 هـ)، تحقيـق: الدكتور/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1996 م.
- **العين**: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، تحقيق: الدكتور/ مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، لا ط، لا ت.
- **غريـب القرآن فـي شـعر العرب** (سؤالات نـافع بـن الأزرق إلـى عبـد الله بـن عبـاس)، تحقيـق: الدكتور/ محمد عبد الرحيم، أحمد نصر الله، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1993م.
- **الفروق الدلالية في القرآن الكريم**: الدكتور/محمد محمد داود، دار غريب، ط1 ،2008
- **الفروق في اللغة**: لأبي هلال العسكري، تحقيق لجنة إحياء التراث، دار الآفاق، ط7، 1991.
- **فقـه اللغـة وسـر العربيـة**: عبـد الملـك بـن محمـد الثعـالبي (ت429هـ)، تحقيـق: الـدكتور/فائـز محمـد، والدكتور/ إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، ط2، 1996م.
- **فقه اللغة وسر العربية**: عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت429هـ)، تحقيق: الدكتور/ ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، ط2، 2000م.
- **فقه اللغة**: الدكتور/ علي عبد الواحد وافي، دار نهضة، مصر، ط3، 2004 م.
- **الفهرست**: للنديم، تحقيق، رضا تجدد، دار المسيرة، ط3 ، 1988 م .
- **القاموس المحيط**: محمد بن يعقوب بن السراج الفيروز آبادي (ت817هـ)، تحقيق: الدكتور/ محمود مسعود أحمد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 2009 م.
- **الكتـاب**: لسيبويه أبـي بشـر عمـرو بـن عثمـان بـن قنبـر(ت180هـ)، تحقيـق: عبـد السـلام هـارون، دار الجيل، بيروت، ط1، لات.

- **كتاب الإبل:** للأصمعي (ت 216هـ) تحقيق: الدكتور/ حاتم صالح الضامن دار البشائر-ط1، 2003م.
- **كتاب كفاية المتحفّظ في اللغة:** لابن الأجدابيّ الطرابلسيّ (ت470هـ) تحقيق: السائح علي حسين، لاط، لات.
- **الكشاف:** لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت 538هـ)، ضبطه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، ط1، 1995 م.
- **الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية):** لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت1094هـ)، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه الدكتور/عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط 2، 1998 م.
- **لسان العرب:** جمال الدين بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت711هـ)، دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- **اللغة:** فندريس، ترجمة الدكتور/ عبد الحميد الدواخلي، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي،1950م.
- **لغة القرآن (قاموس القرآن الكريم):** الدكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط1997،2م.
- **اللغة والثقافة:** الدكتور / زكي حسام الدين، كتب عربية، ط2 ،2000 م.
- **اللغة واللغويات:** جون لاينز، ترجمة: محمد العناني، دار جرير، عَمان، 2009 م.
- **اللغة والمعنى والسياق:** جون لاينز، ترجمة: الدكتور عباس صادق الوهاب دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1987م.
- **مبادئ اللسانيات:** الدكتور/ أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، ط3 ،2008 م.
- **المحرر الوجيز (تفسير ابن عطية):** لابن عطية (ت 541 هـ) تحقيق: الدكتور/ عبد الله إبراهيم الأنصاري، وآخرين، دائرة الشؤون الإسلامية، ط2، 2007 م.
- **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة:** لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت458هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، 2000م.
- **المُخَصَص:** لأبي الْحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت457هـ)،الْمكتب التّجاري للطباعة والتّوزيع والنّشر، بيروت، لاط، لات.
- **المُزْهِر في علوم اللّغة وأنواعها:** جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: الدكتور/ محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، ط4، 1958م.

- **معاني القرآن:** لأبي زكريا يَحْيَى بن زياد الفراء(ت207هـ)، تحقيق: الدكتور/ عبد الفتاح شلبي وعلي النجدي، دار السرور، بيروت، لبنان، لا ط، لا ت.
- **معاني القرآن وإعرابه:** لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت311هـ)، تحقيق: الدكتور/ عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1988 م.
- **معجم الأدباء:** لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي (ت626 هـ)، تحقيق: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، لا ط، لا ت.
- **المعجم الشّامل،** لمصطلحات الفلسفة: الدكتور/عبد المنعم الحفني، القاهرة، مطبعة مدبولي، ط3، 2000 م.
- **معجم غريب القرآن،** المُستخرج من صحيح البخاري وضعه محمد فؤاد عبد الباقي دار الحديث، لا ط، لا ت.
- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن:** محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، ط1، 1996 م.
- **المعجم الوسيط (مَجْمع اللغة العربية)** مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004 م.
- **مفردات ألفاظ القرآن:** لأبي القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني (ت 425 هـ) تحقيق: الدكتور/ صفوان داودي، دار القلم، دمشق، ط5، 2011م.
- **مقاييس اللّغة:** لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام هارون، لاط، لات.
- **المنتخب من غريب كلام العرب:** لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنائي المعروف بكُراع النمل (ت**310** هـ) تحقيق: الدكتور/ محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، ط1، 1989 م.
- **موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة،** الكحيل، ج1، شبكة المعلومات الدولية
- **موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة** الكحيل، ج2، شبكة المعلومات الدولية
- **موقع حقائق جديدة** في إعجاز القرآن الكريم والسنة المطهرة الكحيل، للإعجاز العلمي، شبكة المعلومات الدولية www.kahheel7.com/ar
- **نظريّة الحقول الدّلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده:** هيفاء عبد الحميد كلنتن –مخطوط– جامعة أم القرى،2001 م.
- **نظريّة الحقول الدلالية وتطبيقاتها في اللغة العربية:** الدكتور/ صالح سليم الفاخري – مخطوط – جامعة طرابلس، 1993 م.

ثبت الْمحتويات

الموضـــوع	الصفحة
الإهـــــــــداء	2
شُكر وتقديـــــــر	3
الْمُقدّمـــــــــة	4
التّمهيـــــــــد	8
• **الباب الأَول الْموجُودَات الْحَيَّة في القرآن الكريم**	36
الفصل الْأَول–الحقل الدَّلاليّ الْعَامّ الْأَول الْموجُودَات الْحَيَّة العاقلة **(الإنسان)**	37
الفصل الثَّاني–الحقل الدَّلاليّ الْعَامّ الثَّاني الْموجُودَات الْحَيَّة غير العاقلة**(الحيوان)**	84
الفصل الثَّالث–الحقل الدَّلاليّ الْعَامّ الثَّالث الْموجُودَات الْحَيَّة غير الموصوفة بعقل ولاغيره **(النّبات)**	105
• الباب الثَّاني–**الْموجُودَات غير الْحَيَّة**	115
الفصل الْأَول–الْموجُودَات الطَّبيعيّة	116
الفصل الثَّاني–الْموجُودَات الصّناعيّة	141
• الباب الثَّالث– **الْموجُودَات الغيبيّة**	166
الفصل الْأَول –الْجنّة والنّار	169
الفصل الثَّاني–الملائكة والجانّ	176
• **الباب الرَّابع– العلاقات الدَّلاليّة**	182
الفصل الْأَول –علاقة التَّرادف، علاقة الاشتمال، علاقة الجُزء بالكلّ	184
الفصل الثَّاني–علاقة التّقابل، علاقة التّنافر	237
الْخـاتمة والنّتائج	274
ثبت المصادر والمراجع	278
ملاحق الدراسة	284
ثبت المحتويات	